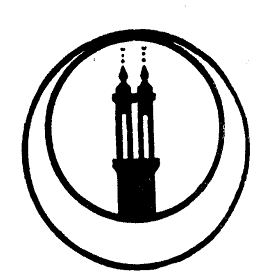
الأزهر الشريف
الإدارة المركزية للمعاهد الأزهرية
بالاشتراك مع
كلية التربية - جامعة الأزهر
برنامج
تأهيل معلمى المرحلة الابتدائية الأزهرية
للمستوى الجامعى



الدراسات اللغوية

للمستوى الثانى - علمى

تأليف

أ. د. محمود على السمان

عميد كلية اللغة العربية بدمنهور

طبعة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله تعالى وأصلى وأسلم على رسوله الكريم.

وبعد

فهذا كتاب مشتمل على بعض موضوعات الدراسات اللغوية نحواً وصرفاً وإملاء ، أوجزت الحديث فيه إيجازاً ، لكنه بحمد الله يجىء وافياً بالغرض المطلوب منه ، محققاً للهدف المنشود فيه ، فهو كتاب لطلاب التأهيل للمستوى الجامعى ، ممن توقفوا عن الدراسة بعد التعليم الثانوى أو ماهو دون الجامعى ، ثم أرادوا أو أريد لهم أن يواصلوا التعليم ، ويرتقوا إلى مستواه الجامعى ، ولهذا فهم – لا شك – فى حاجة منا إلى التخفيف عليهم قليلا من ثقل المادة العلمية ، والتوسع معهم شيئاً ما فى التطبيق العملى عليها ، مع الحرص على أن يظل الطابع الأزهرى الأصيل فى كل ذلك قائماً .. وهذا ما قد صنعته فى هذا الكتاب ؛ إذ بَسَطتُ المادة العلمية فيه بَسْطًا ، ولكنى بسَّطتها كذلك تبسيطا ، ثم أضفت إلى القواعد أسئلةً وتطبيقاتٍ ونماذجِ إجابةٍ ، لِيُطابقَ

شكل التأليف شكل التدريس له بحسب أصول التربية الحديثة : دراسة نظرية تكون بها البداية ، وتطبيقات عملية تنتهى بها الدراسة .

على أن الدارسين – بوجه عام – لعلوم اللغة – على وجه الخصوص – يحتاجون دائماً فى دراساتهم إلى التطبيقات الكثيرة المتنوعة ، إذ الهدف الأساسى من القواعد الموضوعة أن يُقتدر على استخدامها قراءة وكتابة ، فى التعبيرين الشفهى والتحريرى

وقد حرصت على أن أجعل أسلوب الكتاب أصلياً وعصرياً فى آن ؛ فلا هو عن القديم كله ينبتّ ، ولا هو إلى الجديد وحده ينتمى ، وإنما يجمع بين الحديث فى لغته وعرضه وتطبيقاته ، وبين القديم فى جوه وشواهده وعرض أصوله على أيسر وأسير منظومات النحو والصرف وأعنى ألفية ابن مالك ، إذ ربطت بذكر أبياتها فى هامش الكتاب بين القواعد وما جاء فى الألفية مما هو ملخص لها وناظم لعقدها .. وهذا ما اقتضانى أو حملنى على أن أجمع – للاضطلاع بهذا العمل – ألواناً شتى من مصادر الكتب قديمها وحديثها ، محافظها ومجددها .. ولهذا فأرجو أن يكون تعدد وتنوع روافد الكتاب – قد خدمه ، كما طبعه بطابع يميزه عن لداته ، ويجعله أهلاً لأن يحتل مكاناً مقبولا

لدى قرائه ودارسيه ، حتى يكون ذلك فرصة لصاحبه يضمن بها حسن الدعاء له من الله بالثواب والمغفرة .

والله سبحانه وتعالى من وراء القصد

وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أُنيب .

د . محمود على السمان

أولا : النحو

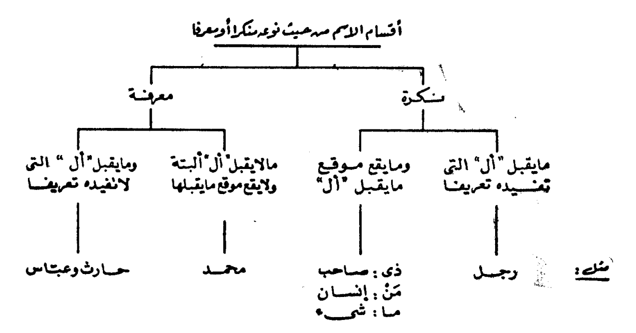
النكرة والمعرفة

ينقسم الاسم إلى :

١ – نكرة ، وهى اسم يدل على غير معين ، وهى الأصل لأنها الأعم ، وهى نوعان : أحدهما ما يقبل «أل» المفيدة للتعريف ، كإنسان وكتاب ، والثانى : ما يقع موقع ما يقبل « أل » « المفيدة للتعريف ، نحو : « ذى » و«مَن» و « ما » فى مثل قولك : مررت برجل ذى مال » ، و « بمن معجب لك » و « بما معجب لك » ، فإنها واقعة موقع : « صاحب » و «إنسان» و «شىء» ، وكذا اسم الفعل نحو : « صهٍ» منونا فإنه يحل محل قولك «سكوتاً » : وكل ذلك البدل تدخل عليه « أل » .

٢ – ومعرفة ، وهى اسم يدل على معين وهى الفرع ؛ لأنها الأخص ، وهى نوعان : أحدهما مالا يقبل « أل» ألبتة ، ولا يقع موقع ما يقبلها ، وذلك : الأعلام ، كمحمد وعلى ، والثانى : ما يقبل «أل» التى لاتفيده تعريفاً ، مثل : « حارث » و « عباس » و « ضحاك» – أعلاما ، فإن « أل » الداخلة عليها حين تقول : « الحارث » و « العباس » و« الضحاك » – للمح الأصل ، فقد كانت نكرات قبل العلمية تقبل « أل » ثم عرفت بالعلمية ، فأل التى تدخل عليها

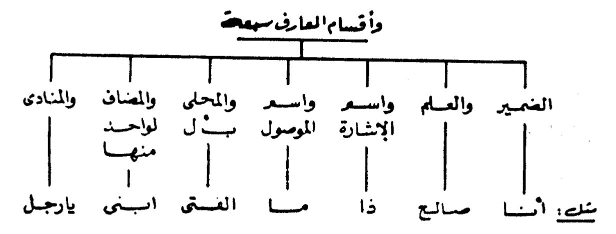
لاتفيدها تعريفاً ولكنها تدخل عليها للمح ذلك الأصل النكرة (*)



وأقسام المعارف سبعة : الضمير ، والعلم ، واسم الإشارة ، واسم الموصول ، والمحلى بأل ، والمضاف لواحد منها ، والمنادى.

ويجمعها بأمثلتها قوله :

إن المعارف سبعةٌ فيها سهُلْ　　　أنا صالح ذا ما الفتى ابنى يا رجلْ



(١) يشير ابن مالك إلى أنواع النكرة وأقسام المعرفة فيقول :

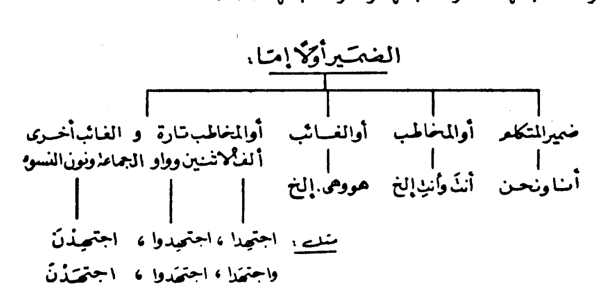
(نكرة قابل « أل » مؤثرا　　　أو واقع موقع ما قد ذكرا

وغيره معرفة « كهم » و « ذى »　　　و«هند» و«ابنى » والغلام » و«الذى »)

اولا : الضمير

١ – الضمير من حيث دلالته :

والضمير أو المضمر : اسم لما وضع لمتكلم «كأنا»، أو المخاطب «كأنت»، أو الغائب «كهو»، أو المخاطب تارة والغائب أخرى ،وهى «الألف والواو والنون» ، كاجتهِدَا و«اجتهِدُوا» و«اجتهِدْنَ» و«كاجتهَدَا» و«اجتهَدُوا و«اجتهَدْنَ» .



٢ – الضمير من حيث بروزه واستتاره :

ينقسم الضمير إلى قسمين : بارز ومستتر؛ فالبارز : ماله صورة فى اللفظ كتاء «اجتهدتُ » والمستتر : ماليس له صورة فى اللفظ كالضمير الملحوظ المقدر فى «محمد اجتهد» أى هو. ويختص الاستتار بضمير الرفع .

وينقسم البارز إلى منفصل ومتصل ، فالمنفصل : ما يبتدأ

به ، ويقع بعد «إلا» فى الاختيار ، «كأنا» و «نحن» ، تقول : «أنا مجتهد» و «ما اجتهد إلا أنا» .

والمتصل : مالا يفتتح به النطق ولا يقع بعد «إلا » ، كياء «ابنى» وكاف «أكرمك» وهاء «سلنيه» ويائه ، فلا يقال : «ما أكرمتُ إلاك» ولكن يقال : «ما أكرمت إلا إياك»[1] (*)

وينقسم المتصل بحسب إعرابه المحلى إلى ثلاثة أقسام :

١ – ما يختص بالرفع وهو خمسة : التاء[2] «كاجتهدتُ» ،

---

(١) وأما ما جاء من ذلك فى الشعر فهو شاذ كقوله :

أعوذ برب العرش من فئة بغت علىّ ، فما لى عَوْضُ إلاه ناصرُ

وكقوله :

وما نبالى إذا ما كنتِ جارتنا ألا يجاورنـا إلاكِ ديَّارُ

وأجاز ابن الأنبارى وجماعته وقوع الضمير المتصل بعد «إلا» اختياراً ، وعلى هذا فلا شذوذ فى البيتين ونحوهما .

(*) يشير ابن مالك إلى تعريف المتصل من الضمائر فيقول :

(وذو اتصال منه مالا يبتدا ولا يلى «إلا» اختيارا أبدا

كالياء والكاف من «ابنى أكرمك» والياء والهاء من «سليه ما ملك»)

(٢) مجردة كاجتهدت ، أو متصلة «بما» كاجتهدتما ، أو «بالميم» «كاجتهدتم» أو بالنون المشددة «كاجتهدتنّ» .

والألف «كاجتهدا» ، والواو «كاجتهدُوا» ، والنون «كاجتهدْن» ، وياء المخاطبة «كاجتهدِى» (*).

٢ – ماهو مشترك بين محلى النصب والجر وهو ثلاثة : ياء المتكلم نحو «أكرمنى» ومرّبى» ، وكاف المخاطب(١) نحو «أكرمك» و«مرّبك» ، وهاء الغائب نحو «أكرمه» «ومرّبه».

٣ – ماهو مشترك بين الرفع والنصب والجر وهو «نا» نحو «كنا» «وأكرمَنا» «ومرّبنا»(**).

وينقسم المنفصل بحسب مواقع الإعراب إلى قسمين :

١ – مايختص بمحل الرفع وهو «أنا» و«أنت» و«هو» وفروعهن ، ففرع «أنا» : «نحن» ، وفرع «أنتَ» : «أنتِ» و«أنتما» و«أنتم» و«أنتن» ، وفرع «هو» : و«هى» و«هما» و«هم» و«هن» (***)

(*) يشير ابن مالك إلى الضمائر المتصلة المختصة بالرفع وتدل على الغائب تارة والمخاطب أخرى فيقول :

(وألف والواو والنون لما غاب وغيره كقاما واعلما)

والمقصود من «غيره» المخاطب فقط لأن المتكلم لا يتأتى مع هذه الثلاثة .

(١) مجردة أو متصلة بما أو الميم أو النون المشددة كما تقدم .

(**) يشير ابن مالك إلى الضمير المشترك فى الرفع والنصب والجر فيقول :

(للرفع والنصب وجر «نا» صلح «كاعرف بنا فاننا نلنا المنح»)

(***) يشير ابن مالك إلى الضمائر المفصلة المختصة بالرفع فيقول :

(وذو ارتفاع وانفصال أنا هو وأنت ، والفروع لا تشتبه

٢ ـ ما يختص بمحل النصب وهو : «إياى» للمتكلم و «إياكَ» للمخاطب و «إياه» للغائب(*) وفروعها : إيانا ، وإياكِ وإياكما وإياكم وإياكنَّ ، وإياها وإياهما وإياهم وإياهنَّ(١) . وألفاظ الضمائر كلها مبنية لمشابهتها الحرف فى الوضع وفى الجمود ولذلك لاتثنى ولاتجمع(**) .

وأما المستتر ويختص بضمير الرفع فينقسم إلى :

١ ـ مستتر وجوبا وهو مالايخلفه ظاهر ولا ضمير منفصل(***) ومواضعه :

(ا) مرفوع أمر الواحد المخاطب «كاجتهِدْ» (أى أنت) ، لأنك لاتقول : «اجتهِدْ محمدٌ» ، فإذا قلت : «اجتهِد أنت» ـ كان «أنت» توكيداً للضمير المستتر فى «اجتهِدْ» وليس الفاعلَ ، لصحة الاستغناء عنه .

(ب) ومرفوع المضارع المبدوء بتاء خطاب الواحد «كتجتهدُ» أَوالمبدوء بهمزة المتكلم «كأَجتهدُ» أَوبالنون«كنجتهد».

(*) يشير ابن مالك إلى الضمائر المنفصلة المختصة بالنصب فيقول :
(وذو انتصاب فى انفصال جعلا   إياك ، والتفريع ليس مشكلا)
(١) المختار أن الضمير «إيا» ، وأن اللواحق لها حروف تكلم وخطاب وغيبة
(**) يشير ابن مالك إلى بناء الضمائر فيقول :
(وكل مضمر له البنا يجب   ولفظ ما جر كلفظ ما نصب)
(***) وقد اقتصر ابن مالك على هذا القسم وهو المستتر وجوباً فقال :
(ومن ضمير الرفع ما يستتر   كافعل أوافق نغتبط إذ تشكر)

(ج) ومرفوع فعل الاستثناء «كخلا وعدا ولا يكون» فى نحو قولك : «اجتهدوا ما عدا عليا» أو «ما خلاه» أو «لا يكون عليا»[١] ..

(د) ومرفوع أفعل التعجب كقولك «ما أحسنَ الاجتهادَ!».

(هـ) ومرفوع أفعل التفضيل نحو «هو أشد اجتهاداً».

(و) ومرفوع اسم الفعل غير الماضى «كأَوَّه» (اسم فعل مضارع)، «ونزالِ» (اسم فعل أمر).

(ز) ومرفوع المصدر النائب عن فعل الأمر، نحو : «اجتهاداً فى الدروس».

٢ – ومستتر جوازا : وهو ما يخلفه الظاهر أو الضمير المنفصل، ومواضعه :

(ا) مرفوع فعل الغائب «كعلى اجتهد» (أى هو)، أو الغائبة «كفاطمة اجتهدت».

(ب) ومرفوع المضارع المبدوء بياء الغائب، نحو : «هو يجتهد»، أو تاء الغائبة، نحو : «هى تجتهد».

(ج) ومرفوع الصفات المحضة الخالصة من شائبة الاسمية وهى : اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة

---

(١) الضمير فى أفعال الاستثناء مستتر وجوباً عائد على البعض المفهوم من كله السابق أو على اسم فاعل يؤخذ من الفعل السابق.

وأمثلة المبالغة ، «كمحمد مجتهد» أو «مضروب» أو «حسنٌ» أو «ضرابٌ» .

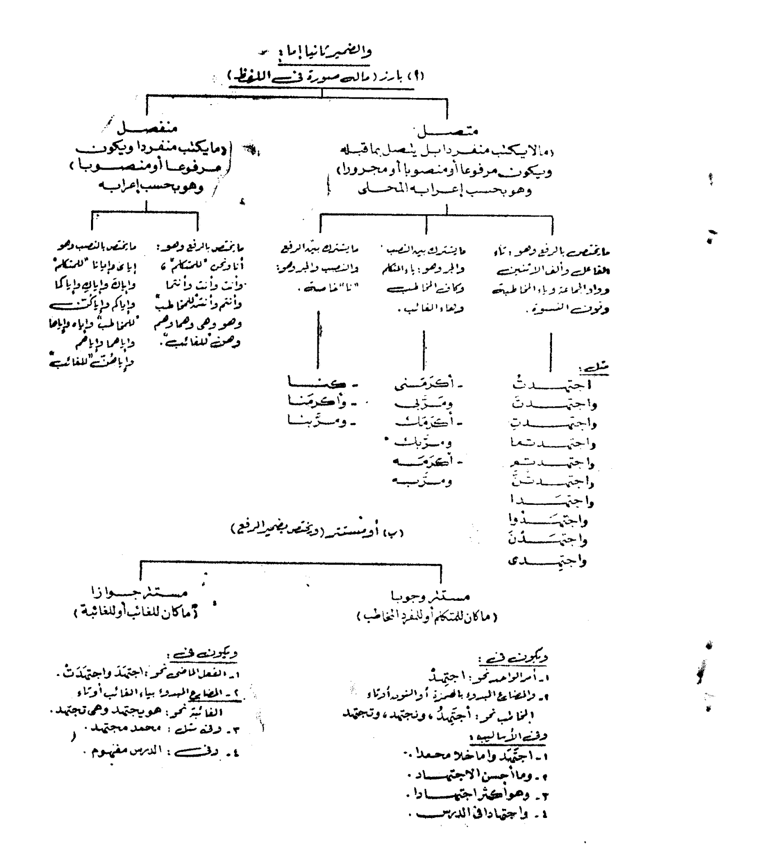
(د) ومرفوع اسم الفعل الماضى «كشَتَّانَ» و «هيهات» .

ألا ترى أنك تقول «على اجتهد أخوه» أو «ما اجتهد إلا هو» وكذا الباقى ، فيخلف الاسم الظاهر أو الضمير المنفصل — الضمير المستتر .

(ه) ومرفوع «نعم» «وبئس» ، نحو : «نعم رجلا محمد» و «بئست امرأةً زينب»[1] لأنك تقول «نعم الرجل محمد» «وبئست المرأة زينب» . فيخلف الاسم الظاهر الضمير المستتر

---

(١) الفاعل فى المثالين ضمير مستتر جوازا ، والتقدير : نعم هو رجلا محمد ، وبئست هى امرأة زينب


والضمير ثانيا إما :
(أ) بارز (ماله صورة في اللفظ)
متصل
(ما لا يكتب منفردا بل يتصل بما قبله
ويكون مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا)
وهو بحسب إعرابه المحلى
منفصل
(ما يكتب منفردا ويكون
مرفوعا أو منصوبا)
وهو بحسب إعرابه
ما يختص بالرفع وهو : تاء الفاعل وألف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة ونون النسوة .
ما يشترك بين النصب والجر وهو : ياء المتكلم وكاف المخاطب وهاء الغائب .
ما يشترك بين الرفع والنصب والجر وهو : " نا " خاصة .
ما يختص بالرفع وهو : أنا ونحن " للمتكلم " ، وأنتَ وأنتِ وأنتما وأنتم وأنتنّ " للمخاطب " وهو وهي وهما وهم وهنّ " للغائب " .
ما يختص بالنصب وهو إياي وإيانا " للمتكلم " وإياكَ وإياكِ وإياكما وإياكم وإياكنّ " للمخاطب " وإياه وإياها وإياهما وإياهم وإياهنّ " للغائب "
مثل :
اجتهدتُ
واجتهدتَ
واجتهدتِ
واجتهدتما
واجتهدتم
واجتهدتنّ
واجتهدا
واجتهدوا
واجتهدنَ
واجتهدي
- أكرمني
ومرّ بي
- أكرمك
ومرّ بك
- أكرمه
ومرّ به
- كنا
- وأكرمنا
- ومرّ بنا
(ب) أو مستتر (ويختص بضمير الرفع)
مستتر وجوبا
(ما كان للمتكلم أو للمفرد المخاطب)
مستتر جوازا
(ما كان للغائب أو للغائبة)
ويكون في :
١ - أمر الواحد نحو : اجتهدْ
٢ - والمضارع المبدوء بالهمزة أو النون أو تاء المخاطب نحو : أجتهدُ ، ونجتهد ، وتجتهد
وفي الأساليب :
١ - اجتهِدْ وما خلا محمدا .
٢ - وما أحسن الاجتهاد .
٣ - وهو أكثر اجتهادا .
٤ - واجتهادا في الدرس .
ويكون في :
١ - الفعل الماضي نحو : اجتهَدَ واجتهَدَتْ .
٢ - المضارع المبدوء بياء الغائب أو تاء الغائبة نحو : هو يجتهد وهي تجتهد .
٣ - وفي مثل : محمد مجتهد .
٤ - وفي : الدرس مفهوم .

قاعدة :

الضمير البارز متى تأتّى اتصاله لايعدل إلى انفصاله ، لأن الضمير وضع للاختصار والمتصل أخصر من المنفصل ، فنحو «اجتهدتُ» و«أفهمتُكَ» لايقال فيهما «اجتهدت أنا» ولا «أفهمتُ إياك» ، لأن الضمير يتأتى اتصاله فيهما ، فيجب اتصاله ولايجوز انفصاله(*) .

فإن لم يتأت الاتصال تعين الانفصال .

وينفصل الضمير وجوبا فى مواضع كثيرة أشهرها :

١ – عند إرادة الحصر ، كما إذا تقدم الضمير على عامله نحو (إياك نعبد)(١) ، أو إذا تأخر ووقع بعد «إلا» نحو (أمر ألا تعبدوا إلا إياه)(٢) . ومنه قول الفرزدق :

أنا الذائدُ الحامى الذمارَ وإنما
يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلى

لأن القصد : مايدافع عن أحسابهم إلا أنا .

(*) يشير ابن مالك إلى حكم الضمير البارز فى الاتصال والانفصال فيقول :
(وفى اختيار لايجىء المنفصل — إذا تأتى أن يجىء المتصل)

(١) الفاتحة : ٥ — (٢) يوسف : ٤٠

٢ — أن يكون عامل الضمير محذوفاً كما فى التحذير ، نحو : « إياك والكذبَ » .

٣ — أن يكون عامله معنوياً ، أى أن يكون الضمير مبتدأً ، نحو : « أنا مجتهد » .

٤ — أن يكون عامله حرف نفى ، نحو : « ما أنا كسلان » .

٥ — أن ينفصل من عامله بمتبوع له ، نحو : « كافأتك وإياه » .

٦ — أن يقع الضمير بعد « إما » ، نحو : « إما أنا على حق وإما أنت » .

متى يجوز انفصال الضمير مع إمكان اتصاله ؟ .

يستثنى من قاعدة وجوب العدول عن انفصال الضمير إذا تأتى الاتصال مسألتان يجوز فيهما الانفصال مع إمكان الاتصال .

إحداهما : أن يكون عامل الضمير عاملاً فى ضمير آخر مقدم عليه أعرف منه[1] غير مرفوع ، فيجوز حينئذ فى الضمير الثانى الوجهان ، فإن كان العامل فعلاً غير ناسخ كباب أعطى

---

(١) ضمير المتكلم أعرف من ضمير المخاطب ، وضمير المخاطب أعرف من ضمير الغائب .

فالوصل أرجح ، كالهاء من مثل : « الكتاب أعطيتنيه » ، فيجوز « أعطيتنى إياه » ، فإن كان العامل اسماً فالفصل أرجح نحو « الكتاب أنت معطنى إياه » .

وإن كان العامل فعلاً ناسخاً من باب ظن : نحو : « الصديقَ ظننتنى إياه » فالأرجح عند الجمهور الفصل واختار ابن مالك الوصل .

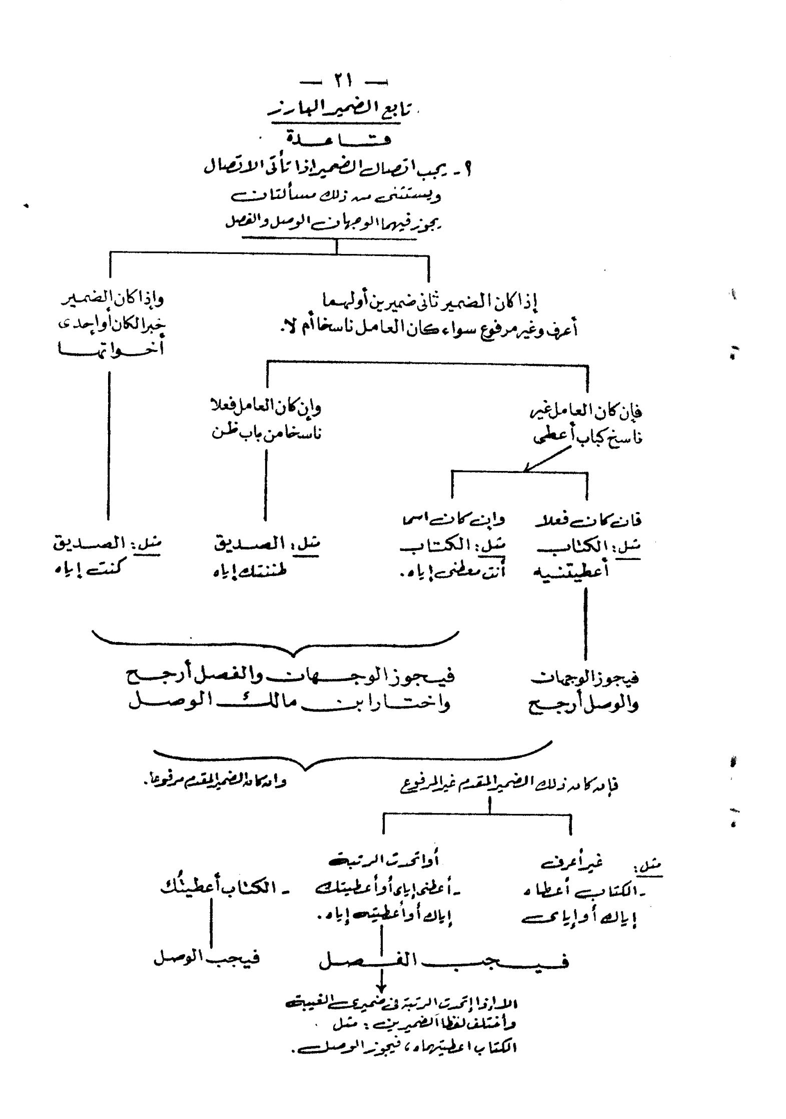
فإن كان الضمير الأول غير أعرف وجب الفصل ، نحو : « الكتاب أعطاه إياك أو إياى أو هو أعطاك إياى » وإذا اتحدت رتبة الضميرين وجب الفصل : نحو « أعطنى إياى » ، أو « أعطيتك إياك » ، ولكن يباح الوصل إذا كان الاتحاد فى ضميرى الغيبة واختلف لفظ الضمير ، كما إذا قلت « الكتابَ أعطيتهماه » . . يقول الشاعر :

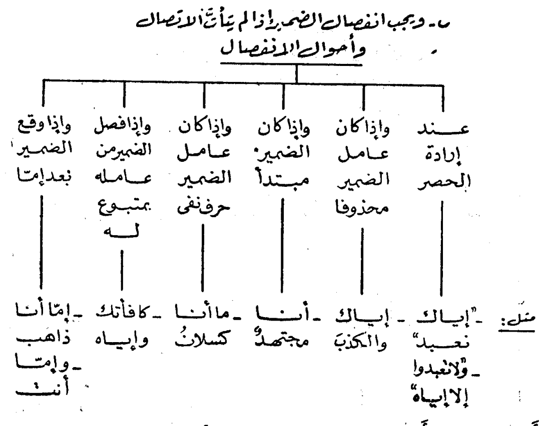
لوجهك فى الإحسانِ بسطٌ وبهجةٌ
أنا لَهُماه قَفْوُ أكرمِ والدِ

والثانية : أن يكون الضمير منصوبا بكان أو إحدى إخواتها نحو الصديق كنت إياه ، فيجوز فيه الوجهان ، والفصل أرجح لدى الجمهور ، واختار ابن مالك الوصل(*) .

(*) يشير ابن مالك إلى حالات جواز فصل الضمير مع إمكان وصله فيقول :

(وصل أو افصل هاء « سلنيه » وما ... أشبهه فى « كنته » الخلف انتمى
كذاك « خلتنيه » واتصالا ... أختار ، غيرى اختار الانفصالا
وقدم الأخص فى اتصال ... وقدمن ما شئت فى انفصال
وفى اتحاد الرتبة الزم فصلا ... وقد يبيح الغيب فيه وصلا)


تابع الضمير البارز
قاعدة
١ - يجب اتصال الضمير إذا تأتى الاتصال
ويستثنى من ذلك مسألتان
يجوز فيهما الوجهان الوصل والفصل
إذا كان الضمير ثاني ضميرين أولهما
أعرف وغير مرفوع سواء كان العامل ناسخا أم لا.
وإذا كان الضمير
خبرا لكان أو إحدى
أخواتها
فإن كان العامل غير
ناسخ كباب أعطى
وإن كان العامل فعلا
ناسخا من باب ظن
فإن كان فعلا
مثل: الكتاب
أعطيتنيه
وإن كان اسما
مثل: الكتاب
أنت معطني إياه.
مثل: الصديق
ظننتك إياه
مثل: الصديق
كنت إياه
فيجوز الوجهان
والوصل أرجح
فيجوز الوجهان والفصل أرجح
واختار ابن مالك الوصل
فإن كان ذلك الضمير المقدم غير المرفوع
وإن كان الضمير المقدم مرفوعا.
مثل:
غير أعرف
- الكتاب أعطاه
إياك أو إياي
أو اتحدت الرتبة
- أعطني إياي أو أعطيتك
إياك أو أعطيته إياه.
- الكتاب أعطيتُك
فيجب الفصل
فيجب الوصل
إلا إذا اتحدت الرتبة في ضميري الغيبة
واختلف لفظا الضميرين: مثل
الكتاب أعطيتهماه، فيجوز الوصل.



مسألة خاصة بأحد الضمائر وهو ياءُ المتكلم :

(اتصال نون الوقاية بياءِ المتكلم قبلها)

ياء المتكلم من الضمائر المشتركة بين محلى النصب والجر :

١ ـ ففى حالة النصب :

(ا) إنْ نَصَبها فعل أو اسم فعل أو «ليت» ـ وجب قبلها نون الوقاية[1] ؛ فأما الفعل فنحو : أكرمَنى ويكرمُنى وأكرمْنى ،وتقول: قام الطلاب ما خلانى وما عدانى وما حاشانى . . إن قدرت خلا وعدا وحاشا أفعالا[2] ،

---

(١) سميت نون الوقاية لأنها تقى الفعل من الكسر .

(٢) ومن ذلك قوله :

تمل الندامى ما عدانى فاننى   بكل الذى يهوى نديمى مولع

فإن قدرتهن أحرف جر وما زائدة أسقطت النون ،
وتقول «ما أفقرني إلى عفو الله» و«ما أحسبني إن
اتقيت الله» ، وحكى سيبويه عن بعض العرب
وقد بلغه أن إنساناً يهدده : «عليه رجلا ليسنى» ، أى
ليلزمْ رجلا غيرى .

وأما اسم الفعل فنحو : دراكِنى وتراكِنى وعليكَنى
بمعنى أدركنى واتركنى والزمنى . وأما «ليت» فنحو :
(ياليتنى قدمت لحياتى)[1] .

(ب) وإن نصبها «لعل» فالحذف أكثر من الإثبات
نحو : (لعلى أبلغ الأسباب)[2] ونحو قوله :

فقلت أعيرانى القَدُوم لعلنى أخط بها قبرًا لأبيضَ ماجدِ[3]

(جـ) وإن نصبها بقية أخوات «ليت ولعل» وهى «إنّ
وأنّ ولكنّ وكأن» — فالوجهان ، كقول قيس بن
المُلَوَّح .

---

(١) الفجر : ٢٤ (٢) غافر : ٣٦

(٣) أعيرانى : من الإعارة وهى إعطاء الشىء على سبيل العارية وهى تمليك المنفعة بلا بدل . والقدوم : آلة النجار ، وهى مؤنثة . الخط : المراد هنا النحت ، والقبر : المراد هنا الغلاف . والأبيض الماجد : السيف العظيم . (والمعنى) ظاهر . (والشاهد) فى قوله : « لعلنى » حيث جاء بنون الوقاية والأشهر تركها . ومثله قول عدى بن حاتم لامرأته وقد عذلته على إنفاق ماله :

أرينى جوادا مات هزلا لعلنى أرى ما ترَيْنَ ، أو بخيلا مخلدا

وإنى على ليلى لزارٍ وإننى على ذاك فيما بيننا مُستديمُها[١]

٢ – وفى حالة الجر :

(١) إن خفضها حرف : فإن كان «مِنْ» أو «عَنْ» وجبت النون إلا فى الضرورة كقوله :

أيها السائل عنهم وعَـنِى لستُ من قيسٍ ولا قيسُ مِنِى[٢]

وإن كان غيرهما امتنعت النون نحو : لى وبى وفى وخلاى وعداى وحاشاى ، وكقوله :

فى فِتيةٍ جعلوا الصليب إلَهَهُمْ حاشاى إنى مسلمٌ معذورُ

(ب) وإن خفضها مضاف : فإن كان «لَدُنْ» أو «قَطْ» أو «قَدْ» فالغالب الإثبات ويجوز الحذف قليلاً ، وقد جاء بالوجهين قوله تعالى : (قد بلغتَ من لدنِّى عُذْرًا)[٣] فقد قرىء مشدداً ومخففاً ،وحديث الرسول عليه السلام : «لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى

---

(١) زار : معتب ، ومستديمها : دائم وثابت (ومعنى البيت) : إنى لعاتب على ليلى دائم على ذلك العتب علها تجيبنى لأن ذلك يلذ لى . (والشاهد) فى «إن» حيث جردها من نون الوقاية أولا وألحقها بها ثانياً .

(٢) قيس : أبو القبيلة وهو قيس عيلان ، ويروى «قيس» بلا صرف على إرادة القبيلة .

(ومعنى البيت) : يا من يسأل عن هذه القبيلة وعنى ، أنا أخبرك بحقيقة الحال – لست منها أى لا أنسب إليها ولا تنسب إلى . (والشاهد) : فى قوله «عنى ومنى» حيث جاءا بالتخفيف بحذف نون الوقاية منهما شذوذا لأنها تلزمهما .

(٣) الكهف : ٧٦

يضعَ ربُّ العزة قدمه فيها فتقول قَطْنِي : قَطْنِي بعزتك » ، إذ يروى : « قَطِي قَطِي » .

وقال حميد بن مالك الأرقط :

قدنى من نصر الخبيبين قدِى ليس الإمامُ بالشحيح الملحدِ(١)

وإن كان المضاف غيرهن امتنعت النون نحو : « أبى » و « أخى » (*) .

---

(١) (البيت) قاله حميد الأرقط لعبد الملك بن مروان يصف تقاعده عن نصرة ابن الزبير وأصحابه ويمدح عبد الملك ويعرض بابن الزبير .

وقد : هنا اسم بمعنى حسب . وقدنى : حسبي وكفانى . والخبيبان : أراد بهما عبد الله بن الزبير وكنيته أبو خبيب ومصعبا أخاه . الإمام : يزيد بن عبد الملك بن مروان . والشحيح : البخيل . والملحد : الجائر الظالم .

وقوله ليس الإمام . . . الخ أراد التعريض بعبد الله بن الزبير لأنه كان فى الحرم وكان قد نصب نفسه خليفة بعد معاوية بن يزيد وكان بخيلا .

(ومعنى البيت) : حسبي من نصر هذين الرجلين أى لا أطلب لهما زيادة على ذلك بل ما حصل من ذلك حسبي وكافى ، فان إمامى منزه عما اتصف به الآخر المقيم فى الحرم من رذيلة الشح والإلحاد .

(*) يشير ابن مالك إلى حالات وأحكام اتصال نون الوقاية بياء المتكلم قبلها فيقول :

(وقبل « يا » النفس مع الفعل التزم نون وقاية « وليسى » قد نظم

« وليتنى » فشا « وليتى » ندرا ومع « لعل » اعكس وكن مخيرا

فى الباقيات ، واضطرارا خففا منى وعنى بعض من قد سلفا

وفى « لَدُنّى » « لَدُنِى » قلّ ، وفى « قدنى » و « قطنى » الحذف أيضاً قد يفى)

حكم لحاق نون الوقاية قبل ياء المتكلم

ياء المتكلم إما:

	منصوبة				أو مجرورة			
					بالحرف		بالإضافة	
ناصبها:	فعل	أو اسم فعل	أو ليت	أو لعل	أو إنّ وأنّ ولكن وكأن	من أو عن	غيرهما	بإضافة لدن أو قط أو قد	بإضافة غيرهن
مثل:	- دعاني - جاء القوم ماعداني - ما أحسنني - نعم رجلا ليسني	- دراكني - تراكني - عليكني	ليتني أحج	لعلي أنجح ولعلني	إني وإنني وهكذا	منّي وعنّي	لي، بي، خلاي	- لدنّي وقدني وقطني - ولدني وقطي وقدي	أبي وأخي
الحكم:	تجب نون الوقاية	تجب نون الوقاية	تجب نون الوقاية	- الحذف أكثر	- يجوز الإثبات والحذف	- تجب النون	- تمتنع النون	- الإثبات أكثر	- تمتنع النون

أسئلة

١ – ما الضمائر المتصلة المختصة بالرفع والمشتركة بين النصب والجر وبين الرفع والنصب والجر ؟ مع التمثيل .

٢ – متى يستتر الضمير وجوبا ؟ ومتى يستتر جوازا ؟ مثل لما تقول .

٣ – متى يجب انفصال الضمير ؟ . ومتى يجوز اتصاله وانفصاله ؟

٤ – متى تجب نون الوقاية فى الكلمة ؛ ومتى تجوز على كثرة أو قلة ؟

تطبيقات ونماذج اجابة

س ١ – بين الضمائر البارزة متصلة أو منفصلة والمستترة وجوبا وجوازا فيما يأتى وحكمها فى الإعراب :

(ا) «إياك نعبد وإياك نستعين» [1] .

(ب) اعلم أن الناس لو اجتمعوا على أن ينفعوك بشىء لم ينفعوك إلا بشىء قد كتبه الله لك .

(حـ) ونكرم جارنا مادام فينا
ونتبعه الكرامة حيث كانا

(١) الفاتحة : ٥

الإجابة

الكلمة	الضمير فيها	نوعه	إعرابه
(ا)– إياك	إياك	بارز منفصل	مفعول به مقدم مبنى على الفتح فى محل نصب
لعبد	نحن	مستتر وجوبا	فاعل .
وإياك نستعين	كما سبق فى الجملة السابقة		
(ب) – اعلم	أنت	مستتر وجوباً	فاعل
اجتمعوا	واو الجماعة	بارز متصل	فاعل مبنى على السكون فى محل رفع
(ح) –نكرم	نحن	مستتر وجوبا	فاعل

س ٢ – أَسند الأَفعال الماضية الآتية ثم مضارعها وأَمرها إلى ضمائر الرفع المتصلة :

دعا – رَضِىَ – رمى .

الإجابة

الفعل	إسناده إلى ضمائر الرفع المتصلة			
	ألف الاثنين	واو الجماعة	ياء المخاطبة	نون النسوة
ماض : دعا	دعَوَا	دعَوْا	—	دعَوْن
مضارع : يدعو	يدعوان	يدعُون	تدعِين	يدعُون
أمر : ادع	أدعُوَا	ادعُوا	ادعِى	ادعِين
ماض : رضِىَ	رضِيا	رضُوا	—	رضِين
مضارع : يرضى	يرضَيان	يرضَوْن	ترضَيْنَ	يرضَيْن
أمر : ارض	ارضَيا	ارضَوْا	ارضَىْ	ارضَيْنْ
ماض : رمى	رميا	رمَوْا	—	رمَين
مضارع : يرمى	يرميان	يرمُون	ترمِين	يرمِين
أمر : ارم	ارمِيا	ارمُوا	ارمِى	ارمِين

س ٣ — بين حكم الضميرين من حيث الفصل والوصل فى الجمل الآتية مع بيان السبب :

الأدبَ علمتكه ، والكذب حذرتُك إياه — الكتابَ أعطينه إياك — شرحت الدرس للطلاب وفهمتهموه — ظننتك سعدا فكنتَه الصديقَ خلتك إياه .

الإجابة

الضميران	حكمها	السبب
علمتكه	يجوز الأمران والوصل أرجح	تقدم الأعرف منصوبا والعامل فعل غير ناسخ .
حذرتك	وجوب الوصل	الضمير السابق مرفوع
حذرتك إياه	يجوز الأمران والوصل أرجح	تقدم الأعرف منصوبا والعامل فعل غير ناسخ
أعطيته	وجوب الوصل	الضمير السابق مرفوع
أعطيته إياك	وجوب الفصل	تقدم غير الأعرف
فهمتموه	جواز الأمرين والفصل أرجح	اتحاد الضمير ين فى الغيبة واختلافهما فى اللفظ
ظننتك	وجوب الوصل	الضمير السابق مرفوع
كنته	جواز الأمرين والفصل أرجح	الضمير الثانى خبر كان
خلتك	وجوب الوصل	الضمير السابق مرفوع
خلتك إياه	جواز الأمرين والفصل أرجح	تقدم الأعرف منصوبا والعامل ناسخ

س ٤ – وجِّه الكلام فى اتصال «ليت ولعل وعسى» بنون الوقاية فيما يأتى :

(ا) «ياليتنى كنت معهم فأفوزَ فوزًا عظيما(١)»

(ب) كمُنْيَة جابر إذ قال ليتى
أُصادفه وأبذل جلَّ مالى

(ج) فقلت أعيرانى القَدوم لعلنى
أَخط بها قبرا لأَبيضَ ماجدِ

(١) النساء : ٧٣

(د) ولى نفس تنازعنى إذا ما
أقول لها لعلى أو عسانى

الإجابة

(ا) جاءت على ما هو الصحيح أو الكثير وهو أن «ليت» إذا اتصلت بياء المتكلم تلحقها نون الوقاية قبلها .

(ب) جاءت على ما هو الشاذ أو النادر لأن «ليت» هنا لم تلحقها نون الوقاية وقد اتصلت بياء المتكلم وهذا غير صحيح أو هو صحيح ولكنه قليل نادر .

(ج) الفصيح تجريد «لعل» من نون الوقاية ، أما إلحاق النون بها كما فى هذا البيت فقليل .

(د) «لعل» فى البيت جاءت على ماهو الأكثر والفصيح ، وهو حذف نون الوقاية . وأما «عسى» فقد جاءت على ما هو الواجب وهو إلحاق نون الوقاية بها قبل ياء المتكلم لأنها فعل .

ثانيا : العلم

والعلم باعتبار تشخص مسماه وعدم تشخصه نوعان :

١ - جنسي وسيأتي الكلام عليه ٢ - وشخصي

العلم الشخصي

والعلم الشخصي : اسم يعين مسماه تعيينا مطلقا (أي بذاته ودون حاجة إلى قرينة خارجة عن لفظه) ، فخرج بذلك النكرات «كرجل» لأنها تدل على شئ غير معين ، وخرج ماعدا العلم من المعارف كالضمائر وأسماء الإشارة وأسماء الموصول والمحلى بأل لأنها تعين مسماها تعيينا مقيدا (أي بقرينة ، فإذا فارقتها القرينة فارقها التعيين) ؛ فالضمائر تعين مسماها بقرينة التكلم أو الخطاب أو الغيبة ، وأسماء الإشارة بقرينة الحضور ، وأسماء الموصول بقرينة الصلة ، والمحلى بأل بقرينة « أل » فيه .

ومسمى العلم الشخصي نوعان :

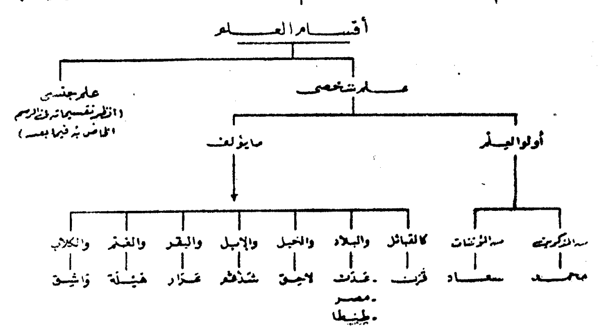
١ - أولو العِلْم (العقلاء) من المذكرين كجعفر ، والمؤنثات كزينب .

٢ - وما يُؤْلَف (غير العاقل إذا سمى باسم خاص لا يطلق على غيره) كالقبائل ، نحو : قَرَن[1] ، والبلاد كَعَدن ، والخيل

(١) اسم قبيلة من مراد .

كلاحِق(١) والإبل كَشْذَقَم(٢) ، والبقر كعَرار(٣) ، والغنم كَهَيْلَة(٤) ، والكلاب كواشِق(٥) . (*) .

فإذا سمى انسان سيارته بسعيدة ، وقطه بمشمش ، وكلبه بلولو مثلا كانت هذه الأَسماء أعلاما شخصية ، لهذه المسميات تعامل معاملة العلم الشخصى لأُولى العلم من العقلاء ، كمحمد وزينب



وينقسم باعتبار الاستعمال إلى :

١ – مرتجل (مبتكر) وهو قليل ، وهو المستعمل من أول الأَمر علما كأُدَد(٦) . لرجل ، وسعاد لامرأة .

(١) علم فرس كان لمعاوية بن أبي سفيان .
(٢) اسم فحل من الإبل كان للنعمان بن المنذر .
(٣) علم بقرة .
(٤) علم عنز لبعض نساء العرب (٥) علم كلب .
(*) يشير ابن مالك إلى تعريف العلم وأمثلة مسمياته عقلاء وغيرهم فيقول :
(اسم يعين المسمى مطلقا علمه : كجعفر وخرنقا
وقرن وعدن ولاحق وشذقم وهيلة وواشق)
(٦) أبو قبيلة من اليمن .

٢ – ومنقول، وهو الغالب، وهو ما استعمل قبل العلمية لغيرها. ونَقْلُه :

(ا) إما من اسم : إما لحدث كزَيْدٍ وفَضْلٍ[1] وإما لعَيْن كأَسَد[2] وثَوْر

(ب) وإما من وصف : إما لفاعل كحارث وحَسَن ، أو لمفعول كمنصور ومحمد .

(ح) وإما من فعل : إما ماض كشَمَّر[3] أو مضارع كيَشْكُر[4] .

(د) وإما من جملة : إما فعلية كجاد اللهُ . أو اسمية « كمحمدٌ شريفٌ» علما(*) .

والعلم الشخصي باعتبار الاستعمال

- مرتجل — مثل : أُدَد (للرجل) سعاد (للامرأة)
- أو منقول
  - من اسم
    - حدث — فضل
    - أو عين — أسد
  - من وصف
    - فاعل — حارث
    - أو مفعول — منصور
  - من فعل
    - ماض — شمّر
    - أو مضارع — يزيد
  - من جملة
    - فعلية — فتحَ اللهُ
    - أو اسمية — محمدٌ منطلقٌ

وينقسم باعتبار ذاته إلى : ١ – مفرد كمحمد وزينب.

٢ – وإلى مركب وهو ثلاثة أنواع :

(ا) مركب إضافي وهو الغالب ، وهو كل اسمين نُزِّل ثانيهما

(١) أصلهما مصدر زاد وفضل .

(٢) أصله اسم جنس للحيوان المفترس .

(٣) اسم فرس .

(٤) اسم نوح عليه السلام :

(*) يشير ابن مالك إلى تقسيم العلم إلى منقول ومرتجل فيقول :

(ومنه منقول كفضل وأسد   وذو ارتجال كسعاد وأُدد)

منزلة التنوين مما قبله(١) كعبد الله ، وأبو بكر ، وحكمه : أن يعرب الجزءُ الأَول منه بحسب العوامل الثلاثة رفعا ونصبا وجرا ،وأن يجر الثانى بالإضافة (فيلزم حالة واحدة كالتنوين) .

(ب) ومركب مزجى : وهو كل كلمتين نُزِّلت ثانيتهما منزلة تاءِ التأْنيث مما قبلها(٢) وحكمه : أَن يفتح آخر الجزءِ الأَول منه كبَعْلَبَكَّ ، إلا إن كان ياء فيسكن كمَعْدِيْكَرِبَ . وأَن يعرب الجزءُ الثانى إعراب مالا ينصرف ، بالضمة رفعا والفتحة نصبا وجرا ، إلا إن كان الجزءُ الثانى كلمة «وَيْه» فيبنى على الكسر كسيبويهِ .

(ج) ومركب إسنادى ، وهو كل كلمتين أُسندت إحداهما إلى الأُخرى كجادَ اللهُ ، وحكمه : أَن يعرب بحركات مقدرة للحكاية(٣) . (*)

---

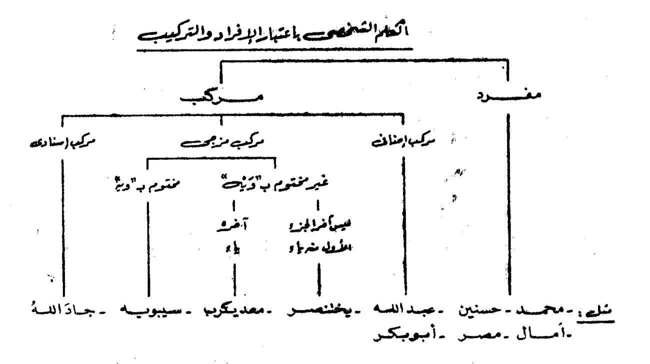
(١) فى لزوم حالة واحدة كالتنوين .

(٢) فى فتح ما قبلها وجريان الإعراب عليها .

(٣) حكاية ما كان عليه قبل التسمية .

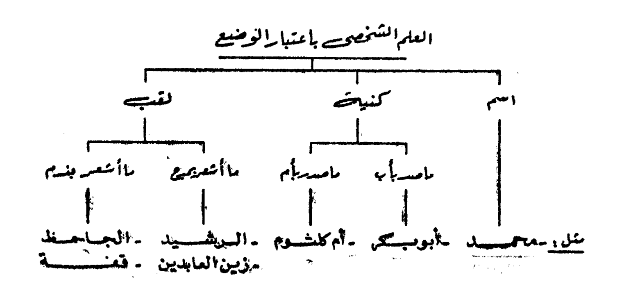
(*) يشير ابن مالك إلى الأعلام المركبة فيقول :

(وجملة وما بمزج ركبا ذا إن بغير (ويه) تم أعربا
وشاع فى الأعلام ذو الإضافه كعبد شمس وأبى قحافه)



وينقسم باعتبار الوضع إلى ١– اسم ٢– وكُنْيَة ٣– ولقب.

فالكنية : كل مركب إضافي صدر بـأب أو أم، أو ابن أو بنت، أو أخ أو أخت، أو عم أو عمة، أو خال أو خالة كأبي بكر وأم كلثوم، واللقب : كل ما أشعر برفعة المسمى أو ضَعَتِه، كالرشيد والجاحظ، والاسم : ماعداهما، كسعد ومصر.



الترتيب بينها إذا اجتمعت : ويؤخر اللقب عن الاسم كهرون الرشيد ، وعمرو الجاحظ ، وقد يتقدم كقول أوس بن الصامت :

أنا ابن مُزَيْقيا عمرٌو وجَدِّى   أبوه مُنْذِرٌ ماء السماء[١]

وإذا اشتهر اللقب جاز تقديمه كقوله تعالى : «إنما المسيح عيسى بن مريم»[٢] ولا ترتيب بين الكنية وغيرها ، يقول أعرابى :

أقسم بالله أبو حفص عُمَرْ   ما مَسَّها من نَقَب ولا دَبَر[٣]

وفيه يقدم الكنية على الاسم :

ويقول حسان بن ثابت يرثى سعد بن معاذ سيد الأوس :

وما اهتزَّ عرشُ الله من أجل هالكٍ

سمعنا به إلا لسعدٍ أبى عمْرو[٤]

(١) مزيقياء بالمد ، وقصر للضرورة : لقب عمرو أحد ملوك اليمن ومن أجداد أوس . لقب به لأنه كان يلبس كل يوم حلتين . فاذا أمسى مزقهما كراهة أن يلبسهما ثانياً أو يلبسهما غيره . ومنذر ماء السماء : هو منذر بن امرىء القيس بن النعمان من ملوك الحيرة وأحد أجداد أوس من جهة أمه ، ولقب بماء السماء لحسن وجهه . يريد أنه كريم من جهتى أبيه وأمه . (والشاهد) فى « مزيقيا » فانه لقب تقدم على الاسم وهو عمرو ، وهذا قليل . ومثل ذلك قوله .

بأن ذا الكلب عمراً خيرهم حسباً   ببطن شريان يعوى حوله الذيب

(٢) النساء : ١٧١

(٣) النقب : مصدر نقب البعير : إذا حس ورقت أخفافه ، والدبر : القروح .

(٤) ضمن حسان البيت قول النبى عليه السلام يوم مات سعد من أثر جرح أصابه فى غزوة الخندق : « اهتز العرش لموت سعد بن معاذ » .

وفيه تقدم الاسم على الكنية . ولذلك فلك أن تقول أبو الطيب أحمد المتنبى ، وأحمد المتنبى أبو الطيب .

إعراب اللقب :-

ثم إن كان اللقب وما قبله .

(ا) مضافين ، كعبد الله زين العابدين .
(ب) أو كان الأول مفرداً والثانى مضافا كمحمد زين العابدين.
(ج) أو كانا بالعكس كعبد الله المهدى . .

أتبعت الثانى للأول على أنه بدل أو عطف بيان ، أو رفعته على أنه خبر لمبتدأ محذوف ، أو نصبته على أنه مفعول لفعل محذوف .

وإن كانا مفردين كسعيد كُرْز[1] وعلى قُفَّة ، جاز ما تقدم ، ويجوز كذلك إضافة الأول إلى الثانى[2] وجمهور البصريين ومعهم ابن مالك يوجبون هذا الوجه ، ويرده النظر السليم ، لأن فيه إضافة الشىء إلى نفسه ؛ كما يرده ما ورد من قولهم :

(١) الكرز : خُرْج الراعى -- وكانوا يلقبون به

(٢) إن لم يمنع مانع من الإضافة كأن يكون الاسم مقرونا بأل كالحارث كرز أو اللقب فى الأصل وصفاً مقروناً بأل كهرون الرشيد -- فلا تصح الإضافة .

«هذا يحيى[1] عينان» . يقول ابن هشام حاسما الخلاف :
والإتباع أقيس من الإضافة والإضافة أكثر(*)

إعراب اللقب إذا جاء بعد اسم أو كنية

إذا كانا مضافين : عبد الله زين العابدين
أو مفردا ومضافا : محمد زين العابدين
أو مضافا ومفردا : عبد الله قفة

يجوز فيه ثلاثة أعاريب
١ - أن يكون بدلا أو عطف بيان
٢ - أن يكون خبرا لمبتدإ محذوف
٣ - أن يكون مفعولا لفعل محذوف

إذا كانا مفردين : سعيد قفة

يجوز فيه أربعة أعاريب
١ - ٣ - الثلاثة السابقة
٤ - أن يضاف إلى ما قبله

العلم الجنسى

والعلم الجنسى : اسم يعين مسماه بغير قيدٍ تعيينَ ذى الأداة الجنسية أو الحضورية تقول : «أُسَامةُ أجرأُ من ثُعَالة» ، فيكون بمنزلة[2] قولك : «الأسد أجرأ من الثعلب» ، و «أل» فى

(١) لرجل اسمه يحيى ولقبه عينان لضخامة عينيه، فيحيى : خبر ، وعينان : بدل منه ولو وجبت الإضافة لقيل « عينين » .

(*) يشير ابن مالك إلى الحكم الإعرابى إذا اجتمع الاسم واللقب فيقول :
(وإن يكونا مفردين فأضف حتماً وإلا أتبع الذى ردف)

(٢) ظاهره أن علم الجنس بمنزلة اسم الجنس ، والحق أن اسم الجنس موضوع للحقيقة الذهنية من حيث هى من غير اعتبار قيد معها ، وعلم الجنس موضوع للحقيقة باعتبار حضورها الذهنى الذى هو نوع تشخص لها مع قطع النظر عن الأفراد .

هذين للجنس ، وتقول : « هذا أُسامة مقبلا » ، فيكون بمنزلة قولك : «هذا الاسد مقبلا» ؛ «وأل» فى هذا التعريف للحضور .

ما يشبهه العلم الجنسي : والعلم الجنسى يشبه علم الشخص من جهة ، ويشبه النكرة من جهة أُخرى ، فهو يشبه علم الشخص : من جهة الأَحكام اللفظية ، فيمتنع من « أل » ، ومن الإِضافة ، ومن الصرف إن كان ذا سبب آخر كالتأْنيث فى مثل أُسامة وثعالة ، وكوزن الفعل فى مثل بنات أَوبر وابن آوى ، ويبتدأ به ، ويأْتى الحال منه ، كما فى المثالين السابقين .

وهو يشبه النكرة : من جهة المعنى ؛ لأَنه شائع فى جنسه لا يختص به واحد دون آخر .

ما يشبهه العلم الجنسي

يشبه العلم الشخصي في : الأحكام اللفظية

١- فيمتنع من "أل" .
٢- ويمتنع من الإضافة .
٣- ويمتنع من الصرف إن كان ذا سبب آخر مثل : أسامة (العلمية والتأنيث) وبنات أوبر (العلمية ووزن الفعل)
٤- ويبتدأ به (أسامة مقبل)
٥- ويأتي الحال منه (هذا أسامة مقبلا)

يشبه النكرة في : المعنى

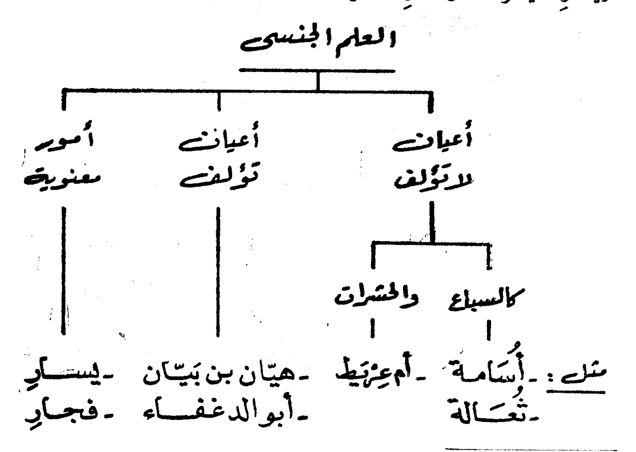
لأنه شائع في جنسه كالنكرة .

مسمى علم الجنس : ثلاثة أنواع :

١ — أعيان لا تُؤْلَف : وهو الغالب كالسباع والحشرات ؛ كأُسَامة للأَسد ، وثُعالة للثعلب ، وأَبى جَعْدَةَ للذئب ، وأُم عِرْيَط للعقرب .

٢ — **أعيان تُؤْلف** : كهَيَّان بن بَيَّان لمجهول العين والنسب ، ومثله طامر بن طامر ، وكأبى المَضَاء للفرس ، وأبى الدَّغفاء للأحمق.

٣ — **أمورمعنوية** : كسُبْحانَ علما للتنزيه ، وكَيْسان للغدر(١) ، ويَسَارِ للميسرة(٢) ، وفَجَارِ للفَجْرَة أى الفجور ، وبَرّة للمَبَرّة أى البر(٣)(*).



---

(١) ومن ذلك قولهم :

إذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم ... إلى الغدر أسعى من شبابهم المرد

(٢) ومن ذلك قولهم :

فقلت امكثى حتى يسار لعلنا ... نحج معا قالت وعاما وقابله

(٣) وقد اجتمعت « فجار وبرة » علمين فى قول النابغة :

إنا اقتسمنا خطتينا بيننا ... فحملت برة واحتملت فجار

(*) يشير ابن مالك إلى علم الجنس وما يشبهه فى أحكامه اللفظية وفى معناه فيقول :

(ووضعوا لبعض الأجناس علم ... كعلم الأشخاص لفظاً وهو عم
من ذاك أم عريط للعقرب ... وهكذا ثعالة للثعلب
ومثله برة للمبره ... كذا فجار علم للفجره)

أسئلة

١ – ما أنواع العلم ؟ وبم يعين مسماه ؟

٢ – علام يطلق العلم الشخصى ؟ وما أقسامه من حيث الاستعمال ؟ وباعتبار الإفراد والتركيب؟ وباعتبار الوضع ؟ مثل.

٣ – أين يكون موضع اللقب إذا اجتمع مع الاسم ؟ وأين يكون موضع الكنية إذا اجتمعت مع غيرها من الاسم أو اللقب ؟ مع التمثيل .

٤ – كيف تعرب اللقب إذا كان هو والاسم مفردين أو كانا غير ذلك ؟ مثل .

٥ – ما الفرق بين علم الجنس وعلم الشخص ؟

تطبيقات ونماذج اجابة

س ١ – بين نوع الأَعلام الآتية من حيث الارتجال والنقل .

شاب قرناها – زينب – محمد – العقاد – نصر – ناصر – منصور – نصّار – الفار – فتحَ اللهُ – محمدٌ كريمٌ – أكرم – عمر .

الجواب

العلم	نوعه
شاب قرناها	منقول عن جملة فعلية .
زينب	مرتجل .
محمد	منقول عن صفة هى اسم المفعول
العقاد	منقول عن صفة هى صيغة المبالغة .
نصر	منقول عن اسم هو المصدر
ناصر	منقول عن صفة هى اسم الفاعل .
منصور	منقول عن صفة هى اسم المفعول .
نصار	منقول عن صفة هى صيغة المبالغة .
الفار	منقول عن اسم هو عين (ذات)
فتح الله	منقول عن جملة فعلية
محمدكريم	منقول عن جملة اسمية .
أكرم	منقول عن صفة هى أفعل التفضيل .
عمر	مرتجل .

س ٢ – أعرب ماتحته خط مما يأتى : –

رأيت جاد الله – جاء عمرويهِ – استمعت إلى عبد الناصر – نزلت بحضرَموتَ – التقيت بعبد الرحمن المهدىٍّ – نظرت إلى أسامة مقبلاً .

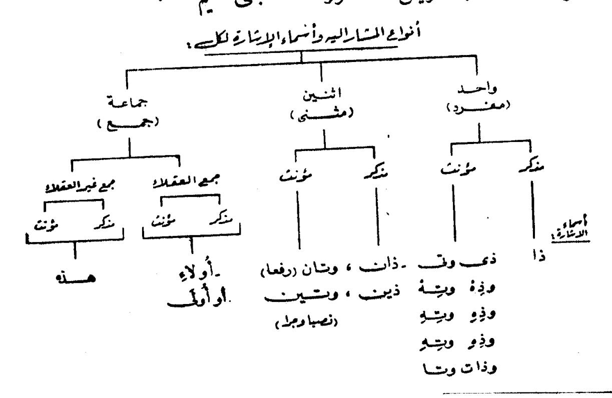
الجواب

الكلمة	اعرابها
جاد الله	مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية .
عمرويه	فاعل مبنى على الكسر فى محل رفع .
عبد الناصر	عبد : مجرور بالى وعلامة جره الكسرة الظاهرة،وعبد مضاف والناصر مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .
بحضر موت	الباء حرف جر ،وحضر موت مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتركيب المزجى .
المهدى	يجوز فيها ثلاثة وجوه:أن تكون مجرورة على أنها بدل أو عطف بيان من عبد الرحمن،وأن تكون مرفوعة على أنها خبر لمبتدأ محذوف والتقدير هو المهدى،وأن تكون منصوبة على أنها مفعول به لفعل محذوف والتقدير : أعنى المهدى .
أسامة	مجرور بالى،وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعملية (لأنه علم على جنس الأسد) والتأنيث .
مقبلا	حال من أسامة (وجاز أن يكون حالا من أسامة لأن أسامة علم جنس كما مر) .

ثالثا : اسم الاشارة

اسم الإشارة : هو ما وضع لمعين بالإشارة إليه .

المشار إليه و ألفاظ الإشارة : المشار إليه إما : واحد أو اثنين أو جماعة ، وكل واحد منها إما : مذكر أو مؤنث ، فيشار للمفرد المذكر « بذا » وللمفردة المؤنثة بعشرة ألفاظ ، وهى : « ذى » و« تِى » و« ذِهِ وتِهِ » بإشباع الكسرة و« ذِهِ وتِهِ » باختطاف الحركة (بلا إشباع) و« ذِهْ وتِهْ » بالإسكان ، و « ذاتُ وتَا » ، وللمثنى المذكر « ذان » ، وللمثنى المؤنث : « تان » رفعا . و « ذين وتين » جرا ونصبا[1] ولجمعهما : « أولاء » ممدوداً عند الحجازين مقصورا عند بنى تميم[2] .



---

(١) أما قوله تعالى : إن هذان لساحران : فمؤول ، بتأويلات منها : أنه على لغة من يلزم المثنى الألف دائماً ، أو على أن «إن» بمعنى نعم وهذان ساحران مبتدأ وخبر . . . الخ .

(٢) والاكثر استعماله فى الإشارة إلى العقلاء ويقل مجيئه لغير العقلاء كقول جرير :

ذُمَّ المنازل بعد منزلة اللِّوَى والعيشَ بعد أولئكَ الأيامِ

الإشارة إلى البعيد :

وإذا كان المشار إليه بعيدا لحقته كاف حرفية تتصرف تصرف الكاف الاسمية غالبا ؛ فتفتح للمخاطب ، وتكسر للمخاطبة ، وتتصل بها علامة التثنية والجمع ، فتقول : « ذاكَ ، ذاكِ ، ذاكُما ، ذاكُمْ ، ذاكُنَّ » . ومن غير الغالب قوله تعالى : « ذلك خير لكم » إشارة إلى تقديم الصدقة وخطاباً للمؤمنين[1] .

ويجوز أن تدخل « ها » التنبيه على اسم الإشارة الذى لحقته كاف الخطاب ، فتقول : هذاك وهاتيك وهؤلائك .—

ومن ذلك قوله :

رأَيتُ بنِى غبراءَ لاينكروننى ولا أَهلُ هذاك الطِّرافِ المُمَدَّدِ[2]

(١) من قوله تعالى : « ياأيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين نجواكم صدقة ذلك خير لكم » . المجادلة : ١٢

(٢) الغبراء : الأرض وسميت بهذا لغبرتها ، وأراد ببنى الغبراء : الفقراء الذين لصقوا بالأرض لشدة فقرهم أو الأضياف أو اللصوص ، والطراف : البيت من الجلد . وأهل الطراف الممدد : هم الأغنياء .

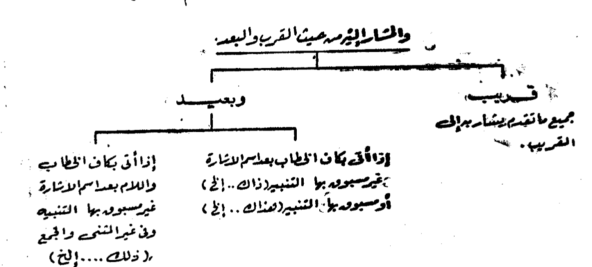
(ومعنى البيت) : يقول كأنه يتألم من صنيع قومه معه . رأيت الناس جميعاً فقيرهم وغنيهم يعرفوننى ولا ينكرون محلى من الكرم والمواساة للفقراء ، وحسن العشرة وطيب الصحبة للأغنياء .

ويجوز أن يزاد قبل الكاف «لام» مبالغة فى الدلالة على البعد إلا فى ثلاث حالات : فى التثنية مطلقا ، وفى الجمع فى لغة من مده ، وفيما سبقته «ها» التنبيه . وبنو تميم لايأتون باللام مطلقا(*) .

ويمكن بذلك أن نقول إن اسم الإشارة من حيث القرب والبعد ثلاث درجات :

٢ – ومتوسط وهو مالحقته الكاف نحو ذاك وهذاك.

٣ – وبعيد وهو مالحقته الكاف واللام نحو ذلك.



(*) يقول ابن مالك مشيراً إلى أسماء الإشارة للمفرد والمثنى والجمع مذكرا ومؤنثا وإلى الإشارة إلى البعيد :

(بذا لمفرد مذكر أشر	بذى وذه تى تا على الأنثى اقتصر
وذان تان للمثنى المرتفع	وفى سواه ذين تين اذكر تطع
وبأولى أشر لجمع مطلقا	والمد أولى ولدى البعد انطقا
بالكاف حرفا دون لام أو معه	واللام إن قدمت « ها » ممتنعه)

الإشارة إلى المكان والزمان :

. ويشار للمكان والزمان القريبين «بهُنَا» أو «هَاهُنَا» ، نحو «إنَّا ههُنَا قاعدون»[١] ، وللبعيدَيْن «بهناك أو هنالك أو هُنَّا أو هِناً أو هَنَّتْ أو ثَمَّ» ، قال تعالى «وأزلفنا ثَمَّ الآخَرين[٢]» . (*)

وهاك نموذجاً يبين لك استعمال أسماء الإشارة فى جميع أوجه الخطاب :

المشار إليه	الخطاب				
	مفرد مذكر	مفرد مؤنث	مثنى مطلقاً	جمع مذكر	جمع مؤنث
مفرد مذكر (الولد)	ذاكَ	ذاكِ	ذاكما	ذاكم	ذاكن
مفرد مؤنث (البنت)	تلكَ	تلكِ	تلكما	تلكم	تلكن
مثنى مذكر (الولدان)	ذانكَ	ذانكِ	ذانكما	ذانكم	ذانكن
مثنى مؤنث (البنتان)	تانكَ	تانكِ	تانكما	تانكم	تانكن
جمع مطلقا (الأولاد — البنات)	أولئكَ	أولئكِ	أولئكما	أولئكم	أولئكن

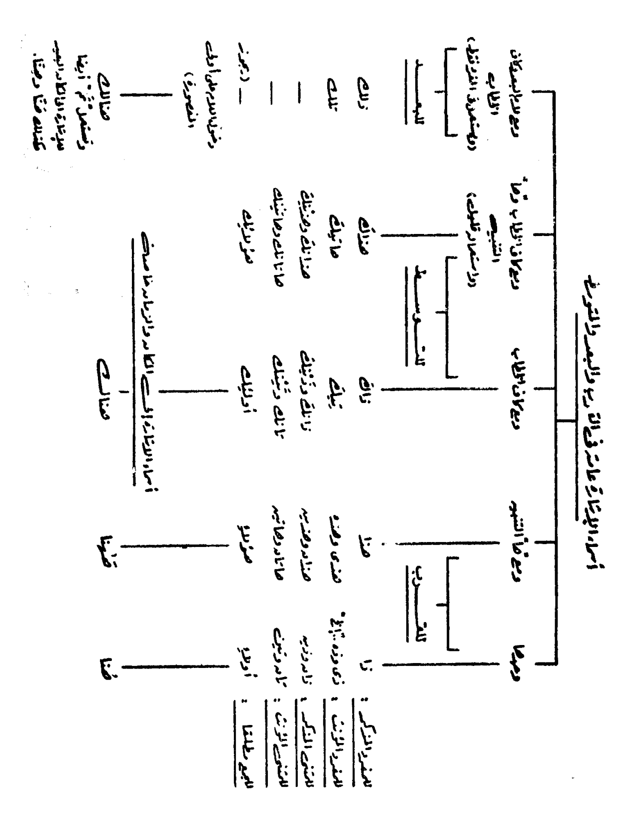
---

(١) المائدة : ٢٤

(٢) الشعراء : ٦٤

(*) يقول ابن مالك مشيراً إلى أسماء الإشارة للمكان القريب والبعيد :

(وبهنا أو ههنا أشر إلى دانى المكان وبه الكاف صلا
فى البعد أو بثَمّ فُهْ أو هَنّا أو بهنالك انطقن أو هِنّا)


أسماء الإشارة عامة في القرب والبعد والتوسط
وحدها
ومع هاء التنبيه
ومع كاف الخطاب
ومع كاف الخطاب وهاء التنبيه (واستعماله قليل)
ومع لام البعد وكاف الخطاب (ويستثنى المثنى فقط)
للقرب
للتوسط
للبعد
للمفرد المذكر : ذا هذا ذاك هذاك ذلك
للمفرد المؤنث : ذي وذه ...إلخ هذي وهذه تيك هاتيك تلك
للمثنى المذكر : ذان وذين هذان وهذين ذانك وذينك هذانك وهذينك —
للمثنى المؤنث : تان وتين هاتان وهاتين تانك وتينك هاتانك وهاتينك —
للجمع مطلقا : أولاء هؤلاء أولئك هؤلائك — (يجوز دخول اللام على أولى المقصورة)
أسماء الإشارة إلى المكان والزمان خاصة
هنا
ههنا
هناك
هنالك وتستعمل "ثَمّ" أيضا للإشارة إلى المكان البعيد كهنالك هَنّا وهِنّا.

أسئلة

١ – ما أسماء الإشارة للمفرد وللمثنى والجمع مذكرا ومؤنثا عاقلا وغير عاقل ؟

٢ – لم تلحق الكاف أسماء الإشارة وبأى شكل تكون ؟ مثل .

٣ – متى تلحق اللام أسماء الإشارة ؟ مع التمثيل .

٤ – ما أسماء الإشارة للمكان القريب والمكان البعيد ؟ مثل .

تطبيقات ونماذج اجابة

س ١ – ضع أسماء الإشارة الآتية فى جمل مفيدة :
أولئكن– ههنا – ثَمَّ – تينك– ذاكما

الإجابة :

أيتها الطالبات : أُولئكن زملاء كرام – نحن ههنا فى الحياة نعمل وثَمَّ فى الآخرة نحاسب على أعمالنا – احفظ عنى تينك النصيحتين : اجتهِدْ وتأَدبْ – أيها الطالبان : ذاكما سبيل النجاح فامضيا فيه .

س ٢ – أشر بالعبارة الآتية إلى المفرد المؤنث مخاطبا المثنى ، ثم أشر إلى المثنى المؤنث مخاطبا جماعة الذكور ، ثم أشر إلى جماعة الذكور مخاطبا جماعة الإناث : « ذلك هو الطالب المجد الذى يؤدى واجبه كاملا فكن مثله تبلغ ما تريد من نجاح » .

الإجابة

المشار إليه	المخاطب	العبارة
المفرد المؤنث	المثنى	تلكما هى الطالبة المجدة التى تؤدى واجبها كاملا ، فكونا مثلها تبلغا ما تريدان من النجاح .
المثنى المؤنث	جماعة الذكور	تانكم هما الطالبتان المجدتان اللتان تؤديان واجبهما كاملا ، فكونوا مثلهما تبلغوا ما تريدون من النجاح
جماعة الذكور	جماعة الإناث	أولئكن هم الطلاب المجدون الذين يؤدون واجبهم كاملا فكنَّ مثلهم تبلغن ماتردن من النجاح .

س ٣ – أعرب الجملة الآتية :

هذا الطالب مجد .

الإجابة :

الكلمة	إعرابها
هذا	اسم إشارة مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع .
الطالب	بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة وبدل المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[1]
مجد	خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة .

س ٤ – أشر بالعبارة التالية إلى المفرد والمثنى والجمع مذكرا ومؤنثا ، مخاطبا فى كل الحالات المفرد والمثنى والجمع مذكرا ومؤنثا :

« هذا هو الواثق بنفسه ، وذاك هو الساعى فى الخير ، وذلك هو الداعى إلى الحق » .

(اجعل اسم « محمد » ومثناه وجمعه فى خطاب المذكر ، و « فاطمة » ومثناها وجمعها فى خطاب المؤنث) .

---

(١) كل اسم محلى بأل بعد اسم الإشارة يعرب بدلا أو عطف بيان أو نعتا من اسم الإشارة .

الإجابة

المخاطب	المشار إليه	العبارة
مفرد مذكر	مفرد مذكر	يامحمد ، هذا هو الواثق بنفسه ، وذاكَ هو الساعى فى الخير ، وذلكَ هو الداعى إلى الحق .
«	مفرد مؤنث	يامحمد ، هذه هى الواثقة بنفسها ، وتيكَ هى الساعية فى الخير ، وتلكَ هى الداعية إلى الحق .
«	مثنى مذكر	يامحمد ، هذان هما الواثقان بنفسيهما ، وذانكَ هما الساعيان فى الخير ، وذانكَ هما الداعيان إلى الحق(١)
«	مثنى مؤنث	يامحمد ، هاتان هما الواثقتان بنفسيهما ، وتانكَ هما الساعيتان فى الخير ، وتانكَ هما الداعيتان إلى الحق .
«	جمع مذكر	يا محمد ، هؤلاء هم الواثقون بأنفسهم ، وأولئكَ هم الساعون فى الخير ، وأولئكَ هم الداعون إلى الحق(٢)
«	جمع مؤنث	يامحمد ، هؤلاء هن الواثقات بأنفسهن ، وأولئكَ هن الساعيات فى الخير ، وأولئكَ هن الداعيات إلى الحق
مفرد مؤنث	مفرد مذكر	يافاطمة ، هذا هو الواثق بنفسه ، وذاكِ هو الساعى فى الخير ، وذلكِ هو الداعى إلى الحق .
«	مفرد مؤنث	يافاطمة ، هذه هى الواثقة بنفسها ، وتيكِ هى الساعية فى الخير ، وتلكِ هى الداعية إلى الحق .

(١) تلاحظ أن لام البعد لم تدخل فى اسم الإشارة للمثنى ، فأصبحت الإشارة إلى المثنى فى حالتى التوسط والبعد واحدة .

(٢) تلاحظ كذلك أن لام البعد لم تدخل فى اسم الإشارة للجمع ، فأصبحت الإشارة إلى الجمع فى حالتى التوسط والبعد واحدة .

المخاطب	المشار إليه	العبارة
مفرد مؤنث	مثنى مذكر	يافاطمة ، هذان هما الواثقان بنفسيهما ، وذانكِ هما الساعيان فى الخير ، وذانكِ هما الداعيان إلى الحق .
»	مثنى مؤنث	يافاطمة ، هاتان هما الواثقتان بنفسيهما ، وتانكِ هما الساعيتان فى الخير ، وتانكِ هما الداعيتان إلى الحق
»	جمع مذكر	يافاطمة ، هؤلاء هم الواثقون بأنفسهم ، وأولئكِ هم الساعون فى الخير ، وأولئكِ هم الداعون إلى الحق
»	جمع مؤنث	يافاطمة ، هؤلاء هن الواثقات بأنفسهن ، وأولئكِ هن الساعيات فى الخير ، وأولئكِ هن الداعيات إلى الحق
مثنى مذكر	مفرد مذكر	يامحمدان ، هذا هو الواثق بنفسه ، وذاكما هو الساعى فى الخير ، وذلكما هو الداعى إلى الحق .
»	مفرد مؤنث	يامحمدان ، هذه هى الواثقة بنفسها ، وتلكما هى الساعية فى الخير ، وتلكما هى الداعية إلى الحق
»	مثنى مذكر	يامحمدان ، هذان هما الواثقان بنفسيهما ، وذانكما هما الساعيان فى الخير ، وذانكما هما الداعيان إلى الحق
»	مثنى مؤنث	يامحمدان ، هاتان هما الواثقتان بنفسيهما ، وتانكما هما الساعيتان فى الخير ، وتانكما هما الداعيتان إلى الحق
»	جمع مذكر	يامحمدان ، هؤلاء هم الواثقون بأنفسهم ، وأولئكما هم الساعون فى الخير ، وأولئكما هم الداعون إلى الحق
»	جمع مؤنث	يامحمدان ، هؤلاء هن الواثقات بأنفسهن ، وأولئكما هن الساعيات فى الخير ، وأولئكما هن الداعيات إلى الحق

المخاطب	المشار إليه	العبارة
مثنى مؤنث	مفرد مذكر	يافاطمتان ، هذا هو الواثق بنفسه ، وذاكما هو الساعى فى الخير ، وذلكما هو الداعى إلى الحق .
» »	مفرد مؤنث	يافاطمتان ، هذه هى الواثقة بنفسها ، وتيكما هى الساعية فى الخير ، وتلكما هى الداعية إلى الحق .
» »	مثنى مذكر	يافاطمتان ، هذان هما الواثقان بنفسيهما ، وذانكما هما الساعيان فى الخير ، وذانكما هما الداعيان إلى الحق
» »	مثنى مؤنث	يافاطمتان ، هاتان هما الواثقتان بنفسيهما ، وتانكما هما الساعيتان فى الخير ، وتانكما هما الداعيتان إلى الحق
» »	جمع مذكر	يافاطمتان ، هؤلاء هم الواثقون بأنفسهم ، وأولئكما هم الساعون فى الخير ، وأولئكما هم الداعون إلى الحق
» »	جمع مؤنث	يافاطمتان ، هؤلاء هن الواثقات بأنفسهن ، وأولئكما هن الساعيات فى الخير ، وأولئكما هن الداعيات إلى الحق
جمع المذكر	مفرد مذكر	يامحمدون ، هذا هو الواثق بنفسه ، وذاكم هو الساعى فى الخير ، وذلكم هو الداعى إلى الحق .
» »	مفرد مؤنث	يامحمدون ، هذه هى الواثقة بنفسها ، وتيكم هى الساعية فى الخير ، وتلكم هى الداعية إلى الحق .
» »	مثنى مذكر	يامحمدون ، هذان هما الواثقان بنفسيهما ، وذانكم هما الساعيان فى الخير ، وذانكم هما الداعيان إلى الحق
» »	مثنى مؤنث	يامحمدون ، هاتان هما الواثقتان بنفسيهما ، وتانكم هما الساعيتان فى الخير ، وتانكم هما الداعيتان إلى الحق :

المخاطب	المشار إليه	العبارة
جمع المذكر	جمع مذكر	يامحمدون ، هؤلاء هم الواثقون بأنفسهم ، وأولئكم هم الساعون فى الخير ، وأولئكم هم الداعون إلى الحق
»	جمع مؤنث	يامحمدون ، هؤلاء هن الواثقات بأنفسهن ، وأولئكم هن الساعيات فى الخير ، وأولئكم هن الداعيات إلى الحق
جمع مؤنث	مفرد مذكر	يافاطمات ، هذا هو الواثق بنفسه ، وذاكن هو الساعى فى الخير ، وذلكن هو الداعى إلى الحق .
»	مفرد مؤنث	يافاطمات ، هذه هى الواثقة بنفسها ، وتيكن هى الساعية فى الخير ، وتلكن هى الداعية إلى الحق .
»	مثنى مذكر	يافاطمات ، هذان هما الواثقان بنفسهما ، وذانكن هما الساعيان فى الخير ، وذانكن هما الداعيان إلى الحق
»	مثنى مؤنث	يافاطمات ، هاتان هما الواثقتان بنفسهما ، وتانكن هما الساعيتان فى الخير ، وتانكن هما الداعيتان إلى الحق
»	جمع مذكر	يافاطمات ، هؤلاء هم الواثقون بأنفسهم ، وأولئكن هم الساعون فى الخير ، وأولئكن هم الداعون إلى الحق
»	جمع مؤنث	يافاطمات ، هؤلاء هن الواثقات بأنفسهن ، وأولئكن هن الساعيات فى الخير ، وأولئكن هن الداعيات إلى الحق

س ٥ — لماذا جاء اسم الإشارة غير مطابق للمشار إليه فى الآيات القرآنية الآتية :

(١) فلما رأى الشمسَ بازِغةً قال هذا ربى ؟![1] (إشارة إلى الشمس وهى مؤنث)

---

(١) الأنعام : ٧٨ .

(ب) فذانك برهانان من ربك ؟[1] (إشارة إلى اليد والعصا وهما مؤنثان)

(جـ) كلُّ ذلك كان سيئهُ عند ربك مكروها (إشارة إلى الأفعال المنهى عنها وهى جماعة).

الإجابة :

(ا) أتى باسم الإشارة مذكرا مع أن المشار إليه مؤنث ؛لأن الخبر وهو «ربى» مذكر ، فُروعِىَ الخبر . وهكذا فى كل حالة يختلف فيها نوع الخبر عن نوع المشار إليه ، يجوز مراعاةُ المشار إليه على ما هو الأصل والعادة ، كما تجوز مراعاة الخبر كما فى هذه الآية وفى الآية التالية فى السؤال.

(ب) أتى باسم الإشارة مثنى مذكرا مع أن المشار إليه مثنى مؤنث مراعاة للخبر وهو «برهانان» .

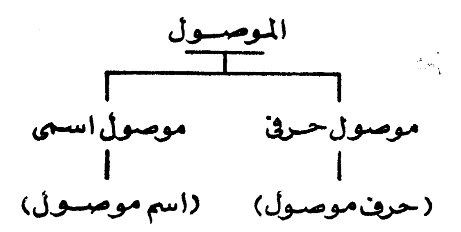
(جـ) أتى باسم الإشارة مفردا مع أن المشار إليه جماعة ، فالمشار إليه هو الأفعال المنهى عنها ، لأن المشار إليه فى حكم المفرد لتأوله بالمذكور أو بما تقدم ، أى كل ذلك المذكور أو كل ذلك الذى تقدم كان سيئه عند ربك مكروها .

---

(١) القصص : ٣٢ .

رابعا : الموصول

والموصول نوعان : موصول حرفى وموصول اسمى .



فأما الموصول الحرفى فهو : « كل حرف أول مع صلته بمصدر ، ولم يحتج إلى عائد » وهذا هو الفرق بينه وبين الموصول الاسمى .

حروفه : ستة : أَنَّ وأَنْ ومَا وكَىْ ولَوْ والذى [1]

أَنَّ : وتوصل بجملة اسمية ، وتؤول بمصدر من خبرها مضافا إلى اسمها إن كان خبرها مشتقا ، نحو : « أو لم يَكْفِهِمْ أَنَّا أنزلنا[2] » أى إنزالنا ، أو بِكَوْنٍ مضاف إلى اسمها إن كان جامدا ، نحو : عرفت أن هذا محمد ، أى كونه محمدا ، أو بالاستقرار إن كان ظرفا أو جارا ومجرورا

---

(١) جمعها الملوى فى قوله :

(موصول حرف أنَّ كي لو وما فقط ، و عائد وجوبا عدما)

(٢) العنكبوت : ٥١

نحو : علمت أنك فى الدار ، أى استقرارك فيها.
وحكم المخففة حكم المشددة .

أنْ : الناصبة ، وتوصل بفعل متصرف ماضيا أو مضارعا اتفاقا ، أو أمرا على الأصح نحو : « وأنْ تَصَدَّقوا خيرٌ لكم[1]» وتقول : أعجبنى أن اجتهدت ، ويعجبى أن تجتهد ، وأنصحك أن اجتهدْ .

فإن دخلت على فعل جامد كانت مخففة من الثقيلة ، كأن تقول : أشهد أنْ ليس محمد بمجتهد ، فالتقدير أنه ليس بمجتهد .

ما المصدرية وهى : ١ — إما ظرفية وتوصل كثيراً بالماضى نحو : لا أُحبك ما دمت كسولاً ، أى مدة دوامك ، وبالمضارع المنفى «بِلَمْ» نحو : لا أُحبك مالم تجتهد ، أى مدة عدم اجتهادك ، وتوصل قليلا بالمضارع الذى ليس منفياً « بلم » نحو : لا أُحبك ما تكسل ، أى مدة كسلك ، ومنه قوله :

أَطَوِّفُ ما أُطَوِّفُ ثم آوِى إلى بيتٍ قَعِيدَتُه لَكَاعِ[2]

---

(١) البقرة : ٢٨٠

(٢) البيت للحطيئة يهجو امرأته : "وأطوف : أكثر التجوال والتطواف . وآوى : أرجع . وقعيدة البيت : امرأته ، وقيل لها ذلك لأنها تطيل القعود فيه . ولكاع : يريد أنها متناهية فى الخبث .
(ومعنى البيت) : أكثر الدوران وارتياد الأماكن عامة النهار فى طلب الرزق=

— ٢ — وإما غير ظرفية وتوصل كثيراً بالماضى . نحو : أعجبنى ما اجتهدت ، أى اجتهادك ، وبالمضارع المتصرف ، نحو : يعجبنى ما تجتهد . ويقل وصلها بالفعل الجامد ، ويمتنع وصلها بفعل الأمر . ومما جاء فى القرآن الكريم مثالا عليها قوله تعالى : «بما نسوا يوم الحساب»[١] أى بنسيانهم .

كذلك توصل بالجملة الاسمية ، نحو : يعجبنى ما أنت مجتهد ، أى اجتهادك.

كَيْ : الناصبة للمضارع وتوصل بالمضارع فقط المقرون بلام التعليل لفظاً أو تقديراً كقوله تعالى : «لكيلا يكونَ على المؤمنين حَرَجٌ[٢]» .

لَوْ : وتوصل بالماضى والمضارع المتصرفين ، ولا تقع غالباً إلا بعد ما يفيد التمنى ، كوَدَّ وأَحَبَّ ، ومنه قوله تعالى : تعالى : «يَوَدُّ أَحدُهم لو يُعمَّرُ أَلفَ سَنةٍ[٣]» ومن غير الغالب قول الشاعر :

=ثم أعود إلى بيتى لأقيم فيه فلا تقع عينى إلا على امرأة شديدة الخبث متناهية اللؤم والدناءة (والشاهد) : فى قوله «ماأطوف» حيث أدخل « ما » المصدرية الظرفية على فعل مضارع غير منفى بـ«لم» ، وهو قليل والكثير دخولها على المضارع المنفى بلم .

(١) سورة ص : ٢٦ (٢) الأحزاب : ٣٧ (٣) البقرة : ٩٦

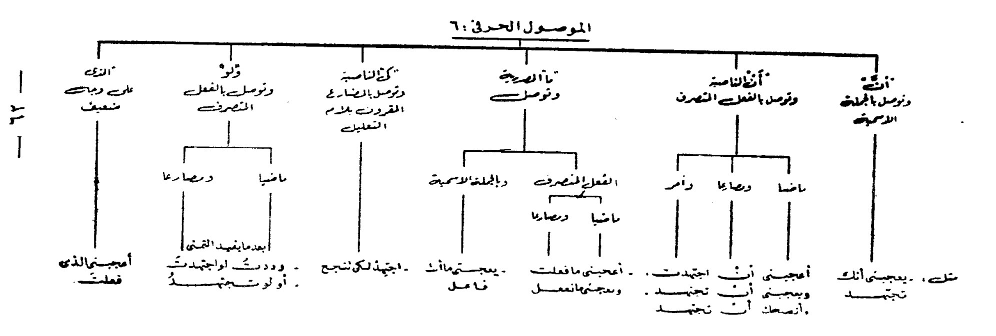
ما كان ضَرَّك لو مَنَنْتَ ورُبَّما مَنَّ الفتى وهو المَغِيظُ المُحْنَقُ

الذى : على وَجْهٍ ، كقوله تعالى : «وخُضْتُمْ كالذى خَاضُوا(١)» .

والراجح أنه ليس من الموصولات الحرفية ، وأولت الآية بأن «الذى» فيها أصله «الذين» وحذفت النون على لغة ، والتقدير وخضتم كالذين خاضوا ، أو بأن التقدير : وخضتم كالخوض الذى خاضوه ، فحذف الموصوف والعائد .

---

(١) التوبة : ٦٩


الموصول الحرفي : ٦
"أنّ" وتوصل بالجملة الاسمية
مثل ، - يعجبني أنك تجتهد
"أنْ الناصبة" وتوصل بالفعل المتصرف
ماضيا
ومضارعا
وأمر
أعجبني أن اجتهدت ،
ويعجبني أن تجتهد .
وأنصحك أن تجتهد
"ما المصدرية" وتوصل
الفعل المتصرف
ماضيا
ومضارعا
- أعجبني ما فعلت
ويعجبني ما تفعل
وبالجملة الاسمية
- يعجبني ما أنت فاعل
"كي الناصبة" وتوصل بالمضارع المقرون بلام التعليل
- اجتهد لكي تنجح
"لو" وتوصل بالفعل المتصرف
ماضيا
ومضارعا
بعد ما يفيد التمني
- وددت لو اجتهدت
- أو لو تجتهدُ
"الذي" على وجه ضعيف
أعجبني الذي فعلتَ

وأما الموصول الاسمى أو اسم الموصول : فهو الاسم الذى يعين مسماه بقرينة الصلة التى تليه .

والمعرف بالاسم الموصول : إما مفرد أو مثنى أو جمع ، وكل من الثلاثة إما مذكر أو مؤنث ، والجمع إما للعقلاء أو لغير العقلاء .

وأسماء الموصول : منها ما هو خاص أى نص ، وما هو عام أى مشترك .

وأسماء الموصول الخاصة ثمانية هى :

١ – « الذى » للمفرد المذكر .

٢ – « والتى » للمفردة المؤنثة

٣ – « اللذان » للمثنى المذكر .

٤ – « واللتان » للمثنى المؤنث . وتستعمل اللذان واللتان بالألف رفعا وبالياء جرا ونصبا (١) .

٥ – والألى لجمع المذكر العاقل كثيراً ولغيره قليلا وقد يستعمل

---

(١) كان القياس فى تثنيتهما وفى تثنية « ذا » و« تا » اسمى الإشارة أن يقال « اللذيان » و« اللتيان » و« ذيان » و« تيان » باثبات الياء كما يقال فى تثنية ما يماثلها كالقاضى : القاضيان و الفتى : الفيتان ، ولكنهم فرقوا بين تثنية المبنى والمعرب فحذفوا الآخر فى المبنى وأثبتوه فى المعرب ، وأتوا فى المثنى مكان الياء المحذوفة فى « الذى » « والتى » ومكان الألف المحذوفة فى «ذا » و« تا» بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجراً.

فى جمع المؤنث ، وقد اجتمع استعماله فى جمع المذكر وجمع المؤنث فى قول الشاعر :

وتُبلِي الأُلَى يَسْتَلْئِمون على الأُلَى
تَرَاهُنَّ يَوْمَ الرَّوْعِ كالحِدَإ القُبْلِ (١)

فقال «يستلئمون» ثم قال «تراهن» .

٦ — و«الذين» لجمع المذكر العاقل رفعا ونصبا وجرا ، فتقول : جاء الذين نجحوا ، ورأيت الذين نجحوا ، ومررت بالذين نجحوا . وبعض العرب يقولون «اللذون» فى الرفع «والذين» فى النصب والجر ، فيقولون : جاء اللذون نجحوا ، وعلى لغتهم جاء قول الشاعر :

---

(١) (البيت) لأبى خويلد بن خالد الهزلى . ويستلئمون : يلبسون اللأمة وهى الدرع . ويوم الروع : يوم الخوف والفزع ويريد يوم الحرب . والحدأ : جمع حدأة وهو طائر معروف ، وأراد بها الخيل على التشبيه ، والقبل : جمع قبلاء وهى التى فى عينها القبل بفتح القاف والباء وهو الحور .

(ومعنى البيت) : وتبلى (أى الخطوب وحوادث الدهر) من بيننا الدارعين والمقاتلة فوق الخيول التى تراها يوم الحرب كالحدأة فى سرعتها وخفتها ، (والشاهد) فى قوله « الألى يستلئمون » ، وقوله « الألى تراهن » حيث استعمل « الألى » فى المرة الأولى فى جمع المذكر العاقل ، ثم استعمله فى المرة الثانية فى جمع المؤنث غير العاقل ، لأن المراد بالألى تراهن : الخيل ، والدليل على أن الأولى استعملت فى جمع المذكر العاقل ضمير جماعة الذكور فى « يستلئمون » وهو واو الجماعة ، والدليل على أن الثانية استعملت فى جمع المؤنث ضمير جماعة الإناث فى « تراهن » وهو « هن » .

نحنُ اللذونَ صَبَّحُوا الصَّبَاحَا
يَوْمَ النَّخِيلِ غارةً مِلْحَاحَا[1]

٨، ٧ «اللائى» و«اللاتى» لجمع المؤنث . تقول : نجح اللائى أو اللاتى اجتهدن ، وقد تحذف ياؤُها فتقول : اللاءِ واللاتِ .

وقد يقع كل من «الأُلى» و«اللاتِى» موقع الآخر ، فيكون «الأُلى» : لجمع المؤنث ، ويكون «اللاتى» لجمع المذكر ، وعلى ذلك جاء قول الشاعر :

محاحبّها حبَّ الأُلَى كُنَّ قبلَها
وحَلَّتْ مكاناً لمْ يكنْ حُلَّ مِنْ قَبْلُ[2]

---

(١) (البيت) لرجل من بنى عقيل جاهلى ، (ومعناه) :
نحن الفرسان اللذون أتوا الأعداء وقت الصباح فى الموقعة المسماة « يوم النخيل » لأجل الهجوم عليهم الشديد الإيذاء ، أو حال كوننا هاجمين عليهم هجوماً شديد الإيذاء . (والشاهد) فى قوله « اللذون » حيث أتى فيه بالواو فى حالة الرفع على لغة هذيل وقيل بنى عقيل ، والكثير الإتيان بالياء رفعاً ونصباً وجراً .
« واللذون » بهذه اللغة يكتب بلامين ، وأما على لغة من يلزمه الياء فيكتب بلام واحدة .

(٢) (البيت) لقيس بن الملوح (ومعناه) : أزال حب ليلى حب كل فتاة قبلها وحلت من قلبى مكاناً لم يحله أحد قبلها .
(والشاهد) : فى « الألى » حيث وقع موقع « اللاتى » بدليل قوله : « كن » بضمير المؤنث .

أى حب اللاتى كن قبلها ، فجاءت « الأُلى » بمعنى « اللاتى » ،
وقول الشاعر :

فما آباؤُنا بأَمَنَّ منــه ... علينا اللاءِ قد مَهَدُوا الحُجُورا

أى الذين مهدوا الحجور ، فجاءت اللائى بمعنى الأُلى[1] (*)

---

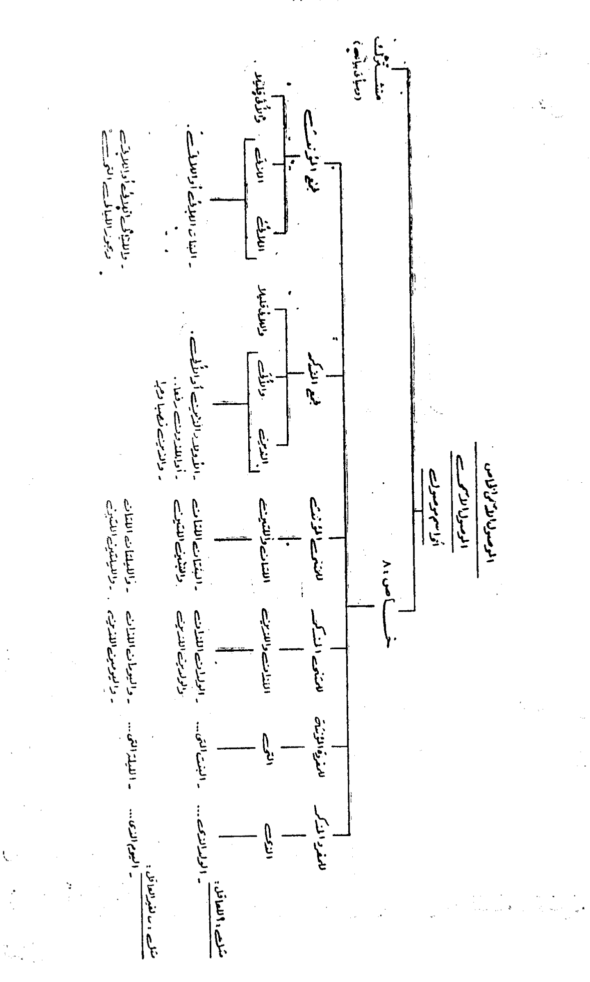
(١) (البيت) لرجل من بنى سليم (ومعناه) : ليس آباؤنا الذين أصلحوا شئوننا وجعلوا حجورهم لنا فراشا بأكثر منة وإنعاما علينا من هذا الممدوح ، بل الممدوح أكثر منة علينا منهم .

(والشاهد) : فى قوله « اللاء » حيث أطلقه على جماعة الذكور وموضع « الذين » ، وهو قليل ، والكثير إطلاقه على جماعة الإناث نحو قوله تعالى : (واللائى يئسن) .

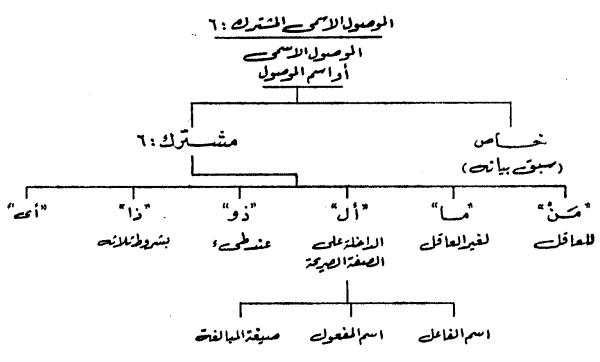
(*) يشير ابن مالك إلى أسماء الموصول للجمع مذكر أو مؤنثاً فيقول :

(جمع الذى : الأُلى ، الذين مطلقا ... وبعضهم بالواو رفعا نطقا

باللات واللاء — التى قد جمعا ... واللاء كالذين نزراً وقعا)



و<u>أسماء الموصول المشتركة</u> : ستة ، ويطلق كل منها على المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث ، وهى : «مَنْ» للعاقل ، و«ما» لغير العاقل ، و«أل» الداخلة على الصفة الصريحة اسم فاعل أو اسم مفعول أو صيغة مبالغة ، و«ذو» عند قبيلة طىء ، و«ذا» بشروط ثلاثة ، و«أى» .



وتفصيل الكلام عنها كما يلى :

١ – مَنْ : وتكون للعاقل غالباً ، تقول : أُحب من اجتهد ، ومن اجتهدتْ ، ومن اجتهدا ، ومن اجتهدتا ، ومن اجتهدوا ، ومن اجتهدن .

وتكون لغير العاقل فى ثلاث حالات :

(ا) أن يُنَزَّل غير العاقل منزلة العاقل فيستعار له لفظه ، كقوله تعالى :

(ومن أضل ممن يدعو من دون الله مَنْ لايستجيب له إلى يوم القيامة) [١] ، وقول الشاعر :

أَسِرْبَ القطا هل من يُعير جناحَه؟
لَعَلِّى إلى من قد هَوِيت أَطيرُ[٢]

فدعاءُ الأَصنام فى الآية ، ونداء القطا — سوغ استعمال « من » لهما ، إذ لا يدعى وينادى إلا العاقل .

(ب) أن يجتمع غير العاقل مع العاقل فيما وقعت عليه « من » فَيُغَلَّب العاقل ، كقوله تعالى : (أفمن يخلق كمن لا يخلق)[٣] لشمول من لا يخلق الآدميين والملائكة والأَصنام ، فقد كانت تعبدها العرب .

(ج) أن يقترن غير العاقل بالعاقل فى عموم فصل بمَنْ الجارة

---

(١) الأحقاف : ٥

(٢) (البيت) قاله العباس بن الأحنف ، وقبله :

بكيت على سرب القطا إذ مررن بى
فقلت ومثلى بالبكاء جدير

(ومعنى البيت) : سالت دموعى على جماعة من الطيور وقت مرورهن بى فقلت منادياً وسائلا لهن ومثلى حقيق بالبكاء : ياجماعة الطيور هل الذى يعيرنى جناحه موجود فيكن لعلى أطير به إلى الذى أحببته (والشاهد فيه) : استعمال « من » الأولى فى غير العاقل* وهو جماعة القطا لأنه لما ناداها كما ينادى العاقل وطلب منها اعارة الجناح لأجل الطيران نحو محبوبته ، وهذان الشيئان خاصان بالعاقل ، نزلها منزلته وهو قليل وأما « من » الثانية فهى مستعملة فى العاقل وهو كثير ، واستعمال « من » فيما لا يعقل حينئذ استعارة لأن العلاقة المشابهة .

(٣) النحل : ١٧

كقوله تعالى : (والله خالق كل دابة مِنْ ماءٍ فمنهم مَنْ يمشى على بطنه ومنهم مَنْ يمشى على رجلين ، ومنهم مَنْ يمشى على أربع)[١] ، لشمول كل دابة لهما .

٢ ـ ما : وتكون لغير العاقل غالباً تقول : أعجبنى ماركبتُ ، وما ركبنا وما ركبتَ وما ركبتِ وما ركبتما وماركبتم وما ركبتن ، وماركبت وماركبتْ وماركبا وماركبتا وماركبوا وما ركبن .

وتكون للعاقل فى ثلاث حالات :

(ا) أن يجتمع العاقل وغير العاقل فيغلب غير العاقل ، كقوله تعالى : (سَبَّحَ لله ما فى السموات وما فى الأَرضِ)[٢] فإن « ما » تتناول ما فيهما من إنس وجن وملك وحيوان وجماد .

(ب) أن يكون المراد صفات من يعقل ، نحو : (فانكِحوا ما طاب لكم من النساء)[٣] .

(جـ) أن يكون الأمر مبهماً على المتكلم كأَن تقول حين ترى شبحاً من بعيد : « انظر إلى ما ظهر » .

وأما الأربعة الباقية فتكون كذلك بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا كان أو مثنى أو مجموعا ، ولكن يكون كل منها للعاقل وغير العاقل :

(١) النور : ٤٥ (٢) الحشر : ١ ، والصف : ١
(٣) النساء : ٣

٣ — أل : وهى الداخلة على الصفة الصريحة ؛ وهى اسم الفاعل كالضارب ، واسم المفعول كالمضروب ، وأمثلة المبالغة كالضَرَّاب(١) فتقول : جاء القائمُ أبوه والضاربُه محمدٌ أى الذى قام أبوه والذى ضربه محمد ، وتقول قام المُكْرَم والمضروب أخوه أى الذى أُكرم والذى ضُرِب أخوه ، وتقول : قام الضرَّابهُ محمد أى الذى يضربه محمد كثيراً أو شديداً .

وكما تكون « أل » اسم موصول للمفرد المذكر ، كما فى الأمثلة السابقة تكون لغيره ، فتقول : جاء القائم والقائمة والقائمان والقائمتان والقائمون والقائمات : الخ .

والمقصود بالصفة الصريحة التى تدخل عليها « أل » لتكون اسم موصول : الصفة الخالصة للوصفية وهى ما ذكرناها ، فخرجت الصفات التى غلبت عليها الاسمية ، كأجرع وأبطح وصاحب(٢) .

ومن استعمال « أل » اسم موصول قوله تعالى : (ان المُصَّدِّقين والمُصَّدِّقاتَ وأقرضوا الله قَرْضاً حَسَنا يضاعَفُ لهم ولهم أجرٌ

---

(١) قيل والصفة المشبهة ، فتقول جاء الحسن وجهه أى الذى حسن وجهه ؛ وليس هذا بشيء لأن الصفة المشبهة للثبوت فلا تؤول بالفعل ، فتكون « أل » الداخلة عليها حرف تعريف على الأصح ، لهذا كانت « أل » الداخلة على اسم التفضيل ليست موصولة باتفاق (المغنى ص ٤٧) .

(٢) الأجرع فى الأصل وصف لكل مستو ، فسمى به الأرض المستوية من الرمل ، والأبطح فى الأصل وصف لكل مكان مبطح من الوادى ثم غلب على الأرض المتسعة ، والصاحب فى الأصل وصف لكل من يصاحب ثم غلب على صاحب الملك .

كريم)(١) ومنه قوله تعالى: (والسقف المرفوع والبحر المسجور)(٢)

وهناك من يقول إن « أل » هذه حرف موصول(٣) ومن يقول إنها حرف تعريف(٤) والصحيح انها اسم موصول كما ذكرنا(٥).

والكثير فى صلة « أل » أن تكون صفة صريحة كما مر ، وقل أن تكون صلتها : (١) فعلاً مضارعا ومنه قوله :

---

(١) الحديد : ١٨ ، وهو مثال لما صلته اسم فاعل .

(٢) الطور : ٥ ، وهو مثال لما صلته اسم مفعول ، والمسجور : الممتلىء.

(٣) ولكن الدليل على أنها ليست موصولا حرفيا أنها لاتؤول مع ما بعدها بمصدر .

(٤) الشبهة فى أنها حرف تعريف جاءت من أن العامل يتخطاها فتقول : مررت بالضارب ، فالمجرور ضارب ولا موضع لأل ، ولو كانت اسما لكان لها موضع من الإعراب ، وهذا مردود بالأدلة الكثيرة على اسميتها ، وأما تخطى العامل لها فلأنها على صورة الحرف ، مثلها « لا » التى بمعنى غير .

(٥) والدليل على اسميتها أمور :

١ — عود الضمير عليها فى نحو : أفلح المتقى ربه .

٢ — استحسان خلو الصفة معها عن الموصوف نحو جاء المجتهد، فلولا أنها اسم موصول قد اعتمدت الصفة عليه لقبح خلوها من الموصوف .

٣ — إعمال اسم الفاعل معها بمعنى المضى ، فلولا أنها موصولة واسم الفاعل فى تأويل الفعل لامتنع إعماله .

٤ — دخولها على الفعل فى نحو « ماأنت بالحكم الترضى حكومته ».

٥ — عطف الفعل على الصفة التى دخلت عليها نحو: (فالمغيرات صبحاً فأثرن) فان « أثرن » معطوف على « المغيرات » لأن التقدير : فاللاتى أغرن فأثرن .

ما أنتَ بالحكمِ التُرْضَى حكومتُهُ
ولا الأَصيلِ ولاذِي الرأْيِ والجَدلِ(١)

ولا يختص ذلك عند ابن مالك بالضرورة (*) (ب) كما قد تأتي كذلك صلتها شذوذاً جملة اسمية كقوله :

مِنَ القومِ الْرسولُ اللهِ منهم لهمْ دانتْ رقابُ بَنِي مَعَدِّ(٢)

(ج) أو ظرفا كقوله :

مَنْ لايزالُ شاكراً على الْمَعَهْ فهْو حَرٍ بعيشةٍ ذاتِ سَعَهْ(٣)

---

(١) (البيت) : قاله الفردق لرجل أعرابي من بنى عذرة دخل على عبد الملك ابن مروان يمدحه فرآه جالساً ورأى بصحبته جريرا والفرزدق والأخطل فمدحه ومدح جريرا معه وهجا الفرزدق والأخطل (ومعناه) : ما أنت أيها الإعرابي الذى هجوتنا ومدحت غيرنا بحكم بين خصمين حتى يقبل قولك فيا حكموك فيه ولا أنت بالحسيب الشريف النسب ولا بصاحب العقل والتدبر ولا بصاحب شدة فى الخصومة والمنازعة ، فكيف تهجونا وتخفضنا وتمدح وترفع غيرنا ؟

(والشاهد) : فى قوله « الترضى » حيث وصل (أل) الموصولة بالفعل المضارع وهو شاذ .

(*) يشير ابن مالك إلى صلة « أل » الموصولة فيقول :

(وصفة صريحة صلة « أل » وكونها بمعرب الأفعال قل)

(٢) (البيت : لا يعرف قائله (ومعناه) : أنا من قريش الذين رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم منهم ولهم خضعت جميع العرب الذين هم أولاد معد بن عدنان .

(والشاهد) : فى قوله : « الرسول الله منهم » ، حيث وصل « أل » الموصولة بالجملة الأسمية وهو شاذ ، و « أل » من « الرسول » اسم موصول نعت للقوم وجملة « رسول الله منهم » مبتدأ وخبر صلة الموصول .

(٣) (البيت) : لايعرف قائله ، (ومعناه) : الذى يداوم شكر الله على نعمه=

٤ — ذو : وطَيِّئٌ وحدها هى التى تستعملها موصولة ، وتكون للعاقل وغيره ، وأشهر لغاتهم فيها أن تكون مبنيةً مفردةً مذكرةً أى أن تكون بلفظ واحد هو «ذو» للمذكر والمؤنث مفردا ومثنى وجمعا ، فتقول : جاءنى ذو نجح وذو نجحتْ وذو نجحا وذو نجحتا وذو نجحوا وذو نجحن ، يقول شاعرهم :

فإن الماءَ ماءُ أبى وجدِّى وبئرى ذُو حَفرتُ وذو طَوَيْتُ

أى بئرى التى حفرت والتى طويت .

ومن شواهد بنائها على الواو مطلقا — كما هو عند أكثرهم قول شاعرهم :

=التى معه بفعل المأمورات واجتناب المنهيات ، فهو حقيق بحياة صاحبة اتساع فى الرزق ويسار وغنى .

(والشاهد) : فى قوله «المعه» حيث وصل «أل» الموصولة بالظرف شذوذا

(تتمة) : تأتى (أل) غير اسم موصول ، فتأتى :

١ — إما حرف تعريف وهى نوعان : عهدية نحو : (فيها مصباح المصباح فى زجاجة الزجاجة كأنها كوكب درى) ونحو : (اذهما فى الغار) ونحو : «أيهاالرجل »، وجنسية ، نحو: (إن الانسان لفى خسر) ونحو : (ذلك الكتاب) ونحو : (وجعلنا من الماء كل شئ حى) .

٢ — وإما زائدة وهى نوعان : لازمة كالتى فى الأسماء الموصولة ، وغير لازمة وهى الداخلة على الأعلام المنقولة من أصل ملموح كالحارث والعباس فيجوز أن تقول حارث وعباس (انظر مغنى اللبيب ،ص ٤٧ وما بعدها) .

فإمّا كرامٌ موسرون لقيتُهُمْ ‏ ‏ ‏ ‏ فحَسْبِيَ من ذو عندهم ما كفانيا(١)(*)

٥ – ذا : وشرط موصوليتها ثلاثة أمور :

(ا) أن يتقدمها استفهام « بما » أو « مَنْ » يقول لبيد بن ربيعة.

ألا تسألان المرءَ ماذا يحاولُ ؟

أنَحْبٌ فيُقْضَى أم ضلالٌ وباطل ؟(٢)

---

(١) (البيت) لمنظور بن سحيم الفقعسي من قصيدة فى امرأته حين حلق شعرها ورفعته إلى الوالى فجلده واعتقله ، فدفع جبته وحماره إليه فأطلقه ، وبعده :

وإما كرام معسرون عذرتهم ‏ ‏ ‏ ‏ وإما لئام فادخرت حيائيا

(ومعنى البيتين) : إن كان أهل زوجتى كراما موسرين ولم يفتدونى من الوالى حين جلدنى واعتقلنى لما رفعتنى له زوجتى بعد حلقى شعرها ، ولم يطلقنى حتى دفعت له جبتى وحمارى . فالذى كفانى وخلصنى من جلدى واعتقالى ودفعى جبتى وحمارى حسبى وكافى لمفارقتهم بسبب الذى وقع عندهم من رفع الزوجة لى للوالى ، لأن ماوقع منها منسوب إليهم وكأنه واقع منهم .

وإن كان أهل زوجتى كراما معسرين عن فدائى من الوالى . . عذرتهم ، وإن كانوا لئاما . . ادخرت حيائى .

(والشاهد) : فى قوله : « ذو » ، حيث بناها على الواو فى حالة الجر ولم يعربها مثل « ذى » بمعنى صاحب لأنها عند طئ بمعنى الذى . وكذلك تبنى عند أكثرهم على الواو فى حالتى الرفع والنصب .

(*) يشير بن مالك إلى بعض أسماء الموصول المشتركة فيقول :

(ومن وما وأل تساوى ماذكر ‏ ‏ ‏ ‏ وهكذا ذو عند طئ شهر)

(٢) يحاول : يريد ، والنحب : النذر . (ومعنى البيت) : ألا تسألان المرء ما الذى يطلب باجتهاده فى الدنيا ؟ أنذر أوجبه على نفسه فهو يسعى فى قضائه أم هو ضلال وباطل ؟

(والشاهد) : فى قوله : « ماذا » حيث وقعت « ذا » اسم موصول لتقدم « ما » الاستفهامية عليها .

وقال أُمية بن أبى الصَّلْت :

ألا إن قلبى لدى الظاعنينا
حزين فمن ذا يُعَزِّى الحزينا؟[1]

(ب) ألا تكون ملغاة ، وذلك بأن تجعل « ما » مع « ذا » ، أو « من» مع « ذا » كلمة واحدة للاستفهام ، نحو : ماذا عندك ؟ أى : أى شىء عندك؟ وكذلك : من ذا عندك؟ : «فماذا» مبتدأ و « عندك » خبره ، وكذلك « من ذا » مبتدأ و« عندك» خبره . فـ« ذا » فى هذين الموضعين ملغاة لأنها جزء كلمة لأن المجموع استفهام.

ويظهر أثر الأمرين فى حالتين :

الأولى : حالة البدل ؛ فتقول عندجعلك « ذا » موصولا : ماذا صنعت أخيرٌ أم شرٌّ ؟ ، بالرفع على البدلية من « ما » ؛ لأنها مبتدأ ، و« ذا » وصلتها خبر ، وتقول : أخيرا أم شرا؟ ، بالنصب عند إلغائها ؛ لأن « ماذا » فى محل نصب مفعول مقدم «لصنعت » .

والثانية : حالة الجواب ، كما فى قوله تعالى : (ويسألونك

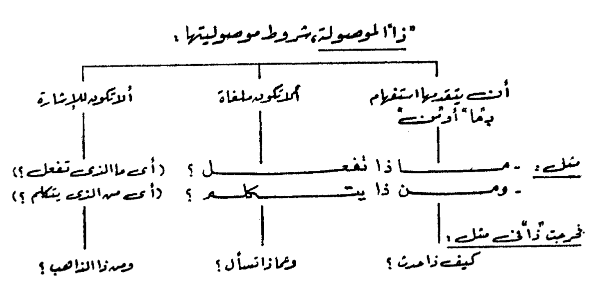
---

(١) الظاعنين : الراحلين. (ومعنى البيت) : قلبى متألم لفراق المحبين ، فهل هناك من يسليه عنهم فيخفف آلامه . ؟

(والشاهد) : فى قوله « فمن ذا » حيث وقعت «ذا» اسم موصول لتقدم «من » الاستفهامية عليها .

ماذا ينفقون قل العفْو)(١) بالرفع على جعل «ذا» موصولة ، وبالنصب على جعلها ملغاة ، وهما قراءتان .

(ج) ألا تكون للإشارة نحو : «من ذا الذاهب؟ «وماذا التوانى»(٢)؟ (*)



٦ — أىّ : وتطلق على العاقل وغيره ، وعلى المذكر والمؤنث وفروعهما . تقول : يعجبنى أيهم يجتهد وأيهما يجتهدان وأيهم يجتهدون وأيهن يجتهدن .

وأىّ إما :

١ — أن توصل بجملة اسمية ، ولها فى ذلك أربعة أحوال :

(١) البقرة : ٢١٩

(٢) لا يصح هنا أن تكون «ذا» اسم موصول ، لأن ما بعدها مفرد وهو لا لايصلح صلة لغير أل .

(*) يشير ابن مالك إلى «ذا» اسم الموصول المشترك وشرط موصوليتها فيقول :
(ومثل «ما» : «ذا» بعد«ما» استفهام أو «من» إذا لم تلغ فى الكلام)

الأول : أن تضاف ويذكر صدر صلتها ، نحو : « يعجبني أيهم هو مجتهد » .

والثاني : ألا تضاف ولا يذكر صدر صلتها ، نحو : « يعجبني أيٌ مجتهد » .

والثالث : ألا تضاف ويذكر صدر صلتها نحو : « يعجبني أيٌ هو مجتهد » .

وفى هذه الأحوال الثلاثة تكون معربة بالحركات الثلاث ، فتقول : يعجبني أيُّهم هو مجتهد ، وأحب أيَّهم هو مجتهد ، وأثني على أيِّهم هو مجتهد ، وكذلك : أيٌّ مجتهد ، وأيًّا مجتهد ، وأيٍّ مجتهد ، وكذلك : أيٌّ هو مجتهد ، وأيًّا هو مجتهد ، وأيٍّ هو مجتهد .

والرابع : أن تضاف ويحذف صدر صلتها نحو : « يعجبني أيهم مجتهد » .

وفى هذه الحالة تبنى على الضم ، فتقول : « يعجبني أيُّهم مجتهد ، وأحب أيُّهم مجتهد ، وأثني على أيُّهم مجتهد[1] وعليه قوله تعالى : (ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ من كلِّ شِيعةٍ أيهم أشدُّ على الرحمنِ عِتيًّا)[2] وقول الشاعر :

---

(١) هذا إذا لم توصل بفعل نحو : يعجبني أيهم يجتهد ، أو ظرف نحو : يعجبني أيهم عندك ، وإلا أعرب اتفاقا .

(٢) مريم : ٦٩

إذا ما لقيتَ بنى مالكٍ فسلِّمْ على أَيُّهم أَفضلُ(١)

وبعض العرب أعرب « أيًّا » مطلقا حتى وإن أُضيفت وحذف صدر صلتها ، وقد قرئ : (ثم لَننزِعَنَّ مِنْ كلِّ شِيعَة أَيَّهم أشد) بالنصب ، وروى : « فسلم على أَيِّهم أفضل » بالجر(٢) (*)

---

(١) (البيت) قاله غسان بن وعلة (ومعناه) : إذا صادفت هذه القبيلة فسلم على الشخص الذى هو أفضل ، أى على أفضلهم (والشاهد) : فى قوله « أيهم » حيث بناها على الضم ولم يعربها لأنها أضيفت وحذف صدر صلتها ، وروى على أيهم بالجر على لغة من أعربها وان أضيفت وحذف صدر صلتها .

(٢) وجه البناء فى الحالة الأخيرة : قيام موجبه وهو الشبه الافتقارى مع عدم المعارضة لتنزيل المضاف إليه منزلة صدر الصلة فكأنه لا إضافة . ومن أعرب هذه الحالة أيضاً لم يقل بهذا التنزيل . ووجه إعراب الحالات الثلاث الأولى وجود المعارض من الإضافة اللفظية فى الحالة الأولى والتقديرية فى الحالتين الثانية والثالثة لقيام التنوين فيها مقام المضاف إليه كما فى « كل » و (بعض » (انظر حاشية الصبان ، ص ١٧٤) .

(*) يشير ابن مالك إلى « أى » اسم الموصول المشترك وحكمها الإعرابى فيقول :

(أى كذا وأعربت مالم تضف وصدر وصلها ضمير انحذف
وبعضهم أعرب مطلقا .. ..)

فوائد :

١ — أى الموصولة قد تؤنث فيقال أية ، وقد تثنى وتجمع فيقال أيان وأيون.

٢ — وهى لاتضاف إلى نكرة ، وأما « أى » فى قوله تعالى : (وسيعلم الذين ظلمو أى منقلب ينقلبون) فالصحيح أنها استفهامية منصوبة « بينقلبون» على أنها مفعول مطلق .

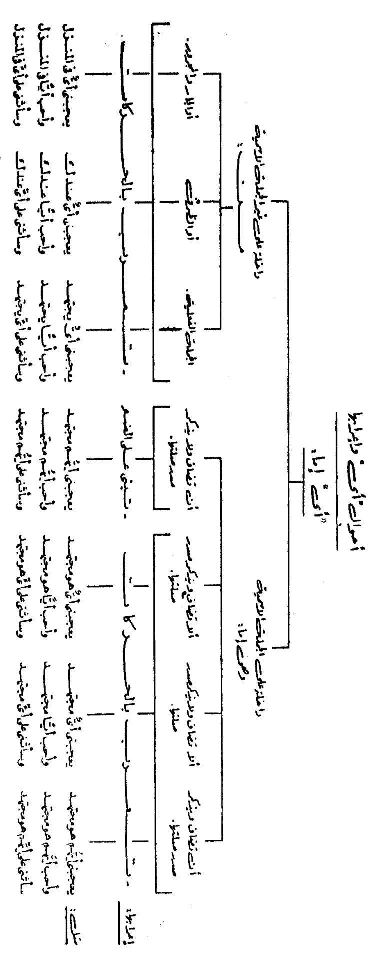
٣ — ولا يعمل فيها إلا مستقبل متقدم عليها خلافاً للبصريين . =

٢ – وإما ألا توصل بجملة اسمية بأن توصل بجملة فعلية أو بظرف أو جار ومجرور ، وهى فى هذه الحالات تعرب إجماعا[1] .

« فأىّ » معربة بالحركات دائماً إلا فى حالة واحدة تكون فيها مبنية على الضم وهى أن تكون مضافة وصلتها جملة اسمية. وصدر صلتها ضمير محذوف .

= ٤ – ولا تكون صلتها فعلا ماضيا فلا تقول يعجبنى أيهم اجتهد ، بل تقول أيهم يجتهد . سئل الكسائى لم لايجوز يعجبنى أيهم قام ؟ فقال : «أى كذا خلقت » ومعناه أن « أيا » وضعت على العموم والإبهام ، فاذا قلت يعجبنى أيهم يقوم فكأنك قلت يعجبنى الشخص الذى يقع منه القيام كائنا ما كان ولو قلت يعجبنى أيهم قام ، لم يقع إلا على الشخص الذى قام ، فأخرجها ذلك عما وضعت له من العموم (حاشية الملوى على المكودى ، ص ٢٤)

(١) انظر حاشية الصبان ص ١٧٤ .



صلة الموصول

وكل الموصولات تفتقر إلى صلة متأخرة عنها مكملة لمعناها مشتملة على ضمير ظاهر أو مقدر مطابق لها[1] إفرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا ، ويسمى «العائد»[2] وقد يحذف جوازا بشروط .

أنواع الصلة : الصلة إما جملة أو شبه جملة :

١ – الجملة وهى إما اسمية ، نحو : جاء الذى أخوه ناجح ، أو فعلية ، نحو : جاء الذى نجح أخوه . وشرطها أن تكون :

(ا) خبرية فلا تكون أمراً كاضربه ، أو نهياً كلا تضربْه .

(ب) وخالية من معنى التعجب ، فلا يصح : جاءنى الذى ما أحسنه.

(ج) وغير مفتقره إلى كلام قبلها ، فلا يصح جاء الذى لكنه ناجح ، لأن جملة « لكنه ناجح » تحتاج إلى جملة قبلها مثل: ما رسب محمد .

---

(١) هذ فيما يطابق لفظه معناه من الموصولات كالذى وأخواته ، وأما ما يخالف لفظه معناه بأن يكون مفرد اللفظ مذكراً ويراد به غير ذلك نحو « من » و« ما » ، فيجوز فى العائد مراعاة اللفظ وهو الاكثر ، نحو (ومنهم من يستمع إليك) ومراعاة المعنى نحو (ومنهم من يستمعون إليك) وهذا إذا لم يحصل لبس ، والاوجبت مراعاة المعنى ، أما « ال » فيراعى معناها فقط لخفاء موصوليتها .

(٢) سمى بالعائد لعوده إلى الموصول .

(د) ومعهودة للمخاطب(١) إلا في مقام التهويل والتضخيم فيحسن إبهامها كقوله تعالى : (فأَوحَى إلى عَبْدِهِ ما أَوحَى (٢) .

٢ – شبه الجملة وهو ثلاثة :

(ا) الظرف (ظرف المكان) .

(ب) والجار والمجرور .

وشرطهما أن يكونا تامين ، أى أن يكون فى الوصل بهما فائدة ، نحو : جاء الذى عندك ، وجاء الذى فى الخارج ، ويتعلقان « باستقر » محذوفة(٣) .

(ج) والصفة الصريحة الخالصة للوصفية وتختص بأل الموصولة. نحو : جاء المسافر ، وهذا المغلوب على أمره ، بخلاف ماغلبت عليه الاسمية كالأبطح والأجرع والصاحب والراكب .

وقد تأتى صلة « أل » فعلاً مضارعا كقوله :

« ما أنتَ بالحَكَمِ التُرْضَى حكومتُهُ »(٤)

---

(١) لأنك إنما تأتى بها لتعرف مخاطبك الموصول المبهم .

(٢) النجم : ١٠

(٣) ولهذا يمكن أن يقال إن صلة الموصول تكون جملة دائما لأن مانسميه شبه جملة من ظرف وجار ومجرور يتعلقان بفعل محذوف .

(٤) سبق الكلام عنه .

ولا يختص ذلك عند ابن مالك بالضرورة (*)

(*) يشير ابن مالك إلى لزوم الصلة للموصول وإلى العائد وإلى **أنواع الصلة فيقول:**

(وكلها يلزم بعده صله   على ضمير لائق مشتمله
وجملة أو شبهها الذى وصل   به ، « كمن عندى ابنه كفل »
وصفة صريحة صلة « أل »   وكونها بمعرب الأفعال قل)

(فائدة) : يجوز حذف صلة الموصول قليلا :

١ — لدلالة صلة أخرى عليها كقوله :

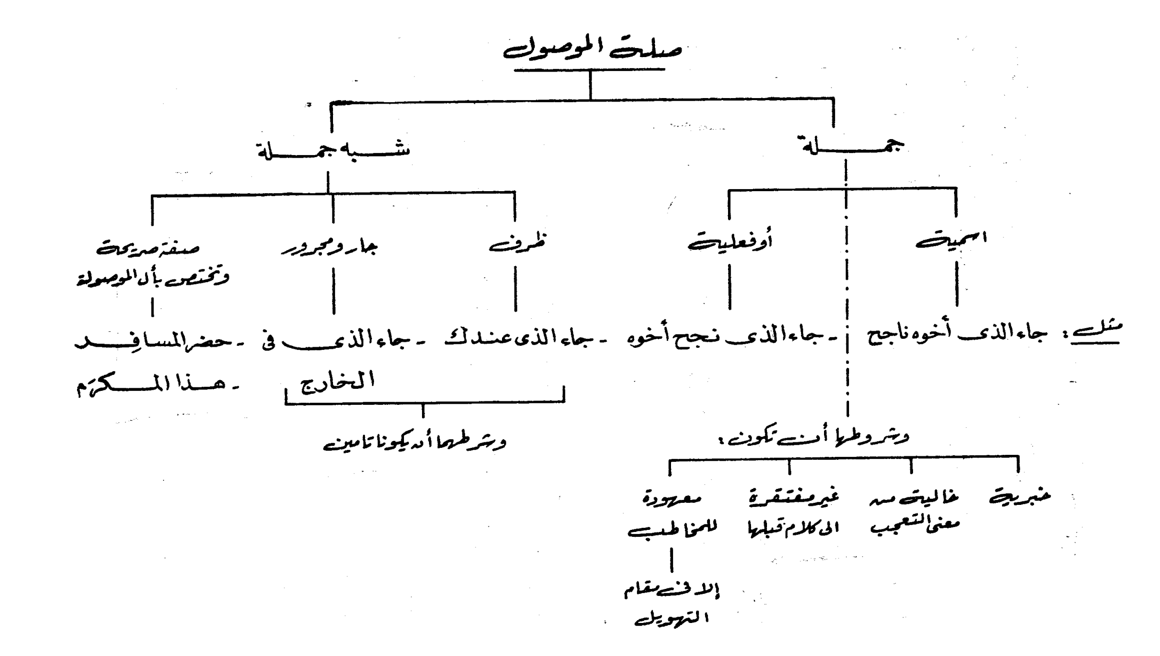
وعند الذى واللات عدنك إحنة   عليك فلا يغررك كيد العوائد

وعدنك : من عاد المريض إذا زاره ، والإحنة : الحقد ، أى وعند الذى عادك واللاتى عدنك .

٢ — أو لدلالة غيرها عليها (المقام) كقوله :

نحن الألى فاجمع جمو   عك ثم وجههم إلينا

أى نحن الألى عرفوا بالشجاعة   (انظر مغنى اللبيب ص ٤٧).



صلة الموصول
جملة
شبه جملة
اسمية
أو فعلية
ظرف
جار ومجرور
صفة صريحة وتختص بأل الموصولة
مثل: جاء الذى أخوه ناجح
- جاء الذى نجح أخوه
- جاء الذى عندك
- جاء الذى فى الخارج
- حضر المسافر
- هذا المكرم
وشرطها أن يكونا تامين
وشروطها أن تكون:
خبرية
خالية من معنى التعجب
غير مفتقرة الى كلام قبلها
معهودة للمخاطب
إلا فى مقام التهويل

عائد الصلة : هو الضمير الذى يكون فى صلة الموصول لوصلها به ، وهو يعود على اسم الموصول مطابقاً له فى غالب الأحوال فى الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث كما نفصله :

عائد الصلة من حيث مطابقته لاسم الموصول أو عدم مطابقته له؟

أولا : فى أسماء الموصول الخاصة : يطابق العائد الموصول تقول : نجح الذى اجتهد والتى اجتهدت .. الخ .

ثانيا : وفى أسماء الموصول المشتركة :

١ - يطابق العائد الموصول إذا كان الموصول « أل » تقول نجح المجتهد ، والمجتهدة .. الخ .

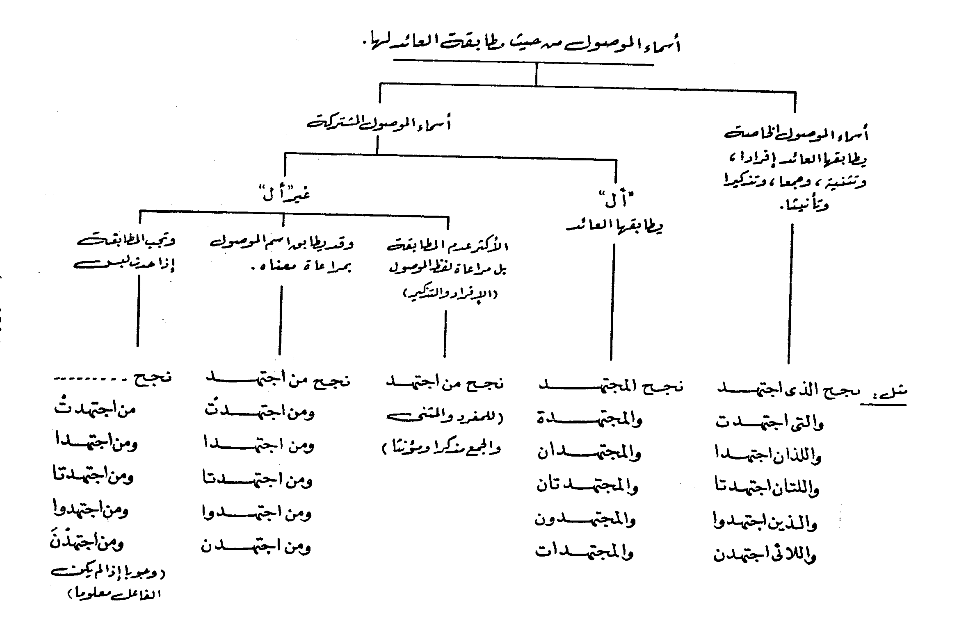
٢ - وإذا كان الموصول غير أل .

(١) فالأكثر عدم المطابقة للموصول، وإنما مراعاة لفظه (فى الإفراد والتذكير) ، تقول : نجح من اجتهد (للمفرد والمثنى والجمع مذكرا ومؤنثا).. وهكذا بقية الأسماء الموصولة المشتركة غير « أل » .

(ب) وقد يطابق العائد اسم الموصول بمراعاة معناه ، تقول :

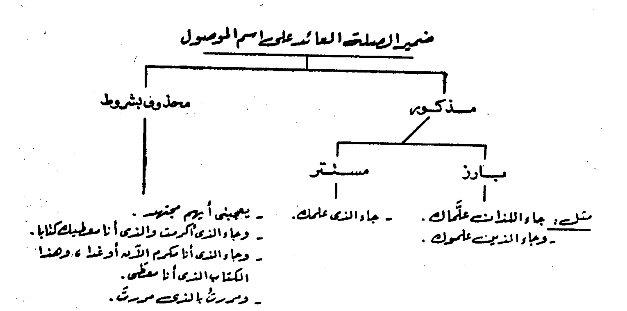
نجح من اجتهد ومن اجتهدت ومن اجتهدا .. الخ .

(ج) ولكن تجب مطابقة العائد الاسم الموصول المشترك غير « أل » إذا ما حدث لبس ، بأن لم يكن الفاعل معلوماً لدى السامع ، تقول : نجح من اجتهدت ومن اجتهدا .. الخ .


أسماء الموصول من حيث مطابقة العائد لها.
أسماء الموصول الخاصة يطابقها العائد إفرادا، وتثنية، وجمعا، وتذكيرا وتأنيثا.
أسماء الموصول المشتركة
"أل" يطابقها العائد
غير "أل"
الأكثر عدم المطابقة بل مراعاة لفظ الموصول (الإفراد والتذكير)
وقد يطابق اسم الموصول بمراعاة معناه.
وتجب المطابقة إذا حدث لبس
مثل: نجح الذى اجتهد
والتى اجتهدت
واللذان اجتهدا
واللتان اجتهدتا
والذين اجتهدوا
واللاتى اجتهدن
نجح المجتهد
والمجتهدة
والمجتهدان
والمجتهدتان
والمجتهدون
والمجتهدات
نجح من اجتهد
(للمفرد والمثنى والجمع مذكرا ومؤنثا)
نجح من اجتهد
ومن اجتهدت
ومن اجتهدا
ومن اجتهدتا
ومن اجتهدوا
ومن اجتهدن
نجح ---------
من اجتهدتْ
ومن اجتهدا
ومن اجتهدتا
ومن اجتهدوا
ومن اجتهدْنَ
(وجوبا إذا لم يكن الفاعل معلوما)

عائد الصلة من حيث ذكره وحذفه :

وعائد الصلة إما مذكور وهو الأَصل ، وهذا إما ضمير مستتر نحو : احترم من يعلمك ، أَو ضمير بارز : نحو جاءَ اللذان علماك ، أَو الذين علموك . وقد يحذف جوازا بشروط .



حذف عائد الصلة :

شروط حذف العائد : يجوز حذف العائد بشروط عامة وخاصة .

فيجوز حذف الضمير العائد عامة سواء أَكان ضمير رفع أَم نصب أَم جر إذا كان لايصح الباقى بعد الحذف لأَن يكون صلة ، وإلا امتنع الحذف ، كما إذا وقع بعده جملة ، نحو : « جاءَ الذى هو أَخوه ناجح » أَو « هو ينجح » ، أَو ظرف أَو جار ومجرور تامان نحو « جاءَ الذى هو عندك » أَو « هو فى الخارج » ، فإنه

لا يجوز فى هذه المواضع حذف صدر الصلة ، فلا تقول : «جاء الذى أخوه ناجح» تعنى «الذى هو أخوه ناجح» لأن الكلام يتم بدونه ، فلا يُدْرَى أحُذِفَ منه شئ أم لا ، وكذا بقية الأمثلة المذكورة . ولا فرق فى ذلك بين « أى » وغيرها ، فلا تقلْ فى «يعجبنى أيهم هو يجتهد» : «يعجبنى أيهم يجتهد» لأنه لايعلم الحذف . .

ولا يختص هذا الحكم بالضمير إذا كان مبتدأ ، بل الضابط أنه متى احتمل الكلام الحذف وعدمه لم يجز حذف العائد ، نحو : جاء الذى كافأته على اجتهاده ، فلا يجوز حذف الهاء من « كافأته » ، فلا تقول : « جاء الذى كافأت على اجتهاده» ، لأنه لايعلم المحذوف ، ونحو «مررت بالذى مررت به فى عمله» و «يعجبنى أيهم كافأته على اجتهاده» و « مررت بأيهم مررت به فى عمله » فلا يجوز حذف العائد فيها لأنه لايعلم المحذوف.

ويجوز حذف ضمير الرفع خاصة إن كان مبتدأ خبره مفرد، نحو :

(وهو الذى فى السماء إلٓه)[1] ، «ويعجبنى أيهم مجتهد» ، فلا يحذف فى نحو «جاء اللذان اجتهدا» لأنه غير مبتدإ ، ولا فى نحو «جاء الذى هو يجتهد أو«فى الخارج » لأن الخبر غير

---

(١) الزخرف : ٨٤

مفرد فيهما ، فإذا حذف الضمير لم يدل دليل على حذفه ، إذ الباقى بعد الحذف صالح لأن يكون صلة لاشتماله على ضمير مستتر فى الفعل والجار والمجرور (١ بخلاف الخبر المفرد. (*)

ويحذف المبتدأ مع « أى » وإن لم تطل الصلة ، كما تقدم من قولك: «يعجبنى أيهم مجتهد» والتقدير: «أيهم هو مجتهد» ولكن لايكثر حذف المبتدإ مع غير «أى» إلا إن طالت الصلة. نحو «جاء الذى هو مكرمٌ عليًّا» فيجوز حذف «هو» فيه، فتقول: «جاء الذى مكرم عليا» ومنه قوله: «ما أنا بالذى قائل لك سوءا» ، والتقدير بالذى هو قائل لك سوءا : فإن لم تطل الصلة فالحذف قليل ، وأجازه الكوفيون قياساً نحو «جاء الذى مكرم»

ويجوز حذف ضمير النصب العائد : إن كان متصلا منصوباً بفعل تام ، أو وصف غير صلة « أل» ، فإن موصوله لايحذف ، نحو: «جاء الذى أكرمتُه» و«الذى أنا معطيكه كتاب» فيجوز حذف الهاء من « أكرمته» فتقول «جاء الذى أكرمتُ » والهاء من «معطيكه» فتقول : «الذى أنا معطيك كتاب ، ومنه قوله تعالى

(*) يشير ابن مالك إلى شرط جواز حذف العائد المرفوع فيقول :
(... ... ... وأبوا أن يُختزل
إن صلح الباقى لوصل مكمل ... ...)

(يعلم ما يُسِرُّونَ وما يُعْلِنُونَ)(١) ، أى ما يسرونه ويعلنونه ، وقوله تعالى : (ذَرْنِى ومن خَلَقْتُ وَحِيدا)(٢) أى خلقته وقوله تعالى : (أهذا الذى بعث الله رسولا) (٣) أى بعثه . ومنه قوله :

ما اللهُ مُوليكَ فَضْلٌ فاحمِدَنْه بهِ
فما لدى غيرِه نفعٌ ولا ضررُ(٤)

فإن كان الضمير منفصلا نحو :«جاء الذى إياه أكرمت» ، أو متصلا منصوباً بغير الوصف،وهو الحرف،نحو :«جاء الذى إنه مجتهد» ،أو : «كأنه أسد» ، أو متصلا منصوباً بفعل ناقص نحو :«جاء الذى كأنه محمد» أو متصلا منصوباً بوصف هو صلة «أل» نحو : «الذى أنا المعطيه كتابٌ» ،(٥)— لم يجز الحذف .

---

(١) البقرة : ٧٧ ، هود : ٥ ، النحل : ٢٣ (٢) المدثر : ١١
(٣) الفرقان : ٤١

(٤) وإنما لم يجز حذف منصوب صله « أل » لأنه دلل على اسميتها الخفية بعود الضمير . فلو حذف ضاع هذا الغرض .

(٥) ما اسم موصول مبتدأ . وفضل خبره،و« الله موليك» صلة ما، والعائد محذوف ، والتقدير : الذى الله موليكه فضل .
(ومعنى البيت) : الشئ الذى الله معطيكه خير ، واذ كان ذلك فأثن عليه بسببه لأنه ما نفع ولا ضرر يحصل من عند غير الله تعالى ، بل النافع والضار حقيقة هو الله وحده . (والشاهد) : فى قوله « موليك »، حيث حذف منه الضمير المتصل المنصوب بالوصف العائد إلى الموصول ، وهو قليل ، والكثير حذفه مع الفعل التام .

وحذف منصوب الفعل كثير ، ومنصوب الوصف قليل(*)

ويجوز حذف ضمير العائد :

(ا) إن كان مجروراً بالإضافة بشرط: هو أن يكون المضاف وصفاً غير ماض، بأن كان اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال ، أو اسم مفعول متعديا لاثنين ،نحو :«جاء الذى أنا مكرمه الآن أو غداً» فتقول : «جاء الذى . أنا مكرمٌ» بحذف الهاء ، ومنه قوله تعالى : (فاقْض ما أنت قاضٍ(١) أى قاضيه، ونحو : «خذ الذى أنت معطاه» فتقول «خذ الذى أنت مُعْطى» بحذف الهاء .

فإن كان المضاف غير وصف نحو :«جاء الذى نجح أخوه» ، أو كان وصفاً ماضياً نحو «جاء الذى أنا مكرمه أمس» ، أو كان الوصف اسم مفعول غير متعد لاثنين ؛ نحو : «جاء الذى أنا مضروبه» لم يجز الحذف .

(ب) وإن كان مجروراً بالحرف بشرطين :

١ — أن يكون الموصول أو الموصوف بالموصول قد جر بحرف مثله لفظاً ومعنى .

(*) يشير ابن مالك إلى حالات جواز حذف العائد المنصوب فيقول:

(... ... ... والحذف عندهم كثير منجلى

فى عائد متصل إن انتصب بفعل او وصف كمن نرجو يهب)

(١) طه : ٧٢

٢ ـ وأن يتفق العامل فيهما مادة ، نحو : « مررت بالذى أو بالرجل الذى مررت به أو أنت مارٌّ به» ؛ فيجوز حذف الهاء ، فتقول : « مررت بالذى أو بالرجل الذى مررتُ أو أنت مارٌّ » ، قال تعالى : (ويشرب مما تشربون)(١) أى منه ، ومنه قوله :

وقد كنتَ تُخْفِى حبَّ سمراءَ حِقْبَةً
فَبُحْ لانَ منها بالذى أنتَ بائحُ(٢)

أى أنت بائح به ، ومنه قول الآخر :

لاتَرْكَنن إلى الأَمر الذى رَكَنَتْ
أَبناءُ «يَعْصُرَ» حين اضطَرها القدَرُ(٣)

أى إليه .

---

(١) المؤمنون : ٣٣

(٢) (البيت) لعنترة بن شداد العبسى ، ومعناه والله قد كنت تكتم حب محبوبتك المسماة بسمراء مدة طويلة من الزمان ، فأظهر لنا الآن من حبها ما أنت مظهره أى تريد إظهارة ، « ولان » أصلها الآن ثم خففت فصارت « لان » أو هى لغة فى الآن ، (والشاهد) : فى قوله « بالذى أنت بائح» حيث حذف العائد المجرو بالحرف لوجود الشرطين وهما جره بحرف مماثل لما جر الموصول ، واتفق العامل فيهما مادة ، والأصل بائح به .

(٣) (البيت) لكعب بن زهير ، ويعصر : أبو قبيلة من باهلة . والأمر هو الفرار من القتال . (والشاهد) فى قوله « إلى الأمر الذى ركنت » أى فى جر الموصوف بالموصول وهو « الأمر » بالى وهى متعلقة بتركنن ، وجر العائد المحذوف بالى أيضاً وهى متعلقة بركنت ، وأى لاتركن إلى الأمر الذى ركنت إليه ، فاتفق الحرفان لفظا ومعنى ومتعلقاً فساغ الحذف .

فلا يجوز الحذف إن اختلف الحرفان لفظا ، نحو : «مررت بالذى غضبت عليه» ، فلا يجوز حذف «عليه» لاختلاف الحرفين لفظا (الباء وعلى) ، ولايجوز الحذف إن اختلف الحرفان معنى ، نحو : «مررت بالذى مررت به (أى بسببه) على محمد» فلا يجوز حذف «به» لاختلاف معنى الحرفين ، لان الباء الداخلة على الموصول للإلصاق ، والداخلة على الضمير للسببية ، ولا يجوز الحذف إن اختلف العاملان ، نحو : «مررت بالذى فرحت به» ، فلا يجوز حذف «به» لاختلاف العاملين (مررت وفرحت) .

ولذلك شذ قول حاتم الطائى :

ومِن حسد يجور علىَّ قومى ... وأىُّ الدهرِ ذو لم يَحْسُدونى[1]

---

(١) من : للتعليل ، وأى : استفهامية مبتدأ ، وذو : اسم موصول فى لغة طئ خبر ، وجملة «لم يحسدونى» صلة الموصول . (والمعنى) : يظلمنى قومى حسداً وبغضاً ، ولا يمر وقت دون أن يحسدونى ويؤذونى فيه .

(والشاهد) : حذف العائد وهو مجرور بما لم يجر به الموصول بل إن الموصول وهو «ذو» لم يجر ، وذلك شاذ .

[أى لم يحسدونى فيه] ، كما شذ قول رجل من [همزان] :

وإن لسانى شُهْدَةٌ يُشْتَفَى بها وهُوَّ على من صَبَّهُ الله عَلْقَمُ(١)

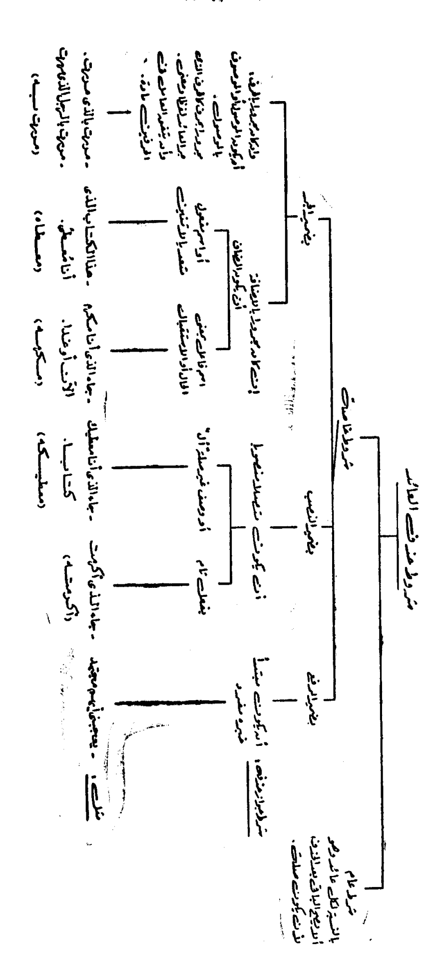
أى وهو على من صبه الله عليه علقم(*) .

---

(١) الشهد بالضم والشهدة : العسل فى شمعه . وهو : بتشديد الواو للوزن على لغة . والعلقم : الحنظل . (ومعنى البيت) : إن لسانى مثل العسل إذا تكلمت فى حق من أحبه ولكنه مثل الحنظل على من أبغضه . (والشاهد): حذف العائد المجرور مع اختلاف المتعلق وهو علقم وصب وهذا شاذ ، لأن « على من » متعلق بعلقم ، والعائد المحذوف مجرور بعلى ، ومتعلق بصب ، وتقدير الكلام وهو علقم على من صبه الله عليه

(*) يشير ا ن مالك إلى شرط جواز حذف العائد المجرور فيقول :

(كذا الذى جر بما الموصول جر كمر بالذى مررت فهو بر)



شروط حذف العائد
شرط عام
بالنسبة لكل عائد وهو أن يبقى الباقي بعد الحذف لأن يكون صلة .
شروط خاصة
بضمير الرفع
بضمير النصب
بضمير الجر
شروط جواز حذفه :
أن يكون مبتدأ خبره مفرد
أن يكون متصلا منصوبا
بفعل تام
أو وصف غير صلة "أل"
إن كان مجرورا بالإضافة أن يكون المضاف
اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال
أو اسم مفعول متعد لاثنين
وإن كان مجرورا بالحرف، أن يكون الموصول أو الموصوف بالموصول مجرورا بحرف كالحرف الذي جر العائد لفظا ومعنى . وأن يتفق العامل في الحرفين مادة .
مثل :
- يعجبني أيهم مجتهد
- جاء الذي أكرمت (أكرمته)
- جاء الذي أنا معطيك كتابا . (معطيكه)
- جاء الذي أنا مكرم الآن أو غدا . (مكرمه)
- هذا الكتاب الذي أنا معطى . (معطاه)
- مررت بالذي مررت .
- مررت بالرجل الذي مررت (مررت به)

أسئلة

١ – ما الموصولات الحرفية ؟ اذكر الفرق بين الموصول الحرفى والموصول الاسمى

٢ – ما الموصول الاسمى؟ وما أنواعه ؟ مثل لكل نوع منه بمثالين مختلفين .

٣ – ما الموصولات الخاصة ؟ اذكر ما يستعمل منها لجمع المذكر ولجمع المؤنث مع التمثيل .

٤ – ما الفرق بين «من» و«ما» الموصولتين ؟ ومتى تكون «من» لغير العاقل و «ما» للعاقل ؟ .

٥ – متى تكون « أل » موصولة ؟ وكيف تكون صلتها ؟

٦ – مَنْ مِنَ العرب يجعل «ذو» موصولة ؟ وما الخلاف بينهم فى شكلها ثم فى إعرابها على أى صورة ؟ مثل لما تقول .

٧ – ما حالات « أى » الموصولة ؟ وما حكم إعرابها فى كل حالة ؟

٨ – ما الذى يشترط فى جملة الصلة ؟ مع التمثيل .

تطبيقات ونماذج اجابة

سؤال ١ :

بين اسم الموصول ونوعه وموقعه فى الإعراب ، وصلته ونوعها وعائدها عليه فى الجمل الآتية :

(ا) ما تعملْ من عمل ترى جزاءه .

(ب) عمرو بن العاص هو الذى فتح مصر .

(ج) وإنما رجلُ الدنيا وواحدُها

من لايُعوِّلُ فى الدنيا على رجلِ

(د) كُنْ مِنَ الذين يستمعون القولَ فيتبعون أحسنه .

(هـ) شرارُكم المشَّاءون بالنَّمِيمة ، المفسِدون بين الأحبة .

(و) هل الأزمنُ اللائى مضَيْنَ رواجعُ ؟

(ز) ما أقبح الخصلتين اللتين فى صاحبك ، الكذب والكبر.

(ح) تزَىَّ بأىٍّ تريد من الأزياء .

(ط) يفوز المشكورُ سعيُه .

الإجابة

الجملة	اسم الموصول	نوعه	إعرابه	صلته	نوعها	عائدها على الموصول
(ا) ماتعمل من عمل ترى جزاءه	ما	مشترك	مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع	تعمل	جملة فعلية	ضمير النصب المحذوف جوازاً من « تعمل »
(ب) عمرو بن العاص هو الذى فتح مصر	الذى	خاص بالمفرد المذكر	خبر مبنى على السكون فى محل رفع	فتح	جملة فعلية	الضمير المستتر جوازاً فى «فتح» وتقديره هو
(ج) وإنما رجل الدنيا من لا يعول . . . الخ	من	مشترك	خبر مبنى على السكون فى محل رفع	لا يعول	جملة فعلية	الضمير المستتر جوازاً فى « لا يعول » وتقديره هو
(د) كن من الذين يستمعون	الذين	خاص بجمع المذكر	مبنى على الفتح فى محل جر	يستمعون	جملة فعلية	واو الجماعة .
(هـ) شراركم المشاءون بالنميمة المفسدون بين الأحبة	«أل» فى المشاءون والمفسدون	مشترك	كلاهما خبر مبنى على السكون فى محل رفع .	مشاءون ومفسدون	صفة صريحة صيغة مبالغة واسم فاعل	واو الجماعة واو الجماعة

ولما كانت «أل» الموصولة فى صورة «أل» الحرفية نقل إعرابها الذى حقه أن يكون لمحلها إلى صلتها عارية ، فالإعراب على «مشاءون» « ومفسدون » هو ما تستحقه (أل) باعتبار محلها ، ولا إعراب لها فى ذاتها لأنها صلة لا محل لها من الإعراب .

الجملة	اسم الموصول	نوعه	إعرابه	صلته	نوعها	عائدها على الموصول
(و) هل الأزمن اللاتى مضين رواجع ؟	اللاتى	خاص بجمع المؤنث	مبنى على السكون فى محل رفع صفة للأزمنة	مضين	جملة فعلية	نون النسوة
(ز) ما أقبح الخصلتين اللتين فى صاحبك	اللتين	خاص بالمثنى المؤنث	صفة للخصلتين منصوب بالياء نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بالمثنى ، أو مبنى فى محل نصب	فى صاحبك	شبه جملة (الجار والمجرور)	الضمير الذى فى متعلق الجار والمجرور وهو « استقر »
(ح) تزى بأىٍّ تريد من الأزياء	أى	مشترك	مجرورة بالباء وعلامة جرها الكسرة الظاهرة	تريد	جملة فعلية	الضمير المحذوف جوازاً من تريد وهو الهاء
(ط) يفوز المشكور سعيه	«أل» فى المشكور	مشترك	فاعل ، وإعرابها : كما سبق فى « المشاءون »	مشكور سعيه	صفة صريحة اسم مفعول	الهاء فى سعيه

سؤال ٢ :

حدّث بالعبارة الآتية عن غير لمفرد ، مذكراً ومؤنثاً :

«الطالب الذى يواظب على دروسه ، ويفهمها جيداً يحقق مايصبو إليه من نجاح ، فاجتهد أيها الطالب حتى تحقق ماتصبو إليه» .

الإجابة

المفردة المؤنثة : الطالبة التى تواظب على دروسها ، وتفهمها جيداً تحقق ما تصبو إليه من نجاح ، فاجتهدى أيتها الطالبة ، حتى تحققى ماتَصْبِين إليه .

المثنى المذكر : الطالبان اللذان يواظبان على دروسهما ، ويفهمانها جيداً ، يحققان مايصبوان إليه من نجاح .. فاجتهدا أيها الطالبان ، حتى تحققا ماتصْبُوَان إليه .

المثنى المؤنث : الطالبتان اللتان تواظبان على دروسهما ، وتفهمانها جيداً ، تحققان ماتصبُوَان إليه من نجاح ، فاجتهدا أيتها الطالبتان ، حتى تحققا ماتصبوان إليه .

جمع المذكر : الطلاب الذين يواظبون على دروسهم ، ويفهمونها جيداً ، يحققون مايصبُون إليه من نجاح ، فاجتهدوا أيها الطلاب حتى تحققوا ما تصبُون إليه .

جمع المؤنث : الطالبات اللاتى يواظبن على دروسهن ، ويفهمْنَها جيداً ، يحققْن مايصبُون إليه من نجاح ، فاجتهدن أيتها الطالبات حتى تحققن ماتصبُون إليه .

سؤال : ٣

ما معنى « ذا » فى الجمل الآتية : —

(ا) عماذا تحدث ؟

(ب) كم ذا يكابد عاشقٌ ويلاقى ؟

(ج) ماذا تقول ؟ وماذا تفعل؟

(د) ماذا تقول أحق أم باطل ؟

(ه) وماذا تفعل أخيراً أم شراً ؟

(و) كيف ذا يكون ؟

(ز) من ذا الذى ما ساء قط ؟ ومن له الحسنى فقطْ ؟ !

(ح) لماذا تأخرت ؟

(ط) ماذا التقاطع فى الإسلام بينكم ؟

(ى) من ذا يُعَزِّى الحزينَ ؟

الإجابة

(ا) هى مع « ما » اسم استفهام ، ولا يصح أن تكون اسم موصول ، لأنه لم يسبقها استفهام بـ « ما » أو « من »

(ب) اسم إشارة ،ولا يصح أن تكون اسم موصول، لأنه لم يسبقها استفهام «بما أو «من» .

(ج) يجوز أن تكون مع «ما» اسم استفهام ، ويجوز أن تكون اسم موصول .

(د) اسم موصول ،لأن «حق» بدل ،وما دام مرفوعاً فتكون«ما »اسم استفهام مبتدأ ، و «ذا» اسم موصول خبر ، والمعنى: ما الذى تقول أحق أم باطل ؟

(ه) مع «ما» اسم استفهام ، لأن «خيراً» بدل، وما دام منصوباً فتكون «ذا» مع «ما» اسم استفهام فى محل نصب مفعول مقدم لـ «تفعل» ويكون المعنى: أىَّ شئ تفعل أخيراً أم شراً ؟

(و) اسم إشارة،ولا تصح اسم موصول لأنها لم تسبق «بما» أو «بمن» .

(ز) اسم إشارة .

(ح) هى مع «ما» اسم استفهام .

(ط) اسم إشارة ، ولايصح أن تكون اسم موصول ،لأن ما بعدها مفرد ، وهو لا يصلح صلة لغير «أل» .

(ى) يجوز أن تكون مع «من» اسم استفهام ، ويجوز أن تكون اسم موصول .

سؤال ٤ :

بين نوع «مَنْ وما» فيما يأتى :

(ا) مَنْ عندك ؟ (ب) «مَنْ يهدِ الله فهو المهتدى[١]» .

(ج) «ومِنَ الناس مَنْ يشترى لَهْوَ الحديث[٢]» .

(د) ما سرَّ نجاحك ؟

(ه) «وما تنفقوا من خَيْر يوفَّ إليكم[٣]» .

(و) «ماعندكم ينفد» (٤) .

الإجابة

(ا) استفهام (ب) شرطية .

(ج) موصولة . (د) استفهامية.

(ه) شرطية . (و) موصولة .

سؤال ٥ :

بين فيم استعملت « أى » فى الجمل الآتية :

(ا) أىَّ طريق سلكت ؟ (ب) أيًّا تذهب أذهب .

(ج) يعجبنى أيهم قادم . (د) عبدالله رجل أى رجل .

(ه) مررت بعبد الله أى رجل. (و) يأيها الرجل .

(ز) يأيتها المرأة .

الإجابة

(ا) استفهامية . (ب) شرطية .

(ج) موصولة . (د) صفة للنكرة .

(ه) حال من المعرفة

---

(١) الأعراف:١٧٨ (٢) لقمان:٦ (٣) البقرة:٢٧٢ (٤) النحل : ٩٦

(و ، ز) وصلة لنداء ما فيه «أل» ملحقة «ها» التنبيه .

سؤال ٦ :

أعرب الشطر الثانى من قول امرىء القيس :

ألا ربَّ يومٍ صالحٍ لك منهما   ولا سِيَّما يوم بدارةِ جلجل

الإجابة :

(ولا سيما) : الواو للحال ، ولا نافية للجنس تعمل عمل إن . و (سى) اسم لا ، و (يوم) يجوز جره ورفعه ونصبه ، وقد روى البيت بذلك كله . فالجر : بإضافة «سىّ» إليه فتكون «ما» زائدة و «سىّ» اسم بمعنى مثل ، اسم «لا» منصوب لإضافته إلى يوم ، والتقدير ولا سى يوم ، والرفع : على أنه خبر لمبتدإ محذوف وجوباً تقديره هو ، لجريانه مجرى المثل ، و «ما» اسم موصول أو نكرة موصوفة فى محل جر بإضافة «سى» إليها ، والجملة من المبتدإ وخبره صلة أو صفة لما ، وعائد الصلة أو الصفة هو الضمير المحذوف الواقع مبتدأً ، والتقدير : ولا سى الذى هو يوم ، أو لا سىَّ شىء هو يوم ، والنصب : على التميز لـ «ما» ، و «ما» نكرة تامة فى محل جر بإضافة «سى» إليها والتقدير ولا سى شىء يوما .

و (بدارة جلجل) صفة ليوم . وخبر «لا» محذوف ، والتقدير ولا سى يوم أو الذى هو يوم موجودٌ ، وجملة «لا سيما يوم» فى محل نصب حال .

سؤال ٧ :

بين أصل الجمل الآتية قبل حذف العائد منها ، والسبب فى جواز حذف العائد فيها :

(١) يعجبنى أيكم مهذب . (٢) «يعلم ما يُسِرُّون وما يُعْلِنُون»
(٣) الذى أنا معطيك كتابٌ (٤) «فاقْضِ ما أنت قاضٍ» .
(٥) خذ الذى أنت مُعْطًى . (٦) «ويشرُب مِمَّا تشربُون» .

الإجابة :

الجملة	أصلها	سبب جواز حذف العائد فيها
١ — يعجبنى أيكم مهذب	يعجبنى أيكم هو مهذب	لأنه مبتدأ خبره مفرد .
٢ — يعلم ما يسرون وما يعلنون	يعلم ما يسرونه وما يعلنونه	لأنه ضمير نصب متصل منصوب بفعل تام هو «يسر ويعلن»
٣ — الذى أنا معطيك كتاب	الذأى نا معطيكه كتابٌ	لأنه ضمير نصب متصل منصوب بوصف غير صلة «أل» هو «معط»
٤ — فاقض ما أنت قاض	فاقض ما أنت قاضيه	لأنه ضمير جر مجرور باضافة وصف غير ماض هو اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال
٥ — خذ الذى أنت معطى	خذ الذى أنت معطاه	لأنه ضمير جر مجرور باضافة وصف غير ماض هو اسم مفعول متعدّ لاثنين .
٦ — «ويشرب مما تشربون»	ويشرب مما تشربون منه	لأنه ضمير جر مجرور بحرف جر مماثل لما جربه اسم الموصول (منِ) واتفق العامل فيهما مادة (الشرب) .

سؤال ٨ :

بين لماذا لايجوز حذف العائد فى الجمل الآتية :

١ – نجح الذى هو مجتهد ٢ – نجح اللذان اجتهدا .

٣ – نجح الذى هو يجتهد . ٤ – عاد الذى هو فى الخارج .

٥ – جاء الذى إياه علمت ٦ – جاء الذى إنه مجتهد .

٧ – جاء الذى كأنه محمد . ٨ – جاء الضاربه محمد .

٩ – جاء الذى نجح أخوه . ١٠– جاء الذى أنا مكرمه أمس .

١١– جاء الذى هومضروبه . ١٢– مررت بالذى غضبت عليه .

١٣– مررت بالذى مررت به على محمد .

١٤– مررت بالذى فرحت به .

١٥– جاء الذى هو ومحمد مجتهدان .

١٦– جاء الذى محمد وهو مجتهدان .

١٧– جاء الذى ما مجتهد إلا هو ١٨– جاء الذى لولا هو لأكرمتك

١٩– جاء الذى ما هو بكسلان .

الجملة	السبب فى عدم جواز حذف العائد فيها
١ – نجح الذى هو مجتهد	لأنه وإن كان ضمير رفع مبتدأ خبره مفرد إلا أن الصلة لم تطل والموصول غير « أى » .
٢ – نجح اللذان اجتهدا	لأنه ضمير رفع غير مبتدأ .
٣ – نجح الذى هو يجتهد	لأنه ضمير رفع خبره ليس مفرداً ولان الشرط العام
٤ – عاد الذى هو فى الخارج	كذلك ألاّ يصلح الباقى بعد العائد لأن يكون صلة وهذا يصلح .
٥ – جاء الذى إياه علمت	لأنه ضمير نصب غير متصل .
٦ – جاء الذى إنه مجتهد	لأنه ضمير نصب منصوب بالحرف .
٧ – جاء الذى كانه محمد	لأنه ضمير منصوب بفعل ناقص
٨ – جاء الضاربه محمد	لأنه ضمير نصب منصوب بوصف هو صلة أل
٩ – جاء الذى نجح أخوه	لأنه ضمير جر مجرور بغير وصف .
١٠– جاء الذى أنا مكرمه أمس	لأنه ضمير جر مجرور بوصف ماض
١١– جاء الذى هو مضروبه	لأنه ضمير جر مجرور بوصف هو اسم مفعول غير معتد لاثنين .
١٢– مررت بالذى مررت عليه	لأنه ضمير جر مجرور بحرف جر غير مماثل لما جر به اسم الموصول لفظاً .
١٣– مررت بالذى مررت به (أى بسببه) على محمد	لأنه ضمير جر مجرور بحرف جر غير مماثل لما جر به اسم الموصول معنى .
١٤– مررت بالذى فرحت به	لأنه ضمير جر مجرور بحرف جر مماثل لما جر به اسم الموصول ولكن اختلف العامل فى الحرفين مادة
	لأنه وإن كان ضمير رفع :
١٥– جاء الذى محمد وهو مجتهدان	إلا أنه معطوف } وفى هذه الأحوال
١٦– جاء الذى هو ومحمد مجتهدان	« « « إلا أنه معطوف عليه } لا يجوز حذف العائد
١٧– وجاء الذى ما مجتهد إلا هو	« « « إلا أنه محصور فيه } كذلك لأنه مرفوع
١٨– جاء الذى لولا هو لأكرمتك	« « « إلا أنه واقع بعد لولا } لا يجوز حذفه .
١٩– جاء الذى ما هو بكسلان	« « « إلا أنه بعد نفى }

خامسا : المعرف بأداة التعريف

وهى « أل » على الصحيح ، والهمزة فيها أصلية ، وهو رأى الخليل ، لا اللام وحدها والهمزة فيها زائدة ، وهو رأى سيبويه(*).

أقسام « أل » المعرِّفة : وتنقسم إلى قسمين : جنسية وعهدية .

أولا ــ « أل » الجنسية : و « أل » التى لتعريف الجنس ثلاثة أقسام :

١ ــ « أل » التى لتعريف الماهية ولبيان الحقيقة بقطع النظر عن الأفراد ، وهى التى لا تخلفها « كل » ، ومدخولها فى معنى علم الجنس ، نحو : « الرجل خير من المرأة » ، أى هذه الحقيقة خير من هذه الحقيقة ، ونحو : «الكلمة قول مفرد» ، وكقوله تعالى : (وَجَعَلْنَا مِنَ الماءِ كل شَيْءٍ حَيٍّ) (1) .

٢ ــ « أل » التى للاستغراق ، وهى التى قصد بها الحقيقة فى ضمن جميع الأفراد ، وضابطها : أن تخلفها «كل» ، نحو : «إنَّ الإنسانَ لَفِي خُسْرٍ) (2) ، فيجوز : إن كل إنسان لفى خسر . فإن خلفتها «كل» حقيقة ــ كانت للاستغراق الحقيقى

+ يشير ابن مالك إلى أداة التعريف فيقول :

(«أل» حرف تعريف أو اللام فقط فنَمَط عرفت قل فيه «النَّمطْ»)

(1) الأنبياء : ٣٠ (2) العصر : ٢

أى لاستغراق الجنس وشمول أفراده حقيقة ، كالآية السابقة ، وكقوله تعالى: (وخُلِقَ الإنسانُ ضَعِيفًا)[1] ، أى خلق كل فرد من أفراد الإنسان ضعيفا ، وإن خلفتها « كل » مجازا كانت للاستغراق المجازى ، أى لاستغراق الجنس وشمول خصائصه مبالغة ، نحو : « أنت الرجل علما » ، أى أنت كل رجل علما ، مجازا ، أى اجتمع فيك ما تفرق فيهم من العلم .

٣ – « أل » التى للعهد الذهنى ، وهى التى قصد بها الحقيقية فى فى ضمن فرد مبهم ، ومدخولها فى معنى النكرة[2] ، نحو : «وأخافُ أن يأْكلَه الذئبُ» [3]

ثانيا : « أل » العهدية : وهى ثلاثة أقسام :

١ – « أل » التى للعهد الذكرى ، وهى ما تقدم فيه مصحوب « أل » ، نحو: لقيت رجلاً فأكرمت الرجل ، وكقوله تعالى : « كَمَا أرسلْنا إلى فِرعونَ رسولاً ، فعصى فِرعونُ الرسولَ »[4] ، ودليل هذه أن يسد الضمير مسدها مع مصحوبها .

---

(١) النسأ: ٢٨

(٢) الفرق بين المعرف « بأل » الجنسية التى للعهد الذهنى ، وبين اسم الجنس النكرة — أن المعرف « بأل » هذه يدل على الحقيقة بقيد حضورها فى الذهن ، أما اسم الجنس النكرة فيدل على الحقيقة لا باعتبار قيد (انظر المغنى ص ٤٩) .

(٣) يوسف: ١٣

(٤) المزمل : ١٥، ١٦

٢ ـ « أل » التى للعهد العلمى ، نحو : « جاء الأُستاذ » (المعهود بين المخاطبين) وكقوله تعالى : « إِنَّكَ بالوادِى المُقَدَّس طُوًى » [١] و « إذهُمَا فى الغارِ » [٢] .

٣ ـ « أل » التى للعهد الحضورى ، نحو : « افتح الباب للطارق » ، وكقولك لشاتم رجل بحضرتك : « لا تشتم الرجل » ، وكقوله تعالى : « اليومَ أَكْمَلْتُ لكم دِينَكم » [٣] (أى اليوم الحاضر وهو يوم عرفة) .

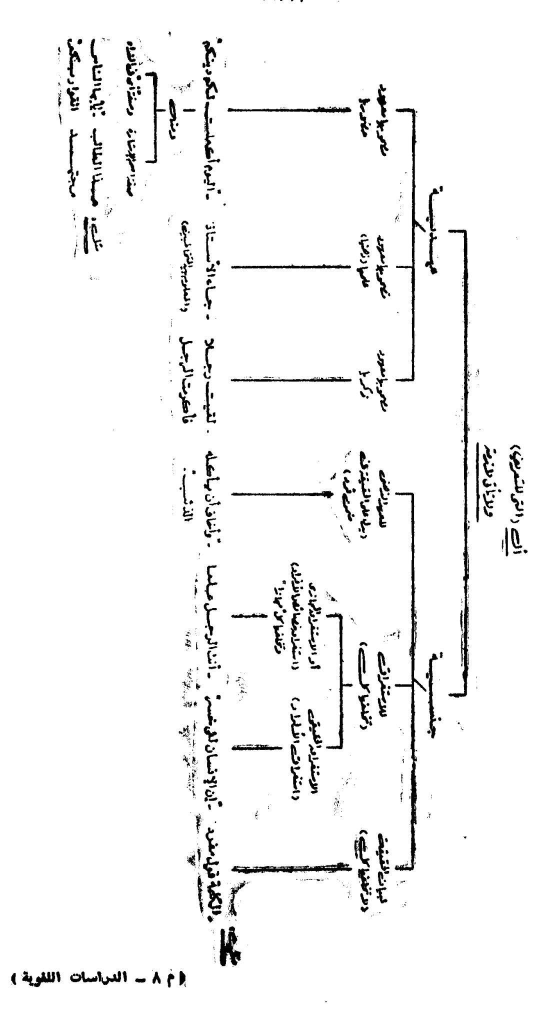
ومن هذه : « أل » التى بعد أسماء الإشارة ، نحو : هذا الطالب مجتهد، وبعد « أى » فى النداء ، نحو: « يأَيُّها الناسُ اتَّقُوا ربَّكُم » [٤]

---

(١) طه : ١٢ (٢) التوبة : ٤٠

(٣) المائدة : ٣

(٤) النساء : ١ ، الحج : ١ ، ولقمان : ٣٣


أل (التي للتعريف)
جنسية
عهدية
لبيان الحقيقة (لا تخلفها كل)
للاستغراق (تخلفها كل)
للعهد الذهني (يدل على الحقيقة في ضمن فرد)
الاستغراق الحقيقي (استغراق الأفراد)
أو الاستغراق المجازي (استغراق خصائص الأفراد وتخلفها كل مجازا)
مصحوبها معهود ذكريا
مصحوبها معهود علميا (ذهنيا)
مصحوبها معهود حضوريا
مثل: الكلمة قول مفرد
- "إن الإنسان لفي خسر"
- أنت الرجل علما
- "وأخاف أن يأكله الذئب"
- لقيت رجلا فأكرمت الرجل
- جاء الأستاذ (والمعلوم بين المخاطبين)
- "اليوم أكملت لكم دينكم"
ومنه
صفة اسم الإشارة
وصفة أي في النداء
مثل: هذا الطالب مجتهد
"يا أيها الناس اتقوا ربكم"

« أل » التي لغير التعريف وهى الزائدة :

وتجيء « أل » زائدة أى غير معرفة ولا موصولة ، وهى :

١ – إما لازمة :

(ا) كالتى فى عَلَم قارنت وضعه ، كالسموءل واليسع واللات والعزى(١) .

(ب) أو فى اسم الموصول ، كالذى والتى وفروعهما ؛ لأنه لا يجتمع تعريفان ؛ فالأول معرف بالعلمية ، والثانى بالصلة .

(ج) أو التى فى ظرف كظرف الزمان (الآن) ، فهو ظرف زمان مبنى على الفتح دخلت عليه « أل » الزائدة لزوما ، وقد بنى لتضمينه معنى الحرف ، وهو لام الحضور ، لأنه بمعنى هذا الوقت (*) .

٢ – وإما عارضة ، وهذه قسمان :

(ا) إما خاصة بالضرورة الشعرية كقوله .

ولقد جنيْتكَ أَكْمُؤا وعَساقِلاً ولقد نهيتُكَ عن بناتِ الأَوبَرِ (٢)

---

(١) اللات والعزى : علمان مؤنثان لصنمين .

(*) يشير ابن مالك إلى « أل » الزائدة اللازمة فيقول :

(وقد تزاد لازما كاللات والآن والذين ثم اللاتى)

(٢) جنيتك : أى جنيت لك ، وأكمؤا : جمع كمء ، وهو نبت فى البادية يجنى ثمره ، ويجمع الكمء أيضاً على كمأة ، فيكون المفرد خاليا من التاء ، وتكون التاء فى جمعه ،

وقوله :

رأيتُكَ لَمَّا أن عرفتَ وجوهنا

صددتَ وطبتَ النفس ياقيسُ عن عمْرِ (١)

لأن «بنات أوبر» علم، والنفس: تمييز، فلا يقبلان التعريف (*).

= على عكس تمرة وتمر وهو من نوادر اللغة ؛ وعساقل : جمع عسقول : وهو الكبير الأبيض من الكمأة . وبنات أوبر : جمع ابن أوبر : وهى كمأة صغار مغبرة اللون ورديئة الطعم .

(ومعنى البيت) : لقد جنيت لك من النبات المسمى بالكمأة ماكان منه صغيراً طيباً ، وكبيراً طيباً لأجل أن تأكل منها لا من غيرهما ، وقد نهيتك عن أكل بنات الأوبر ، فلأى شئ تأكل منها ثم تشكى . (والشاهد) فى قوله «بنات الأوبر» حيث زاد فيه الألف واللام زيادة غير لازمة ، وهو علم لضرورة الشعر .

(١) (البيت) قاله رشيد بن شهاب اليشكرى يخاطب به قيساً المذكور فى البيت وهو قيس بن مسعود اليشكرى .

والوجوه : أعيان القوم . (ومعنى البيت) : أبصرتك حين عرفت خيار قومنا أعرضت عنا وطابت نفسك عن قتلنا صديقك عمرا . فهو يندد بقيس لأنه فر عن صديقه عمرو لما رأى وقع أسياف قومه ، ولم يتقدم للأخذ بثأره بعد أن قتل . (والشاهد) فى قوله : « النفس » حيث ذكره معرفا بالألف واللام ، وكان حقه أن يكون نكرة لأنه تمييز ، والتمييز واجب التنكير ، فأل فى «النفس» زائدة لضرورة الشعر .

(*) يشير ابن مالك إلى « أل » الزائدة غير اللازمة الداخلة اضطراراً فى الشعر فيقول :

(ولا ضطرار كبنات الأوبر كذا «وطبت النفس ياقيس السرى»)

ويلحق بذلك « أل » التي زيدت شذوذاً نحو « ادخلوا الأَوَّل فالأَوَّلَ »(١).

لأن « الأول فالأول » حال ، والحال واجبة التنكير ، فزيادة « أل » فيهما شاذة .

(ب) وإما للمح الأصل : لأن العلم المنقول مما يقبل « أل » قد يلاحظ أصله فتدخل عليه « أل » ، وأكثر وقوع ذلك في المنقول عن صفة كالحارث والقاسم والحسن والحسين والعباس والضحاك ، وقد يقع في المنقول عن مصدر كالفضل ، أو عن اسم عين كالنعمان ، فإنه في الأصل اسم للدم .

والباب كله سماعي فلا يجوز في نحو : صالح ومحمد ومعروف دخول « أل » عليه للمح الأصل .

ولم يصح دخول « أل » في نحو « يزيد » و « يشكر » علمين لأن أصلهما الفعل وهو لايقبل « أل » . وأما قول ابن ميادة : رأيتُ اليزيدَ بنَ الوليدِ مُبَارَكًا(٢) ، فضرورة

---

(١) الأول : حال من الواو في « ادخلوا » والأول الثاني : معطوف عليه ، وقيل مجموع الاثنين حال ، والمعنى ادخلوا مرتبين .

(٢) (الشاهد فيه) : دخول « أل » على « اليزيد » اضطراراً لأنه في الأصل فعل فلا تدخل عليه « أل » .

سَهَّلَها ذكرُ الوليد (*)

الملحق بالعلم من غير الأعلام : من المعرف بالإضافة أو الأداة (أل) ما غلب على بعض من يستحقه حتى التحق بالأعلام ، فالأول : كابن عباس ، وابن عمر بن الخطاب ، وابن عمرو بن العاص ، وابن مسعود ، غلبت على العبادلة(١) دون من عداهم من إخوتهم ، والثانى : « كالنَّجْم » غلب على الثُّرَيَّا ، « والعَقَبَة » على عقبة مِنى ، « والبيت » على البيت الحرام ، « والمدينة » على المدينة المنورة ، « والأَعْشَى » على أعشى همذان .

وأل هذه زائدة ، لازمة ، إلا فى نداء أو إضافة ، فيجب حذفها ، لأن حرف النداء والإضافة لايجامعان « أل » ، نحو : يا أعشى باهلة وأعشى تغلب (**) وقد تحذف فى غير ذلك فقد حكى ابن

(*) يشير ابن مالك إلى « أل » الزائدة غير اللازمة الداخلة على الأعلام المنقولة فيقول :

(وبعض الاعلام عليه دخلا   للمح ما قد كان عنه نقلا

كالفضل والحارث والنعمان   فذكر ذا وحذفه سيان)

(١) من اسمه « عبد الله » من أولادهم .

(**) يشير ابن مالك إلى حالات حذف أل التى فى الملحق بالعلم فيقول :

(وحذف « أل » ذى إن تناد أو تضف   أوجب ، وفى غيرهما قد تنحذف)

الأعرابى : « هذا عَيُّوقُ[1] طالِعا » ، « وهذا يومُ اثنين مُباركًا فيه » .

الملحق بالعلم من غير الاعلام

- معرف بالإضافة
  - ابن عباس ، ابن عمر
- معرف بالأداة وغلب على بعض من يستحقه
  - الأعشى (غلب على أعشى همذان)
  - المدينة (غلبت على المدينة المنورة)
  - (أل فيه زائدة لازمة إلا فى نداء أو إضافة فيجب حذفها)

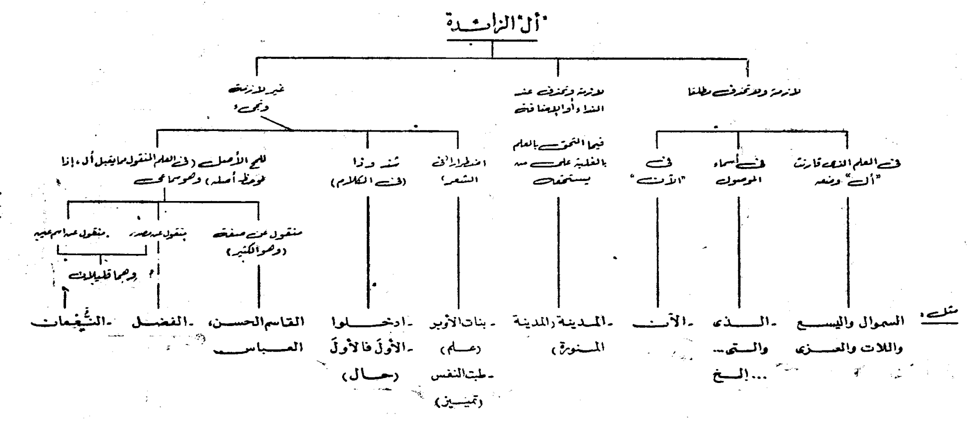
---

(١) النجم المعروف :

(تنبيه) : إذا أريد تعريف العدد ، فان كان غير مضاف ولا معطوف عليه عرف بدخول أل عليه ، تقول فى تعريف « ثلاثة » : الثلاثة ، وإن كان مضافاً : عرف المضاف إليه ، وقد يعرف المضاف أيضاً معه ، تقول : ثلاثة الأشهر والثلاثة الأشهر ، وان كان مركباً : عرفت الجزء الأول ، تقول : الثلاثة عشر شهراً ، وإن كان معطوفا عرفت الجزأين ، نحو الثلاثة والعشرون شهراً .

تعريف العدد

	مفرد غير مضاف ولا معطوف عليه	مفرد مضاف	مركب	معطوف عليه
العدد مثل :	(ثلاثة)	(ثلاثة أشهر)	(ثلاثة عشر شهرا)	(ثلاثة وعشرون شهرا)
تعريفه :	الثلاثة	ثلاثة أشهر - أو الثلاثة الأشهر	الثلاثة عشر شهرا	الثلاثة والعشرون شهرا


"أل" الزائدة
لازمة ولا تحذف مطلقا
لازمة وتحذف عند النداء أو الإضافة
غير لازمة ونوعان
في العلم الذي قارنت "أل" وضعه
في أسماء الموصول
في "الآن"
فيما التحق بالعلم بالغلبة على من يستحقه
اضطرارا (في الشعر)
شذوذا (في الكلام)
للمح الأصل (في العلم المنقول مما يقبل أل، إذا لوحظ أصله) وصورها هي
منقول عن صفة (وهو الكثير)
منقول عن مصدر
منقول عن اسم عين
وهما قليلان
مثل:
السموال واليسع واللات والعزى
الذي والتي... إلخ
الآن
المدينة (المدينة المنورة)
بنات الأوبر (علم)
طبت النفس (تمييز)
ادخلوا الأول فالأول (حال)
القاسم الحسن، العباس
الفضل
النعمان

أسـئلة

١ – ما أقسام « أل » التى للتعريف جنسية وعهديةً ؟ مثل لكل قسم بمثال من عندك .

٢ – ما أقسام « أل » الزائدة لازمةً وغيرَ لازمة ؟ مع التمثيل .

تطبيق ونموذج اجابة

سؤال ١ :

بين نوع « أل » من حيث التعريف والزيادة فيما يأتى :

(ا) «فيها مِصباحٌ المصباحُ فى زُجاجةٍ ، الزجاجةُ كأنَّها كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ »(١).

(ب) «إذ يُبايعونك تحت الشجرةِ»(٢).

(ج) « ألم ، ذلكَ الكِتابُ »(٣).

(د) أبو تمام والمتنبى حكيمان ، والشاعر البحترىّ .

(هـ) الإنسان حيوان ناطق .

(و) جمع الأميرُ الصاغة .

(ز) هل سمعت عن النَّضْرِ بن كِنانةَ ؟

(ح) النعمان بن المنذر أحدُ ملوك العربِ ، والنابغةُ أحدُ شعرائهم .

(ط) رأيت الوليدَ بنَ اليَزيدِ مُباركًا .

(ى) جاءوا الجمَّاءَ الغَفيرَ .

---

(١) النور: ٣٥ (٢) الفتح : ١٨ (٣) البقرة : ١

(ك) الفاعلُ اسمٌ مرفوعٌ سبقه فِعلُه .

(ل) أيها الطالبُ افتح الكتاب واقرأْ الدرسَ .

(م) أَسرع حتى لايفوتَك القطارُ .

(ن) نجح الألى اجتهدوا واللائى اجتهدن .

(س) اللؤم أَخس الطباع .

(ع) الأَزهر أَقدم جامعة .

الجملة	الكلمة المحلاة « بأل »	نوع « أل » فيها
(ا) « فيها مصباح المصباح فى زجاجة الزجاجة كأنها كوكب درى	المصباح	«أل» للتعريف ، وهى للعهد الذكرى.
	الزجاجة	« ، وهى للعهدالذكرى
(ب) «إذ يبايعونك تحت الشجرة »	الشجرة	« ، وهى للعهد الذهنى
(ج) « ألم ذلك الكتاب »	الكتاب	« ، وهى للاستغراق المجازى
(د) أبو تمام والمتنبى حكيمان والشاعر البحترى	المتنبى	«أل» زائدة عارضة للمح الأصل لأنها فى علم منقول عن صفة .
	الشاعر	«أل» للتعريف وهى للاستغر ق المجازى
	البحترى	«أل» زائدة لأنها فيما التحق بالعلم لغلبته على من يستحقه إذ إن « البحترى » يطلق لغة على كل قصير مجتمع الخلق ، ولكنه غلب على ذلك الشاعر المعروف .
(هـ) الإنسان حيوان ناطق	الإنسان	« أل للتعريف وهى جنسية لبيان الحقيقة
(و) جمع الأمير الصاغة (أى صاغة مملكته أو بلده)	الأمير	« أل» للتعريف وهى للعهد العلمى .
	الصاغة	«أل» للتعريف وهى للاستغراق العرفى وهو داخل فى الاستغراق الحقيقى لأن كلمة «كل» تخلفها حقيقة عرفية .

الجملة	الكلمة المحلاة «بأل»	نوع «أل» فيها
(ز) هل سمعت عن النضر بن كنانة ؟	النضر	«أل» زائدة عارضة للمح الأصل لأنها فى علم منقول عن اسم عين فالنضر معناه الذهب ؟
(ح) النعمان بن المنذر أحد ملوك العرب	النعمان	«أل» زائدة عارضة للمح الأصل لأنها فى علم منقول عن اسم عين فالنعمان معناه الدم .
	المنذر	«أل» زائدة عارضة للمح الأصل لأنها فى علم منقول عن صفة .
	العرب	«أل» للتعريف وهى للعهد العلمى
والنابغة أحد شعرائهم	النابغة	«أل» زائدة لازمة لأنها فيما التحق بالعلم لغلبته على من يستحقه وأصل «النابغة» الرجل العظيم .
(ط) رأيت الوليد ابن اليزيد	الوليد	«أل» زائدة عارضة للمح لأصل لأنها فى علم منقول عن صفة .
	اليزيد	«أل» زائدة عارضة اضطراراً للشعر .
(ى) جاءوا : الجماء الغفير	الجماء الغفير	«أل» زائدة عارضة شذوذا فى الكلام لأن الكلمة حال والحال لا تكون إلا نكرة فدخول اللام عليها شذوذ .
(ك) الفاعل اسم مرفوع	الفاعل	«أل» للتعريف ، وهى جنسية لبيان الحقيقة .
(ل) أيها الطالب، افتح الكتاب واقرأ الدرس	الطالب	«أل» للتعريف وهى للعهد الحضورى
	الكتاب	«أل» للتعريف وهى للعهد العلمى .
	الدرس	« « « «
(م) أسرع حتى لايفوتك القطار	القطار	«أل» للتعريف وهى جنسية للعهد الذهنى
(ن) نجح الألى اجتهدوا واللائى اجتهدن	الألى	«أل» زائدة لازمة لأنها فى اسم موصول
	اللائى	« « « «
(س) اللؤم أخس الطباع	اللؤم	«أل» للتعريف وهى جنسية لبيان الحقيقة
	الطباع	«أل» للتعريف وهى للعهد العلمى
(ع) الأزهر أقدم جامعة	الأزهر	«أل» زائدة عارضة للمح الأصل لأنها فى علم منقول عن صفة .

سؤال ٢ : عرف الأعداد الآتية «بأل» .

(ا) إحدى عشرة تفاحة .

(ب) هم سبعة .

(ح) ثمانية أيام .

(د) ست وعشرون طالبة ، ومائة واثنان وثلاثون طالبا .

(هـ) أربعة آلاف ومائة وخمسة وتسعون قرشا .

(و) خمسة أرادب وثلاث عشرة كيلة .

الإجابة

العدد	تعريفه بأل
(ا) إحدى عشرة تفاحة	الإحدى عشرة تفاحة .
(ب) هم سبعة .	هم السبعة .
(ج) ثمانية أيام	ثمانية الأيام ، أو الثمانية الأيام .
(د) ست وعشرون طالبة ، ومائة وثلاثون طالبا	الست والعشرون طالبة ، والمائة والاثنان والثلاثون طالبا .
(هـ) أربعة آلاف ومائة وخمسة وتسعون قرشا	أربعة الآلاف والمائة والخمسة والتسعون قرشا ، أو الأربعة الآلاف والمائة والخمسة والتسعون قرشا .
(و) خمسة أرادب ، وثلاث عشرة كيلة	خمسة الأرادب والثلاث عشرة كيلة ، أو الخمسة الأرادب والثلاث عشرة كيلة .

سؤال ٣ : أعرب الآيتين الآتيتين :—

١— «إنى رأيتُ أَحدَ عَشَرَ كَوْكَبا»

٢— « أَهذا الذى بعَثَ الله رسولا ؟ » .

الإجابة

رقم الجملة	الكلمة	إعرابها
١	إنى	إن: حرف توكيد ونصب، والياء: ضمير المتكلم اسم « إن » مبنى على السكون فى محل نصب .
	رأيت	رأى فعل ماض مبنى على فتح مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لدفع كراهة توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة ، والتاء ضمير المتكلم مبنى على الضم فى محل رفع . ويمكن أن نقول : « رأيت » فعل وفاعل اختصاراً .
	أحد عشر	مفعول به مبنى على فتح الجزأين فى محل نصب .
	كوكبا	تمييز منصوب بالفتحة ، وهو تمييز ملفوظ لأنه تمييز للعدد
٢	أهذا	الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، وهذا اسم إشارة مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع
	الذى	اسم موصول خبر المبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع
	بعث	فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب .
	الله	فاعل مرفوع بالضمة .
	رسولا	حال منصوب بالفتحة، وهو حال من ضمير الصلة المحذوف والتقدير : الذى بعثه الله رسولا ، أى حالة كونه رسولا. وجملة « بعث الله رسولا » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

سادسا : المضاف لمعرفة

وهو الاسم النكرة الذى يضاف إلى واحد من المعارف السابقة ويستفيد التعريف .

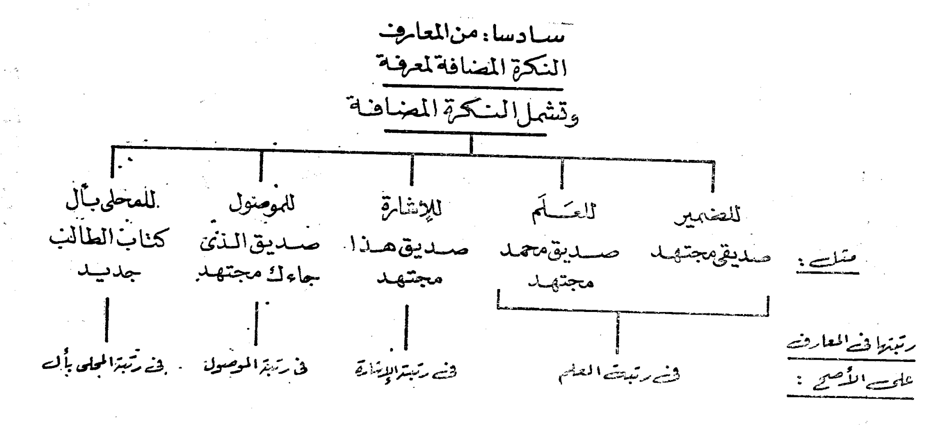
وفى رتبته ثلاثة مذاهب أصحها أنه فى رتبة ما أضيف إليه ، فـ« صديق » فى قولك : « صديق محمد » فى رتبة العلم ، وفى قولك : « صديق هذا » فى رتبة الإشارة ، وفى قولك : « صديق الذى جاءك » فى رتبة الموصول ، وفى قولك : « صديق القاضى » فى رتبة المحلى بأل[1] .

ولا يستثنى من ذلك إلا المضاف إلى المضمر ، « كصديق » فى قولك : « صديقى » فإنه ليس فى رتبة المضمر ، بل هو فى رتبة العلَم[2] .

---

(١) قيل الاسم النكرة إذا أضيف إلى معرفة كان فى رتبة ما تحت تلك المعرفة التى أضيف إليها ؛ فيكون المضاف للمحلى بأل فى رتبة ماتحته : . ولو كان كذلك لكانت الصفة أعرف من الموصوف ، وهذا لا يجوز .

(٢) لو لم يكن المضاف للضمير فى رتبة العلم ، وكان فى رتبة الضمير كما قيل — لكانت الصفة أعرف من الموصوف ، وهذا باطل .


سادسا: من المعارف
النكرة المضافة لمعرفة
وتشمل النكرة المضافة
للضمير
صديقي مجتهد
للعلم
صديق محمد مجتهد
للإشارة
صديق هذا مجتهد
للموصول
صديق الذي جاءك مجتهد
للمحلى بأل
كتاب الطالب جديد
مثل :
رتبتها في المعارف على الأصح :
في رتبة العلم
في رتبة الإشارة
في رتبة الموصول
في رتبة المحلى بأل

سابعا : المنادى النكرة المقصودة

وهذا آخر نوع من أنواع المعارف ، فأنت لو ناديت نكرة مقصودة كأن تقول : ياصديقُ ، أو يارجلُ — تقصد صديقا أو رجلا معينا — كانت هذه النكرة بالنداء معرفة (١) .

---

(١) ولهذا تأخذ حكم العلم فى الإعراب فتبنى كالعلم على ماترفع به فى محل نصب ، أما النكرة غير المقصودة فتنصب ، تقول : ياطالب اجتهد ، بالبناء على الضم إذا قصدت طالباً معينا ، كما تقول : يامحمد ، لكنك تقول : ياطالباً اجتهد ، بالنصب بالفتحة إذا لم تقصد طالباً بعينه وإنما قصدت النصح لكل من هو طالب أن يجتهد .

فاذا قال المعلم لطلاب فصله : ياطلاب اجتهدوا ، كانت « طلاب » نكرة مقصودة تعرفت بالنداء ، وإذا قلت لسائق عربتك : ياسائق تمهل كانت « سائق » نكرة مقصودة تعرفت بالنداء . . وهكذا ، وبنيت كل منها فى محل نصب .

واما درجة هذا المنادى فى التعريف فهى درجة اسم الإشارة ، لأن تعريف كل منهما تم بالقصد الذى يعينه المشار إليه فى اسم الإشارة ، والتخاطب فى المنادى النكرة المقصودة .

(تتمة) : فترتيب المعارف فى قوة التعين والتعريف كالآتى :

الأولى : لفظ الجلالة ، وضميره (هو) ، ثم ضمير المتكلم ، ثم ضمير المخاطب .
الثانى : العلم .
الثالث : ضمير الغائب نحو : محمد رأيته ، ورجل كريم قابلته .
الرابع : اسم الإشارة ، والمنادى (النكرة المقصودة) ، فهما فى درجة واحدة .
الخامس : الموصول والمعرف بأل ، فهما فى درجة واحدة .

أما المضاف إلى معرفة فهو — كما ذكرنا فى درجة المضاف إليه ، إلا إذا كان مضافا للضمير ، فانه يكون فى درجة العلم على الصحيح .

تمرينات ونماذج اجابة

عين أنواع المعارف فى الآيات الكريمة الآتية :

١ — «محمدٌ رسولُ اللهِ ، والذين مَعَهُ أشدَّاءُ على الكفَّارِ رُحَماءُ بينهم، تراهم رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضلاً مِنَ اللهِ ورِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فى وجوهِهِم مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ، ذلك مثَلُهم فى التوراةِ ومَثَلُهم فى الإنجيل ، كَزَرْعٍ أخرجَ شَطْأَهُ فَآزرهُ فاستغلظَ فاستوَى على سُوقِهِ يُعجِبُ الزُّرَّاعَ ليغيظَ بهم الكُفَّارَ ، وَعَدَ اللهُ الذين آمنُوا وَعَملوا الصَّالحَاتِ منهم مَغْفِرَةً وأَجْرًا عظيمًا»[1].

٢ — «يَاأَيُّها الرَّسولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إليك من رَبِّك»[2].

٣ — «يانِساءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَد من النِّساءِ»[3] .

الإجابة

الكلمة	نوعها من المعارف	الكلمة	نوعها من المعارف
١ —			
محمد	علم	، ورسول	مضاف لمعرفة
الله	علم	، والذين	اسم موصول
الهاء فى « معه »	ضمير	، والكفار	محلى بأل
بين	مضاف لمعرفة	، وهم فى « بينهم »	ضمير
هم فى « تراهم »	ضمير	، والواو فى « يبتغون »	ضمير
الله	علم	، وسيما	مضاف لمعرفة
هم فى « سيماهم »	ضمير	، ووجوه	مضاف لمعرفة

(١) الفتح : ٢٩ (٢) المائدة :٦٧ (٣) الأحزاب : ٣٢

الكلمة	نوعها من المعارف	الكلمة	نوعها من المعارف
هم فى « وجوههم »	ضمير	، وأثر	مضاف لمعرفة
السجود	محلى بأل	، وذلك	اسم إشارة
مثل	مضاف لمعرفة	، وهم فى « مثلهم »	ضمير
التوراة	محلى بأل	، ومثل	مضاف لمعرفة
هم فى « مثلهم	ضمير	، والإنجيل	محلى بأل
هو فى « أخرج »	ضمير	، وشطأ	مضاف لمعرفة
الهاء فى « شطأه »	ضمير	، وهو فى « آزر »	ضمير
الهاء فى « آزره »	ضمير	، وهو فى « استغلظ »	ضمير
هو فى « استوى »	ضمير	، وسوق	مضاف لمعرفة
الهاء فى « سوقه »	ضمير	، وهو فى « يعجب »	ضمير
الزراع	محلى بأل	، وهو فى « يغيظ »	ضمير
هم فى « بهم »	ضمير	، والكفار	محلى بأل
الذين	اسم موصول	، والواو فى « آمنوا »	ضمير
الصالحات	محلى بأل	، وهم فى « منهم »	ضمير
٢ — الرسول	محلى بأل	،	
أنت فى « بلغ »	ضمير	، وما	اسم موصول
هو فى « أنزل »	ضمير	، والكاف فى « إليك »	ضمير
رب	مضاف لمعرفة	، والكاف فى « ربك »	ضمير
٣ —			
نساء	مضاف لمعرفة	، والنبى	محلى بأل
التاء فى « لستن »	ضمير	، والنساء	محلى بأل

المبتدأ والخبر

تعريف المبتدأ : هو اسم أو بمنزلته ، مجرد عن العوامل اللفظية أو بمنزلته ، مُخْبَر عنه ، أو وصفٌ رافع لمكتَفًى به عن الخبر(١) .

فالاسم ، نحو : محمدٌ مجتهدٌ ، واللهُ ربُّنا ، والذى بمنزلته نحو : أَنْ تجتهدَ خيرٌ لك ، ومنه : (وأَنْ تَصُومُوا خيرٌ لكم)(٢) ، و«تَسمعَ بالمُعَيْدِيِّ خيرٌ من أَنْ تراه»(٣) و(سواءٌ عليهم أأنذرتَهم أم لم تُنْذِرْهم)(٤) والتقدير : اجتهادى خير لك ، وصيامكم خيرٌ لكم ، وسماعُك بالمُعَيْدِيِّ خيرٌ من أن تراه ، وسواءٌ عليهم إنذارُهم وعدمُ إنذارِهم .

---

(١) سواء أكان ظاهرا نحو أمجتهد المحمدان ، أم ضميراً بارزاً نحو : أمجتهد هما . ويعرب الاسم أو ما بمنزلة مبتدأ وما بعده خبراً ، ويعرب الوصف مبتدأ ومرفوعه فاعلا سد مسد الخبر ، أو مرفوعه مفعولا سد مسد الخبر إن كان الوصف اسم مفعول.

(٢) البقرة : ١٨٤ وأن : حرف مصدرى ونصب ، وتصوموا : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون والواو فاعل ، وأن ما دخلت عليه فى تأويل مصدر مبتدأ والتقدير صيامكم ، وخير : مرفوع بالضمة ، ولكم : جار ومجرور متعلق بخير .

(٣) تسمع مبتدأ قبله أن مقدرة ، والتقدير سماعك .

(٤) البقرة : ٦ و«سواء» : خبر مقدم «وعليهم» : جار ومجرور متعلق بسواء ، والهمزة : فى « أأنذرتهم » للاستفهام ، وأنذرتهم : فعل وفاعل ومفعول والجملة فى تأويل مصدر مبتدأ مؤخر « أم لم تنذرهم » معطوف على « أنذرتهم » ، والتقدير انذارك وعدمه سواء ، وصلح الإخبار « بسواء » عن المثنى لأنه فى الأصل مصدر بمعنى الاستواء .

والمجرد : كما مثلنا ، والذى بمنزلته : نحو : هل من طالب يجيبُ ؟ وبحَسْبِك النجاحُ ، ومنه قوله تعالى : (هل من خالق غيرُ الله يرزقُكم)(١) لأن وجود الزائد كلا وجود.

والوصف ، والمراد به اسم الفاعل أو اسم المفعول أو الصفة المشبهة أو اسم التفضيل أو المنسوب ، نحو : أمجتهد المحمدان؟ فخرج نحو : نَزَالِ ، فإنه غير مخبر عنه وليس بوصف ، ونحو أمجتهدٌ صاحباه محمد ، فإن المرفوع بالوصف غير مكتفًى به ، فمحمد مبتدأ والوصف خبر عنه .

شرط الوصف ليكون مبتدأ : يشترط البصريون إلاالأخفش للوصف لكى يكون مبتدأ :

١ – أن يتقدمه نفى أو استفهام .

٢ – وأن يكون مرفوعه اسماً ظاهراً أو ضميراً منفصلا .

٣ – وأن يتم الكلام بمرفوعه المذكور .

كأن تقول : «ما مجتهدٌ المحمدان ؟ أو أمجتهد المحمدان؟ ، أو أمجتهد أنتما ؟ ومن ذلك قوله :

---

(١) فاطر : ٣ وهل : حرف استفهام ، ومن : حرف جر زائد ، خالق : مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، وغير الله : صفة لخالق ، ويرزقكم : جملة فى محل رفع صفة ثانية ، وخبر المبتدأ محذوف والتقدير «لكم»

خليلى ما واف بعهدى أنتما   إذا لم تكونا لى على من أُقَاطِعُ[١]

وقوله :

أَقاطنٌ قومُ سَلْمَى أم نوَوْا ظَعْنا   إن يظْعَنوا فعجيبٌ عيشُ من قَطنا[٢]

ولافرق بين أن يكون الاستفهام بالحرف كما مثلنا ، أو بالاسم كأن تقول : كيف مجتهدٌ المحمدان؟[٣] ، وكذلك لافرق بين أن يكون النفى بالحرف كما مثلنا ، أو بالفعل كأن تقول : « ليس مجتهدٌ المحمدان[٤] ، أو بالاسم كأن تقول « غيرُ مجتهد المحمدان»[٥] ومن ذلك قوله :

---

(١) أقاطع : أى أخاصم وأعادى ، (ومعنى البيت) : لاتقومان ياخليلى بعهد أخوتى وصحبتى إذا لم تكونا عوناً لى على أعدائى ، (والشاهد فيه) : فى قوله « ماواف بعهدى أنتما » فقد اعتمد الوصف وهو « واف » على النفى ، فجاز الابتداء به . فما : نافية ، وواف مبتدأ : مرفوع بضمة على الياء المحذوفة ، وأنتما : فاعل لواف سد مسد الخبر

(٢) قاطن أى مقيم ، والظعن : السير والارتحال ، ، (ومعنى البيت) : أمقيم قوم سلمى أم عزموا على الارتحال ؟ لئن ارتحلوا فستكون حياة من يبقى بعدهم عجيبة .

(والشاهد فيه) : فى قوله « أقاطن قوم سلمى » فقد اعتمد الوصف وهو قاطن على حرف الاستفهام وهو الهمزة فجاز الابتداء به ، فالهمزة : للاستفهام ، وقاطن : مبتدأ ، وقوم : فاعل سد مسد الخبر .

(٣) كيف اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب حال من « المحمدان » ، ومجتهد ، مبتدأ ، والمحمدان : فاعل بمجتهد سد مسد الخبر .

(٤) ليس : فعل ماض من أخوات كان ، ومجتهد : اسمها ، والمحمدان فاعل لمجتهد أغنى عن خبر ليس ؟

(٥) غير : مبتدأ ، ومجتهد : مضاف ، والمحمدان : فاعل لمجتهد سدمسد الخبر .

غيرُ لاه عداكَ ، فاطَّرِحِ اللهوَ ولا تَغْتَرِرْ بعارض سَلْم(١)

وقوله :

غيرُ مأسوف على زمن ؛ ينتهى بالهم والحزنِ(٢)

حكم الوصف فى حالات المطابقة لما بعده وعدمها :

والوصف الذى سبقه استفهام أو نفى له مع ما بعده ثلاثة أحوال من حيث مطابقته لما بعده أو عدم مطابقته :

---

(١) لاه : غافل . وعداك : أعداؤك ، واطرح : اترك ، والسلم : بكسر وفتح السين : الصلح والموادعة .

(ومعنى البيت) : إن أعداءك ليسوا غافلين عنك بل يتربصون بك الدوائر فلا تغفل (والشاهد فيه) : قوله « غير لاه عداك » حيث استغنى بفاعل « لاه » وهو « عداك » عن خبر المبتدأ وهو « غير » ، لأن المبتدأ المضاف لاسم الفاعل دال على النفى فكأنه « ما » النافية فى قولك « ما مجتهد المحمدان » فالوصف مخفوض لفظاً باضافة المبتدأ إليه وهو فى قوة المرفوع بالابتداء .

(٢) مأسوف : من الأسف وهو أشد الحزن ،

(ومعنى البيت) : لاينبغى لعاقل أن يأسف على زمان ليس فيه إلا هول وأحزان يتلوها هموم وأحزان ، بل يجب عليه أن يستقبل الحياة بغير مبالاة أو اكتراث .

(والشاهد فيه) : قوله : « غير مأسوف على زمن » وهو مثل البيت السابق حيث استغنى بنائب الفاعل « لمأسوف » وهو « على زمن » عن خبر المبتدأ وهو « غير » لأن المبتدأ المضاف لاسم الفاعل دال على النفى فكأنه « ما » النافية . « وعلى زمن » النائب على الفاعل جار مجرى « المحمدان » فى قولك « ما مشكور المحمدان » فى أن كل واحد منهما سد مسد الخبر .

أولا – إذا لم يطابق الوصف ما بعده ، نحو : أمجتهد المحمدان ؟ أو أمجتهدٌ المحمدون ؟ تعينت ابتدائيته ، فيكون « مجتهد » مبتدأ ، « والمحمدان » فى المثال الأول و « المحمدون » فى المثال الثانى فاعلاً سد مسد الخبر[١] .

ثانيا – إذا طابق ما بعده فى الإفراد نحو : أمجتهدٌ محمدٌ؟ جازت ابتدائيته وخبريته . فيكون « مجتهد » مبتدأ ، و « محمد» فاعلاً سد مسد الخبر ، أو يكون « مجتهد » خبراً مقدماً و « محمد» مبتدأ مؤخراً ، ومنه قوله تعالى : (أراغِبٌ أنتَ عن آلِهَتِى يا إبراهِيمُ)[٢] فيجوز أن يكون « راغب » مبتدأ ، و « أنت » فاعلاً سد مسد الخبر ، ويحتمل أن يكون « أنت » مبتدأ مؤخراً ، و « أراغب »خبراً مقدماً ، والاعراب الأول فى هذه الآية أولى ، لأن قوله « عنْ آلهتى » معمول لراغب ،فلا يلزم فى الوجه الأول الفصل بين العامل والمعمول بأجنبى ، لأن « أنت » على هذا التقدير فاعل « لراغب » فليس بأجنبى منه ، وأما على الوجه الثانى فيلزم فيه الفصل بين العامل والمعمول بأجنبى لأن « أنت » أجنبى من « راغب » على هذا التقدير لأنه مبتدأ ، فليس « لراغب» عمل

---

(١) ولعدم المطابقة بين الوصف وما بعده قسم آخر عقلى ، وهو عكس هذا القسم ، وهو أن يكون الوصف هو المثنى أو الجمع وما بعده هو المفرد كأن تقول : أمجتهدان محمد ؟ أو أمجتهدون محمد ؟ وذلك القسم كما هو واضح ممتنع والتركيب فيه غير صحيح .

فيه لأنه خبر والخبر لا يعمل فى المبتدإ على الصحيح(١) .

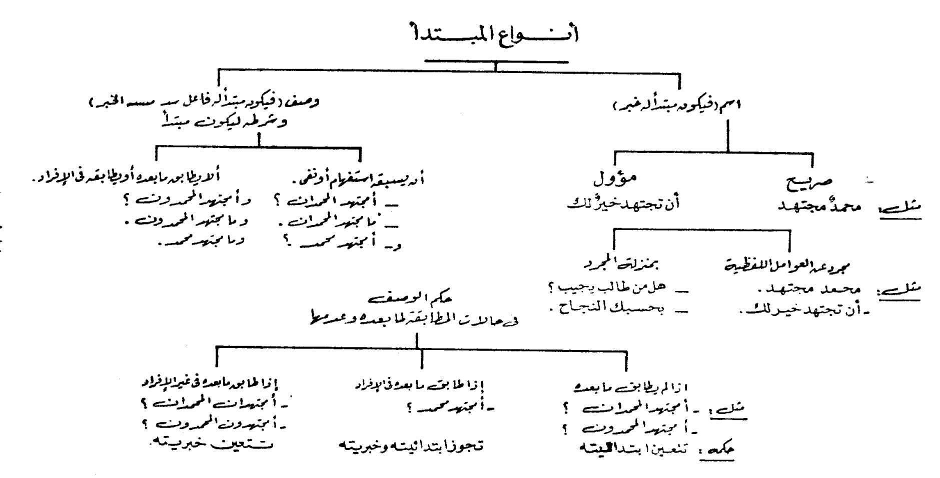
وإنما يجوز الوجهان إذا طابق الوصف المرفوع بعده فى الإفراد ما لم يمنع من ذلك مانع كأن افتقر إلى شىء آخر ، فإن افتقر إلى شىء آخر فى تمام الفائدة – امتنع إعراب الوصف مبتدأ وما بعده فاعلاً نحو : أمجتهد أخوه محمد ؟ لافتقار الضمير إلى مرجع متقدم عليه يرجع إليه.

ثالثا – إذا طابق ما بعده فى غير الأفراد (تطابقا فى التثنية أو الجمع) نحو : أمجتهدان المحمدان؟ وأمجتهدون المحمدون؟ – تعينت خبريته ، فيكون كل من « مجتهدان» و« مجتهدون» خبراً مقدماً ، وكل من « المحمدان »و« المحمدون » مبتدأ مؤخراً(٢) (*)

(١) هذا كلام ابن عقيل والصحيح كما يقول محيى الدين عبد الحميد فى تعليقه على هذه الآية (هامش ص١٩٨) أنه لا يجوز فيها إلا وجه واحد لأن فيها ما يمنع من تجويز الوجه الثانى وهو الفصل بالأجنبى وهو « أنت » إذا جعلته مبتدأ ، بين «راغب » الخبر المقدم ومتعلقه وهو « عن آلهتى » لان المبتدأ أجنبى عن الخبر إذا لا عمل للخبر فيه والفصل بالأجنبى غير جائز ، أما الوجه الاول ، « فأنت » فيه فاصلة بين «راغب» و« عن آلهتى » ، ولكنه فصل بغير أجنبى ، إذ إن « أنت » فيه فاعل « لراغب» والفاعل بالنظر إلى العامل فيه ليس أجنبيا منه . فقول ابن عقيل : «والأول فى هذه الآية أولى » ليس دقيقاً ، والصواب أن يقول « والأول فى هذه الآية واجب لا يجوز غيره».

(٢) هذا هو المشهور من لغة العرب ، ويجوز على لغة « أكلونى البراغيث » أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعلا أغنى عن الخبر .

(*) يشير ابن مالك إلى الحكم إذا كان الوصف مطابقاً لما بعده أو غير مطابق فيقول :
(والثان مبتدأ ، وذا الوصف خبر إنْ فى سوى الإفراد طبقا استقر)


أنـــواع المبـــتدأ
اسم (فيكون مبتدأ له خبر)
وصف (فيكون مبتدأ له فاعل سد مسد الخبر) وشرطه ليكون مبتدأ
صريح
مؤول
مثل: محمدٌ مجتهد
أن تجتهد خيرٌ لك
مجرد عن العوامل اللفظية
بمنزلة المجرد
مثل: محمد مجتهد.
- أن تجتهد خير لك.
— هل من طالب يجيب ؟
— بحسبك النجاح.
أن يسبقه استفهام أو نفي.
— أمجتهد المحمدان ؟
— ما مجتهد المحمدان.
و— أمجتهد محمد ؟
ألا يطابق ما بعده أو يطابقه في الإفراد.
وأمجتهد المحمدون ؟
وما مجتهد المحمدون.
وما مجتهد محمد.
حكم الوصف
في حالات المطابقة لما بعده وعدمها
اذا لم يطابق ما بعده
مثل: - أمجتهد المحمدان ؟
- أمجتهد المحمدون ؟
حكمه: تتعين ابتدائيته
إذا طابق ما بعده في الإفراد
- أمجتهد محمد ؟
تجوز ابتدائيته وخبريته
إذا طابق ما بعده في غير الإفراد
- أمجتهدان المحمدان ؟
- أمجتهدون المحمدون ؟
تتعين خبريته.

رافع المبتدإ والخبر :

مذهب سيبويه وجمهور البصريين أن المبتدأ مرفوع بالابتداء وأن الخبر مرفوع بالمبتدإ :

(١) فالعامل فى المبتدإ معنوى . وهو الابتداءُ ، أى كون الاسم مجرداً عن العوامل اللفظية غير الزائدة وما أشبهها .

واحترز بغير الزائد من مثل : «بحسبك جنيه» ، «فبحسبك» : مبتدأ وهو مجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة ، ولم يتجرد عن الزائدة ، فإن الباء الداخلة عليه زائدة .

واحترز بشبهها من مثل : «رب طالب مجتهدٌ» ، فطالب : مبتدأ ، ومجتهد : خبر ، ويدل على ذلك رفع المعطوف عليه نحو «رب طالب مجتهد وطالبةٌ» .

(ب) والعامل فى الخبر لفظى وهو المبتدأ (*)

تعريف الخبر :

هو اللفظ أو الجزءُ الذى أُسند إلى المبتدإ غير الوصف ليتم فائدته ، نحو : هذا محمدٌ ، ومحمد مجتهدٌ . . فخرج : فاعل الفعل نحو : اجتهد محمدٌ ، فإنه يصدق على «محمد» أنه

(*) يقول ابن مالك فى رافع المبتدأ ورافع الخبر :

(ورفعوا مبتدأ بالابتدا   كذاك رفع خبر بالمبتدا)

الجزء المتمم الفائدة لكنه ليس مع **المبتدإ** ، **وإنما** مع الفعل ، كذلك خرج فاعل الوصف نحو : **أمجتهد المحمدان** (*) .

أنواع الخبر :

ينقسم الخبر إلى ثلاثة **أقسام : مفرد** ،**وجملة** ،وشبه جملة.

أولا – فالمفرد فى باب **المبتدإ والخبر : هو ما** ليس جملة ولاشبه جملة ، فيشمل **المثنى والجمع** ، **فإذا قلت** : محمد **مجتهد** ، أو المحمدان مجتهدان ، **أو المحمدون مجتهدون** ، كان «**مجتهد** ، **ومجتهدان** ، **ومجتهدون**» **أخباراً** مفردة .

ويشترط فى الخبر المفرد : **أن يطابق** المبتدأ فى الإفراد والتثنية والجمع والتذكير **والتأنيث** ، **نحو** : **محمد مجتهدٌ** ، والمحمدان مجتهدان ، والمحمدون **مجتهدون** ، ونحو : فاطمة **مجتهدةٌ** ، والفاطمتان **مجتهدتان** ، **والفاطمات** مجتهدات .

وينقسم الخبر المفرد إلى قسمين :

(١) خبر جامد : وهو ما لم **يصغ من مصدر** للدلالة على متصف به ، فيشمل **أسماء الزمان والمكان والآلة** ، فلا يتحمل

(*) يشير ابن مالك إلى تعريف الخبر **فيقول** :

(والخبر الجزء المتم الفائده « **كالله بر والأيادى** شاهده »)

ضمير المبتدإ نحو : محمد أخوك، إلا إن أُوِّلَ بالمشتق فيتحمل الضمير نحو : محمد أسد ، إذا أُريد «بأسد» شجاع .

(ب) وخبر مشتق ، فيتحمل ضمير المبتدإ إذا كان جارياً مجرى الفعل : كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل . فأما ماليس جارياً مجرى الفعل من المشتقات فلا يتحمل ضميراً ،وذلك كأسماء الآلة نحو : «مفتاح» ، فهو مشتق من الفتح ولا يتحمل ضميرا ، فإذا قلت : «هذا مفتاح» لم يكن فيه ضمير ، وكذلك ماكان على صيغة مفعَل وقصد به الزمان والمكان نحو «مرْمَى» فهو مشتق من «الرمى» ، ولايتحمل ضميراً ، فإذا قلت : «هذا مرمى محمد» تريد مكان رميه أو زمانه — كان الخبر مشتقاً ولا ضمير فيه .

وإنما يتحمل المشتقّ الجارى مجرى الفعل الضمير إذا لم يرفع ظاهراً أو ضميراً بارزاً ، فإن رفع واحداً منهما لم يتحمل ضميراً ، فالأول مثل : محمد مجتهدٌ أخوه أو طيِّب عنصرُه ، والثانى مثل : محمد مجتهد أنت معه ، أو سائر أنت إليه (*) .

(*) يقول ابن مالك مشيراً إلى أن الخبر يكون جامداً فلا يتحمل ضمير المبتدأ أو مشتقاً فيتحمله :

(والمفرد الجامد فارغ وإن يشتق فهو ذو ضمير مستكن)

وجوب إبراز الضمير المستكن فى الخبر المشتق :

يجب[١] إبراز الضمير المستكن فى الخبر المشتق إذا جرى الوصف على غير من هو له ، أى إذا كان الوصف الواقع خبرا صفة لغير مبتدئه فى الواقع ، سواء ألبس عدم إبرازه لضميره أم لم يلبس .

مثال ما ألبس فيه عدم إبراز الضمير ، أن تقول : على محمد ضاربه هو ، تريد الإخبار بضرب على لمحمد ، وبذلك يكون الوصف (ضاربه) قد جرى على غير من هو له (وهو على) لأن من هو له وهو مبتدؤه فى الواقع هو « محمد » .

والذى دلنا على جريان الوصف على غير من هو له هو إبراز الضمير ، فكان إبرازه واجبا لذلك ، لأنه لو لم يبرز لتوهم السامع أن « محمدا » هو الضارب وليس ذلك هو المقصود الإخبار به .

ومثال ما لم يلبس فيه عدم إبراز الضمير أن تقول : فاطمة محمد ضاربته هى ، تريد الإخبار بضرب فاطمة

---

(١) وضابط هذه المسألة أن يتقدم مبتدآن ويتأخر عنهما خبر ، فان وقع من الثانى فقد جرى على من هوله ، فلا يبرز الضمير ، نحو على محمد معلمه ، تريد الإخبار بتعليم محمد لعلى ، وإن وقع من الأول فيجب الإبراز مطلقا لأنه جرى على غير من هوله ، نحو : على محمد معلمه هو ، تريد الإخبار بتعليم على لمحمد ، ونحو : فاطمة محمد معلمته هى ، تريد الأخبار بتعليم فاطمة لمحمد

لمحمد ، «فضاربته» خبر عن «محمد» ، والجملة خبر عن «فاطمة» .

وبذلك يكون الوصف (ضاربه) قد جرى على غير من هو له وهو (وفاطمة) ، لأن من هو له وهو مبتدؤه فى الواقع هو «محمد» .

ولكن الذى دلنا على جريان الوصف على غير من هو له ليس هو إبراز الضمير ، وانا هو مجئ الوصف (ضاربة) مؤنثا وكان إبراز الضمير فى هذه الصورة واجبا أيضا حملا لها على الصورة الأولى .

أما إذا جرى الوصف على من هو له فيجب استتار الضمير كأن تقول : محمد مجتهدٌ(١) وكما إذا قلت ـ كما تقدم ـ على محمد ضاربه ، وأردت أن يجرى الوصف وهو «ضاربه» على مبتدئه فى الواقع وهو «محمد» أى يكون «محمد» هو الضارب ، ففى هذه الحالات لايبرز الضمير هذا هو رأى البصريين .

---

(١) فلو أتيت بعد المشتق بـ «هو» ونحوه وأبرزته ففات «محمد مجتهد هو» فقد جوز سيبويه فيه وجهين : أحدهما أن يكون «هو» تأكيداً للضمير المستتر فى «مجتهد» والثانى أن يكون فاعلا «بمجتهد» .

أما الكوفيون فيوجبون إبراز الضمير إذا جرى الوصف على غير من هو له عند الإلباس فحسب ، فاذا لم يحدث لبس جاز عندهم الإبراز وعدمه ،وقد استشهدوا على جواز الأمرين عند عدم اللبس بقوله :

قومى ذُرا المجد بانُوها وقد علِمت
بكُنْهِ ذلك عَدْنانٌ وقَحْطَانُ(١)

التقدير : بانوها هم ، فحذف الضمير لأَمن اللبس (*) .

---

(١) ذرا : جمع ذروة ، وهى أعلى الشئْ،والكنه : الحقيقة،وعدنانوقحطان : أبوا حيين من أحياء العرب . (ومعنى البيت) : إن قومى بنوا عالى المجد وقد علمت بحقيقة ذلك قبيلتا عدندن وقحطان . (والشاهد) : فى « بانوها » فقد جرى هذا الوصف على غير من هو له ولم يبرز الضمير لأمن اللبس ، فالذرا مبنية لابانية ، ولو أبرز الضمير لقال على اللغة الفصحى : قومى ذار المجد بانيها هم ، لأن الوصف كالفعل إذا أسند إلى ظاهر أو ضمير منفصل مثنى أو جمع وجب تجريده من علامتيها ، أو لقال على لغة « أكلونى البراعيث » : قومى ذرا المجد بانوها هم .

(*) يقول ابن مالك مؤيداً رأى البصريين فى إبراز الضمير مطلقاً أمن اللبس أولم يؤمن
(وأبرزنه مطلقاً حيث تلا ما ليس معناه له محصلا)

ولكن ابن مالك اختار مذهب الكوفيين فى كتابه « الكافية » حيث قال :

وإن تلا غير الذى تعلقا به فأبرز الضمير مطلقا
فى المذهب الكوفى شرط ذاك أن لا يؤمن اللبس ، ورأيهم حسن

والسماع قد أيد مذهب الكوفيين كالبيت الذى احتجوا به ولا داعى للتزيد فى الكلام ما لم تكن هناك ضرورة ، فكيف يوجب البصريون الزيادة بغير ضرورة سوى أن يجرى الباب على وتيرة واحدة ؟ .

ثانيا الجملة :

والجملة فى باب المبتدإ والخبر تنقسم إلى قسمين لأنها :

(ا) إما نفس المبتدإ فى المعنى فلا تحتاج إلى رابط نحو: (هو الله أحد[١]) إذا قدر «هو» ضمير شأن ، ونحو : (فإذا هى شاخِصَةٌ أبصارُ الذين كفروا[٢]) إذا قدر «هى» ضمير القصة[٣] ، ونحو : «نطقى : الله حسبى» لأن المراد – بالنطق المنطوق به ، ونحو : «قولى : لا إله إلا الله» فالخبر فى كل ذلك هو نفس معنى المبتدإ ، ولذلك استغنى عن الرابط .

(ب) أو ليست هى المبتدأ فى المعنى ، فلا بد من احتوائها على رابط يربطها بالمبتدإ ، وهذا أحد شروط الجملة الخبرية كما سيلى :

شروط الجملة الخبرية :

فالجملة التى تقع خبراً يشترط فيها ثلاثة شروط :

١ – أن تكون مشتملة على رابط يربطها بالمبتدإ .

---

(١) الأخلاص : ١ (٢) الأنبياء : ٩٧

(٣) هى : مبتدأ أول ، وشاخصة : خبر أبصار مقدم ، وأبصار : مبتدأ ثان مؤخر ، والذين مضاف إليه ، والجملة من المبتدأ الثانى وخبره خبر المبتدأ الأول .

٢ ـ ألا تكون ندائية ، **فلا يجوز أن** تقول : «محمد يا أعدل الناس » ، على أن يكون «محمد» مبتدأ ، وجملة «يا أعدل الناس» خبراً له .

٣ ـ ألا تكون مصدرة بأحد الحروف : «لكن» و«بل» «وحتى» .

رابط الجملة الخبرية :

لابد أن تشتمل الجملة الخبرية ـ كما ذكرنا ـ على رابط يربطها بالمبتدإ ، وهو أنواع ؛ لأنه :

١ ـ إما اسم بمعنى المبتدإ وهذا إما :

(ا) ضمير المبتدإ مذكوراً ، نحو : محمد اجتهد أخوه

(ب) أو ضمير المبتدإ مقدراً ، نحو :اللحم أقتان بخمسة عشر جنيها أى أقتان منه ، أو الجريدة نسخة بعشرة قروش ، أى نسخة منها .

(ج) أو إشارة إلى المبتدإ ، نحو : الاجتهاد ذلك أفضل ، ومنه قوله تعالى (ولباسُ التَّقْوَى ذلك خَيْرٌ)[1] .

---

(١) الاعراف : ٢٦ ـ إذا قدر اسم الإشارة مبتدأ ثانياً لا بدلا أو عطف بيان ، وإلا كان الخبر مفرداً . ويرى الأخفش أن الرابط يكون اسماً بمعنى المبتدأ غير الضمير والإشارة كقوله تعالى (والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة إنا لا نضيع أجر المصلحين) « فالذين » مبتدأ وجملة « إنا لا نضيع أجر المصلحين » خبر ، والرابط إعادة المبتدأ بمعناه ، فان المصلحين هم الذين يمسكون بالكتاب فى المعنى ، فليس الرابط هنا الضمير ولا الإشارة .

٢ – وإما اسم بلفظ المبتدإ ومعناه نحو : الامتحانُ ما الامتحان ! – وأكثر ما يكون ذلك فى مواضع التفخيم ، ومنه قوله تعالى : (القارِعَةُ ما القارِعَةُ[١]) وقد يستعمل فى غيرها نحو : محمدٌ ما محمد !

٣ – وإما اسم أعم من المبتدإ نحو : محمد نعم الطالبُ ، ونحو أمَّا الصدقُ فلا صدقَ ، ومنه قوله :

ألا ليتَ شعرى هل إلى أُمِّ مَعْمَرٍ
سبيلٌ فأَمَّا الصبرُ عنها فلاصَبْرَا[٢]

وجملة الخبر من حيث اسميتها وخبريتها تنقسم إلى قسمين :

١ – جملة اسمية وهى تتكون من مبتدإ ثان وخبره ، وتكون الجملة من المبتدإ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدإ الأول ، نحو : محمد أخوه مجتهد .

١ – جملة فعلية ، وهى تتكون من فعل وفاعل ، وتكون

---

(١) القارعة : ١ ، ٢

(٢) (البيت) لابن ميادة المشهور بالرماح ، وشعرى : من شعر بمعنى علم وفطن ، وليت شعرى : أى ليتنى أشعر وأعلم جواب هذا الاستفهام . وأم معمر : محبوبته . (ومعنى البيت) : أتمنى لو أعلم هل هناك طريق للوصول إلى أم معمر إذ لاسبيل إلى الصبر عليها . (والشاهد) : فى « لاصبر » فالرابط بينه وبين مبتدئه العموم لأنه نكرة منفية .

الجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدإ نحو : محمد اجتهد أخوه .

ثالثا – شبه الجملة : وهو الظرف والجار والمجرور ، ويشترط فيهما أن يكونا تامين ، فالظرف نحو : محمد عندى ، والطائر فوق الشجرة ، والصوم اليوم – ومنه قوله تعالى : (والركبُ أسفلَ منكم)[1] . والجار والمجرور نحو : محمد فى المنزل ، والطائر فى العش ، ونحو : الحمد لله . فلا يصح : «محمد مكاناً» ولا «محمد لك» لعدم التمام فى الظرف والجار والمجرور فيهما .

الإخبار بظرفى المكان والزمان :–

أما ظرف المكان فيخبر به عن أسماء المعانى (الاحداث والمصادر) ، ويخبر به عن أسماء الذوات كذلك ؛ تقول : الخير عندك ، ومحمد عندك ، «فعندك» ظرف مكان خبر عن «الخير» فى المثال الأول ، وهو اسم معنى ؛ وخبر عن «محمد» فى المثال الثانى وهو اسم ذات .

وأما ظرف الزمان : فيخبر به عن أسماء المعانى أى الأحداث منصوباً أو مجروراً بفى ، نحو : الامتحانُ اليومَ أو الامتحانُ فى يوم السبت ، ولا يخبر به عن أسماء الذوات فلا يجوز : محمد اليوم أو الليلة ، إلا إذا أفاد الإخبار بالزمان عن الذات كأن

(١) الأنفال : ٤٢

يكون المبتدأُ عاما والزمان خاصا ، ويكون تخصيصه بوصف نحو : نحن فى يوم مبارك ، أو إضافة ظاهرة نحو : نحن فى شهرِ رمضانَ ، أو إضافة مقدرة نحو : نحن فى رمضان ، أى فى شهر رمضان . ويكون الزمان المخبر به عن الذات مجروراً بفى[١] .

---

(١) وأما ماورد عن العرب من مثل : الليلة الهلال ، واليوم خمر ، والرطب شهرى ربيع . . الخ مما ظاهره أنه إخبار بالزمان عن الذوات ، فهو فى الحقيقة على حذف مضاف هو اسم معنى ، لأنه على تقدير : طلوع الهلال الليلة ، وشرب الخمر اليوم ، ووجود الرطب شهرى ربيع ، فيكون الإخبار فيه بالزمان عن أسماء المعانى وليس عن أسماء الذوات .

(*) يشير ابن مالك إلى عدم جواز الإخبار بالزمان عن الذات إلا إن أفاد ، فيقول :

(ولا يكون اسم زمان خبراً عن جثة وإن يفد فأخبرا)

والسبب : آن الذوات لاتنتسب إلى زمن كالأحداث بل نسبتها إلى جميع الأزمان واحدة فلا فائدة فى الإخبار بالزمان عنها إلا ان أفادت . والحق أن المدار فى الإخبار بالمكان أو الزمان عن الذات أو المعنى إنما هو على الإفادة ، فان حصلت فائدة جاز مطلقاً ، وإن لم تحصل فائدة فى الإخبار بالزمان عن المعنى أو بالمكان عن الذات أو المعنى امتنع ، فلا يجوز : محمد مكاناً أو القتال مكاناً ، .

الابتداء بالنكرة

لايجوز الابتداءُ بالنكرة إلا إذا حصلت فائدة :

١ ـ كأَن يخبر عنها بمختص مقدم ، ظرفا كان أَو مجرورا ، نحو : عندى ضيف ، ومنه :(ولدينا مزيدٌ)(١)ونحو : فى البيت ضيف ، ومنه : (وعلى أَبصارهم غِشَاوة)(٢) .

٢ ـ أَو تتلو نفياً ، نحو : ما ضيفٌ فى البيت .

٣ ـ أَو تتلو استفهاما ، نحو : أَضيف فى البيت ؟ ، ومنه (أَإلَهٌ مع الله(٣)؟) .

٤ ـ أَو تكون موصوفة لفظاً (ذكرت معها الصفة) ، نحو : ضيف عزيز فى البيت ، ومنه : (ولَعَبْدٌ مؤمنٌ خيرٌ من مُشرِك)(٤) .

أَو موصوفة تقديراً ،نحو : الجريدة نسخة بعشرة قروش ، أَى منها ، ومنه : (وطائفةٌ قد أَهَمتْهم أَنفسُهم)(٥)أَى وطائفة من غيركم .

---

(١) ق : ٣٥ (٢) البقرة : ٧

(٣) النمل : ٦٠ — ٦٤

(٤) البقرة : ٢٢١

(٥) آل عمران : ١٥٤

أو يكون الموصوف (وهو النكرة المبتدأُ بها حقيقة) محذوفا ، نحو : عزيز فى البيت ، أى ضيف عزيز ، ومنه الحديث الشريف : «سوداءُ وَلُود خيرٌ من حسناء عقيم » أى امرأةٌ سوداءُ .

٥ – أو تكون النكرة عاملة عمل الفعل ، نحو : إكرامٌ للضيف واجبٌ ، واداءُ للواجبات فضيلة ، ومنه الحديث : « أمرٌ بمعروف صدقةٌ ونهىٌ عن منكر صدقة » .

٦ – أو تكون مضافة نحو : إكرامُ الضيفِ واجبٌ وأداءُ الواجبات فضيلة ، ومنه الحديث : «خمسُ صلوات كتبهن اللهُ» (*)

ما يقاس على هذه المواضع :

ويقاس على هذه المواضع ما يشبهها :

(ا) فيقاس على تقدم الظرف والمجرور على النكرة – تقدم الجملة ، نحو : أَخْبَرَ بقدومه ضيفٌ .

(ب) ويقاس على تقدم حرف الاستفهام عليها – تقدم اسم الاستفهام ، نحو : كم ضيف فى البيت ؟

(*) وقد أشار ابن مالك إلى هذه الأحوال الستة التى يجوز الابتداء فيها بالنكرة لاستيفائها شرط الإفادة فقال ممثلاً لها :

(ولا يجوز الابتدا بالنكره ... ما لم تفد : كعند زيد نمره
وهل فتى فيكم ؟ فما خل لنا ... ورجل من الكرام عندنا
ورغبة فى الخير خير ، وعمل ... برزين ،وليقس مالم يقل)

(ج) ويقاس على تقدم النفي عليها ، تقدم «لولا» ، نحو : لولا كسلٌ لنجح محمد . ومنه قوله :

لولا اصطبارٌ لأَودى كلُّ ذي مِقَةٍ   لمَّا استقلتْ مطاياهن للظَّعَنِ [1]

(د) ويقاس على وصف النكرة تصغيرها ، نحو : ضُيَيْفٌ في البيت ، لأن التصغير فيه فائدة معنى الوصف فتقديره : ضيف صغير أو وضيع في البيت .

ما أضافه ابن عقيل :

وقد أضاف ابن عقيل إلى ما سبق من الأنواع الستة وأشباهها أنواعاً أُخرى يمكن رد بعضها إلى ما سبق ، وهي :

٧ — أن تكون النكرة شرطا نحو : مَنْ يجتهدْ ينجحْ ، ومنْ يكرمْ ضيفه يفزْ .

٨ — أن تكون جوابا ، نحو : أن يقال : من عندك ؟ فتقول : ضيف ، والتقدير : ضيف عندي .

٩ — أن تكون عامة نحو : كلٌّ يموت ، وكلٌّ محاسب على عمله ، ومنه (كلٌّ له قانتون)[2] .

---

(١) أودى : هلك . ومقة : حب ، وفعله : ومقه يمقه مقه . واستقلت : نهضت وهمت بالمسير . الظعن : الرحيل والسفر وهو بفتح العين في البيت . (ومعنى البيت) : لولا الصبر وحبس النفس عن الجزع لهلك كل محب . (والشاهد) : في قوله «لولا اصطبار . . الخ» حيث ابتدأ بالنكرة وهي اصطبار ، وهذا جائز لوقوعها بعد «لولا» لشبهها بما بعد النفي ، لأن «لولا» تقتضي انتفاء جوابها ففيها نفي في الجملة .

(٢) البقرة : ١١٦ .

١٠ـ أن يقصد بها التنويع كقولك : الجو متقلب ؛ فيوم بارد ويوم حار ويوم معتدل ، والناس مختلفون فبعضٌ غنى وبعضٌ فقيرٌ ، والرجال صنفان فواحد شجاع وواحد جبان ، والطلاب اثنان فطالب مجتهد وآخر كسلان .

ومنه قوله :

فأَقبلتُ زَحْفاً على الركبتين   فثوبٌ لبست وثوبٌ أَجُرَّ[١]

١١ـ أن تكون دعاء ، كأَن تقول قاصدا الدعاء : شفاءٌ للمريض أَو عونٌ للبائس ، أَو سلامٌ على الخائف ، ومنه : (سلامٌ عليكم)[٢] و (سلامٌ على إِلْ ياسِينَ)[٣] .

---

(١) (البيت) لامرئ القيس بن حجر الكندى وأقبلت : أى توجهت إلى محبوبتى ، وعلى الركبتين : أى واليدين . ولبست : ويروى : نسيت. (ومعنى البيت) توجهت إلى محبوبتى فى كل مرة ليلا زاحفاً على الركبتين لاماشياً على الرجلين خوفاً من معرفة القافة أثرهما فتعلم مكانى فيجرسوننى وأنا فى دارها ، وإن أردت أن أذكر لك حالتى وقت خروجى من عندها ماشياً على رجلى ومطمئناً من القافة إذا عرفوا أثرى لأنى لا أبالى بجرستهم لى فى غير دارها ، فأقول لك إنى لبست أحد ثوبى أو نسيته لشغل قلبى بمحبوبتى وسحبت الآخر على الأرض ليختفى الأثر على القافة .(والشاهد) : فى قوله « ثوب » فى الموضعين حيث وقع كل منهما مبتدأ مع كونه نكرة لأنه قصد التنويع إذ جعل أثوابه أنواعاً ، فمنها نوع أذهله حبها عنه فنسيه ، ومنها نوع قصد أن يجره على آثار سيرهما ليعفيها حتى لايعرفها أحد .

(٢) الرعد : ٢٤

(٣) الصافات : ١٣٠

١٢– أن تكون النكرة فيها معنى التعجب ، نحو : ما أكرم محمدًا !

١٣– أن تكون فى معنى المحصور نحو : « شرٌّ أهرَّ ذا ناب » « وشىءٌ جاءَ بك » ، إذ التقدير : ما أهرذا ناب إلا شرٌّ ، وما جاءَ بك إلا شىءٌ ، على أحد القولين ، والقول الثانى أن التقدير « شر عظيم أهر ذا ناب » و« شىءٌ عظيم جاءَ بك » فيكون داخلاً فى قسم ما جاز الابتداءُ به لكونه موصوفا ، لأن الوصف أعم من أن يكون ظاهراً أو مقدراً ، وهو هاهنا مقدر .

١٤– أن يقع قبلها واو الحال نحو : جلست فى البيت وضيفٌ معى ، ومنه قوله :

سرينْا ونجمٌ قد أَضاءَ ، فمذ بدا
محياكِ أَخفى ضوؤُه كلَّ شارقِ(١)

---

(١) سرينا : من السرى وهو السير ليلا . وأضاء : أنار ، ويستعمل لازماً ومتعدياً . وبدا : ظهر . ومحياك : وجهك . وشارق : طالع أومضىء : أى كل نجم طالع أوكل كوكب مضئ .

(ومعنى البيت) : شبه محبوبته بالبدر تشبيهاً ضمنياً ولم يكتف بذلك حيث جعل ضوء وجهها أشد من ضوء البدر وغيره من الكواكب المشرقة ، فهو يقول : سرينا ليلا والحال أن نجماً قد أنار وأشرق فحين ظهر وجهك أيتها المحبوبة ستر نوره كل نجم طالع أو كل كوكب مضئ (والشاهد) : فى قوله « ونجم » حيث وقع الابتداء به وهو نكرة والمسوغ له سبقه بواو الحال . والحق أن المدار فى التسويغ قائم على وقوع النكرة فى صدر الجملة الحالية ، سبقت الجملة بواو الحال كهذا الشاهد أم لم تسبق كقوله « وكل يوم ترانى (الضأن) مدية بيدى» فمدية مبتدأ نكرة سوغ الابتداء به وقوعه فى صدر الجملة الحالية لأن جملة « مدية بيدى » حال من ياء المتكلم فى « ترانى » .

١٥– أن تكون معطوفة على معرفة نحو : « محمد وضيفٌ في البيت » .

١٦– أن تكون معطوفة على وصف نحو : « فلسطيني وضيف في البيت » .

١٧– أن يعطف عليها موصوف نحو : « ضيف ورجل كريم في البيت » .

١٨– أن تكون مبهمة كقولك قاصدا الإبهام على السامع : ضيف في البيت ، ومنه قوله :

مُرَسَّعةٌ بين أرساغه ... به عَسَم يبتغي أَرْنَبَا(١)

---

(١) البيت لامرىء القيس بن مالك النمري يخاطب أخته من أبيات يقول فيها :

أيا هندُ لاتنكحي بُوهَةً ... عليه عقيقته أحسبا

مرسعة بين أرساغه ... به عسم يبتغي أرنبا

ليجعل في ساقه كعبها ... حِذارَ المنية أن يعطبا

والمرسعة : التميمة التي تعلق على الرسغ مخافة الموت أو العطب . والأرساغ : جمع رسغ وهو من الإنسان مفصل ما بين الكف والساعد ، وما بين القدم والساق . وبوهة أي أحمق . وعقيقته : شعره الذي ولد به لكونه لا يتنظف . وأحسبا : من في شعر رأسه شقرة ، ومن ابيضت جلدته من داء فغيرت شقرته فصار أبيض وأحمر وأبرص . وبه عسم : أي اعوجاج ويبس في الرسغ . ويبتغي : أي يطلب . (والمعنى) : ياهند لاتتزوجي رجلا أحمق موصوفاً بكون شعره الذي ولد به باقياً عليه حتى شاخ لوساخته وعدم تنظيفه ، وبكونه أبرص أو أصابه داء فغيره حتى صار ابيض وأحمر ، وبكونه جباناً يعلق تميمة على مفاصل ما بين كفه وساعده وقدمه=

١٩ـ أن تقع بعد فاء الجزاء وهى الداخلة على جواب الشرط كقولك : إن ينجح بعض الطلاب فبعضٌ لاينجح .

ومنه قولهم :

إن ذهَبَ عَيْرٌ فعير فى الرِّباط(٢)

٢٠ـ أن تدخل عليها لام الابتداء نحو : «لَضَيْفٌ فى البيت» .

٢١ـ أن تكون بعد «كم» الخبرية ،نحو : كم ضيف فى البيت .

ومنه قوله :

=وساقه ، وبكون رسغه معوجاً يابساً ، وبكونه يطلب أرنباً ليجعل كعبها فى ساقه خوفاً من الموت والعطب وذلك أن الجن تجتنبها لحيضها ، وأن من علق كعبها لا يصيبه جن ولا سحر . (والشاهد) : فى قوله : «مرسعة» حيث سوغ الابتداء بها وهى نكرة قصد الإبهام إذ لم يرد بها معينا ، لأنه لايريد مرسعة دون مرسعة أخرى .

(٢) هذا من أمثال العرب . والعير : الحمار. والرباط : ماتشد به الدابة ويضرب هذا المثل للرضا بالحاضر وعدم الأسف على الغائب . (والشاهد) : فى قوله «فعير» حيث سوغ الابتداء به وهو نكرة كونه واقعاً بعد الفاء الواقعة فى جواب الشرط .

كم عمةٌ لك ياجريرُ وخالةٌ   فَدْعَاءُ قد حلبت على عِشارى(١)

ويرى ابن عقيل أن هناك حالات أُخرى للنكرة المفيدة التى يجوز الابتداءُ بها ذكرها المتأَخرون ، ولكنه أسقطها لرجوعها إِلى ما ذكره ، أَولأَنها ليست صحيحة(٢) .

---

(١) (البيت) للفرزدق يهجو جريراً : والفدعاء : هى المرأة التى اعوجت إصبعها من كثرة حلبها ، أو التى أصاب رجلها الفدع من كثرة مشيها وراء الإبل . والفدع زيغ فى القدم بينها وبين الساق أو اعوجاج فى المفاصل . والعشار : جمع عشراء وهى الناقة التى أتى عليها من وضعها عشرة أشهر ، وفى القرآن الكريم : « وإذا العشار عطلت » .

(ومعنى البيت) : كم وقت أو كم حلبة حلبت لى نياقى — عمة وخالة لك ياجرير موصوفة كلتاهما بأنها معوجة الرسغ . وإنما عبر « بعلى » التى تستعمل فيما يعود بالضرر كقوله تعالى « لها ماكسبت وعليها مااكتسبت » ، ولم يقل « حلبت لى » » اشارة إلى كراهيته ذلك منهن لأن منزلتهن أدنى من هذه الخدمة .

(والشاهد) : فى قوله « عمة » حيث وقع مبتدأ وهو نكرة ، والمسوغ وقوعه بعد « كم » الخبرية ، وسبق أن هناك مسوغا آخر وهو وصفه بقوله « لك » وهذا كما رأيت على رواية « عمة » بالرفع .

(٢) وكما ذكرنا فان بعض الحالات التى ذكرها ابن عقيل يمكن رده إلى الحالات الستة التى ذكرها ابن مالك . ويرجع ابن هشام كل الحالات التى يسوغ فيها الابتداء بالنكرة — متبعاً رأى بعض النحاة — إلى حالتين اثنتين هما خصوص النكرة أو عمومها **(شذور الذهب ص ٢٣٢ وما بعدها)**

حالات الخبر
من حيث تاخيره عن المبتدأ أو تقديمه عليه

للخبر من حيث تأخيره عن المبتدأ وتقديمه عليه ثلاث حالات :

أولا — وجوب تأخيره عن المبتدإ (أى على ما هو الأصل)

وذلك فى المواضع الآتية :

١ — إذا كان فى تقديمه التباسه بالمبتدإ ، وذلك :

(ا) إذا كانا معرفتين نحو : محمد صديقى[1] .

ومن مسوغات الابتداء بالنكرة :

١ — ان تدل على التهويل نحو : ويل للشجى(المهموم)من الخلى (الخالى من الهموم)

٢ — أن تكون مسبوقة « باذا » الفجائية نحو : خرجت فاذا ضيف بالباب ، أو خرجت فاذا مطر .

٣ — أن تدل على الحقيقة نحو : تمرة خير من عنبة ، أو حديد خير من نحاس .

والحق أن مسوغات الابتداء بالنكرة — وقد أوصلها النحاة إلى أكثر من أربعين مسوغاً — قد كثرت كثرة تجعل من العسر الحكم على نكرة أى نكرة أنها لاتصلح أن تكون مبتدأ كما يقول الاستاذ عباس حسن فى النحو الوافى ص ٤٤٤ — لأنك لاتعدم أن تجد لنكرة ابتدئ بها مسوغاً للابتداء .

(١) « صديقى » خبر عن « محمد » واجب التأخير ، ولايجوز تقديمه على أنه خبر مقدم ، بل إذا تقدم فقلت « صديقى محمد » كان « صديقى » مبتدأ و « محمد » خبره إذ لامزية لأحدهما على الآخر ، فكلاهما معرفة يصح أن يقع مبتدأ وحق المتقدم أن يكون مبتدأ والمتأخر أن يكون خبراً . على أن معنى كل من العبارتين (محمد صديقى ، وصديقى محمد) مختلف عن الآخر ، فالمقصود فى عبارة « محمد صديقى » أن المخاطب يعرف « محمداً » ولكنه لا يعرف أنه صديقك فأنت تريد اخباره بذلك ، والمقصود فى عبارة « صديقى محمد » أن المخاطب يعرف أن لك صديقاً لايعرف من هو فأنت تريد أن تخبره بأنه « محمد » .

(ب) أو كانا نكرتين متساويتين فى التخصص ولاقرينه تميز أحدهما عن الآخر فى الحالتين نحو : أكرمُ منى أكرمُ منك ، فإن وجدت قرينة تدل على أن المتقدم خبر جاز تقدمه ، نحو ضيف عزيز حاضر ، وعمر بن عبد العزيز عمر بن الخطاب ، فضيف عزيز ، وعمر بن عبد العزيز مبتدآن سواء تقدما كما فى المثالين أو تأخرا كما إذا قلت فيهما : حاضرٌ ضيفٌ عزيز ، وعمرُ بن الخطاب عمرُ بن عبد العزيز ؛ وذلك للقرينة اللفظية فى المثال الأَول ، وهو الوصف الظاهر للنكرة الأُولى وهى «ضيف» ، وللقرينة المعنوية فى المثال الثانى وهى تشبيه عمر بن عبد العزيز بعمر بن الخطاب . ومن هذا قوله :

بنُونا بنو أَبنائِنا ، وبناتُنا
بنوهن أَبناءُ الرجالِ الأَباعِدِ (١)

---

(١) نسب البعض هذا البيت للفرزدق ، وقيل لا يعلم قائله (ومعناه) : أولاد أبنائنا ينتسبون إلينا كأبنائنا ، أما أولاد بناتنا فينتسبون إلى آبائهم الأجانب . (والشاهد) : فى قوله : « بنونا أبنائنا » حيث قدم الخبر وهو «بنونا» على المبتدأ وهو « بنو أبنائنا » مع تساويهما فى التعريف ، وهو جائز لأن ثمة قرينة معنوية تمنع اللبس وهى التشبيه الحقيقى القاضى بأن بنى الأبناء مشبهون بالأبناء لاالعكس ، فالمعنى بنو أبنائنا كبنينا فى لسبتهم إلينا .

إذ المقصود تشبيه بنى الأبناء بالأبناء ، ولهذه القرينة جاز تقديم الخبر على المبتدإ مع تساويهما فى التعريف.

٢ — إذا كان فى تقدمه التباس المبتدإ بالفاعل ، وذلك إذا كان الخبر فعلاً رافعاً لضمير المبتدإ مستتراً نحو : محمد اجتهَدَ[١] ، بخلاف نحو :محمد مجتهد ، أو محمد اجتهد أخوه ، أو أخواك اجتهَدا . . فيجوز تقديم الخبر فى مثل هذه الأمثلة[٢] .

٣ — إذا كان الخبر محصوراً فى المبتدإ بإلا أو إنما نحو : ما شوقى إلا شاعر ، ومنه : (وما محمدٌ إلا رسولٌ)[٣] ونحو : إنما شوقى شاعر ، ومنه (إنما أنت نذير)[٤] وقد جاء التقديم مع «إلا» شذوذا كقوله :

فيارِبٍّ هل إلا بك النصرُ يُرتجَى
عليهم وهل إلا عليك المُعَوَّلُ[٥]

الأصل «وهل المُعوَّلُ إلا عليك» فقدم الخبر .

---

(١) فجملة « اجتهد » خبر عن محمد واجب التأخير ولا يجوز تقديم « اجتهد » على أنه خبر مقدم ، بل إذا تقدم فقلت « اجتهد محمد » ، كان « محمد » فاعلا .

(٢) أى إذا كان الخبر وصفاً أو فعلا رافعاً لظاهر أو لضمير بارز فانه لايلتبس المبتدأ بالفاعل ، وإذا فلا يجب تأخير الخبر عنه بل يجوز فى هذه الأمثلة أن يتقدم الخبر فيقال : مجتهد محمد ، واجتهد أخوه محمد ، واجتهد أخواك .

(٣) آل عمران : ١٤٤ (٤) هود : ١٢

(٥) (البيت) للكميت بن زيد الأسدى من قصيدة يمدح بها زيد بن على . (ومعناه) : لايرتجى النصر على الأعداء إلا بك ولا يعتمد فى الأمور إلا عليك . (والشاهد) : فى قوله : « هل إلا عليك المعول » حيث تقدم الخبر المحصور بالا على المبتدأ للضرورة .

٤ – إذا كان المبتدأُ لازم الصدارة :

(ا) إما بنفسه نحو : ما أَحسن محمدا ! ، ومَنْ فى البيت؟ ، ومنْ يجتهدْ ينجحْ ، وكمْ صديق لك[١] .

(ب) وإما بغيره مقدمًا عليه نحو : لَمحمدٌ مجتهد[٢] فلا يجوز تقديم الخبر على اللام فلا تقول : «مجتهد لَمحمد» لأَن لام الابتداءِ لها صدر الكلام ، وقد جاءَ التقديم شذوذا كقوله :

خالى لَأَنت ومنْ جريرٌ خالُهُ
ينلِ العلا ويُكَرِّمِ الأَخوالَا[٣]

---

(١) فان « ما » التعجبية ، و « من » الاستفهامية ، و « من » الشرطية و« كم » الخبرية ، كلها لها الصدارة وهى مبتدآت .

(٢) فالمبتدأ وهو « محمد » لايستوجب التصدير بنفسه وإنما استوجبه لملاصقة غيره له مما يستوجب التصدير مقدماً عليه وهو لام الابتداء .

(٣) (معنى البيت) : لأنت أيها الرجل العظيم خالى ، ومن يكن جرير خاله يعظم قدره ويدرك الشرف بنسبته إليه ويكرم أخواله أو ويعامله الناس بالإكرام رعاية لأخواله لنسبته إليهم (والشاهد) فى قوله : « خالى لأنت »، حيث تقدم الخبر على المبتدأ المقرون بلام الابتداء شذوذاً ، لأن لام الابتداء لها صدر الكلام .

وأما قول الشاعر :

أم الحليس لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبه

فان اللام فيها زائدة لالام الابتداء ، أو التقدير لهى عجوز .

(جـ) وإما بغيره مؤخرا عنه نحو : صديق من هذا[١] ؟

٥ – إذا كان المبتدأ مشبها بلازم الصدارة نحو : الذى يجتهد فسوف ينجح ، فإن المبتدأ هنا وهو «الذى» أشبه الشرط فى العموم ، ولهذا دخلت الفاء فى الخبر كما تدخل فى الجزاء فإذا اقترن الخبر بالفاء وجب تقديم المبتدإ وتأخير الخبر لان الجزاء لا يتقدم على الشرط[٢] (*)

---

(١) فالمبتدأ فى المثال المذكور وهو « صديق » لا يستوجب التقدم بنفسه وإنما استوجبه لملاصقة غيره له مما يستحق التقدم مؤخرا عنه ، وهو « من » الاستفهامية

(٢) وحكم اقتران الخبر بالفاء فى مثل هذا الأسلوب الجواز ، والأصل ألا تدخل الفاء على أخبار المبتدآت ، لأن نسبة الخبر للمبتدأ كنسبه الفعل إلى الفاعل والصفة إلى الموصوف ، إلا أن بعض المبتدآت يشبه الشرط فى العموم والإبهام فيقترن خبره بالفاء كما يقترن جواب الشرط بالفاء وذلك فيما يأتى :

حالات اقتران الخبر بالفاء

١ – إذا كان المبتدأ اسما موصولا صلته :

(ا) جملة فعلية صالحة لأن تكرن شرطاً وذلك بألا تكون طلبية ولا فعلها جامد ، ولا مقترنة بحرف تنفيس ، ولا بقد ، ولا بما أو لن ، فان لم تصلح الصلة لوقوعها شرطاً امتنعت الفاء نحو : الذى سيزورنى مكرم ، أو الذى سيجتهد ناجح .

(ب) أو ظرف أو جار ومجرور.

٢ – إذا كان المبتدأ اسماً موصوفاً بهذه الثلاثة : الجملة الفعلية ، والظرف ، والجار والمجرور .

٣ – إذا كان المبتدأ مضافاً إلى الموصول أو الموصوف المذكورين قبلُ .

. . . .

٤ — إذا كان المبتدأ موصوفاً بالموصول المذكور .

ويشترط لدخول الفاء فى أخبار المبتدآت المذكورة :

١ — العموم فى المبتدأ .

٢ — واستقبال معنى الصلة أو الصفة ، ولايضر كون لفظها ما ضياً نحو : (ماأصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم) .

٣ — وألاتقترن الصلة أو الصفة بأداة شرط .

الأمثلة

(أ) المبتدأ الموصول بما ذكر من جملة فعلية أو ظرف أو جار ومجرور : الذى يصبر فله الجزاء الأوفى ، والذى عندنا أو فى البيت فهو مكرم ، ومنه (ماأصابكم من مصيبة فبماكسبت أيديكم) ، (ومابكم من نعمة فمن الله) .

(ب) والمبتدأ الموصوف بما ذكر نحو : طالب يجتهد أو عندنا أوفى المسجدفهومكرم.

(حـ) والمضاف إلى الموصول أو الموصوف بما ذكر نحو : كل من يجتهد فهو ناجح ، كل رجل يخلص فى عمله فهو محبوب ومثل ذلك قوله :

يسرك مظلوماً ويرضيك ظالماً وكل الذى حملته فهوحامل

وقوله : ترجو فواضل رب سيبه حسن وكل خير لديه فهو مبذول

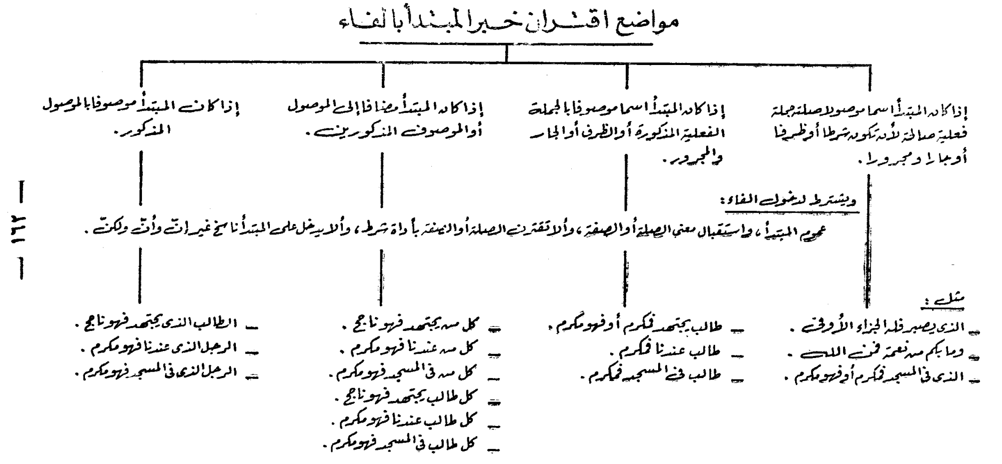
ونحو : كل من عندنا أو فى المسجد فهو مكرم ، وكل رجل عندنا أو فى المسجد فهو مكرم .

(د) والموصوف بالموصول بما ذكر نحو : الطالب الذى يجتهد أو عندنا أو فى المسجد فهو مكرم ، ومنه :

(والقواعد من النساء اللاتى لايرجون نكاحاً فليس عليهن جناح)

وإنما اقترن الخبر فيما ذكر بالفاء : لمشابهة المبتدأ للشرط ، والصلة أو الصفة لجملة الشرط ، والخبر ، لجواب الشرط .

(راجع فى ذلك التطبيقات والقواعد فى النحو والصرف والبلاغة للشيخين عبد الله الشربينى وعبد السميع شبانه حـ ١ ط ٢ ص ١٠٠ ، ١٠١ وراجع فيه ما يمتنع قرن خبره بالفاء ص ١٠١ وما بعدها وتتضمن محترزات شروط اقتران الخبر بالفاء)


مواضع اقتران خبر المبتدأ بالفاء
إذا كان المبتدأ اسما موصولا صلته جملة فعلية صالحة لأن تكون شرطا أو ظرفا أو جارا ومجرورا .
إذا كان المبتدأ اسما موصوفا بالجملة الفعلية المذكورة أو الظرف أو الجار والمجرور .
إذا كان المبتدأ مضافا إلى الموصول أو الموصوف المذكورين .
إذا كان المبتدأ موصوفا بالموصول المذكور .
ويشترط لدخول الفاء :
عموم المبتدأ ، واستقبال معنى الصلة أو الصفة ، وألا تقترن الصلة أو الصفة بأداة شرط ، وألا يدخل على المبتدأ ناسخ غير إنّ وأنّ ولكنّ .
مثل :
ـ الذي يصبر فله الجزاء الأوفى .
ـ وما بكم من نعمة فمن الله .
ـ الذي في المسجد فمكرم أو فهو مكرم .
ـ طالب يجتهد فمكرم أو فهو مكرم .
ـ طالب عندنا فمكرم .
ـ طالب في المسجد فمكرم .
ـ كل من يجتهد فهو ناجح .
ـ كل من عندنا فهو مكرم .
ـ كل من في المسجد فهو مكرم .
ـ كل طالب يجتهد فهو ناجح .
ـ كل طالب عندنا فهو مكرم .
ـ كل طالب في المسجد فهو مكرم .
ـ الطالب الذي يجتهد فهو ناجح .
ـ الرجل الذي عندنا فهو مكرم .
ـ الرجل الذي في المسجد فهو مكرم .

. . . .

(*) يشير ابن مالك إلى مواضع وجوب تأخير الخبر فيقول :

(فامنعه حين يستوى الجزآن   عرفاً ونكراً عادمى بيان
كذا إذا ما الفعل كان الخبرا   أو قصد استعماله منحصرا
أو كان مسنداً لذى لام ابتدا   أو لازم الصدر كمن لى منجدا؟)

وهناك مواضع أخرى يجب فيها تقديم المبتدأ وتأخير الخبر منها :

١ — إذا كان الخبر مقروناً بالباء الزائدة نحو : ما محمد بمجتهد .

٢ — وإذا كان الخبر متعدداً يؤدى مع تعدده معنى واحداً نحو : الرمان حلو حامض، أى مز ، وهذا الفتى نحيف سمين ، أى معتدل البدانة .

٣ — وإذا كان الخبر طلبياً نحو : المحتاج عاونه ، والبائس لاتهنه .

٤ — وإذا كان المبتدأ ضمير الشأن نحو : « قل هو الله أحد » .

٥ — وإذا كان المبتدأ « ما » التعجبية نحو : ما أحسن محمدا .

٦ — وإذا كان المبتدأ مخبراً عنه بجملة هى عينه فى المعنى نحو : «اعتقادى: الصدق منجاة» و« قولى : العمل نافع » ، و« شعارى : الله أكبر » .

٧ — وإذا كان المبتدأ للدعاء نحو : « سلام عليكم » ، و« ويل للأعداء » .

٨ — وإذا كان المبتدأ بعد « أما » نحو : أما محمد فمجتهد .

٩ — وإذا كان المبتدأ مفصولا من خبره بضمير الفصل نحو محمد هو المجتهد .

١٠— وفى باب الإخبار عن الذى نحو : الذى اجتهد محمد .

١١— وإذا كان المبتدأ ضمير تكلم أو خطاب ، وقد أخبر عنه بالذى وفروعه ، وكان الضمير بعده مطابقاً للمبتدأ فى التكلم أو الخطاب نحو أنا الذى أجتهد ، وأنتما اللذان تجتهدان .

١٢— وإذا كان المبتدأ ضمير تكلم أو خطاب ، وقد أخبر عنه بنكرة معرفة بأل بعدها ضمير مطابق للمبتدأ فى التكلم أو الخطاب نحو : أنا الطالب أجتهد فى دروسى وأنتما الطالبان تجتهدان .

١٣— وما ورد من أمثال العرب وقد تقدم فيه المبتدأ ، إذ الأمثال لاتغير .

(النحو الوافى ص ٤٥٣ وما بعدها)

ثانيا: وجوب تقديم الخبر على المبتدإ: — وذلك فى المواضع الآتية :—

١ — إذا كان فى تأخيره التباس بالصفة، وذلك إذا كان المبتدأ نكرة سوغ الابتداء بها تقدم الخبر وهو شبه جملة ظرف أو جار ومجرور، أو جملة، نحو: عندى ضيف وفى البيت ضيف، وأخبر بقدومه ضيف، فإن فى تأخيره ما يوهم التباس الخبر بالنعت.

وإنما لم يجب تقديم الخبر فى نحو : (وأَجَلٌ مُسَمًّى عنده)[1]، لأن النكرة قد وصفت «بمسمى» فكان الظاهر أنه خبر لا صفة .

٢ — أو كان فى تأخيره التباس «أنَّ» المفتوحة بالمكسورة «وأنَّ» المؤكدة بالتى بمعنى لعل ، نحو : عندى أنك فاضل ، فإذا تقدم المبتدأ وصارت الجملة «انك فاضل عندى» احتمل كسر «إن» على أنها حرف توكيد ، وفتحها على أنها بمعنى لعل[2] ولهذا لا يجوز تأخير الخبر بعد أما كقوله :

---

(١) الأنعام : ٢ .

(٢) فاذا كانت الجملة « انك فاضل عندى » بتأخير الخبر وهو « عندى » على المبتدأ وهو « أنك فاضل » ، احتمل أولا : كسر « إن » : وكانت « إن واسمها وخبرها » مبتدأ ، « وعندى » خبر ، ويصح أن تكون «إن واسمها وخبرها» «وعندى» متعلق خبرها، واحتمل ثانياً : فتح همزة إن: وكان معنى « أنك » : لعلك ، أى لعلك فاضل عندى . ويكون « عندى » متعلق بفاضل .

ولكن إذا تقدم الخبر فأصبح : عندى أنك فاضل ، امتنعت هذه الاحتمالات ، لأن إن المكسورة وأن بمعنى لعل لايتقدم معمول خبرهما عليها ـ فتصبح « عندى » فى حالة تقديمها خبراً لاغير .

عندى اصطبارٌ وأمَّا أنني جَزِعٌ   يومَ النَّوَى فَلِوَجْدٍ كاد يَبْرِينى [1]

لان «إنَّ» المكسورة «وأنَّ» التى بمعنى لعل لا يدخلان هنا .

٣ – وإذا كان المبتدأُ محصورا فى الخبر «بإلا» و«إنما» ؛ نحو : ما عندى إلا ضيف أو إنما عندى ضيف .

٤ – وإذا كان الخبر لازم الصدارة : –

(ا) بنفسه ، وهو أسماءُ الاستفهام ، نحو : أين محمد ؟ ومتى نصرُ الله ؟ وأيُّ يومٍ سفرُك ؟ وكيف الحالُ ؟ ومن القادمُ ؟

(ب) أو بغيره ، بأن يكون مضافا إلى لازم الصدارة ، أى إذا كان الخبر مضافا إلى اسم استفهام ، نحو : صبيحة أىِّ يوم سفرُك ؟ [2] وصاحبُ أى سيارة أنت ؟

---

(١) جزع : صفة مشبهة من الجزع الضد الصبر ، والنوى : الفراق والبعد . والوجد : شدة الشوق . ويبرينى : ينحلنى من بريت القلم إذا نحته. (ومعنى البيت) إنى متحل بالصبر وأما جزعى يوم الفراق فلشدة شوقى كاد يقضى على . وأما : شرطية والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها فى «أنى جزع» مبتدأ، والخبر قوله : فلوجد .

(والشاهد) : فى قوله «وأما أنى جزع» حيث أخر الخبر (لوجد) عن المبتدأ (أنى جزع) بعد «أما» لأمن الالتباس بأن المكسورة أو أن بمعنى لعل فانها لا يقعان بعدها لأن كلا منها مع معموليها جملة تامة مستقلة و «أما» لا تفصل من الفاء بجملة تامة .

(٢) صبيحة : خبر مقدم ، وأى اسم استفهام مضاف إليه ، وهو الذى أوجب تقدم الخبر ، وسفرك : مبتدأ مؤخر .

٥ — إذا كان المبتدأُ مشتملا على ضمير يعود على جزء من الخبر ، نحو : فى الكلية طلابها ، ومنه قوله تعالى : (أَم على قلوب أَقْفَالُها(١)) وقوله — :

أَهابُكِ إِجلالا وما بكِ قدرةٌ علىَّ ولكنْ ملءُ عين حبيبُها(٢) (*)

---

(١) محمد : ٢٤ وعلى قلوب : خبر مقدم ، وأقفالها : مبتدأ مؤخر ، ولا يصح التقديم لئلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة .

(٢) (البيت) : لنُصيْب بن رباح يشبب بامرأته ، ولم يشبب بأجنبية قط لعفته. وأهابك : أخافك وأجلك . (ومعنى البيت) أخافك مهابة منك والحال أنه لاسلطان لك على ولكن العين تمتلىء بمن تحبه فتحصل لها المهابة . (والشاهد) : فى قوله « ملْ عين حبيبها » حيث أخر المبتدأ وهو « حبيبها » وجوباً لأن فيها ضميراً يعود على « عين » المضاف إليها الخبر ، فلو قدم لزم عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة وهو ممنوع .

(*) يشير ابن مالك إلى مواضع وجوب تقديم الخبر فيقول :

(ونحو « عندى درهم » « ولى وطر » ملتزم فيه تقدم الخبر
كذا إذا عاد عليه مضمر مما به عنه مبيناً يخبر
كذا إذا يستوجب التصديرا « كأين من علمته نصيرا ؟ »
وخبر المحصور قدم أبدا « كما لنا إلا اتباع أحمدا »)

ومن المواضع التى يجب فيها تقديم الخبر :

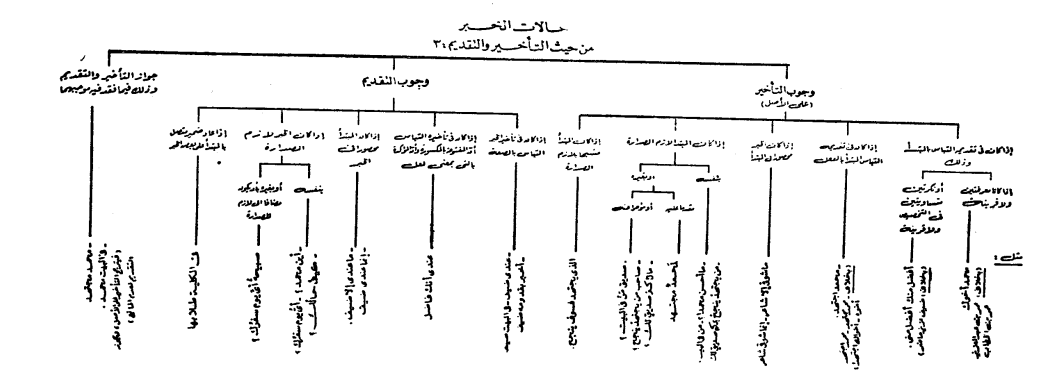
١ — أن يكون الخبر لفظة « كم » الخبرية نحو : كم ضيف عندى ؟ أو مضافاً إليها نحو : صاحب كم دار أنت ؟ ، وأما « كم » الاستفهامية فلها الصدارة أصالة كأسماء الاستفهام السابقة ، « فكم » بنوعيها واجبة الصدارة) .

٢ — أن يكون الخبر اسم اشارة ظرفاً للمكان نحو : هنا وثَمَّ مثل : هنا النبوغ وثَمَّ العلم والأدب (وعلى « هنا » خلاف راجعه فى النحو الوافى هامش ٢٩٥) =.

ثالثا : جواز تأخير الخبر وتقديمه : —

ويجوز تأخير الخبر عن المبتدإ وتقديمه عليه فيما فقد فيه موجبهما كقولك : محمد مجتهد ، وفى البيت محمد ، فيترجح تأخيره على الأصل ، ويجوز تقديمه لعدم المانع .

= ٣ — أن يكون الخبر قد تقدم على المبتدأ فى مثل من الأمثال ، فالأمثال لاتغير كقولهم « فى كل واد بنوسعد » .
٤ — أن يكون الخبر قد تقدم على المبتدأ فى أسلوب التزم العرب فيه تقديمه كأسلوب التعجب والمدح فى قولهم : لله درك طالباً .
٥ — أن يكون المبتدأ مقروناً بفاء الجزاء فيجب تأخيره وتقديم الخبر نحو : أما عندك فالخير .



حالات الخبر
من حيث التأخير والتقديم
وجوب التأخير
(على الأصل)
وجوب التقديم
جواز التأخير والتقديم
وذلك فيما فقد فيه موجبهما

حذف المبتدا والخبر

يجوز حذف ما علم من مبتدا أو خبر ، وقد يجب فللمبتدإ والخبر من حيث الحذف حالتان : الأُولى : جواز الحذف ،والثانية : وجوبه .

أولا : حذف المبتدإ

١ – حذف المبتدإ جوازا : يحذف المبتدأُ جوازا إن دل عليه دليل ، ولم يتأثر المعنى بحذفه ويكثر :

(ا) فى جواب الاستفهام عنه ،نحو : ما الكلام ؟ فيقال : لفظٌ مفيد ، أى هو لفظ مفيد ، وأين محمد ؟ فيقال : فى البيت ، أى محمد فى البيت ، وكيف محمد ؟ فيقال : بخير ، أى هو بخير

(ب) وبعد الفاءِ الداخلة على جواب الشرط نحو : من اجتهد فلنفسه أى فاجتهاده لنفسه ، ومنه (مَنْ عَمِلَ صالحًا فَلنَفْسِهِ ومنْ أَساءَ فعَلَيْهَا)(١) أى فعمله لنفسه وإساءته عليها .

(ج) وبعد القول ، كقوله تعالى راويا كلام الكفار عن القرآن الكريم : (قالوا : أَساطير الأَولين)(٢) أى هو أَساطير الاولين .

---

(١) فصلت : ٤٦ (٢) النحل : ٢٤

وقد يحذف جوازا فى غير هذه المواضع كقوله تعالى : (سُورَةٌ أَنزلْنَاهَا)(١) أى هذه سورة ، و (برَاءَةٌ مِنَ اللهِ ورَسُولِهِ(٢)) أى هذه براءة .

٢ – حذف المبتدإ وجوبا : ويحذف المبتدأ وجوبا فى المواضع الآتية :

(ا) إذا كان خبره نعتاً مقطوعاً عن منعوته المنصوب أو المجرور لمجرد مدح أو ذم أو ترحم ، نحو : أحببت محمداً الكريمُ ، وكرهت عليا البخيلُ ، وأشفقت على بكر المسكينُ(٣).

(ب) إذا كان خبره مصدراً جيء به بدلاً من فعله ليغنى عنه فى أداء معناه ، كان يتحدث الطالب عن نفسه ، فيقول : «عملٌ متواصل» أى عملى عمل متواصل ، فهذه الجملة فى معنى : أعمل عملاً متواصلاً ، فكلمة «عملاً» مصدر منصوب لأنه مفعول مطلق للفعل «أعمل» ثم حذف الفعل وجوبا استغناء عنه بوجود المصدر الذى يؤدى معناه ، ثم

---

(١) النور : ١ (٢) التوبة : ١

(٣) يجوز فى النعت المقطوع عن منعوته المجرور : الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف ، كما يجوز فيه النصب على أنه مفعول به لفعل محذوف وجوباً مع فاعله تقديره فى المثال الأول أمدح وفى الثانى أذم وفى الثالث أرحم . ويجوز فى النعت المقطوع عن منعوته المنصوب : الرفع فقط على أنه خبر لمبتدأ محذوف . ويجوز فى فى النعت المقطوع عن منعوته المرفوع : النصب فقط على أنه مفعول لفعل محذوف . والذى معنا هو : النعت المقطوع إلى الرفع سواء كان منعوته مجروراً أو منصوباً .

رفع المصدر ليكون خبراً لمبتدإ محذوف لتنشأ جملة اسمية جديدة أقوى من الفعلية الأُولى فى تـأْدية المعنى لدلالتها على الثبوت والدوام . ونحو : «سمعٌ وطاعةٌ» أى أمرى سمع وطاعة ، ونحو : صبرٌ جميل ، أى حالى صبرٌ ،ومن ذلك قوله :

فقالت حنانٌ ما أَتى بك هٰاهنا

أذو نسب أم أنتَ بالحى عارفُ(١)

التقدير : أمرى حنان.

(ج) إذا كان خبره مخصوص «نعم أو بئس» مؤخراً عنهما وقُدِّر خبراً ،نحو : نعم الرجل محمدٌ ، أى هو محمد ، وبئس الرجل علىٌّ ، أى هو على(٢) .

---

(١) الحنان : الشفقة والرحمة ، والنسب : القرابة ، (ومعنى البيت) : إنى أشفق عليك ، أى شئْ جاء بك هنا ؟ ألك قرابة أم معرفة بالحى ؟ وقد لقنته الجواب موهمة أنها لاتعرفه خوفاً من أن ينكره أهل الحى فيقتلوه .

(والشاهد) : فى قوله « حنان » حيث حذف المبتدأ وجوباً لأنه مخبر عنه بحنان وهو مصدر نائب عن فعله ، فكما وجب حذف عامل النصب وجب حذف عامل الرفع حملا على النصب .

(٢) محمد وعلى خبران لمبتدأين محذوفين . أما إن أعربا مبتدأين والجملتان قبلهما خبران ، فلايكونان مما نحن فيه .

وإن تقدم المخصوص على نعم أو بئس بأن قلت : محمد نعم الرجل ، وعلى بئس الرجل ، كان المخصوص مبتدأ لاغير ، والجملة بعده خبره .

(د) إذا كان الخبر صريحاً فى القسم ، بأن يكون معلوماً فى عرف المتكلم والسامع أنه يمين ، نحو : فى ذمتى لأساعدنك ، وبحياتى لأحضرن ،وفى عنقى لأجتهدن ، أى فى ذمتى وبحياتى وفى عنقى – يمين ، أو عهد، أو ميثاق ، لأفعلن(١) .

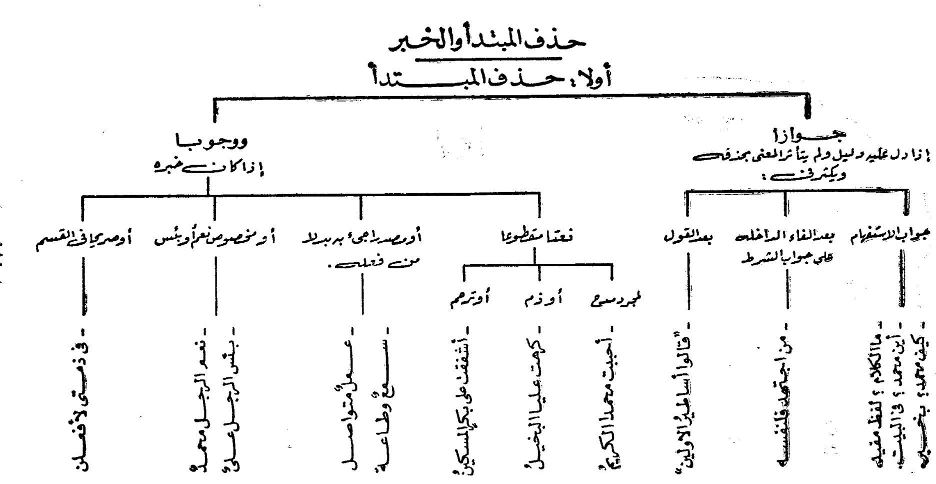
---

(١) فتحذف المبتدأ وجوباً وهو يمين أو عهد أو ميثاق – للعلم به، وسد جواب القسم مسده . ولم يذكر ابن مالك هذه المواضع التى يجب فيها حذف المبتدأ .

ويضاف إلى المواضع الأربعة السابقة فيما يجب فيه حذف المبتدأ مواضع أخرى منها:

١ – الاسم المرفوع بعد « لاسيما » نحو أحب الشعراء ولاسيما شوقى ، باعراب شوقى خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره هو .

٢ – فى أساليب مسموعة عن العرب حذف فيها المبتدأ ، ومن ذلك قولهم « من أنت ؟ محمد » وهو أسلوب يقال حين يتحدث شخص حقير بالسوء عن شخص عظيم اسمه محمد ، والتقدير ما قيمتك بالنسبة للشخص الذى تذكره بالسوء وهو محمد ، فمحمد خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره مذكورك أومذموك محمد ، ومن هذه الأساليب قولهم عند الموازنة بين شيئين : لاسواء ، والتقدير : لاهما أولا هذان سواء ، فكلمة « سواء » خبرعن مبتدأ محذوف وجوباً تقديره هما أو هذان .



حذف المبتدأ والخبر
أولا: حذف المبتدأ
وجوبا
إذا كان خبره
نعتا مقطوعا
لمجرد مدح
أو ذم
أو ترحم
- أحببت محمدا الكريمُ
- كرهت عليا البخيلُ
- أشفقت على بكرٍ المسكينُ
أو مصدرا جيء به بدلا من فعله.
- عملٌ متواصل
- سمعٌ وطاعة
أو مخصوص نعم أو بئس
- نعم الرجل محمدٌ
- بئس الرجل عليٌّ
أو صريحا في القسم
- في ذمتي لأفعلن
جوازا
إذا دل عليه دليل ولم يتأثر المعنى بحذفه
ويكثر في:
جواب الاستفهام
- ما الكلام؟ لفظ مفيد
- أين محمد؟ في البيت
- كيف محمد؟ بخير
بعد الفاء الداخلة على جواب الشرط
- من اجتهد فلنفسه
بعد القول
- "قالوا أساطيرُ الأولين"

ثانيا : حذف الخبر

١ – حذف الخبر جوازا : ويحذف الخبر جوازا كالمبتدإ إن دل عليه دليل ولم يتأثر المعنى بحذفه .

ويكون ذلك :

(ا) فى جواب الاستفهام عنه ، نحو : ماذا معك ؟ فتقول : كتابٌ ، أى معى كتاب . ومن عندك ؟ فتقول : محمدٌ أى ، محمد عندى .

(ب) وبعد إذا الفجائية ، نحو : خرجت فإذا محمد ، أى حاضرٌ أو موجود .

(ج) وفى العطف فى مثل : محمد مجتهد وعلى ، ومنه : (أُكُلُها دائمٌ وظِلُّها)[1] أى كذلك .

٢ – حذف الخبر وجوبا : ويحذف الخبر وجوبا فى المواضع الآتية :

(ا) إذا كان المبتدأ بعد « لولا » ، والخبر كَوْن عام[2] ، نحو

---

(١) الرعد : ٣٥

(٢) الخبر يكون كوناً عاماً (مطلقاً) إذا امتنع الجواب لمجرد وجود المبتدأ نحو لولا محمد لجلست معك ، ويكون كوناً مقيداً إذا امتنع الجواب لأمر زائدعلى وجود المبتدأ نحو لولا محمد كلمنى ما كلمته . ويجب حذف الخبر إذا كان كوناً مطلقاً ، ويمتنع حذفه إذا كان كوناً مقيداً إلا لدليل فيجوز حذفه وذكره .

لولا ضيفى لسافرت ، أى لولا ضيفى موجود أو كائن[١].

فإذا كان الخبر كوناً خاصاً :

فإن لم يدل عليه دليل وجب ذكره كقولك : لولا محمد كلمنى ما كلمته[٢] ولولا محمد محسن إلىّ لهلكت[٣] ، وفى الحديث الشريف : « لولا قومُكِ[٤] حديثو عهد بكفر لبنيت الكعبة على قواعد إبراهيم » .

وإن دل عليه دليل جاز ذكره وحذفه ، كأن يقال : هل محمد محسن إليك ؟ فتقول :لولا محمد لهلكت » أى لولا محمد محسنا إلى ، فإن شئت ذكرت الخبر فقلت : لولا محمد محسن إلىّ لهلكت ، وإن شئت حذفته فقلت : لولا محمد لهلكت ، ونحو : لولا أنصار محمد حَموْه ما سلم ، ولولا أعوان معاوية دبروا له الرأى ما انتصر عَلَى عَلِىٍّ ،

(١) فيجب حذف الخبر وهو موجود أو كائن لأنه كون مطلق .

(٢) كلمنى : الجملة خبر ، وهو كون مقيد بالتكلم ، ولهذا وجب ذكره لعدم قيام دليل عليه .

(٣) محسن : خبر ، وهو كون مقيد بالإحسان ولهذا وجب ذكره لعدم قيام دليل عليه .

(٤) الخطاب لعائشة رضى الله عنها ، وحديثو : خبر ، وهو كون مقيد بالحداثة ولهذا وجب ذكره لعدم قيام دليل عليه .

فيجوز حذف الخبر وذكره وهو «حَمَوْه» فى المثال الاول لأنه كون مقيد ،لكن قام الدليل عليه بكلمة «الأنصار» إذ من شأنهم الحماية ، وكذلك يجوز حذف الخبر وذكره فى المثال الثانى ،وهو «دبروا له الرأى» ؛لأنه كون مقيد قام الدليل عليه بكلمة «الأعوان» ؛إذ من شأنهم تدبير الرأى . ومن ذلك قول أبى العلاء المعرى :

يُذِيبُ الرعبُ منه كلَّ عَضْبٍ

فلولا الغِمدُ يُمْسكُهُ لَسَالا[1]

وجمهور النحويين يوجب حذف الخبر مطلقاً بعد «لولا» ، وأوجبوا جعل الكون الخاص مبتدأ ،فيقال: لولا تكليم محمد إياى أى موجود ، ولحنوا المعرى ، وقالوا الحديث مرْوِىٌّ بالمعنى .

(ب) إذا كان المبتدأ نصا فى القسم نحو : لعَمْرُك لأحضرن ، وأيمُنُ الله أو ويمينُ الله لأجتهدن ، أى لعمرك قسمى[2] ،

(١) الرعب : الخوف : والعضب : السيف القاطع . والغمد : غلاف السيف . (ومعنى البيت) : تذوب السيوف القواطع من فزعها من هذا السيف ولولا أن أغمادها تمسكها وتمنعها من السيلان لسالت وجرت من شدة الفزع . (والشاهد) : فى قوله « يمسكه » حيث ذكره وهو خبر بعد « لولا » ، وهذا جائز لان الإمساك كون مقيد دل عليه دليل وهو المبتدأ لأن شأن الغمد الإمساك .

(٢) فعمرك مبتدأ وقسمى خبره محذوف وجوبا ولايجوز التصريح به .

وأيمن الله يميني. فإن قلت : عهدُ الله لأَجتهدن ، أى عهد الله على ، جاز إثبات الخبر وهو «عليّ» لعدم صراحة القسم ،إذ يستعمل فى غيره فيقال مثلاً : عهد الله يجب الوفاءُ به ، وقال تعالى (وأَوْفُوا بِعَهْدِ الله) [١].

(ج) إذا كان المبتدأُ معطوفاً عليه اسم بواو هى نص فى المعية ، نحو : كل رجل وصنعته [٢] ، وكل صانع وما صنع ، أى مقترنان [٣] .

فإن لم تكن الواو نصاً فى المعية لم يحذف الخبر وجوبا ، فلو قلت : «محمد وعلى» وأردت الإخبار باقترانهما جاز حذفه اعتماداً على فهم السامع من الاقتصار معنى الاقتران ، وجاز ذكره لعدم التنصيص فيه على المعية ، كما قال الفرزدق :

تمَنَّوْا لِيَ الموتَ الذى يَشْعبُ الفتى
وكلُّ امرىءٍ والموتُ يلتقيانِ [٤]

---

(١) النحل : ٩١ (٢) الضيعة هى الصنعة والحرفة .

(٣) فالخبر محذوف وجوباً تقديره مقترنان وإنما وجب حذفه للعلم به وسد العطف مسده لأنه للمصاحبة فمعناه «مع» ولو ذكرت «مع» كان كلاماً تاماً .

(٤) يشعب : يفرق (ومعنى البيت) : أحبوا لى الموت الذى يفرق الفتى من إخوانه مع أنه أمر لابد منه لكل إنسان . (والشاهد) : فى قوله « وكل امرىء والموت يلتقيان » حيث ذكر الخبر (يلتقيان) بعد الواو فى «والموت» ، لأنها للعطف لا للمصاحبة .

(د) إذا كان المبتدأ مصدراً أو اسم تفضيل مضافاً إلى مصدر صريح أو مؤول ، والمصدر فى كل حالة عامل فى اسم مفسر لضمير ذى حال لايصح كونها خبرا عن المبتدإ المذكور ، فيحذف الخبر وجوبا لسد الحال مسده ، نحو : حبى الطالبَ مجتهدا ، وأكثر حبى الطالبَ مجتهدا ، وأكثر ما أحب الطالبَ مجتهدا ، والتقدير : حبى الطالب إذْ كان أو إذا كان مجتهدا[1] فلا يغنى الحال عن الخبر إلا إذا كان المبتدأُ مصدراً مضافاً لمعموله ،كالمثال الأول ، أو أفعل التفضيل مضافاً لمصدر صريح كالمثال الثانى ، أو مؤول كالمثال الثالث ، فلا يجوز حبى الطالب شديدا ، بالنصب لصلاحية الحال للخبرية ، فالرفع واجب ، وشذ قولهم لرجل حَكَّمُوه : «حُكْمُك مُسَمَّطًا»[2] أى حكمك لك

= مع صلاحيته للخبر ، ومجىء الحال من ضمير المصدر المستتر فى الخبر لا من ضمير معمول المصدر .

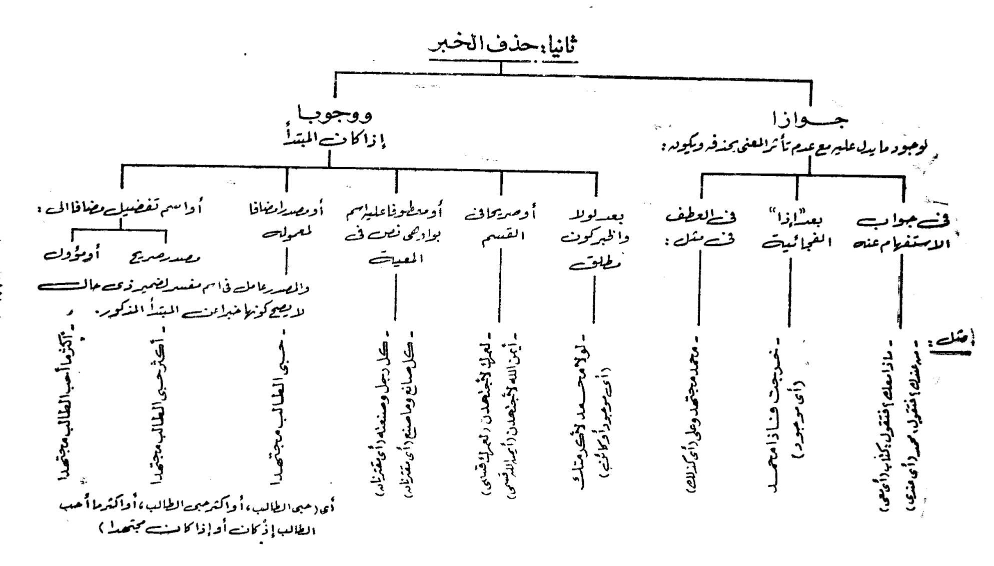
(١) يقدر «بإذ» عند إرادة المضى ، و«بإذا» عند إرادة الاستقبال ، وإذ أو إذا : ظرف زمان نائب عن الخبر المحذوف وجوباً ، ومجتهداً : حال من الضمير المستتر فى «كان» المفسر «بالطالب» سدت مسد الخبر . وهذا عند جمهور البصريين ، أما عند الأخفش وهو ما اختاره ابن مالك فيقدر فى : حبى الطالب مجتهداً : حبه مجتهداً .

(٢) حكم : مبتدأ ، والكاف مضاف إليه ، والخبر محذوف وجوبا تقديره لك ، مسمطاً : حال من الضمير المستتر فى الخبر ، وهو شاذ من وجهين : نصب الحال =

نافذ لايرد (*) .

(*) يشير ابن مالك إلى مواضع حذف الخبر وجوبا فيقول :

(وبعد « لولا » غالباً حذف الخبر	حتم ، وفى نص يمين ذا استقر
وبعد واو عينت مفهوم مَعْ	كمثل « كل صانع وما صنع »
وقبل حال لايكون خبرا	عن الذى خبره قد أضمرا
كضربى العبد مسيئاً ، وأتم	تبيينى الحق منوطـاً بالحكم)



ثانيا: حذف الخبر
ووجوبا
إذا كان المبتدأ
أو اسم تفضيل مضافا الى:
مصدر صريح
أو مؤول
أو مصدرا مضافا لمعموله
والمصدر عامل فى اسم مفسر لضمير ذى حال لا يصح كونها خبرا عن المبتدأ المذكور.
أو معطوفا عليه اسم بواو هى نص فى المعية
أو صريحا فى القسم
بعد لولا والخبر كون مطلق
جوازا
لوجود ما يدل عليه مع عدم تأثر المعنى بحذفه ويكون:
فى العطف فى مثل:
بعد "إذا" الفجائية
فى جواب الاستفهام عنه
- أكثر ما أحب الطالب مجتهدا
- أكثر حبى الطالب مجتهدا
- حبى الطالب مجتهدا
أى (حبى الطالب، أو أكثر حبى الطالب، أو أكثر ما أحب الطالب إذ كان أو إذا كان مجتهدا)
- كل رجل وصنعته (أى مقترنان)
- كل صانع وما صنع (أى مقترنان)
- لعمرك لأجتهدن (لعمرك قسمى)
- أيمن الله لأجتهدن (أيمن الله قسمى)
- لولا محمد لأكرمتك
(أى موجود أو كائن)
- محمد مجتهد وعلى (أى كذلك)
- خرجت فإذا محمد
(أى موجود)
- ماذا معك؟ فتقول: كتاب (أى معى)
- من عندك؟ فتقول: محمد (أى عندى)
مثل:

حكم تعدد الخبر بغير حرف عطف

أولا : إذا كان الخبران بمعنى خبر واحد – جاز التعدد ، لأنهما بمثابة خبر واحد ، نحو : محمد نحيف سمين ، أى معتدل البدانة ، ونحو : الرمان حلو حامض أى مُزٌّ . ويمتنع العطف ، كما يمتنع توسط المبتدإ بين الخبرين .

ثانيا : إذا لم يكن الخبران بمعنى واحد :

(ا) فيرى البعضُ – وهو الأصحُّ – جواز التعدد ، تقول : محمد كاتب شاعر ، على أن «كاتب» : خبر أول ، «وشاعر» : خبر ثان .

(ب) ويرى البعض عدم الجواز . وفى هذه الحالة يجب العطف.

وأما ما ورد من الإخبار بأخبار متعددة بغير حرف عطف – فيؤول على تقدير مبتدإ آخر ، فإن قلت : محمد كاتب شاعر ، قدروا « هو » مبتدأ للخبر الثانى ، أو أنه جامع للصفتين لا الإخبار بكل منهما ، ومثل ذلك قوله تعالى (وهو الغَفُورُ الودُودُ ذو العرْشِ المَجِيدُ »(١) وقول الشاعر :

---

(١) سورة البروج : ١٤، ١٥، ١٦، فعلى الأصح وهو القول بتعدد الأخبار يكون « الودود ذو العرش المجيد »: خبر ثان وثالث ورابع ، وعلى الرأى الثانى وهو الذى لا يقول بتعدد الأخبار يكون كل من « الودود » و « ذو العرش» و « المجيد » خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو ، أو تقدر كلها فى حكم خبر واحد أى أنه تعالى جامع لتلك الصفات.
وأرى أن الخلاف لفظى ، وإن كان الرأى بتعدد الأخبار أولى لوروده فى القرآن=

من يكُ ذا بَتٌّ فهذا بَتِّى   مُقَيِّظ مُصيِّفٌ مُشَتِّى [١]

وقولُه :

ينام بإحدى مقلتيه ويتقى   بأُخرى المنايا فهو يقظان نائم [٢]

وليس من تعدد الخبر قول طَرَفَة :

يداك يدٌ خيرُها يُرتجَى
وأُخرى لأَعدائها غائظهُ [٣] (*)

=الكريم وفى الشعر العربى ، ولأنه لا يحتاج إلى تقدير وما لا يحتاج إلى تقدير أولى مما يحتاج إلى تقدير (المؤلف)

(١) (البيت) لرؤبة بن العجاج . والبت : الكساء الغيلظ : وقيل طيلسان من خز . مقيظ مصيف مشتى : أى يكفينى للقيظ وهو زمان اشتداد الحر ويكفينى للصيف وللشتاء . (ومعنى البيت) : إذا كان لأحد من الناس كساء فان لى كساء واكتفى به فى زمان القيظ والصيف والشتاء يعنى أنه يكفيه الدهر كله . (والشاهد) فى قوله : « فهذا بتى مقيظ مصيف مشتى » حيث تعددت فيه الأخبار التى ليست بمعنى خبر واحد ، لمبتدأ واحد من غير عاطف . وتقدير كل مما عدا الأول خبرا لمبتدأ محذوف خلاف الأصل فلا يصار إليه ، والأصح عدم التقدير .

(٢) (البيت) لحميد بن ثور الهلالى من قصيدة يصف فيها الذئب . ومعنى مقلتين : عينين . والمنايا : جمع منية وهى الموت . (والشاهد) : فى قوله « فهو يقظان نائم » حيث أخبر عن مبتدأ واحد وهو قوله « هو » بخبرين وهما « يقظان نائم » من غير عطف الثانى منهما على الأول .

والشواهد على ذلك كثيرة فلا معنى لنكرانه . ومما استشهد به المجيز قوله تعالى : (كلا إنها لظى ، نزاعة للشوى) .

(٣) (معنى البيت) : إنك رجل كريم شجاع فاحدى يديك للبذل والأخرى لنكاية الاعداء . (والشاهد): فى قوله « يداك يد ... وأخرى» حيث جاء العطف على =

لأن «يداك» فى قوة مبتدأين لكل منهما خبر ، كما أنه ليس من تعدد الخبر ما ذكرناه فى القسم الأول ، وهو ما كان الخبران فيه بمعنى خبر واحد . وكما أنه ليس من تعدد الخبر نحو :

(والذين كَذَّبُوا بآياتِنا صُم وبُكْمٌ)(١) لأن الثانى تابع له.

= الخبر فى البيت لا لتعدد الخبر ، بل لأن « يداك » فى قوة مبتدأين لكل منها خبر ، لا كما فهم ابن الناظم من أن العطف قد جاء لأن تعدد الخبر أوجبه ، إذ أنه لا يجيز تعدد الخبر بغير حرف عطف .

(*) يشير ابن مالك إلى جواز تعدد الخبر بغير حرف عطف سواء كان الخبران فى معنى خبر واحد أو لم يكونا كذلك فيقول :

(وأخبروا باثنين أو بأكثرا عن واحد ، كهم سراة شعراً)

(١) الأنعام : ٣٩

حكم تعدد الخبر بغير حرف عطف

١ - إذا كان الخبران بمعنى خبر واحد

جاز التعدد بغير حرف عطف لأنهما بمثابة خبر واحد.

نحو: الرمان حلو حامض (أي مُزّ)

٢ - وإذا لم يكونا بمعنى خبر واحد

(أ) فيرى البعض - وهو الأصح - جواز التعدد بغير حرف العطف.

تقول: محمد كاتب شاعر.

(على أن "كاتب وشاعر" خبران لمحمد)

(ب) ويرى البعض عدم جواز تعدد الخبر بغير حرف عطف، ويؤول ما ورد من ذلك على تقدير مبتدأ آخر.

تقول: محمد كاتب وشاعر.

فإن قلت: محمد كاتب شاعر: كان "كاتب" خبر محمد، و"شاعر" خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو.

أسئلة

١ – ما أنواع المبتدإ ؟ وإذا وقع الوصف فى أول الكلام معتمدا على نفى أو استفهام فمتى تتعين ابتدائيته أو خبريته أو تجوز ابتدائيته وخبريته ؟ مثل لما تقول .

٢ – كم أنواع الخبر ؟ وما شرط الخبر المفرد ؟ وما أنواعه من حيث الجمود والاشتقاق ، وحالاته فى كل من حيث تحمل ضمير المبتدإ أو عدم تحمله ؟ ومتى يبرز ضمير الخبر المفرد المشتق وجوبا ؟ مثل لكل ما تقول .

٣ – كم أنواع جملة الخبر ؟ اذكر صور رابط الجملة بالمبتدإ مع التمثيل .

٤ – كم أنواع شبه الجملة ؟ ومتى يخبر عن الظرف بنوعيه ، عن الذات وعن المعنى ؟ مثلّ لما تقول

٥ – متى يجوز الابتداء بالنكرة ؟ اذكر ما تعرفه من حالات ذلك مع التمثيل.

٦ – كم حالات الخبر من حيث التأخير والتقديم ؟ ومتى

يجب التأخير ، أو التقديم ، أو التأخير والتقديم على السواء ؟ مثل لكل حالة .

٧ – متى يحذف المبتدأ جوازا ؟ ومتى يحذف وجوبا ؟ ومتى يحذف الخبر جوازا ؟ ومتى يحذف وجوبا ؟ مثل لجميع الحالات .

٨ – ما حكم تعدد الخبر بغير حرف عطف ؟ اذكر الخلاف فى ذلك ونتيجته مع التمثيل .

تطبيقات ونماذج اجابة

سؤال ١ :

بين الجمل التى بها مبتدأ يحتاج إلى خبر مع بيان الخبر ونوعه والرابط ، والجمل التى بها وصف يستغنى عن الخبر مع بيان ما يحتمله الوصف من وجوه الإعراب مع التوجيه فيما يأتى :

١ – أفاهم الطلاب ؟

٢ – مقتل الرجل بين فكيه

٣ – أجميل خلقه ؟

٤ – أخوك من واساك.

٥ – أناضرة الأشجار ؟

٦ – كل فتاة بأبيها معجبة

٧ – ما مسئ من أعتب .

٨ – غير مفيد النفاق.

٩ – أن تلوم نفسك أولى من أن يلومك غيرك

١٠ – أحسنُ ما ألقاك مبتسماً .

١١– أمهذب اليوم فتاة .

١٢– (ولِباسُ التَّقْوى ذلكَ خَيْرٌ)(١)

١٣– لعمرك ما يدري امرؤٌ كيف يتقي
إذا هو لم يجعل له الله واقياً

١٤– هل الصناعُ أنفعُ أو الزراع ؟

١٥– (الحاقَّةُ ما الحَاقَّةُ) (٢)

١٦– وما حَسَن أن يَعذر المرءُ نفسَه
وليس له من سائر الناس عاذُر

١٧– الكتاب نعم الصديق

١٨– الله خلق كل شيء .

---

(١) الأعراف : ٢٦
(٢) الحاقة : ١ ، ٢

ج ١ :

رقم الجملة	الجملة التى بها مبتدأ	الخبر	نوعه	رابطه بالمبتدأ	الجملة التى بها وصف يستغنى عن الخبر	ما يتحمله الوصف من وجوه الإعراب	التوجيه
١					أفاهم الطلاب ؟	يتعين أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعلا أغنى عن الخبر	لأن الوصف ومرفوعه لم يتطابقا ، فالوصف مفرد ، والمرفوع بعده جمع ، فلو جعل الوصف خبرا مقدماً والمرفوع مبتدأ مؤخراً ، لزم عدم تطابق المبتدأ والخبر .
٢	مقتل الرجل بين فكيه	بين فكيه	شبه (١) جملة	لا يحتاج			
٣					أجميل خلقه ؟	يجوز فى الوصف وجهان أن يكون مبتدأ ، وما بعده فاعلا أغنى عن الخبر ، وأن يكون خبرا مقدما والاسم بعده مبتدأ مؤخرا	لأن الوصف إذا طابق المرفوع بعده فى الإفراد جاز جعله مبتدأ وما بعده فاعلا سد مسد الخبر ، وجاز جعله خبرا مقدماً وما بعده مبتدأ مؤخراً ما لم يمنع من ذلك مانع .
٤	أخوك من واساك	من	مفرد	لا يحتاج			

١ — جعل الظرف أو الجار والمجرور خبراً شبه جملة ، أى قسماً مستقلا بنفسه — قيل به استسهالا لعدم التقدير فيه ، وإن كان الصحيح أنهما ليسا الخبر ، بل الخبر هو متعلقهما المفرد أو الجملة المحذوف وجوباً وتقديره مستقر أو استقر .

تابع ج ١

رقم الجملة	الجملة التى بها مبتدأ	الخبر	نوعه	رابطه بالمبتدأ	الجملة التى بها وصف يستغنى عن الخبر	ما يتحمله الوصف من وجوه الإعراب	التوجيه
٥					أناضرة الأشجار ؟	يجوز فيه الوجهان السابقان فى الجملة السابقة	ولا يضر اختلافهما إفراداً وجمعاً لأنه جمع لما لا يعقل ، وجمع ما لا يعقل يجوز معاملته معاملة المؤنث المفرد ومعاملة الجمع ، فيجوز فى خبره وصفته الإفراد والجمع يقال : أشجار ناضرة وناضرات ، والإفراد أفصح مع جمع الكثرة قال تعالى (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة)
٦	كل فتاة بأبيها معجبة	معجبة	مفرد	لا يحتاج			
٧					ما مسيء من أعتب	ماقيل فى «أجميل خلقه» قبله	
٨					غير مفيد النفاق		كالجملة السابقة لأنه لا فرق فى النفى المتقدم على الوصف بين أن يكون بحرف أو بفعل ، أو باسم كما فى هذا المثال . «ومفيد» وإن لم يكن مبتدأ ولكنه قد أضيف إليه المبتدأ ، والمضاف والمضاف إليه كالشىء الواحد ، «فغير مفيد» فى قوة «ما مفيد»

تابع ج ١ :

رقم الجملة	الجملة التي بها مبتدأ	الخبر	نوعه	رابطه بالمبتدأ	الجملة التي بها وصف يستغني عن الخبر	ما يتحمله الوصف من وجوه الإعراب	التوجيه
٩	أن تلوم نفسك أولى	أولى	مفرد	لا يحتاج			
١٠	أحسن ما ألقاك مبتسماً	محذوف وجوباً تقديره حاصل إذ كنت أو إذا كنت	مفرد	لا يحتاج			
١١					أمهذب اليوم فتاة ؟	يتعين في الوصف أن يكون مبتدأ والمرفوع بعده وهو «فتاة» نائب فاعل سد مسد الخبر لأن مهذب اسم مفعول	لا يجوز جعل « فتاة » مبتدأ ، « ومهذب » خبراً مقدماً لما يلزم على ذلك من الإخبار عن المؤنث بالمذكر وإنما جاز تذكير الوصف المسند إلى المؤنث الحقيقي للفصل بينهما
١٢	ولباس التقوى ذلك خير	ذلك خير	جملة	الإشارة إلى المبتدأ			
١٣	لعمرك ما يدري امرؤ	محذوف والتقدير قسمي	مفرد	لا يحتاج			

تابع ج ١ :

رقم الجملة	الجملة التى بها مبتدأ	الخبر	نوعه	رابطه بالمبتدأ	الجملة التى بها وصف يستغنى عن الخبر	ما يتحمله الوصف من وجوه الإعراب	التوجيه
١٤	هل الصناع أنفع أو الزراع؟	« أنفع » المذكورة والمحذوفة	مفرد	لا يحتاج			
١٥	الحاقة ما الحاقة	ما الحاقة	جملة	الحاقة وهو اسم بلفظ المبتدأ و معناه			
١٦					وما حسن أن يعذر المرء نفسه	أن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر فاعل « حسن » أغنى عن الخبر ويجوز أن يعرب « حسن » خبراً مقدماً و المصدر المؤول بعده مبتدأ مؤخراً	لأن الوصف إذا طابق المرفوع بعده فى الإفراد جاز جعله مبتدأ وما بعده فاعلا سد مسد الخبر ، وجاز جعله خبرا مقدماً وما بعده مبتدأ مؤخراً ما لم يمنع من ذلك مانع
١٧	الكتاب نعم الصديق	نعم الصديق	جملة	الصديق وهو اسم أعم من المبتدا			
١٨	الله خلق كل شىء	خلق	جملة	الضمير فى خلق			

سؤال ٢ :

بين المبتدأ وحكمه من حيث التقديم والتأْخير والسبب فى الجمل الآتية :

١ – محمد نجح .

٢ – ما أَشجع محمدا .

٣ – محمد صديق .

٤ – فى البيت صديق .

٥ – كيف احتراسٌ من عَدُوِّى إذا كان عدوى بين أَضلاعى ؟

٦ – (ولدينا مَزيد[١]) .

٧ – (إن أَنتَ إلا نَذِيرٌ[٢])

٨ – أَين المفر ؟

٩ – (يسأَلون أَيَّانَ يومُ الدِّين[٣]) .

١٠ – (وَمالِىَ لا أَعبدُ الذى فَطَرنى[٤])

١١ – (ومَن يَكُن الشيطانُ له قَريناً فَسَاءَ قرينا[٥])

١٢ – كم نِعمةٍ لاتَسْتَقِلُّ بشكرها لله فى طىِّ المكارهِ كامِنَهْ

١٣ – (وكأَيِّنْ من دابةٍ لاتَحْمِلُ رزقَها اللهُ يَرزُقُها[٦]) .

---

(١) : ق ٣٥ (٢) فاطر : ٢٣ (٣) الزاريات : ١٢

(٤) يس : ٢٢ (٥) النساء : ٣٨ (٦) العنكبوت : ٦٠

١٤– (وقالوا مهما تأْتِنَا به من آية لِتسحرنَا بها فما نحن لك بمؤمنين[1])

١٥– ما فى قلبى إلا حب محمد

١٦– فى الفضيلة ثوابها

١٧– أكبر منك سنًا أكثر منك تجربة

١٨– الذى يصبر فله الثواب .

---

(١) الأعراف : ١٣٢

ج ٢ :

رقم	الجملة	المبتدأ	حكمه فى التقديم والتأخير	السبب
١	محمد نجح	محمد	واجب التقديم	لأنه لو تقدم الفعل لا لتبس المبتدأ بالفاعل
٢	ما أشجع محمداً !	ما	واجب التقديم	لأنه لازم التصدير .
٣	محمد صديق	محمد	واجب التقديم	لأن المبتدأ والخبر معرفتان ولا قرينة تدل على المبتدأ إذا تقدم الخبر .
٤	فى البيت صديق	صديق	يجوز التقديم والتأخير	لأنه فقد موجب التقديم وموجب التأخير فجاز التقديم فيه مع الترجيح لأنه الأصل ، وجاز التأخير لعدم المانع .
٥	كيف احتراسى ؟	احتراسى	واجب التأخير	لأن الخبر لازم الصدارة .
٦	ولدينا مزيد	مزيد	واجب التأخير	لأن فى تقديمه التباس الخبر بالصفة .
٧	إن أنت إلا نذير	أنت	واجب التقديم	لأنه محصور فى الخبر .
٨	أين المفر ؟	المفر	واجب التأخير	لأن الخبر لازم الصدارة .
٩	أيان يوم الدين؟	يوم الدين	واجب التأخير	لأن الخبر لازم الصدارة .
١٠	وما لى لا أعبدالخ	ما	واجب التقديم	لأنه لازم الصدارة و «ما» اسم استفهام مبتدأ ، و«لى» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر و « لا أعبد » فى محل نصب حال من الضمير المجرور

تابع ج ٢ :

رقم	الجملة	المبتدأ	حكمه فى التقديم والتأخير	السبب
١١	ومن يكن الشيطان	من	واجب التقديم	لأنه لازم الصدارة « فمن » اسم شرط جازم ، خبره جملة الشرط ، أو جملة الجواب ، أو مجموعهما .
١٢	كم نعمة لا تستقل شكرها	كم	واجب التقديم	لأنه لازم الصدارة « فكم » خبرية مبتدأ ، وهى والاستفهامية لهما الصدارة
١٣	وكأين من دابة	كأين	واجب التقديم	لأنه لازم الصدارة « فكأين » اسم بمعنى كثير مثل « كم » الخبرية وهى مبتدأ ، خبرها « لا تحمل رزقها » أو « الله يرزقها » .
١٤	وقالوا مهما تأتنا . . . . الخ	مهما	واجب التقديم	لأنه لازم الصدارة « فمهما » اسم شرط جازم مبتدأ ، خبره جملة الشرط ، أو جملة الجواب ، أو مجموعها .
١٥	ما فى قلبى إلا حب محمد	حب محمد	واجب التأخير	لأن الخبر منحصر فيه .
١٦	فى الفضيلة ثوابها	ثوابها	واجب التأخير	لأنه متصل بضمير يعود على بعض الخبر .
١٧	أكبر منك سناً . . الخ	أكبر منك سناً	واجب التقديم	لأن المبتدأ والخبر نكرتان متساويتان فى التخصيص ولا قرينة تدل على المبتدأ إذا تقدم الخبر .
١٨	الذى يصبر فله الثوب	الذى	واجب التقديم	لأن الخبر اقترن بالفاء .

سؤال ٣ :

بين ما حذف فيه المبتدأ أو الخبر جوازًا أو وجوبا مع التوجيه فيما يلى :

١ – حى الطلاب مجتهدين .

٢ – سئل عليه السلام عن الإحسان فقال : « أن تعبد الله كأنك تراه فإن تكن تراه فإنه يراك » .

٣ – كل امرئ وخلقه .

٤ – يمين الله لا يسود الحسود .

٥ – (ويقولون طاعة(١)) .

٦ – « أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد » .

٧ – (أُكُلُهَا دائمٌ وظِلُّها(٢)) .

٨ – صحوت فإذا محمد .

٩ – (فصَبْرٌ جَمِيل(٣))

١٠– لولا أن رحمة الله سبقت غضبه لأهلكنا بذنوبنا .

١١– نعم الطالب محمد .

١٢– لَعَمْرِى لَقِدْما عضنى الجوع عَضَّةً
فآليتُ أَلَّا أمنعَ الدهرَ جائعًا

---

(١) النساء : ٨١ (٢) الرعد : ٣٥

(٣) يوسف : ١٨ ، ٨٣

جـ ٣ :

رقم	الجملة	ما حذف فيها	السبب
١	حبى الطلاب مجتهدين	الخبر وجوبا	لوقوعه قبل حال لا تصلح أن تكون خبراً عن المبتدا إذ الحب لا يوصف بالاجتهاد ، والتقدير إذ كانوا أو إذا كانوا مجتهدين
٢	أن تعبد الله . .	المبتدأ جوازا	لأنه وقع فى جواب الاستفهام فدل عليه دليل ولم يتأثر المعنى بحذفه ، والتقدير : الإحسان أن تعبد الله .
٣	كل امرئ وخلقه	الخبر وجوبا	لأن المبتدأ وهو « كل امرئ » معطوف عليه اسم وهو (خلقه) بواو هى نص فى المعية ، والتقدير كل امرئ وخلقه مقترنان
٤	يمين الله لا يسود الحسود	الخبر وجوبا	لأن المبتدأ وهو « يمين الله » نص فى القسم ، والتقدير : يمين الله يمين .
٥	ويقولون طاعة	المبتدأ وجوبا	لأن الخبر وهو «طاعة» مصدر جيء به بدلا من فعله ، والتقدير شأننا طاعة أى أن نطيع طاعة .
٦	أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد	الخبر وجوبا	لوقوعه قبل حال لا تصلح أن تكون خبراً عن المبتدا إذ القرب لا يوصف بالسجود ، والتقدير إذ كان أو إذا كان ساجدا .

تابع جـ ٣ :

رقم	الجملة	ما حذف فيها	السبب
٧	أكلها دائم وظلها	الخبر جوازاً	لأنه معطوف على ما قبله ، فوجد ما يدل عليه مع عدم تأثر المعنى بحذفه ، والتقدير : وظلها كذلك .
٨	صحوت فاذا محمد	الخبر جوازا	لأنه بعد « إذا » الفجائية ، فيجوز ذكره وحذفه ، والتقدير : فاذا محمد موجود أو قائم .
٩	فصبر جميل	المبتدأ وجوبا	لأن الخبر وهو « صبر » مصدر جيء به بدلا من فعله والتقدير حالى صبر
١٠	لولا أن رحمة الله . .	الخبر وجوبا	لأن المبتدأ جاء بعد « لولا » والخبر كون مطلق والتقدير : لولا سبق رحمة الله غضبه موجود لأهلكنا بذنوبنا .
١١	نعم الطالب محمد	المبتدأ وجوبا	لأن خبره هو مخصوص « نعم » ، والتقدير : هو محمد
١٢	لعمرى . . . الخ	الخبر وجوبا	لأن المبتدأ وهو « لعمرى » صريح فى القسم ، والتقدير لعمرى قسم .

الفـــاعل

تعريفه : الفاعل اسم صريح أو ما فى تأويله أسند إليه فعل أو ما فى تأويله مقدم(١) عليه ، أصلى(٢) المحل والصيغة(٣) .

فالاسم نحو : اجتهد محمدٌ ، ومنه : (تبارك الله) (٤) ، والمؤول به نحو : يعجبنى أن تجتهد ، ومنه : (أو لم يَكْفِهِم أنَّا أنزلنا)(٥) ،والفعل كما مثلنا ، ولا فرق فيه بين المتصرف والجامد

والمؤول بالفعل ، وهو ما يشبهه من : اسم الفاعل ، نحو : نحو : أمجتهد المحمدان؟ والصفة المشبهة ، نحو : محمد حسن وجهُه ، ومنه : (مختلِف ألوانُه) (٦) والمصدر نحو : عجبت من ضَرْبِ محمد عليا ، واسم الفعل نحو : هيهاتَ العقيقُ ، والظرف والجار والمجرور نحو : محمد عندك أخوه أو فى البيت أخوه ، وأفعل التفضيل نحو : مررت بالأفضل أبوه (*) .

وله سبعة أحكام :

١ - الرفع ، وقد يجر لفظاً بإضافة المصدر له ، نحو : لولا

---

(١) ليخرج محمد قام .
(٢) ليخرج فاهم على
(٣) ليخرج الفعل المبنى للمجهول
(٤) الأعراف : ٥٤
(٥) العنكبوت : ٥١
(٦) النحل : ٦٩
(*) يشير ابن مالك إلى الفاعل مكتفيا عن تعريفه بذكر أمثلة مستوفية لشروطه فيقول : (الفاعل الذى كمرفوعى : أتى زيد ، منيرا وجهه ، نعم الفتى)

اجتهاد محمد ما نجح ، ومنه : (ولولا دفع اللهِ الناس)[١] ، أولاسمه ، نحو قول عائشة : من قُبْلةِ الرجلِ امرأتَه الوضوءُ ، أو بجره بمن أو الباء أو اللام الزائدة نحو : ما تخلف من طالب ، ومنه (أن تقولوا ماجاءنا من بشير)[٢] ، و (وكفى باللهِ شهيدا)[٣] و (هيهات هيهات لما توعدون)[٤] .

٢ – وقوعه بعد المسند ، أى تأخره عن رافعه ، وهو الفعل أوشبهه ، نحو : اجتهد المحمدان ، ومحمد مجتهد أخواه ، واجتهد محمد. ولا يجوز تقديمه على رافعه ، فلا تقول : المحمدان اجتهد ، ولا : محمد أخواه مجتهد ، ولا : محمد اجتهد – على أن يكون «محمد» فاعلاً مقدماً . فإن وجد ما يظهر منه أن الفاعل تقدم وجب تقدير الفاعل ضميراً مستتراً ، وكون المقدم إما مبتدأ ، نحو : محمد اجتهد ، وإما فاعلاً محذوف الفعل ، نحو : إن طالب اجتهد نجح ، ومنه : (وإن أحدٌ من المشركين

(١) الحج : ٣٩

(٢) المائدة : ١٩

(٣) النساء : ٧٩

(٤) المؤمنون : ٣٦

استجارك[1] ، لأن أداة الشرط مختصة بالجملة الفعلية .

وأما قول الزباء :

ما لِلجِمال مشيُها وئيدا أَجَنْدَلا يحملن أم حديدا[2]

برفع «مشيها» على أنه فاعل «بوئيدا» — فهو ضرورة ، أو مشيها مبتدأ حذف خبره تقديره : يظهر وئيدا (*) .

٣ — أنه لايحذف ، فهو اما ظاهر نحو : اجتهد محمد ، أو ضمير راجع لمذكور نحو : محمد اجتهد ، أو لما دل عليه الفعل كالحديث : « لايزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن » فتقديره لا يشرب هو ، أى الشارب ، أو لما دل عليه الكلام نحو : (كلا إذا بلَغَت التَّراقَ)[3] أى الروح ، ونحو قولهم : « إذا كان غداً فأْتنى » .

---

(١) التوبه : ٦

(٢) الوئيد : التؤدة ، والجندل : الحجر.

(*) يشير ابن مالك إلى ضرورة أن يكون للفعل فاعل بعده ، فان ظهر فهو المطلوب ، والا فهو ضمير مستتر — فيقول :

(وبعد فعل فاعل ، فان ظهر فهو ، والا فضمير استتر)

(٣) القيامة : ٢٦

وقوله :

إذا كان لايرضيك حتى تردنى

إلى قَطَرِىٍّ لا إخالك راضيا(١)

أى إذا كان هو ، أى ما نحن الآن عليه من سلامة ، أوفإن كان هو ، أى ماتشاهده منى . وعن الكسائى إجازة حذفه تمسكاً بنحو ماأولناه فى الحديث والآية والبيت .

٤ – أنه يصح حذف فعله ، إن أُجيب به نفى ، كقولك : بلى علىٌّ ، جوابا لمن قال : ماقام أحد ، ومنه قوله :

تجلدت حتى قيل لم يَعْرُ قلبُه

من الوَجْد شىء قلت بل أعظمُ الوجدِ(٢)

تقديره : عراه أعظم الوجد .

أو استفهام محقق ، نحو : محمد ، جوابا لمن قال : هل

---

(١) البيت لسواد بن المضرب السعدى التميمى ، وكان قد هرب من الحجاج خوفا على نفسه منه ، وقطرى: رأس من رؤوس الخوارج، وكان قد سلم عليه بالخلافة ثلاث عشرة سنة ، وهو قطرى بن الفجاءة التميمى . ولا إخالك راضيا ، أى لاأظنك ترضى أصلا .

(والمعنى) إذا كان لا يرضيك فرارى من هذا الخارجى حتى تردنى إليه - فإنى لا أظنك ترضى أصلا ، لأن رضاك معلق على العودة إليه ، وأنا لن أعود إليه

(٢) التجلد : التصبر ، وعراه : غشيه ، والوجد : الشوق (المعنى) أظهرت التجلد فى الصبر عنها وأضمرت محبتها حتى اعتقدوا أنى سلوتها فأنكرت عليهم ذلك .

جاءك أحد ؟ ومنه : (ولَئن سأَلتهم من خلقهم لَيقولُنّ الله)[1] ،
أَو مقدر ، كقول نهشل :

لِيُبكَ يزيدُ ضارعٌ لخصومة
ومُخْتَبِطٌ مما تُطيح الطوائحُ[2]

تقديره : يبكيه ضارع :

ويجب حذفه إذا فسر بعد الحروف المختصة بالفعل ، نحو : إذا الطالبُ اجتهد نجح ، ومنه (إذا السماءُ انشقت)[3] (وإن أَحدٌ من المشركين استجارك)[4] ، و « السماءُ » فاعل بفعل محذوف وجوبا ، والتقدير : إذا انشقت السماء انشقت ، و « أَحدٌ » فاعل بفعل محذوف وجوبا ، والتقدير : وإن استجارك أَحد استجارك . وكذلك كل اسم مرفوع وقع بعد « إذا » أَو « إنْ » فإنه مرفوع بفعل محذوف وجوبا (*) .

---

(١) الزخرف : ٨٧

(٢) الضارع : الذليل ، والمختبط : الذى يطلب المعروف بدون وسيلة ، وتطيح تهلك (والمعنى) ليبك يزيد رجلان : مظلوم وطالب حاجة .

(٣) النور : ٣٦ (٤) التوبة : ٦

(*) يشير ابن مالك إلى جواز حذف الفاعل فى جواب الاستفهام » مكتفيا بالمثال — فيقول :

(ويرفع الفاعل فعل أضمرا كمثل «زيد» فى جواب « من قرا »)

٥ – أن فعله يوحد مع تثنيته وجمعه كما يوحد مع إفراده ،
أى أن الفعل إذا أسند إلى اسم ظاهر مثنى أو مجموع – يجب تجريده من علامة تدل على التثنية أو الجمع ، فيكون كحاله إذا أسند إلى مفرد ، فتقول : اجتهد المحمدان ، واجتهد المحمدون ، واجتهدت الفاطمات ، كما تقول : اجتهد محمد . ولاتقول : اجتهدا المحمدان ، ولااجتهدوا المحمدون ، ولا اجتهدن الفاطمات . . فتأتى بعلامة فى الفعل الرافع للظاهر ، على أن يكون ما بعد الفعل مرفوعاً به ، وما اتصل بالفعل – من الألف والواو والنون – حروف تدل على تثنية الفاعل أو جمعه ، بل على أن يكون الاسم الظاهر مبتدأ مؤخرا ، وما اتصل بالفعل المتقدم اسماً فى موضع رفع به ، والجملة فى موضع رفع خبراً عن الاسم المتأخر .

ولغةُ «طىء» و «أزد شنوءة» موافقةُ الفعل لمرفوعه ، فإذا أسند الفعل إلى ظاهر – مثنى أو مجموع – أتى فيه بعلامة تدل على التثنية أو الجمع ، فتقول : اجتهدا المحمدان ، واجتهدوا المحمدون ، واجتهدن الفاطمات ، فتكون الألف والواو والنون حروفا تدل على التثنية والجمع ، كما كانت التاء فى «اجتهدتْ فاطمة» حرفا تدل على التأنيث عند جميع العرب ، والاسم الذى بعد الفعل المذكور مرفوع به ، كما ارتفعت «فاطمة بـ«اجتهدت» ومن ذلك قول عمرو بن ملقط :

أُلفِيتا عيناك عند القَفَا   أَوْلَى فأَولى لك ذا واقِيَهْ[1]

وقول عبيد الله بن قيس الرقيات :

تَولَّى قتال المارقين بنفسه   وقد أَسلماه مُبْعَدٌ وحَمِيمُ[2]

وقول أُمية :

يلومونني فى اشتراء النَّخيـ   ـل أَهلى فكلهمو يعذِلُ

وقول غيره :

رأَين الغوانى الشَّيْب لاح بعارِضِى

فأَعرضْنَ عنى بالخدود النواضر[3]

وقول آخر :

نَتَج الربيعُ محاسنا   أَلْقحْنَها غُرُّ السحائبْ

والصحيح أَن الأَلف والواو والنون فى ذلك أَحرف دلوا بها

---

(١) واقية : مصدر بمعنى الوقاية ، وأولى فأولى لك : دعاء ، أى قاربك مايهلكك، يصف رجلا يهرب إذا اشتد وطيس الحرب فهو يلتفت إلى ورائه حال انهزامه فتلقى عيناه عند قفاه ، وذا واقية : حال من الكاف .

(٢) المارقين : الخارجين عن الدين ، ومبعد : أراد به الأجنبى ، وحميم : صديق ، وأسلماه : خذلاه ولم يعيناه .

(٣) الغوانى : جمع غانية ، وهى التى استغنت بجمالها عن الزينة ، ولاح : ظهر ، والنواضر : جمع ناضرة أى الجميلة من النضرة وهى الحسن .

(**تنبيه**) هذه اللغة القليلة هى التى يعبر عنها النحويون بلغة « أكلونى البراغيث» ويعبر عنها ابن مالك بلغة « يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار » ، و « البراغيث « فاعل « أكلونى » و « ملائكة » فاعل « يتعاقبون » على هذه اللغة .

وهذه اللغة تستخدم فى العامية المصرية ، فيقول العامة : خرجوا التلاميذ من المدرسة ، وأضربوا العمال عن العمل . .

على التثنية والجمع ، على الإبدال من الضمير ، لقول أئمة العرب إن ذلك لغة لقوم معينين ، وتقديم الخبر ، والإبدال من الضمير – لايختصان بلغة قوم بأعيانهم (*).

٦ – أنه إن كان مؤنثاً أنث فعله بتاء ساكنة فى آخر الماضى ، وبتاء المضارعة فى أول المضارع ، نحو : اجتهدت فاطمة ، وتجتهد فاطمة (**).

فيجب التأنيث فى ثلاثة مواضع :

(أحدها) أن يكون الفاعل ضميراً متصلاً لمجازى التأنيث أوحقيقيه ، كفاطمة اجتهدت أوتجتهد ، والشجرة أثمرت أوتثمر ، بخلاف المنفصل ، نحو : ماقام إلا هى . ويجوز تركها فى الشعر مع الاتصال إن كان التأنيث مجازياً ، كقول عامر الطائى :

(*) يشير ابن مالك إلى تجريد الفعل من علامة التثنية أو الجمع إذا أسند إلى اسم ظاهر مثنى أو مجموع ، ممثلا – فيقول :

(وجرد الفعل إذا ما أسندا   لاثنين أوجمع كـ «فاز الشهدا»)

ثم يشير إلى اللغات التى لا تجرد الفعل بل تلحق علامة التثنية أو علامة الجمع به على أنها مجرد علامة إذا أسند إلى اسم ظاهر مثنى أو جمعا ، ممثلا – فيقول :

(وقد يقال : سَعِدا وسَعِدوا   والفعل للظاهر – بعد – مسند)

(**) يشير ابن مالك إلى أنه اذا أسند الفعل الماضى إلى مؤنث لحقته تاء ساكنة تدل على أن الفاعل مؤنث – فيقول :

(وتاء تأنيث تلى الماضى إذا   كان لأنثى ، كأبت هند الأذى)

فلا مُزْنة ٌ وَدَقتْ وَدْقَها ولا أرضَ أبْقَلَ أبْقَالَها[١]

وقول الأعشى :

فإمَّا تَرَيْنى ولى لِمَّــة فإن الحوادث أوْدَى بها[٢]

(الثانى) أن يكون ظاهرا متصلا حقيقى التأنيث[٣] ، نحو : اجتهدت فاطمة ، أو الفاطمتان ، أو الفاطمات ، ومنه : (إذ قالت امرأة عمران)[٤] . وانما جاز فى فصيح الكلام : نِعْمَ المرأة ، وبئس المرأة ؛ لأن المراد الجنس ، وهو يجوز فيه وجهان وشذ قول بعضهم : قال فلانة ، وهو ردىء لا يقاس (*) .

---

(١) يصف سحابة وأرضا نافعتين ، والمزنة : السحابة البيضاء . وودق المطر : قطر . وأبقلت الارض : خرج بقلها .

(٢) اللمة : الشعر الذى يجاوز شحمة الأذن . وأودى بها : أهلكها .

(٣) مفردا أو مثنى أو جمع مؤنث سالما .

(٤) آل عمران : ٣٥

(*) وقد اشار ابن مالك إلى شذوذ حذف التاء من الفعل الذى فاعله مؤنث ظاهر حقيقى من غير فصل ، وكذلك حذفها من الفعل الذى فاعله ضمير يعود على مؤنث مجازى ، وأن ذلك مخصوص بالشعر — فيقول :

(والحذف قد يأتى بلافصل ومع ضمير ذى المجاز فى شعر وقع)

ويشير ابن مالك إلى أنه يجوز فى « نعم وأخواتها » إذا كان فاعلها مؤنثا — إثبات التاء وحذفها ، وان كان مفردا مؤنثا حقيقيا ، لان فاعلها مقصود به استغراق الجنس ، وأن الحذف حسن والاثبات أحسن منه ـ فيقول :

(والحذف فى « نعم الفتاة » استحسنوا .·. لأن قصد الجنس فيه بين)

ويشير ابن مالك إلى حالتى وجوب تأنيث الفعل السابقتين ، وهما إذا =

(الثالث) أن يكون ضميرَ جمع تكسير لمذكر غير عاقل ، نحو : الأيامُ بك ابتهجت أو ابتهجن ، أو ضمير جمع سلامة أو تكسير لمؤنث ، نحو : الفاطمات أو الفواطم اجتهدت أو اجتهدن .

ويجوز التأنيث فى أربعة مواضع :

(أحدها) أن يكون الفاعل اسما ظاهرا مجازى التأنيث نحو : أثمر أو أثمرت الشجرةُ ، أو حقيقى التأنيث وفصل من عامله بغير « إلا » ، نحو : اجتهد أو اجتهدت اليوم فاطمة ، ومنه قوله :

إنَّ امرأً غَرَّه منكن واحدة ‏ ‏ ‏ ‏ بعدى وبعدك فى الدنيا لَمغرورُ

ومنه قول العرب : حضر القاضىَ اليومَ امرأةٌ ، والتأنيث أكثر وأجود(*).

= كان الفاعل ضميرا متصلا عائدا على مؤنث حقيقى أو مجازى ، أو كان اسما ظاهرا متصلا دالا على مؤنث حقيقى — فيقول :

(وإنما تلزم فعلَ مضمَرٍ ‏ ‏ ‏ ‏ متصل أو مُفهِمٍ ذاتَ حرِ)

وتلزم : أى علامة التأنيث ، والحر : الفرج ، وأصله : حرج ، حذفت لام الكلمة تخفيفا ، وذات حر : كناية عن الانثى .

(*) يشير ابن مالك إلى أن الفصل بين الفعل وفاعله المؤنث الحقيقى — يبيح تجريد الفعل من علامة التأنيث ، نحو : أتى القاضى بنت الواقف ، فيجوز : « أتت » وهو أجود — فيقول :

(وقد يبيح الفصل ترك التاء فى ‏ ‏ ‏ ‏ نحو : أتى القاضى بنت الواقف)

(الثانى) أن يكون جمع تكسير (لمؤنث أو لمذكر) ومثله اسم الجمع واسم الجنس الجمعى ، نحو : اجتهدت أو اجتهد الفواطم أو الطلاب ، ونحو : حضرت أو حضر قوم أو نسوة وأورقت أو أورق الشجر ، لأنه فى معنى الجماعة ، والجماعة مؤنث مجازى ، فلذلك جاز التأنيث ، ومنه : (كذبتْ قومُ نوح المرسلين)(١) و(قالتِ الأعرابُ(٢)) ، ومنه فى التذكير : (وكَذب به قومُك)(٣) ، (وقال نِسْوةٌ(٤)) (*) .

(الثالث) أن يكون ضمير جمع تكسير عاقل ، نحو : الطلاب اجتهدت أو اجتهدوا

(الرابع) أن يكون الفعل من باب نِعْمَ ، نحو : نعم أو نعمت الفتاةُ زينب ، والتأنيث أكثر وأجود ، هذا فيما عُلِمَ مذكره من مؤنثه ، أما فى غيره فيراعى اللفظ لعدم معرفة حال المعنى ، كبرغوث ونملة .

---

(١) الشعراء : ١٠٥ ، وقوم : اسم جمع مذكر .

(٢) الحجرات : ١٤ ، والأعراب : جمع تكسير .

(٣) الأنعام : ٦٦ (٤) يوسف : ٣٠

(*) يشير ابن مالك إلى أن التاء فى فعل كل جمع – سوى جمع المذكر السالم يجوز إثباتها وحذفها ، كالتاء مع الظاهر المجازى التأنيث كلبنة مفرد لبن وهو الطوب النيء الذى لم يحرق بالنار ، فقول : كسرت اللبنة ، وكسر اللبنة ، فاثبات التاء لتأوله بالجماعة ، وحذفها لتأوله بالجمع ، فيقول :

(والتاء مع جمع – سوى السالم من .·. مذكر ، كالتاء مع إحدى اللبن)

ويمتنع التأنيث فى ثلاث صور :

(إحداها) أن يكون الفاعل مفصولا « بإلا » ، نحو : ما اجتهد الا فاطمة ، والتأنيث خاص بالشعر ، كقوله :

طوى النَّحْزُ والأَجْرازُ ما فى غروضها
وما بَقِيَتْ إلا الضلوعُ الجراشعُ(١)

وقوله :

مابرئت من ريبة وذمٍ فى حربنا إلا بناتُ العَم(*)

(ثانيتها) أن يكون مذكراً معنى فقط ، أو معنى ولفظا ، ظاهرا أو ضميرا نحو : اجتهد طلحةُ وعليٌّ ساعده.

---

(١) النحز : الدفع والنخس والسوق الشديد ، والأجراز : جمع جرز بفتح الجيم والراء وضمهما ، وهى الارض اليابسة لانبات فيها ، وغروضها : أراد بطن الناقة وما حوله ، والجراشع : جمع جرشع (بضم الجيم والشين) ، وهو المنتفخ (والمعنى) يصف ناقته بالكلال والضمور مما أصابها من توالى السوق والسير فى الاراضى الصلبة ، حتى لم يبق الا ضلوعها المنتفخة.

(*) يرى ابن مالك أن الحذف مفضل على الاثبات فكأن الاثبات عنده جائز ، وليس كذلك لأن الاثبات قليل جدا ولم يجئ الا فى الشعر ، ويشير ابن مالك إلى رأيه فيقول :

(والحذف مع فصل بالا فضلا .·. كـ « مازكا الا فتاة ابن العلا)

(ثالثتها) أن يكون جمع سلامة لمذكر ، نحو : نجح المجتهدون[١] .

٧ ـ أن الأصل فى الفاعل أن يتصل بفعله لأنه كالجزء منه ثم يجيء المفعول[٢] ، وقد يعكس وقد يتقدمهما المفعول ، وكل من ذلك جائز وواجب(*) .

جواز تقدم الفاعل : فيجوز تقدم الفاعل نحو : كافأ المدرسُ الطالبَ ، ومنه (وورث سليمانُ داودَ)[٣] .

---

(١) جمع المذكر السالم يجب تذكير فعله ، كما أن جمع المؤنث السالم المستوفى للشروط يجب تأنيث فعله على الأصح .

(٢) الأصل أن يلى الفاعل من غير أن يفصل بينه وبين الفعل فاصل ، لانه كالجزء منه ، ولذلك يسكن له آخر الفعل ، إذ كان ضمير متكلم أو مخاطب ، نحو : اجتهدت واجتهدت بضم التاء وفتحها ، وإنما سكنوه (آخر الفعل وهو « الدال » هنا) كراهة توالى اربع متحركات ، وهم انما يكرهون ذلك فى الكلمة الواحدة ، فدل ذلك على أن الفاعل مع فعله كالكلمة الواحدة .

(*) يشير ابن مالك إلى أن الاصل فى ترتيب كلمات الجملة العربية أن يجئ الفعل أولا ثم الفاعل ثم المفعول به ، ولكن قد لايراعى هذا الأصل فيتقدم المفعول على الفاعل ، وقد يتقدم المفعول على الفعل والفاعل معا — فيقول :

(والأصل فى الفاعل أن يتصلا والأصل فى المفعول أن ينفصلا
وقد يجاء بخلاف الأصل وقد يجى المفعول قبل الفعل)

وأن يتصلا : أى بعامله فيجئ عقبه . وأن ينفصلا : أى عن عامله بسبب وقوع الفاعل فاصلا بينهما .

(٣) النمل : ١٦

وجوب تقدم الفاعل : ويجب ذلك فى ثلاثة مواضع :

(ا) أن يُخشى اللبس ، بأن كان إعرابهما خفياً ولاقرينة ، نحو : علَّم موسى عيسى ، وكلَّم هذا ذاك ، فإن وجدت قرينة جاز ، نحو ، أكل الكُمَّثْرَى موسى .

(ب) أن يكون الفاعل ضميرا غير محصور والمفعول ظاهرا أو ضميرا ، نحو : كلمتُ عليا ، وفهمتُه المسألة .

(ج) أن يكون المفعول محصوراً فيه «بإلا» ، نحو : ماعلم محمدٌ إلا أخاه ، أو إنما» ، نحو : إنما علم محمدٌ أخاه ، ومنه قول الشاعر :

فلم يَدْرِ إلا اللهُ ما هَيَّجتْ لنا　　عشيةَ آناءُ الديار وَشَامُها[1]

وأجاز جمع من البصريين تقديمه على الفاعل عند الحصر «بإلا» ، تمسكاً بنحو قول دعبل الخزاعى :

ولما أبى إلا جماحا فؤادُه　　ولم يَسْلُ عن ليلى بمال ولا أهلِ[2]

(١) البيت لذى الرمة . وآناء : جمع نأى ، وهو البعد ، أو جمع نؤى ، وهو الحفيرة تحفر حول الخباء لتمنع عنه المطر . ووشامها : جمع وشم ، وهو ماتجعله المرأة على ذراعها ونحوه ، أو الواو مفتوحة حرف عطف ، والشام جمع شامة ، وهى العلامة ، والشام معطوف إما على آناء أو على عشية (والمعنى) لايعلم إلا الله مقدار ماهيجته فينا من كوامن الشوق هذه العشية التى قضيناها بجوار آثار دار المحبوبة ، وعلامات هذه الدار (والشاهد) فى « فلم يدر إلا الله » . حيث قدم الفاعل المحصور بالا » على المفعول .

(٢) الجماح : الإسراع ، والسلو : الترك ، وجواب «لما» فى البيت بعده وهو : تسلى بأخرى غيرها .

وقول مجنون بني عامر :

تزودتُ من ليلى بتكليم ساعة　　فمازادإلاضِعفَمابي كلامُها[1](*)

جواز تقدم المفعول على الفاعل :

وأما تقديم المفعول على الفاعل جوازا فنحو : كلم عليا محمد ، ومنه (ولقد جاءَ آلَ فرعون النُّذُرُ)[2] وقول جرير يمدح عمر بن عبد العزيز :

جاء الخلافةَ إذْكانت له قدرا　　كما أَتى ربَّه موسى على قَدَرِ[3]

وجوب تقدم المفعول على الفاعل : وأما تقديم المفعول على الفاعل وجوبا فى ثلاث مسائل :

(١) فأما إذا كان الحصرب « إنما » فانه لايجوز تقديم المحصور ، إذ لا يظهر كونه محصوراً الا بتأ خيره ، بخلاف المحصور بـ « إلا » فانه يعرف بكونه واقعا بعد « الا » فلا فرق بين أن يتقدم أو يتأخر .

(*) يشير ابن مالك إلى وجوب تقديم الفاعل على المفعول إذا خيف التباس أحدهما بالآخر ، وكذلك إذا كان الفاعل ضميراً متصلا بعامله غير محصور واذا انحصر الفاعل أو المفعول « بالا » او « بانما » — وجب تأخيره ، وقد يتقدم المحصور إذا ظهر المقصود ، وذلك إذا كان الحصر « بالا » — فيقول :.

(وأخر المحصور إن لبس حذر　　أو أضمر الفاعل غير منحصر
وما « بالا » أو « بانما » انحصر　　أخر ،وقد يسبق إن قصد ظهر)

(٢) بخلاف قولك : الكتاب إياه أعطيتك ، فانه لايجب تقديم « إياه » لأنك لو أخرته لجاز اتصاله ، على ماتقدم فى باب المعارف والضمير ، فكنت تقول : الكتاب أعطيتكه ، وأعطيتك اياه » .

(٣) قدر : مقدرة .

(إحداها) أن يشتمل الفاعل على ضمير يعود على المفعول نحو : علم محمدا أخوه ، ومنه : (وإذا ابتلى ابراهيمَ ربُّه)[١].. و(يوم لاينفعُ الظالمين معذرتُهم)[٢] .

ويجوز فى الشعر فقط تأْخير المفعول مع اشتمال الفاعل على ضمير يعود على المفعول ، نحو قول حسان بن ثابت يمدح مطعم ابن عدى :

ولو أن مجدا أخلدالدهرَ واحدا   من الناس أبقى مجدُه الدهرَ مُطعِما

وقوله :

لما رأى طالبُوه مصعبا ذُعِروا   وكاد لو ساعد المقدورُ ينتصرُ

وقوله :

كسا حِلمُه ذا الحِلمِ أثواب سُؤْدَد
ورَقَّى نداه ذا النَّدَى فى ذُرا المَجْدِ[٣]

وقوله :

جزى ربُّه عنى عَدِىَّ بنَ حاتم   جزاءَالكلاب العاويات وقدفَعَلْ[٤]

(١) البقره : ١٢٤.   (٢) غافر : ٥٢

(٣) المعنى : أن الممدوح يقتبس من حلمه الحلماء ومن كرمه الكرماء .

(٤) البيت لأبى الأسود الدولى يهجو عدى بن حاتم الطائى ، وجزاء الكلاب العاويات : مصدر تشبيهى ، والمعنى : جزاه الله جزاء مثل جزاء الكلاب العاويات ، وقد فعل : يريد أنه تعالى استجاب فيه دعاءه .

(ومعنى البيت) يدعو على عدى بن حاتم بأن يجزيه الله جزاء الكلاب ، وهو أن يطرده الناس ويقذفوه بالأحجار ، ثم يقول انه سبحانه قد استجاب دعاءه عليه .

وقوله :

جزى بنوه أَبا الغَيْلان عن كِبَر
وحُسْنِ فِعْلٍ كما يُجْزَى سِنِمّارُ[1]

(ثانيتها) أن يكون المفعول ضميراً والفاعل اسماً ظاهرا ، نحو : أكرمنى محمد .

(ثالثتها) أن يكون الفاعل محصوراً فيه بـ« إلا » نحو : ما علم عليا إلا محمد ، أو « بإنما » ، نحو : إنما علم عليا محمد ومنه : (إنما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ)[2] وأجاز الكسائى تقديم المحصور « بإلا» تمسكاً بنحو :

ما عاب إلا لئيمٌ فعلَ ذى كرم ولا جفا قطُّ إلا جُبَّأٌ بطلا[3]

وقوله :

نُبئتهم عذبوا بالنار جارَهمُ وهل يُعذِّب إلا اللهُ بالنار[4]

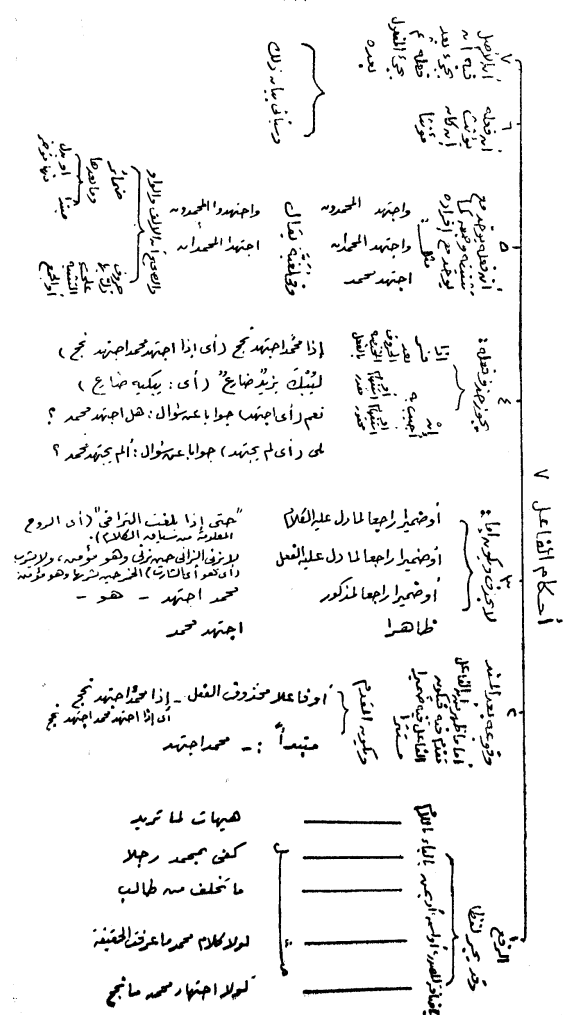
(١) ينسب البيت لسليط بن سعد . وأبا الغيلان : كنية الرجل ، وسنمار : اسم رجل رومى يقال انه بنى الخورنق ، وهو القصر الذى كان بظاهر الكوفة للنعمان بن امرئ القيس ملك الحيرة ، وأنه لما فرغ من بنائه ألقاه النعمان من أعلى القصر لئلا يعمل مثله لغيره ، فخر ميتا، وقد ضرب به العرب المثل فى سوء المكافأة ، فيقولون . « جزانى جزاء سنمار » قال الشاعر :

جزتنا بنو سعد بحسن فعالنا جزاء سنمار وما كان ذا ذنب

(٢) الجبأ : الجبان ، والمعنى : لايعيب فعل الكريم الا لئيم ولا ينفر من الشجاع إلا الجبان .

(٣) الاستفهام إنكارى بمعنى النفى تقديره ما يعذب بالنار أحد أحدا الا الله .

(٤) فاطر : ٢٨


أحكام الفاعل ٧
إذا محمد اجتهد نجح (أي إذا اجتهد محمد اجتهد نجح)
ليُبكَ يزيدُ ضارعٌ (أي: يبكيه ضارع)
نعم (أي اجتهد) جوابا عن سؤال: هل اجتهد محمد ؟
بلى (أي لم يجتهد) جوابا عن سؤال: ألم يجتهد محمد ؟
أو ضميرا راجعا لمذكور
محمد اجتهد - هو -
ظاهرا
اجتهد محمد
هيهات ما تريد
كفى بمحمد رجلا
ما تخلف من طالب
لولا كلام محمد ما عرفت الحقيقة
لولا اجتهاد محمد ما نجح

أحكام الفعل مع الفاعل من حيث تأنيثه وعدمه ٣:

- **يجب تأنيثه في ٣**
  - إذا كان الفاعل ضميرا لمؤنث متصلا بالفعل سواء أكان المؤنث حقيقيا أم مجازيا
    - فاطمة اجتهدت
    - الشمس طلعت
  - إذا كان الفاعل ظاهرا متصلا حقيقي التأنيث
    - اجتهدت فاطمة
  - وإذا كان الفاعل ضميرا لجمع
    - سلامة لمؤنث: الفاطمات اجتهدت أو اجتهدن
    - أو تكسير لمؤنث: الفواطم اجتهدت أو اجتهدن
    - أو تكسير لمذكر غير عاقل: الأيام سعدت بك أو سعدن بك
- **ويجوز تأنيثه في ٦**
  - إذا كان الفاعل اسما ظاهرا
    - مجازي التأنيث: طلعت الشمس وطلع الشمس
    - أو حقيقي التأنيث وفصل عن عامله بغير إلا: اجتهدت اليوم فاطمة (أكثر) واجتهد اليوم فاطمة
    - أو جمع تكسير لمؤنث: حضرت النساء وحضر النساء
    - أو جمع تكسير لمذكر: حضرت الرجال وحضر الرجال
  - أو كان الفاعل ضمير الجمع تكسير لعاقل
    - الرجال حضرت والرجال حضروا
  - أو كان الفعل من باب نعم
    - نعمت الطالبة فاطمة ونعم الطالبة فاطمة
- **ويمتنع تأنيثه في ٣**
  - أن يكون الفاعل مفصولا عن عامله بإلا
    - ما اجتهد إلا فاطمة
  - أن يكون الفاعل مذكرا
    - معنى ولفظا / أو معنى فقط
      - ظاهرا: اجتهد محمد ومحمد اجتهد (هو)
      - أو ضميرا: اجتهد طلحة وطلحة اجتهد (هو)
  - أن يكون الفاعل جمع سلامة لمذكر
    - اجتهد المحمدون

أحوال وأحكام الفاعل من حيث اتصاله بفعله وتأخر المفعول عنه أو عدم اتصاله به : ٣

- أن يتصل بفعله ويتأخر المفعول عنه (وهو الأصل)
  - وجوبا في : ٣
    - خوف اللبس ———— [illegible] عيسى، أو كلم هذا ذاك.
    - وإذا كان الفاعل ضميرا غير محصور والمفعول ظاهرا أو ضميرا
      - ———— فهمته المسألة
      - ———— كلمت محمدا
    - وإذا كان المفعول محصورا فيه ———— ما علم محمد الا عليا، وإنما علم محمد عليا
  - وجوازا في غير ذلك ———— كافأ المدرس التلميذ، وأكل موسى الكمثرى.
- أن يتقدم المفعول عليه
  - وجوبا في : ٣
    - إذا اشتمل الفاعل على ضمير يعود على المفعول ———— ضرب محمدا أخوه.
    - إذا كان المفعول ضميرا، والفاعل اسما ظاهرا ———— ضربني محمد
    - إذا كان الفاعل محصورا فيه ———— ما ضرب محمدا إلا علي، وإنما ضرب محمدا علي
  - وجوازا في غير ذلك ———— علم محمدا علي
- أن يتقدم المفعول على الفعل
  - وجوبا في : ٢
    - إذا كان للمفعول الصدارة ———— أيّ كتاب تقرأ ؟
    - إذا كان عامله بعد الفاء وليس له عامل غيره ———— أما الكتاب فاقرأ
  - وجوازا في غير ذلك ———— عليا علم محمد، والكتاب قرأ محمد.

جواز تقدم المفعول على الفعل :

أما تقدم المفعول على الفعل جوازا فنحو : عليا علمته ، ومنه : (ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون)[١] .

وجوب تقدم المفعول على الفعل : وأما تقديم المفعول على الفعل وجوبا ففي مسألتين :

(إحداهما) أن يكون مما له الصدارة ، كأن يكون اسم استفهام ، نحو : من علمك ؟ ، ومنه (فأيَّ آيات الله تُنْكِرون)[٢] ، وكأن يكون المفعول اسم شرط ، نحو : أيًّا تَزُرْ أَزُرْ .

(الثانية) أن يكون المفعول ضميراً منفصلاً لو أخر لزم اتصاله . نحو : (إياك نعبد)[٣] ، فلو أخر المفعول لزم الاتصال ، وكان يقال : «نعبدك» ، فيجب التقديم .

(الثالثة أن يقع عامله بعد الفاء وليس له منصوب غيره مقدم ، نحو : أُستاذَك فاحترمْ ، ومنه (وربَّك فكبر)[٤] و (فأما اليتيمَ فلا تَقْهَرْ)[٥] ، بخلاف : أما اليوم فاشرب لبنا[٦] .

---

(١) البقرة : ٨٧ (٢) غافر : ٨١
(٣) الفاتحة : ٥ (٤) المدثر : ٣
(٥) الضحى : ٩
(٦) فإنه لا يجب تقديم المفعول (لبنا) لوجود الفاصل بالظرف .

النائب عن الفاعل

أغراض حذف الفاعل :

يحذف الفاعل لغرض :

(١) إما لفظى ، كالإيجاز ، نحو : (وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ماعُوقبتم به)[١] وكإصلاح السجع ، نحو : من طابت سريرته حُمِدت سيرتُه ، أو تصحيح النظم ، كقول الأعشى :

علِّقتُها عرضا وعُلقَتْ رجلا
غيرى وعُلقَ أُخرى ذلك الرجل[٢]

(ب) وإما معنوى ، كألَّا يتعلق بذكره غرض ، نحو : (فإن أُحصِرتم فما استيسر من الهَدْى)[٣] ، و (إذا قِيلَ لكم تفسحوا فى المجالس فافسحوا)[٤] ، أو الجهل به ، أو الخوف منه أو عليه ، نحو : سُرِقَ المتاع .

نيابته عن الفاعل :

(١) فيم ينوب عنه ؟ ينوب عنه فى رفعه ، ووجوب التأخير

---

(١) النحل : ١٢٦

(٢) التعليق : المحبة عرضا من غير قصد . وقد بنى « علق » فى المواطن الثلاثة للمفعول وحذف الفاعل للعلم به ، وهو الله ، لتصحيح النظم ، والضمير لهريرة محبوبته .

(٣) البقرة : ١٩٦ (٤) المجادلة : ١١

عن فعله ، وعدم جواز حذفه ، وتأنيث الفعل لتأنيثه ، وكذا فى بقية الأحكام المتقدمة (*) .

(ب) أنواعه : ومما ينوب عن الفاعل واحد من أربعة :

الأول : المفعول به نحو : فُهِمَ الدرسُ ، ومنه (وغِيضَ الماءُ وقُضِيَ الأمر)[1] .

الثانى : المجرور المفيد ، نحو : ذُهِبَ إلى الكلية ،ونُظِرَ فى الأمر ، ومُرَّ بمحمد ، ومنه (ولما سُقِطَ فى أيديهم)[2] ، فلا يقال : جُلِسَ فى منزل ، إذ لافائدة فى ذلك .

الثالثة : المصدر المتصرف المختص[3] نحو : نُظِرَ فى الأمر نظرةٌ فاحصة ، وضُرِبَ ضربٌ شديد ، ومنه : (فإذا نُفِخَ فى الصور نفخةٌ واحدة)[4] ويمتنع : سِيرَ سَيرٌ ، أو ضُرِب ضَرْبٌ ، لعدم الفائدة .

(*) يشير ابن مالك إلى حكم نائب الفاعل من أنه يعطى ما كان للفاعل من لزوم الرفع إلخ الاحكام ، فيقول ممثلا :

(ينوب مفعول به عن فاعل   فيما له ، كنيل خير نائل)

(١) هود : ٤٤   (٢) الأعراف ١٤٩

(٣) المتصرف : مالا يلزم النصب على المصدرية كمعاذ الله وسبحان الله . والمختص : مايقيد بوصف أو إضافة أو عدد .

(٤) الحاقة ١٣

وأما ما ظاهره أن نائب الفاعل فيه ضمير مصدر مبهم ، نحو قول امرىء القيس :

وقالت متى يُبْخَل عليك ويُعْتَلَلْ
يَسُؤْك وإن يُكْشَفْ غرامُك تُدْرَبِ(١)

وقول طرفة :

فيالك من ذى حاجة حِيلَ دونَها
وما كلُّ مايهوَى امرؤ هو نائلُـهُ

وقول الفرزدق يمدح زين العابدين :

يُغْضِى حياءً ويُغْضَى من مهابته فما يُكَلَّمُ إلا حين يبتسمُ

وقوله تعالى (وحِيلَ بينهم وبين ما يَشتهون)(٢) ..

فيخرج على أن نائب الفاعل ضمير مصدر مختص بلام العهد ، أو بصفة محذوفة تقديره : ويُعْتَلَلْ هو ، أى الاعتلال المعهود ، أو اعتلالٌ عليك ، وحِيلَ هو أى الحَوْلُ المعهودُ أو حولٌ دونَها ، وكذا الباق .

وليس النائب الظرف فى البيت الثانى والآية ، لكونه غير متصرف ، ولا المجرور فى البيت الثالث لكونه مفعولاً له .

الرابع : الظرف المتصرف المختص نحو : صِيمَ رمضانُ ،

(١) تدرب : تعتد (والمعنى) يريد منها أن تتوسط فى الهجران والقرب لئلا ييأس من السلوان أو يمل من كثرة زيارتها .
(٢) سبأ : ٥٤

وسُهرت الليلةُ ، وجُلِسَ أمام المعلم . فإن لم يتصرف بأن لزم النصب على الظرفية ، نحو : عندك ومعك وثَمَّ – ونحو «سحر» إذا أُريد به سحر يوم بعينه ، أو إن لم يكن مختصاً نحو : مكانا وزمانا – امتنعت نيابته[1] .

ولا ينوب غير المفعول به مع وجوده.

وأما قول رؤبة :

لم يُعْنَ بالعلياء إلا سيدا ولاشَفَى ذا الغَيِّ إلاذوهُدَى[2]

وقوله :

وإنما يُرضِى المُنيبُ ربَّه مادام مَعْنيًّا بذكر قلبَهُ[3]

---

(١) فلا تقول : « جلس عندك » ، ولا « ركب سحر » لئلا تخرجها عما استقر لها فى لسان العرب من لزوم النصب ، ولا يقال : جلس مكان ولا سير زمان لأنه لافائدة فى ذلك .

(٢) العلياء : خصال المجد ، وشفى : أبرأ ، وأراد به ههنا هدى مجازا ، والغى : الجرى مع هوى النفس والتمادى فى الأخذ بما يهلكها ، والهدى : الرشاد واصابة الجادة . (والمعنى) لم يشغل بمعالى الأمور الا اصحاب السيادة والطموح ، ولم يشف ذوى النفوس المريضة من دائهم الذى أصيبت به نفوسهم الا ذوو الهداية والرشاد . (والشاهد) فيه قوله : «لم يعن بالعلياء الا سيدا » حيث ناب الجار والمجرور ، وهو قوله : « بالعلياء » عن الفاعل ، مع وجود المفعول به فى الكلام وهو قوله » سيدا » والدليل على أن الشاعر أناب الجار والمجرور ، ولم ينب المفعول به ، أنه جاء بالمفعول به منصوبا ، ولو أنه أنابه لرفعه ، فكان يقول : لم يعن بالعلياء إلا سيد .

(٣) المنيب : التائب من الذنب ، ومعنيا : اسم مفعول فعله عنى بالبناء للمجهول لزوما – تقول : عنى فلان بالأمر إذا أولع به واهتم به . (والمعنى) إنما تصلح توبة–

مما أنيب فيه المجرور مع وجود المفعول به فشاذ للضرورة الشعرية[١] (*) .

(مسألة) كما لايكون الفاعل إلا واحداً فكذلك نائبه ، فلو كان للفعل معمولان فأكثر – أقمت واحداً منها مقام الفاعل ونصبت الباقى لفظاً أو محلا إن كان جاراً ومجروراً ، نحو : أُعطى محمد كتابا ، وأُعلِمَ محمد عليا مسافرا ، وضُرِبَ محمد ضرباً شديداً يوم الجمعة أمام الرئيس فى داره

=الانسان وينال ثوابها مادام قلبه ذاكرا ربه نادماً على مافرط منه من المعاصى . (والشاهد) إنابة الجار والمجرور ، وهو « بذكر »عن الفاعل ، مع وجود المفعول به متأخرا ، وهو « قلبه » ودليل ذلك اتيانه بالمفعول به منصوبا ، ولو أنابه عن الفاعل لرفعه ، فكان يقول مادام معنيا بذكر قلبه ، برفع « قلبه » .

(*) يشير ابن مالك إلى أنه إذا لم يوجد المفعول به أقيم الظرف أو المصدر أو الجار والمجرور مقامه ، ويشترط أن يكون كل واحدمها قابلا للنيابة عن الفاعل ، ثم يشير إلى وجوب اقامة المفعول به إن وجد مقام الفاعل دون غيره ، فيقول :

(وقابل من ظرف أو من مصدر أو حرف جر – بنيابة حرى
ولا ينوب بعض هذى ان وجد فى اللفظ مفعول به وقد يرد)

(١) ومذهب الكوفيين أنه يجوز إقامة غير المفعول به وهو موجود ، تقدم أو تأخر فتقول : ضرب ضرب شديد محمداً ، وضرب محمدا ضرب شديد ، وكذلك فى الباقى ، واستدلوا لذلك بقراءة جعفر (ليجزى قوما بما كانوا يكسبون) وببيتى الشعر المذكورين ومذهب الأخفش انه إذا تقدم غير المفعول به عليه جاز اقامة كل واحد منها ، فتقول (ضرب فى الدار محمد ، وضرب فى الدار محمدا ، وان لم يتقدم تعين اقامة المفعول به ، نحو : ضرب محمد فى الدار ، فلا يجور : ضرب محمداً فى الدار .

ومنه : (فإذا نُفِخَ فى الصور نفخةٌ واحدة)(١).

والفعل المتعدى لاثنين أو لثلاثة :

(ا) ان كان من باب أعطى ، أعنى أن مفعوليه ليسا فى الأصل، مبتدأ وخبراً — فإقامة أولهما مقام الفاعل جائزة باتفاق نحو : أُعطِيَ محمد كتابا ، وأما ثانيهما فإن أُمن اللبس بإقامته جازت . نحو : أُعطى محمدا كتاب ، وكُسِيَ خليلا جبةٌ وان لم يؤمن امتنعت . فلا تقول : أُعطِيَ محمداً علىٌّ ، لالتباس الآخذ بالمأخوذ(**) .

(ب) وان كان من باب « ظن » أو من باب « أرى و أعلم » — وجب إقامة الأول وامتنع إقامة غير الأول ، فتقول : ظُنَّ محمدٌ مجتهداً ، وأُعْلِمَ خليل أباك مسافرا . ولا يجوز : ظُنَّ محمدا مجتهد (بإقامة الثانى) ، ولا أُعلِم خليلا أبوك مسافرا

---

(١) الحاقة : ١٣

(*) يشير ابن مالك إلى انه إذا وجد مفعول وغيره يصلح للنيابة ، فغير النائب عن الفاعل مما هو معمول ومعناه متعلق بالفعل — يجب نصبه لفظا أو محلافيقول :

(وما سوى النائب مما علقا — بالرافع — النصب له محققا)

(**) يشير ابن مالك إلى جواز اقامة المفعول الثانى فى باب « أعطى » باتفاق عند أمن اللبس ، فيقول :

(وباتفاق قد ينوب الثان من — باب « كسا » فيما التباسه أمن)

ويقول ابن عقيل ان ذلك ليس باتفاق ، بل مذهب الكوفيين أنه إذا كان الاول معرفة والثانى نكرة تعين اقامة الاول فنقول : أعطى زيد درهما ، ولا يجوز عندهم إقامة الثانى ، فلا نقول : « أعطى درهم زيدا » .

(بإقامة الثانى) ، أو أُعلِم خليلا أباك مسافر (بإقامة الثالث)[(١)]

ملحوظة : حينما يبنى الفعل للمجهول تُغَيَّر صورته وهذا مجاله علم الصرف ، فارجع إليه فيه .

أسئلة عن الفاعل ونائبه

١ – اذكر ثلاثة من أحكام الفاعل مع التمثيل .

٢ – متى يجب تأنيث الفعل مع الفاعل ؟ ومتى يجوز ؟ مثل لما تقول .

٣ – متى يجب تقديم الفاعل على المفعول؟ ومتى يجب العكس؟ مع التمثيل .

٤ – ما أنواع ما ينوب عن الفاعل؟ مثل لكل نوع بمثال .

٥ – كيف تصبح صورة الفعل حين يحذف الفاعل ويحل محله غيره؟ مثل لما تقول

---

(١) ويرى ابن مالك انه لايجب اقامة الاول فى باب ظن وباب أرى واعلم ، وإنما يجوز اقامة الثانى فى باب ظن والثانى أو الثالث فى باب أعلم بشرط ألا يحصل لبس ، فلوحصل لبس تعين اقامة الأول ، فلا تقول : « ظن محمدا على » ، ولا أعلم محمدا على مسافرا على أن «عليا» « هو المفعول الثانى ، ويشير ابن مالك إلى هذا الحكم قائلا :

(فى باب ظن وأرى المنع اشتهر   ولا أرى منعا إذا القصد ظهر)

تطبيقات على الفاعل ونماذج اجابة

س١ : بين فيما يلى الفعل الواجب أو الجائز تأنيثه ، مع ذكر السبب :

١ – رحبت بك الدار .

٢ – نفقت سوق الخطابة .

٣ – النجوم طلعت وقد غربت الشمس .

٤ – قالت الحكماء : كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ماسمع .

٥ – سوق الشعر كسدت فى هذا العصر .

٦ – البطنة تذهب الفطنة .

٧ – وإذا كانت النفوس كبارا تعبت فى مرادها الأجسام

٨ – (اقتربت الساعة وانشق القمر)[1] .

---

(١) القمر : ١

الإجابة

م	الجملة	حكمها من حيث وجوب تأنيث فعلها أو جوازه	السبب
١	رحبت بك الدار .	يجوز تأنيث فعلها (رحبت)	لأن الفاعل (الدار) اسم ظاهر مجازى التأنيث .
٢	نفقت سوق الخطابة	يجوز تأنيث (نفقت)	لأن الفاعل (سوق) اسم ظاهر مجازى التأنيث .
٣	النجوم طلعت وقد غربت الشمس .	— فى «طلعت» يجب التأنيث .	لأن الفاعل (هى) ضمير مستتر يعود على المؤنث .
		— وفى «غربت» يجوز التأنيث .	لأن الفاعل (الشمس) اسم ظاهر مجازى التأنيث .
٤	قالت الحكماء	يجوز تأنيث فعلها (قالت)	لأن الفاعل (الحكماء) جمع تكسير .
٥	سوق الشعر كسدت . .	يجب تأنيث فعلها (كسدت)	لأن الفاعل (هى) ضمير مستتر يعود على المؤنث .
٦	البطنة تذهب الفطنة	يجب تأنيث فعلها (تذهب)	لأن الفاعل (هى) ضمير مستتر يعود على المؤنث .
٨	وإذا كانت النفوس كبارا تعبت فى مرادها الأجسام	— فى «كانت» يجوز التأنيث	لأن الفاعل (اسم كان ، وهو النفوس) جمع تكسير .
		— وفى «تعبت» يجوز التأنيث .	لأن الفاعل (الاجسام) جمع تكسير
٨	اقتربت الساعة	يجوز تأنيث فعلها	لأن الفاعل (الساعة) اسم ظاهر مجازى التأنيث

س٢ : اذكر فى العبارات الآتية الموجب لتقديم الفاعل على المفعول به وبالعكس :

١ - «ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون»[١] .

٢ - لم يأمرك الله إلا بحسن ، ولم ينهك إلا عن قبيح .

٣ - راع أباك يراعك ابنك.

٤ - لايعلم السرائر إلا الله .

٥ - إنما يعرف الحق ذووه .

٦ - ما رأيت من صاحبى إلا كل خير .

٧ - «يوم لاينفع الظالمين معذرتهم»[٢] .

٨ - وإذ ابتلى ابراهيم ربه[٣].

٩ - لايدرك الآمال إلا المكافح .

١٠- «ولقد أنزلنا إليك آيات بينات»[٤] .

١١- لايعرف فضل الصحة إلا المريض .

١٢- إذا ضاق صدر المرء لم يصف عيشه .
ولايستطيب العيش إلا المسامح

---

(١) البقرة : ٤٢
(٢) غافر : ٥٢
(٣) البقرة ١٢٤
(٤) البقرة : ٩٩

الإجابة

رقم العبارة	الجملة التى تقدم فيها الفاعل على المفعول وجوبا	السبب	الجملة التى تقدم فيها المفعول على الفاعل وجوبا	السبب
١	لا تلبسوا الحق	لأن الفاعل ضمير متصل		
	وتكتموا الحق	»		
٢			لم يأمرك الله	لأن المفعول ضمير متصل
٣	راع أباك	»	يراعك ابنك	»
٤			لا يعلم السرائر إلا الله	لأن الفاعل محصور بالا
٥			إنما يعرف الحق ذووه	» بانما
٦	مارأيت من صاحبى إلا كل خير	لأن الفاعل ضمير متصل ولأن المفعول محصور بالا		
٧			يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم	لأن الفاعل متصل بضمير يعود على المفعول
			ابتلى إبرهيم ربه	لأن الفاعل متصل بضمير يعود على المفعول
٩			لا يدرك المال إلا المكافح	لأن الفاعل محصور بالا
١٠	ولقد أنزلنا إليك إيات	لأن الفاعل ضمير متصل		
١١			لا يعرف فضل الصحة إلا المريض	لأن الفاعل محصور بألا
١٢			لا يستطيع العيش إلا المسامح	» » »

تطبيقات على الفاعل ونائبه ونماذج اجابة

س ١ : عين الفاعل ونائب الفاعل ، والفعل المبنى للمعلوم والمبنى للمجهول فى العبارات التالية :

١ – لايحسد إلا ذو نعمة .

٢ – «ولقد أنزلنا إليك آيات بينات ،وما يكفر بها إلا الفاسقون»[١] .

٣ – «ولقد استهزىء برسل من قبلك»[٢] .

٤ – لاخاب من استخار ، ولاندم من استشار .

٥ – من لم يحذر العواقب لم يجد له صاحبا .

٦ – «وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها»[٣] .

٧ – «إذا قيل لكم تفسحوا فى المجالس فافسحوا يفسح الله لكم»[٤]

---

(١) البقرة : ٩٩ (٢) الأنعام : ١٠؛ والرعد : ٣٢ ، والأنبياء : ٤١

(٣) النساء : ٨٦ (٤) المجادلة : ١١

الاجابة

م	الجملة	الفاعل	نائب الفاعل	الفعل المبنى للمعلوم	الفعل المبنى للمجهول
١	لا يحسد إلا ذو نعمه		ذو نعمة		يحسد
٢	— ولقد انزلنا	نا		انزل	
	— ومايكفر بها إلا الفاسقون	الفاسقون		يكفر	
٣	استهزئ برسل		برسل		استهزىء
٤	— لا خاب من استخار	من		خاب	
	— استخار	ضمير مستتر تقديره هو		استخار	
	— ولا ندم من استشار	من		ندم	
	— استشار	ضمير مستتر تقديره هو		استشار	
٥	— من لم يحذر العواقب	ضمير مستتر تقديره هو		يحذر	
	— لم يجد له صاحبا	ضمير مستتر تقديره هو		يجد	
٦	— وإذا حييتم		تم (ضمير المخاطبين)		حيي
	— فحيوا	واو الجماعة		حيي	
	— ردوها	واو الجماعة		رد	
٧	— قيل لكم		لكم		قيل
	— تفسحوا	واو الجماعة		تفسح	
	— فافسحوا	واو الجماعة		افسح	
	— يفسح الله	الله		يفسح	
٨	— وقيل يا أرض . . الخ		جملة المنادى		قيل
	— ابلعي	ياء المخاطبة		ابلع	
	— أقلعي	»		أقلع	
	— غيض الماء		الماء		غيض
	— قضي الأمر		الأمر		قضي
	— استوت على الجودي	ضمير مستتر تقديره هي		استوى	

س ٢ : ميز نوع كل نائب فاعل فى العبارات الآتية :

١ – يستدل على المروءة بكثرة الحياء ، وبذل النفوس ، وكف الأذى .

٢ – عمل اليوم عمل يتباهى به .

٣ – إذا نيم يوم هادىء استراح الجسم وشعر بالنشاط .

٤ – أرجو أن يعتنى باللغة العربية فى مدارسنا وجامعاتنا .

٥ – مشى مشية المختال .

الإجابة

م	الجملة	نائب الفاعل فيها	نوعه
١	يُستدل على المروءة	على المروءة	جار ومجرور
٢	عُمِل اليوم عمل	عمل	مصدر
	يُتباهى به	به	جار ومجرور
٣	نِيم نومٌ هادىء	نوم	مصدر
٤	يعتنى باللغة	باللغة	جار ومجرور
٥	مُشِىَ مشية المختال	مشية المختال	مصدر (اسم هيئة)

س ٣ : ابن الأفعال الآتية للمجهول وبين سبب ما يحدث فى بعضها من التغيير :

جاء ، خاصم ، انطلق ، ساء ، قاد ، امتحن ، اختار .

الإجابة

الفعل	بناؤه للمجهول	سبب ما حدث فيه من تغيير
جاء	جيء	قلبت ألفه ياء وهكذا كل فعل معتل العين بالألف
خاصم	خوصم	ضم أوله فقلبت الألف واوا
انطلق	انطلق	ضم أوله وثالثه لأنه مبدوء بهمزة وصل
ساء	سيء	قلبت الفه ياء لأنه معتل العين بالألف
قاد	قيد	قلبت الفه ياء لأنه معتل العين بالألف
امتحن	امتحن	ضم أوله وثالثه لأنه مبدوء بهمزة وصل
اختار	اختير	ضم أوله ثم كسر ثالثه لمناسبة الياء بعده .

المفاعيــــل

(وهي المفعول المطلق والمفعول له والمفعول به والمفعول لأجله والمفعول معه)

المفعول المطلق

تعريفه وأنواعه :

هو اسم يؤكد عامله أو يبين نوعه ، أو عدده ، وليس خبراً ولا حالاً ، فالأول نحو : اجتهدت اجتهادا ، والثانى نحو : اجتهدت اجتهاداً شديداً ، أو اجتهاد العقلاء ، والثالث نحو : ضربته ضربة ، أوضربتين ، أوضربات (*).

وخرج منه : ماكان خبراً ، نحو : ضربُك ضرب أليم ، وعِلْمك علم غزير ، وما كان حالا ، نحو : ولىَّ مُدْبِرا[1] *

(*) يشير ابن مالك إلى تعريف المفعول المطلق مكتفيا بأنه المصدر ومفسرا المصدر بأنه مايدل على الحدث من مدلولى الفعل اللذين هما الحدث والزمان ، وممثلا له — فيقول :

(المصدر اسم ماسوى الزمان من مدلولى الفعل ، كأمن من امن)

لان الفعل يدل على شيئين : الحدث والزمان ، فـ « قام » يدل على قيام فى زمن ماض ، و « يقوم » يدل على قيام فى الحال أو الاستقبال ، و « قم » يدل على قيام فى الاستقبال ، والقيام هو الحدث ، وهو أحد مدلولى الفعل — وهو المصدر .

ويشير ابن مالك إلى أحوال المفعول المطلق الثلاثة وهى أنه يكون توكيدا للفعل أو بيانا لنوعه أو عدده ، ممثلا للمبين للنوع والمبين للعدد بمثال واحد — فيقول :

(توكيدا أو نوعا يبين أو عدد كسرت سيرتين سير ذى رَشَد)

(١) النمل : ١٠

وأكثر ما يكون المفعول المطلق مصدراً ، والمصدر : اسم الحدث الجارى على الفعل ، فخرج : اغتسل غسلا ، وتوضأ وضوءا ، وأعطى عطاء ، فإن هذه أسماء مصادر ، لأنها لم تجر على أفعالها لنقص حروفها عنها(١) .

إفراد المفعول المطلق وتثنيته وجمعه :

المصدر المؤكد لعامله لايجوز تثنيته ولاجمعه ، بل يجب إفراده ، فتقول : ضربت ضربا . وذلك لأنه بمثابة تكرار الفعل ، والفعل لايثنى ولا يجمع .

وأما غير المؤكد — وهو المبين للعدد والنوع — فيجوز تثنيته وجمعه .

فالمبين للعدد نحو : ضربت ضربتين وضربات .

---

(١) اسم المصدر : اسم يدل على المعنى الذى يدل عليه المصدر — وهو الحدث — ولكن حروفه تنقص عن حروف مصدر الفعل المستعمل معه ، ومن أمثلته كذلك قولهم : كلمته كلاما وسلمت عليه سلاما ، وقبلته قبلة وصليت عليه صلاة ، وهو يعمل عمل المصدر ، ومن إعماله قوله عليه السلام : « من قبلة الرجل امرأته الوضوءُ » ، « فقبلة » فى هذا الحديث اسم مصدر ، وقد أضيف إلى فاعله وهو « الرجل » ثم نصب المفعول به وهو « امرأته » كما تفعل لو وضعت المصدر فى موضعه ، فقلت : « من تقبيل الرجل امرأته الوضوءُ » ، وقد مر ذكر ذلك فى باب الفاعل .

والمبين للنوع نحو : سرت سيْرَىْ محمدٍ الحسنَ والقبيحَ [١](*)

عامله : وعامل المفعول المطلق اما :

١ – مصدر مثله ، نحو : يعجبنى اجتهادك اجتهادا ، ومنه : « فإن جهنم جزاؤُكم جزاء موفورا »[٢] .

٢ – أو ما اشتق من المصدر من :

(ا) فعل ، نحو : اجتهدت اجتهادا ، ومنه : (وكلم الله موسى تكليما)[٣] .

(ب) أو وصف ، نحو : محمد مجتهد اجتهادا ، ومنه : (والصافَّات صفًّا)[٤] . (**)

---

(١) لاخلاف فى جواز تثنية وجمع المصدر المبين للعدد ، واما المبين للنوع فالمشهورانه يجوز تثنيته وجمعه ، وظاهر كلام سيبوبه أنه لايجوز تثنيته ولا جمعه قياسا ، بل يقتصر فيه على السماع ، وهذا اختيار الشلوبين .

(*)يشير ابن مالك إلى وجوب توحيد المفعول المطلق المؤكد للفعل ، وجواز تثنية وجمع المبين للعدد والمبين للنوع بالاضافة إلى إفرادهما – فيقول :

(وما لتوكيد فوحد أبدا   وثن واجمع غيره وأفردا)

(٢) الاسراء : ٦٣   (٣) النساء : ١٦٤

(٤) الصافات : ١

(**) يشير ابن مالك إلى أن المفعول المطلق ينتصب بمثله أى بالمصدر أو بالفعل أو الوصف ، وإلى أن المختار كون المصدر أصلا للفعل والوصف فيقول :

(بمثله أو فعل أو وصف نصب   وكونه أصلا لهذين انتخب)

عامل المفعول المطلق من حيث الذكر والحذف :

وينقسم عامل المفعول المطلق من حيث الذكر والحذف إلى قسمين :

١ – مذكور ، وهذا هو الأصل فيه ٢ – ومحذوف ، ولا يجوز حذف عامل المصدر المؤكد لأنه مسوق لتقرير عامله وتقويته ، والحذف مناف لهما ، واما غير المؤكد فيحذف عامله للدلالة عليه جوازا ووجوبا (*) .

حذف عامل المصدر (غير المؤكد) جوازا :

ويحذف عامل المصدر جوازا بقرينة إما :

(ا)لفظية أى بقرينة الكلام ، كأن يقال ردا على قول قائل : ماجلستَ : بلى جلوسا طويلا ، أو بلى جلستين ، أو جوابا عن سؤال : أيَّ سير سرت ؟ : سيرَ محمد ، أو عن سؤال : كم ضربت محمدا ؟ : ضربتين .

(ب) أو معنوية ، أى بقرينة الحال ، نحو : قدوما مباركا ، أى قدمت قدوما مباركا ، ونحو : حجا مبرورا

(*) يشير ابن مالك إلى أن حذف عامل المصدر المؤكد ممتنع وأما غيره فيجوز حذفه لدليل – فيقول :

(وحذف عامل المؤكد امتنع وفى سواه لدليل متسع)

أى حججت ، وسعيا مشكورا ، أى سعيت — بقرينة الحال.

حذف عامل المصدر وجوبا :

يحذف عامل المصدر وجوبا : إذا قام المصدر مقام فعله ، وهو نوعان :

١ — ما لا فعل له من لفظه ، نحو : ويلَ أبى لهب ، ويقدر له فعل مثل : أهلكه الله ، ونحو ويحَ عبدِ المطلب : ويقدر له : رحمه الله.

٢ — وما له فعل من لفظه ، ويحذف عامله فى ستة مواضع :

الاول : المصدر النائب عن فعله ، وهو مقيس فى الأمر والنهى ، نحو : قياما لا قعوداً ، أى قم قياما ، ولا تقعد قعودا ، وفى الدعاء : نحو : سُقْيا لك ، أى سقاك الله .

وكذلك يحذف عامل المصدر وجوبا إذا وقع المصدر بعد الاستفهام المقصود به التوبيخ ، نحو : أتوانيا وقد جد أصحابك ؟ أى أتتوانى وقد جدوا ؟ ويقل حذف عامل المصدر ، واقامة المصدر مقامه فى الفعل المقصود به الخبر ، نحو : « افعل وكرامةً » أى وأكرمك .

فالمصدر فى هذه الامثلة ونحوها منصوب بفعل محذوف وجوبا ، والمصدر نائب منابه فى الدلالة على معناه .

ومن الحذف فى الأمر قوله :

أقول لها وقد طارت شعاعا من الأبطال ويحك لن تُراعى
فصبرا فى مجال الموت صبرا فما نَيْلُ الخلود بمستطاع (١)

وفى التوبيخ قول جرير :

أعبدا حل فى شُعَبَى غريبا ألؤما لا أبالك واغترابا (٢)(*)

والثانى : المصادر المسموعة الدال على عاملها قرينة ، مع كثرة استعمالها حتى جرت مجرى الامثال ، كقولك عند تذكر نعمة : حمدا وشكرا لا كفرا ، وعند تذكر شدة : صبرا لا جزعا ، وعند ظهور ما أعجبك : عجبا ! ؛ وعند الامتثال : سمعا وطاعة ، وعند خطاب مَرْضِىٍّ عنه : أفعله وكرامةً ومسرةً ، وعند خطاب مغضوب عليه : لا أفعله ولا كيداو لا هَمًّا .

---

(١) البيتان لقطرى بن الفجاءة : وأقول لها : الضمير راجع إلى النفس وان لم يكن قد جرى ذكرها لانها مفهومة من السياق ، والشعاع : المتفرق والمراد المبالغة فى الجزع والفزع ، وتراعى : تخافى . ومجال الموت : والمراد مكان المعركة .

(والشاهد) فى قوله : صبرا فى مجال الموت صبرا ، حيث ناب المصدر (صبرا الأول) مناب فعله ، ثم تكرر فحذف عامله وجوبا ، وتكراره شرط لذلك عند بعضهم ، وبعضهم كابن مالك لايشترط هذا الشرط .

(٢) شعبى : موضع . ولؤما واغترابا : مفعولان مطلقان ، وهو توبيخ لغائب فى حكم حاضر ، فانه يهجوبه خالد بن يزيد الكندى .

والثالث : المصدر الواقع تفصيلا لمجمل قبله ، طلبا كان أو خبرا ، فالاول نحو : (فشُدوا الوَثاق ، فإما مَنًّا بعدُ وإما فداءً)(١) ، فمناً وفداءً : مصدران منصوبان بفعل محذوف وجوبا ، والتقدير : فاما تمُنون منا ، وإما تفدون فداء ، (*). والثانى كقوله :

لَأَجهَدنَّ فإما درءَ واقعة   تُخشى واما بلوغَ السُّؤل والأَمل

فدرء وبلوغ — ذكرا تفصيلا لعاقبة الجهد ، أى إما أدرأُ واما أَبلغ (**) .

والرابع : المصدر النائب عن فعل أخبر به عن اسم عين ، بشرط أن يكون المصدر مكرراً أو محصوراً أو مستفهماً عنه ، فمثال المكرر : محمد فَهْماً فهما ، والتقدير محمد يفهم فهما ، —

---

(١) محمد : ٤

(*) يشير ابن مالك والى هذا النوع مما ينوب عن المفعول المطلق فيحذف عامله وجوبا ، وهو مايقع المصدر فيه بدلا من فعله — فيقول ممثلا :

(والحذف حتم مع آت بدلا   من فعله ، كندلا اللذْ كاندلا)

وندلا : أى خطفا فى سرعة وخفة ، واللذ : أى الذى.

(**) يشير ابن مالك إلى هذا النوع وأنه يحذف عامل المصدر المسوق تفصيلا لعاقبة ماتقدم — فيقول :

(وما لتفصيل كإمّا منّا   عامله يحذف حيث عنّا)

فحذف «يفهم» وجوبا لقيام التكرير مقامه . ومثال المحصور : ما محمد إلا فهما ، وإنما محمد فهما ، والتقدير : ما محمد إلا يفهم فهما ، وإنما محمد يفهم فهما ، فحذف «يفهم» وجوبا لما فى الحصر من التأكيد القائم مقام التكرير .

ومثال المستفهم عنه : أَمحمد فهما ؟ ، والتقدير : أَمحمد يفهم فهما ؟ .

فإن لم يكن المخبر عنه اسم عين ، بل اسم معنى – نحو : أمرك عَجَبٌ عجب – وجب رفع المصدر على الخبرية.

وان لم يكرر المصدر ولم يحصر لم يجب حذف عامله ، بل جاز الإظهار والإضمار ، نحو : محمد فهما ، التقدير : محمد يفهم فهما ، فإن شئت حذفت «يفهم» ، وان شئت صرحت به (*) .

والخامس: ما يسمى بالمصدر المؤكد لنفسه ، والمؤكد لغيره . فالمؤكد لنفسه هو : الواقع بعد جملة لاتحتمل غيره ،

(*) يشير ابن مالك إلى هذا النوع مما يجب حذف عامل المصدر فيه وجوبا ، وهو ما إذا ناب المصدر عن فعل استند لاسم عين ، أى أخبر به عنه ، وكان المصدر مكررا محصورا – فيقول :

(كذا مكرر وذو حصر ورد نائب فعل لاسم عين استند)

نحو : له عليّ ألف عُرفًا ، أى اعترافا ، فاعترافا : مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا ، والتقدير اعترف اعترافا ، ويسمى مؤكدا لنفسه ، لأنه مؤكد للجملة قبله ، وهى نفس المصدر ، بمعنى أنها لاتحتمل سواه . والمؤكد لغيره هو : الواقع بعد جملة تحتمله وتحتمل غيره ، فتصير بذكره نصاً فيه ، نحو : أنت ابنى حقا ، فحقا : مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا ، والتقدير : أَحُقُّه حقا . وسمى مؤكدا لغيره ، لأن الجملة قبله تصلح له ولغيره ، لأن قولك : « أنت ابنى » يحتمل أن يكون حقيقة وأن يكون مجازا ، على معنى : أنت عندى فى الحُنُوِّ بمنزلة ابنى ، فلما قال : « حقا » صارت الجملة نصا فى أن المراد البنوة حقيقة ، فتأثرت الجملة بالمصدر ، لأنها صارت به نصا ، فكان مؤكداً لغيره لوجوب مغايرة المؤثر للمؤثر فيه . وكالمثال السابق يقال : هذا محمد الحقَّ لاالباطل ، ولا أفعل هذا أَلْبَتَّةَ (*) .

(*) يشير ابن مالك إلى هذا النوع مما يحذف عامل المصدر فيه وجوبا ، وهو المصدر المؤكد لنفسه والمصدر المؤكد لغيره — فيقول :

(ومنه مايدعونه مؤكداً   لنفسه أو غيره ، فالمبتدا

(نحو : « له على ألف عرفا »   والثان كـ« ابنى انت حقا صرفا)

والمبتدا : أى الأول من القسمين المذكورين .

والسادس : المصدر إذا قصد به التشبيه بعد جملة مشتملة على فاعل المصدر فى المعنى ، نحو : لمحمد صوتٌ صوتَ بلبل ، وله بكاءٌ بكاءَ الثكلى ، «فصوت بلبل» مصدر تشبيهى ، وهو منصوب بفعل محذوف وجوبا ، والتقدير : يُصَوِّت صوت البلبل ، وقبله جملة وهى «لمحمد صوت» ، وهى مشتملة على الفاعل فى المعنى ، وهو «محمد» ، وكذلك «بكاء الثكلى» منصوب بفعل محذوف وجوبا ، والتقدير : يبكى بكاء الثكلى ..

فلو لم يكن قبل هذا المصدر جملة وجب الرفع . نحو : صوته صوتُ البلبل وبكاؤه بكاءُ الثكلى ، وكذا لو كان قبله جملة وليست مشتملة على الفاعل فى المعنى ، نحو : هذا صوت صوتُ البلبل ، وهذا بكاء بكاءُ الثكلى (*)

ما ينوب عن المصدر فى النصب على المفعولية المطلقة :

أولا : ينوب عن المصدر المؤكد والمبين للنوع :

١ — المصدر المرادف له ، نحو : قعدت جلوسا أو جلوسا طويلا ، ونحو أفرح الجَذَل . فالجلوس نائب مناب القعود

(*) ويشير ابن مالك إلى هذا النوع الذى يحذف فيه عامل المصدر وجوبا ، وهو المصدر المقصود به التشبيه والواقع بعد جملة مشتملة على فاعل المصدر فى المعنى — فيقول ممثلا :

(كذاك ذو التشبيه بعد جمله   كـ «لى بُكاً بكاء ذات عَضْله»)

لمرادفته له ، والجذل نائب مناب الفرح لمرادفته له . ومثله قوله : شنئته بُغْضا ، وأَحببته مِقَةً .

٢ ـ المصدر الملاقى له فى الاشتقاق ، نحو (وتبتل إليه تبتيلا)[1] و (وأَنبتها نباتاً حسناً)[2] ، « فالتبتيل » يلاقى « التبتل » الذى هو مصدر « تبتل » فى الاشتقاق ، وكذلك « النبات » يلاقى « الإِنبات » الذى هو مصدر «أَنبت» فيه.

٣ ـ واسم المصدر غير العلم ، نحو : توضأَ وضوءاً أَو وضوء العلماء .

ثانيا : وينوب عن المصدر المبين للنوع فقط :

١ ـ « كل وبعض » مضافين إلى المصدر ، نحو : جِدَّ كلَّ الجد ، وكقوله تعالى : (فلا تميلوا كل الميل)[3] ، ومنه قول قيس بن الملوَّح :

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما يظنان كلّ الظن أن لاتلاقيا

ونحو : ضربته بعض الضرب ، واقتنع السامعون بعض الاقتناع (*) .

(١) المزمل : ٨ (٢) آل عمران : ٣٧

(٣) النساء : ١٢٩

(*) يشير ابن مالك إلى أنه قد ينوب عن المصدر مايدل عليه ككل وبعض مضافين إلى المصدر فيقول ممثلا :

(وقد ينوب عنه ماعليه دل كجِدَّ كلَّ الجد ، وافرح الجَذَل)

٢ – ونوعه ، كقعد محمد القُرفُصاء ، ورجع القهقرَى ، ولا تخبِط خَبْطَ عَشْواء .

٣ – وصفته ، كسرت أَحسن السير . واشتمل الصَّمَّاء[١] ، وضربته ضرب الأَمير اللص ، إذ الأَصل ضربا مثل ضرب الأَمير اللص ، فحذف الموصوف ثم المضاف .

٤ – وهيئته ، نحو : يموت الكافر مِيتةَ سوء .

٥ – ووقته ، كأَن نقول : ذاكر من أَول العام ليالىَ الامتحان ، أَى مذاكرة ليالى الامتحان ، ومنه قول الأَعشى يمدح النبى صلى الله عليه وسلم :

أَلم تغتمض[٢] عيناك ليلة أَرمدا وبت كما بات السليم مسهدا

أَى اغتماض ليلة أَرمدا ، فلما حذف المضاف الذى هو «اغتماض» أَقام «ليلة» مقامه ، فنصبها على المصدر كما كان «الاغتماض» منصوباً عليه ، فالليلة هنا منصوبة على المصدر لا على الظرف .

---

(١) الأَصل : الشملة الصماء ، فحذف الموصوف ونابت الصفة منابه ، والشملة الصماء : أن يجلل المرْ جسده بثوبه ويضم طرفيه ، كما يفعل الأعراب .

(٢) لم تغتمض : لم تنم ، والخطاب لنفسه . والسليم : الملدوغ . والمسهد : الذى لاينام لئلا يدب السم فى بدنه . والاستفهام تقريرى .

٦ – و« ما » الاستفهامية والظرفية . نحو : ما كلمت محمدا ؟ أى : أىَّ كلام كلمته ؟ وما شئت فاجلس ، أىْ أى جلوس شئته فاجلس .

٧ – وآلته ، نحو : ضربته سوطاً أو عصا ، والأصل ضربته ضرب سوط ، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه .

٨ – وعدده ، نحو : ضربته عشرين ضربة ، ومنه قوله تعالى : (فاجلدوهم ثمانين جلدة)[1] .

٩ – وضميره ، نحو : أُكرمته إكراما لم أكرمه أحدا ، أى لم أكرم الإكرام أحدا ، ومنه : (لا أُعذِّبه أحداً من العالمين)[2]. أى لا أُعذب العذاب .

١٠– وإشارته ، نحو : ضربته ذلك الضرب .

---

(١) النور : ٤ (٢) المائدة : ١١٥



أسئلة عن المفعول المطلق

س١ — ماتعريف المفعول المطلق؟ وما محترزات التعريف؟ مع التمثيل

س٢ — ماذا يعمل فى المفعول المطلق ؟ ومتى يحذف عامله جوازا ؟ ومتى يحذف وجوبا ؟ مع التمثيل

س٣ — ما الذى ينوب عن المصدر فى النصب على المفعولية المطلقة ؟ مع التمثيل

تمرينات ونماذج اجابة

استخرج أنواع المفعول المطلق وكذا ما ناب عنه مما يأتى ؟

١ — حصدت الأرض منجلا .

٢ — مشى الخَوْزَلى (متثاقلا) .

٣ — يعيش الذليل عيشة الهوان .

٤ — عجباً للكسول ، يضيع فرص الفوز عليه !

٥ — أساء فلمته بعض اللوم على إساءته تلك الإساءة .

٦ — سررت فرحاً به .

٧ — سبحان الذى أسرى بعبده ليلاً[1] .

٨ — يدور القمر ثمانيا وعشرين مرة كل شهر .

٩ — صبراً لاجزعا .

١٠ — ومشيت مِشْية خاشع متواضع لله لاتزهو ولاتتكبر

---

(١) الإسراء : ١

الإجابة

١ – منجلا : نائب عن المفعول المطلق ، لأنه آلته .

٢ – الخوزلى : نائب عن المفعول المطلق ، لأنه نوعه .

٣ – عيشة الهوان : مفعول مطلق مبين للنوع .

٤ – عجباً : مفعول مطلق حذف عامله وجوبا ، والتقدير أعجب عجباً .

٥ – بعض : نائب عن المفعول المطلق ، لأنه «بعض» مضاف إلى المصدر .

وتلك : نائب عن المفعول المطلق ، لأنه إشارة المصدر .

٦ – فرحا : نائب عن المفعول المطلق ، لأنه المصدر المرادف لمصدر الفعل فى الجملة وهو سررت .

٧ – سبحان : مفعول مطلق ، حذف عامله وجوبا ، والتقدير : أسبح سبحان .

٨ – صبراً ، وجزعا : مفعولان مطلقان . حذف عاملاهما وجوبا ، والتقدير اصبر صبراً ، ولا تجزع جزعا .

٩ – مشية خاشع : مفعول مطلق مبين للنوع .

المفعول به

تعريفه : هو اسم دل على ما وقع عليه فعل الفاعل ولم تغير لأجله صورة الفعل ، نحو : علم محمد عليا .

ويكون ظاهراً كما مثلنا ، وضميراً متصلا نحو ، علمنى محمد ، ومنفصلا نحو : اياك علمت ، ومنه (إياك نعبد)[1] .

أحكام تقدم أحد المفعولين على الآخر :

أولا – حكم المفعولين اللذين ليس أصلهما المبتدأ والخبر من حيث ما يتقدم فيهما :

١ – جواز تقدم الفاعل فى المعنى (وهو الأصل) :

إذا كان الفعل ناصباً لمفعولين أحدهما فاعل فى المعنى : فالأصل تقديم الفاعل فى المعنى ، نحو : ألبست عليا ثوبا ، ويجوز ألبست ثوبا عليا (*) ، وقد يكون تقديمه واجباً أو ممتنعاً .

٢ – وجوب تقديم المفعول الأول الذى هو فاعل فى المعنى على الثانى ، وذلك فى ثلاثة مواضع :

---

(١) الفاتحة : ٥

(*) يشير ابن مالك إلى أنه اذا تعدى الفعل إلى مفعولين ، والثانى منهما ليس خبرا فى الأصل ، فالاصل تقديم ماهو فاعل فى المعنى – فيقول ممثلا :

(والأصل سبق فاعل معنى « كمن   ألبس من زاركم نسج اليمن؟)

(أحدها) عند حصول اللبس نحو : أعطيت محمدا خالدا .

(الثانى) أن يكون المفعول الثانى محصوراً فيه نحو : ما أعطيت محمدا إلا كتابا .

(الثالث) أن يكون المفعول الثانى اسماً ظاهراً والأول ضميراً متصلاً نحو : علمتك الدرس ، ومنه : (إنا أعطيناك الكوثر)[1] (*) .

٣ – وامتناع المفعول الذى هو فاعل فى المعنى فى ثلاثة مواضع :

(الأول) أن يكون الفاعل فى المعنى محصوراً فيه نحو : ما أعطيت الكتاب إلا محمدا .

(الثانى) أن يكون الفاعل فى المعنى ظاهراً والمفعول الثانى ضميراً متصلا ، نحو : الكتاب أعطيته محمدا .

(الثالث) أن يكون مشتملاً على ضمير يعود على المفعول الثانى ، نحو : أعطيت الكتاب صاحبه .

ثانيا : وحكم المفعولين اللذين أصلهما المبتدأ والخبر كحكم هذين المفعولين من جواز تقديم أولهما فى نحو : ظننت البدر طالعا ، ووجوبه فى نحو : خلت محمدا عليا . وامتناعه فى نحو : حسبت فى المدرسة طلابها .

---

(١) الكوثر : ١

(*) يشير ابن مالك إلى لزوم الأصل ، وهو تقديم الفاعل فى المعنى إذا طرأ ما يوجب ذلك — فيقول :

(ويلزم الأصل لموجب عرى   وترك ذاك الأصل حتما قد يُرَى)

عامل المفعول به من حيث الذكر والحذف :

والأصل فى عامل المفعول به أن يذكر . وقد يحذف عامله : اما جوازا ، وذلك إذا دلت عليه قرينة ، نحو : محمدا ، فى جواب : من أكرمته ؟

وإما وجوبا ، وذلك فى سبعة أنواع :

١ ــ الأمثال ونحوها مما اشتهر بحذف العامل ، نحو قولك للقادم عليك : أهلا وسهلا ، أى جئت أهلا ونزلت مكانا سهلا ، وكما فى المثل : مبكياتِكِ لا أمرَ مضحكاتك ، تقديره : اقبلى أمر مبكياتك .

٢ ــ والنعوت المقطوعة إلى النصب ، نحو : الحمد لله الحميدَ (بنصب الحميد) .

٣ ــ والاسم المشتغل عنه ، نحو : محمدا أكرمْه .

٤ ــ الاختصاص ، نحو : نحن العُرْبَ أسخى من بذل .

٥ ــ والتحذير ، بشرط العطف أو التكرار إذا كان بغير «إيَّا» ، نحو : إياك والكذبَ ، والكسلَ الكسلَ ، ورأسَك والسيف .

٦ ــ والاغراء ، بشرط العطف او التكرار أيضاً ، نحو : المروءةَ والنجدة ، والمثابرةَ المثابرةَ على العمل .

٧ – والمنادى ، نحو : يا طالبَ العلم اجتهد (*) .

المفعول به من حيث الذكر والحذف :

والاصل فى المفعول أن يذكر ، وقد يحذف جوازا ، **اما** لغرض لفظى كتناسب الفواصل ، نحو : (ما ودعك **ربك** وما قلى[1]) ، أو الايجاز نحو (فان لم تفعلوا ولن **تفعلوا[2])**

واما لغرض معنوى ، كاحتقاره ، نحو : (كتب الله **لأغلبن[3])** أى الكافرين ، أو استهجانه ، كقول عائشة : «ما **رأى منى** ولا رأيت منه» أى العورة .

ويحذف المفعول به وجوبا فى باب التنازع إن **أعمل** الثانى ، نحو : أحببت وعلمنى محمدٌ .

ويمتنع حذف المفعول به فى مواضع أشهرها : **المفعول** المسئول عنه ، نحو : محمدا ، فى جواب : من **أكرمت ؟** والمحصور فيه ، نحو ما أعطيت إلا عليا (**) .

(*) يشير ابن مالك إلى انه يجوز حذف عامل المفعول ان دل عليه دليل ، **وانه** يجب حذفه فى باب الاشتغال فيقول :

(ويحذف الناصبها إن علما   وقد يكون حذفها ملتزما)

الناصبها : أى ناصب الفضلة ، ويندرج تحتها المفعول به .

(١) الضحى : ٣   (٢) البقرة : ٢٤

(٣) المجادلة : ٢١

(**) يشير ابن مالك إلى أنه يجوز حذف المفعول – ومثله كل فضلة – ان **لم يضر حذفه ،** فان ضر حذفه امتنع الحذف كالمفعول فى جواب سؤال والمحصور فيه ، **فيقول :**

(وحذف فضلة أجز ، ان لم يضر   كحذف ماسيق جوابا أو حصر)

المفعول به

(اسم دل على ما وقع عليه فعل الفاعل ، ولم تغير لأجله صورة الفعل)

حكم المفعول به من حيث الذكر والحذف :

- يذكر (وهو الأصل) : علم محمد عليا
- ويحذف :
  - جوازا :
    - لغرض لفظي : « ما ودعك ربك وما قلى » ، « فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا »
    - أو معنوي : « كتب الله لأغلبن » ، « ما رأيت منه ولا رأى مني »
  - وجوبا : في باب التنازع إذا أعمل الثاني : زرت وزارني محمد
- ويمتنع حذفه في مواضع أشهرها :
  - المفعول المسئول عنه : محمدا في جواب : من أكرمت ؟
  - أو المحصور فيه : ما علمت إلا محمدا

حكم المفعولين اللذين ليس أصلهما المبتدأ والخبر من حيث تقدم الفاعل في المعنى منهما أو تأخره : ٣

- جواز تقدم الفاعل في المعنى (وهو الأصل) : مثل : ألبست محمدا ثوبا ، ويجوز ألبست ثوبا محمدا
- وجوب تقديم الفاعل في المعنى في ٣ :
  - إذا كان المفعول الثاني محصورا فيه : ما أعطيت محمدا إلا دينارا
  - إذا كان ضميرا متصلا والمفعول الثاني اسما ظاهرا - علمتك الدرس
  - عند اللبس - أعطيت محمدا عليا
- امتناع تقديم الفاعل في المعنى في : ٣
  - إذا كان الفاعل في المعنى محصورا فيه مثل ما أعطيت الكتاب إلا محمدا
  - أو كان اسما ظاهرا والمفعول الثاني ضميرا متصلا - الكتاب أعطيته محمدا
  - أو كان مشتملا على ضمير يعود على المفعول الثاني - أعطيت الكتاب صاحبه

وحكم المفعولين اللذين أصلهما المبتدأ والخبر من حيث تقدم المفعول الأول أو تأخره :
كحكم الفاعل في المعنى في المفعولين اللذين ليس أصلهما المبتدأ والخبر -

أنواعه :

- ظاهر - علم محمد عليا
- ضمير - علمني محمد

أسئلة عن المفعول به

س ١ — ما القواعد فى تقدم أحد المفعولين على الآخر جوازاً أو وجوباً أو امتناعاً ؟ مع التمثيل.

س ٢ — ما حكم عامل المفعول به من حيث الذكر والحذف؟ مع **التمثيل**، وما حكم المفعول به من حيث الذكر والحذف أيضاً ؟ مع التمثيل .

تطبيق ونموذج اجابة

س ١ – ما حكم تقدم أحد المفعولين على الآخر فى الأمثلة الآتية ؟ وما السبب؟

١ – أعطيت محمدا كتابا .

٢ – «إنا أعطيناك الكوثر»[1] .

٣ – أعطيت الكتاب صاحبه .

٤ – ظننت محمدا مجتهدا .

س ٢ – ما حكم عامل المفعول به من حيث الذكر والحذف فيما يلى :

١ – كتاب اللغويات ، فى جواب : ما قرأت؟

٢ – أهلاً وسهلاً .

٣ – نحن المصريين كرماء .

٤ – ياباغى الشر أقصر .

٥ – إياك والكذب .

---

(٩) الكوثر : ١

الإجابة

جواب ١ –

١ – يجوز تقدم المفعول الثانى على الأَول .

٢ – يجب تقدم المفعول الأَول الذى هو فاعل فى المعنى على الثانى ، لأَن المفعول الأَول ضمير متصل والثانى اسم ظاهر

٣ – يمتنع تقدم المفعول الأَول على الثانى ، لأَن الأَول قد اشتمل على ضمير يعود على الثانى المتقدم .

٤ – يجوز تقدم المفعول الثانى على الأَول .

جواب ٢ :

١ – حذف عامل المفعول جوازا لدلالة القرينة اللفظية عليه فى السؤال .

٢ – حذف عامل المفعول وجوبا للسماع بهذا الحذف .

٣ – حذف عامل المفعول وجوبا ، لأَنه هكذا فى باب الاختصاص

٤ – حذف عامل المفعول وجوبا ، لأَنه هكذا فى باب المنادى .

٥ – حذف عامل المفعول وجوبا ، لأَنه هكذا فى باب التحذير والإغراء .

المفعول له ويسمى المفعول لأجله

تعريفه : هو اسم يذكر لبيان سبب الفعل نحو : ضربت ابنى تأديبا ، أى للتأديب ، وجُدْ شكرا ، أى للشكر ، ومنه : (ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق)[1] ، أى بسبب خشية الإملاق

وحكمه : جواز النصب بشروط خمسة :

١ – كونه مصدرا .

٢ – قلبيا .

٣ – مفيدا للتعليل .

٤ – متحدا مع المعلل فى الوقت .

٥ – وفى الفاعل .

فان فقد شرط من هذه الشروط وجب جره بحرف الجر نحو : جئتك للسمن ، لفقد المصدرية ، ومنه : (والارض وضعها للأنام)[2] ونحو : يتعالى لثرائه ، لفقد القلبية . ومنه : (ولا تقتلوا أولادكم من املاق)[3] ، ونحو : أدبك

(١) الاسراء : ٣١ (٢) الرحمن : ١٠
(٣) الأنعام : ١٥١

لتأديبك ، لأن الشيء لا يعلل بنفسه ، ونحو : جئتك اليوم للإكرام غدا ، لعدم اتحاد الوقت ، ومنه قول امرىء القيس :

فجئتُ وقد نَضَّت لنوم ٍ ثيابها لدى السِّتْر الا لِبسة المتفضِّلِ[1]

ونحو جاء محمد لإكرام علي له ، لفقد الاتحاد في الفاعل ، ومنه قول ابن صخر الهذلي :

وإني لتَعروني لذِكراكِ هِزة كماانتقض العُصفور بلَّله القَطْرُ[2]

وقد انتفى الاتحاد فيهما في قوله تعالى : (أَقم الصلاة لدلوك الشمس)[3] .

ففقد شرط يوجب الجر بالحرف ، ولا يمتنع الجر بالحرف مع استكمال الشروط ، نحو : هذا قنع لزهد ، وفي ذلك تفصيل كما يلي (*) .

---

(١) نضت : خلعت وزمنه قبل النوم. لبسة : اسم هيئة من لبس،والمتفضل : من بقي في ثوب واحد .

(٢) تعروني : تنزل بي ، والهزة : النشاط ، وفاعل الذكرى المتكلم ، وفاعل العرو الهزة .

(٣) ودلوك الشمس ميلها عن وسط السماء ؛ وزمن الاقامة متأخر عن زمن الدلوك ، وفاعل الاقامة : المخاطب ، والدلوك : الشمس .

(*) يشير ابن مالك إلى تعريف المفعول لاجله وشروط نصبه ، وأنه ان فقد شرطا جر بالحرف مع جواز جره مع استكمال الشروط — فيقول :

(ينصب مفعولا له المصدر إن أبان تعليلا ، كـ«جد شكرا ودن »
وهو بما يعمل فيه متحد وقتا و فاعلا ، وان شرط فقد
فاجرره بالحرف ، وليس يمتنع مع الشروط : كلزهد ذا قنع)

حكم المستوفى للشروط : والمستوفى للشروط اما :

١ – مجرد من إل والإضافة . ٢ – أو مقرون بـأل .
٣ – أو مضاف .

وفى كل الأحوال – كما قلنا – يجوز أن يجر بحرف الجر ، ولكن :

(ا) إن كان الأول : فالأكثر نصبه نحو : ضربت ابنى تـأديبا ، ويجوز جره فتقول : ضربت ابنى لتـأديب ، ومنه قوله :

من أمكم لرغبةٍ فيكم جبر
ومن تكونوا ناصريه ينتصر

(ب) وإن كان الثانى : فالأكثر جره بالحرف نحو : ضربت ابنى للتـأديب ، ويجوز نصبه بقلة ، فتقول : ضربت ابنى التـأديبَ ، ومنه قوله :

لا أقعد الجبنَ عن الهيجاء
ولو توالت زمر الأعـداء

ومثله قوله :

فليت لى بهم قوماً إذا ركبوا
شنوا الإغارةَ فرسانا وركبانا

(جـ) وإن كان الثالث : جاز فيه الأمران على السواء نحو : ضربت ابنى تأديبَه ولتأديبه ، ومما جاءَ منصوبا قوله تعالى : (ينفقون أموالهم ابتغاءَ مرضاة الله[1]) ومنه قوله :

وأَغفر عوراء الكريم ادخارَه
وأُعرض عن شتم اللئيم تكرما

ومما جاء مجروراً قوله تعالى : (وإنَّ منها لَمَا يهبط من خشية الله)[2] (*)

---

(١) البقرة : ٢٦٥ (٢) البقرة : ٧٤

(*) يشير ابن مالك إلى حكم مااستوفى الشروط من حيث جره بلام التعليل ويذكر انه يقل جر المجرد من « أل » ، ويكثر جر المحلى بأل ، ويفهم من هذا أن غير المجرد من « أل » وهو المضاف — يتساوى فيه الجر والنصب — فيقول :

(وقل أن يصحبها المجرد والعكس فى مصحوب «أل» وأنشدوا
لا أقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت زمر الاعداء)

ويصحبها : أى لام التعليل الجارة .

(المفعول لأجلـــــه)

شروط جواز نصبـــه : ٥

أن يكون مصدرا ، قلبيا ، مفيدا للتعليل ، متحدا مع المعلل فى : الوقت ، والفاعل

مثل : وقفـــت احـــترامـــا للمعلـــم

فإن فقـــد شرط وجــــب جــــره

مثل :

- جئتك للسمن
- يشمالى لشرائه
- أدبتك للتأديب
- جئتك اليوم للإكرام غـدا
- جاء محمد لإكرام على لـه

المستوفى للشروط وأحكامه

أنواع المستوفى للشروط : ٣

	مجرد من أل والإضافة	مقرون بـأل	مضاف
حكمه :	الأكثـر نصبه	الأكثر جـره	يتساوى النصب والجر فيــه
	ضربت ابنى تأديبـــا	ضربت ابنى للتأديـــب	ضربت ابنى تأديبه أو لتأديبه

أسئلة عن المفعول لأجله

س ١ – ما شروط جواز نصب المفعول لأَجله ؟ وما الحكم إذا فقد شرطاً من هذه الشروط؟ مثل لما تقول .

س ٢ – ما أنواع الاسم الذى يجوز نصبه لاستيفائه شروط ذلك؟ وما حكمه من حيث النصب أَو الجر ؟ مع التمثيل

تطبيقات ونماذج اجابة

س ١ – ما السبب الذى منع نصب الاسم المفيد للتعليل ، وأوجب جره فيما يأتى :

١ – جئتك اليوم للإكرام غدا .

٢ – ««والأرض وضعها للأنام» .

٣ – «ولاتقتلوا أولادكم من إملاق» .

٤ – «أقم الصلاة لدلوك الشمس» .

س ٢ – ماحكم الاسم المستوفى لشروط النصب مفعولاً لأجله فيما يلى مع ذكر السبب ؟

١ – «من أمكم لرغبة فيكم جبر» .

٢ – «ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله» .

٣ – إذا ركبوا : شنوا الإغارة فرسانا وركبانا .

الاجابة

ج ١ :

١ – يجب جر «الاكرام» لأنه مصدر غير متحد فى الزمن مع المعلل .

٢ – يجب جر «الأَنام» ، لأَنه ليس مصدرا .

٣ – يجب جر «إملاق» ، لأَنه مصدر غير قلبي .

٤ – يجب جر «دلوك» لأَنه مصدر غير متحد مع المعلل فى الوقت وفى الفاعل .

ج ٢ :

١ – حكم «رغبة» جواز نصبه مفعولاً لأَجله ، وجواز جره ، والأَكثر النصب ، لأَنه مجرد من أَل والإِضافة .

٢ – وحكم «ابتغاء» يتساوى نصبه مع جره ، لأَنه مضاف .

٣ – وحكم «الإِغارة» جواز نصبه مفعولاً لأَجله ، وجواز جره ، والأَكثر جره ، لأَنه محلى بـأَل .

المفعول فيه وهو المسمى ظرفا

تعريفه – الظرف : وهو اسم زمان أو مكان ، أو اسم عرضت دلالته على أحدهما ، أو جرى مجرى الزمان وضمن معنى « فى » باطراد .

فاسم الزمان والمكان ، نحو : سافر ليلا ومشى ميلا ، وامكث هنا أزمناً . (*)

(*) يشير ابن مالك إلى تعريف الظرف ممثلا ، فيقول :

(الظرف وقت أو مكان ضمنا   « فى »باطراد، كهنا امكث أزمنا)

لان المعنى : امكث فى هذا الموضع ، وفى أزمن .

واحترز بقوله « ضمن معنى فى » ممالم يتضمن من أسماء الزمان أو المكان معنى « فى » ، فليس منه : « يخافون يوما » ، لانه ليس على معنى فى ، فهو مفعول به . كما إذا جعل اسم الزمان أو المكان مبتدأ ، أو خبرا ، نحو : يوم الجمعة يوم مبارك ، ويوم عرفة يوم مشهود ، والدار لمحمد ، فانه لايسمى ظرفا والحالة هذه ، وكذلك ماوقع منها مجرورا ، نحو : « سرت فى يوم الجمعة وجلست فى الدار » .

واحترز بقوله : « باطراد » من نحو : « دخلت البيت ، وسكنت الدار » فان كل واحد من « البيت » « والدار » لايسمى ظرفا ، لانه متضمن معنى « فى » ولكن تضمنه معنى « فى» ليس مطردا . فلا تقول : صليت البيت ، ولانمت الدار ، لان أسماء المكان المختصة لا يجوز حذف « فى » معها والمكان لا ينصب الا مبهما ، فنصبها إنما هو على التوسع باسقاط الخافض .

والذى عرضت دلالته على أحدهما أربعة أشياء :

١ – اسماء العدد المميزة بالزمان أو المكان نحو : سرت عشرين يوماً ستين ميلا .

٢ – ما أفيد به كلية أحدهما أو جزئيته نحو : سرت جميع اليوم كل الليل ، أو بعض اليوم نصف ميل .

٣ – ماكان صفة لأحدهما نحو : جلست طويلاً من اليوم شرقيَّ الدار[1] .

٤ – ماكان مخفوضاً بإضافة أحدهما ، ثم أُنيب عنه بعد حذفه ، والغالب فى النائب أن يكون مصدراً ، وفى المنوب عنه أن يكون زماناً معيناً لوقت أو لمقدار ، نحو : جئتك صلاةَ العصر ، وانتظرتك جلسةَ خطيب ، والتقدير جئتك مدة صلاة العصر ، وانتظرتك مقدار جلسة الخطيب .

وقد يكون النائب اسم عين ، نحو : لا أكلمه القارظين[2] ، أى مدة غيبة القارظين ، وقد يكون المنوب عنه مكانا ، نحو : جلست قرب محمد ، أى مكان قربه .

---

(١) تقديره جلست زمنا طويلا من اليوم ، فى مكان شرقى الدار

(٢) تثنية قارظ وهو الذى يجنى القرظ وهما كانا خرجا فى طلبه فلم يرجعا فضرب برجوعهما المثل لما لا يكون أبدا .

والجاري مجرى الزمان : ألفاظ مسموعة توسعوا فيها فنصبوها على تضمين معنى « في » كقولهم : أحقاً أنك ذاهب؟ ، والأصل : أفي حق ؟

حكم الظرف وأحوال ناصبه من حيث الذكر والحذف :

حكم الظرف النصب ، وناصبه وهو اللفظ الدال على المعنى الواقع فيه – له من حيث من ذكره أو حذفه ثلاث حالات :

أحدها : أن يذكر ، نحو : سرت ساعة ، وهو الأصل .

الثانية : أن يحذف جوازا ، نحو : ميلاً أو ليلاً ، جوابا لمن قال : كم سرت ؟ ومتى سافرت ؟ .

الثالثة : أن يحذف وجوبا ، وذلك في خمس مسائل :

١ – أن يقع صفة ، نحو : رأيت طائراً فوق غصن .

٢ – أو صلة ، نحو : رأيت الذى عندك .

٣ – أو خبراً ، نحو : الكتاب أمامك .

٤ – أوحالاً ، نحو : رأيت الهلال بين السحاب.

٥ – أو مشتغلاً عنه ، نحو : يوم الخميس صمت فيه .

ما ينصب من أسماء الزمان والمكان :

أولا : أسماء الزمان كلها صالحة للنصب على الظرفية ، سواء فى ذلك .

(أ) مبهمها ، كحين ومدة .

(ب) ومختصها ، كيوم الخميس ، وشهر رمضان .

(ج) ومعدودها ، كيومين وأُسبوعين .

ثانيا : ولا ينصب من أسماء المكان إلا نوعان :

١ – المبهم ، وهو ما افتقر إلى غيره فى بيان معناه ، كأسماء الجهات الست ، وهى : فوق وتحت ويمين وشمال و أمام ووراء ، وشبهها فى الشيوع ، كناحية وجانب ومكان ، وكأسماء المقادير ، نحو : ميل وفرسخ وبريد .

٢ – ما اتحدت مادته ومادة عامله ، نحو : رميت مَرْمىَ محمد ، وجلست مَجْلس الخطيب ، ومنه قوله تعالى : (وأنا كنا نعقد منها مقاعد للسمع)[1] . فلا ينصب المختص ، وهو ماله حدود معينة ، كالدار والمدرسة ، بل يجر « بفى» .

أنواع الظرف من حيث التصرف وعدمه :

الظرف نوعان :

١ – متصرف ، وهو ما يفارق الظرفية إلى حالة لاتشبهها ، كأن يقع مبتدأً ، أو خبراً ، أو فاعلاً ، أو مفعولاً ،

---

(١) الجن : ٩

أو مضافاً إليه ، كاليوم والميل والفرسخ ، تقول : اليوم يومٌ مبارك ، وجاء يومُ سفرك ، وأحببت يومَ قدومك ، وسرت نصف اليوم ، والمِيلُ ثلث الفرسخِ .

٢ ـ وغير متصرف ، وهو نوعان :

(ا) مالا يفارق الظرفية أَصلاً ، نحو : قَطُّ[1] وعَوْضُ[2] ، وبينا أو بينما ، تقول : ما كلمته قط ، ولا أُصاحبه عوض ، وبينا أو بينما أنا جالس حضر محمد[3] ، والظروف المركبة ، كصباحَ مساءَ ، وبينَ بينَ .

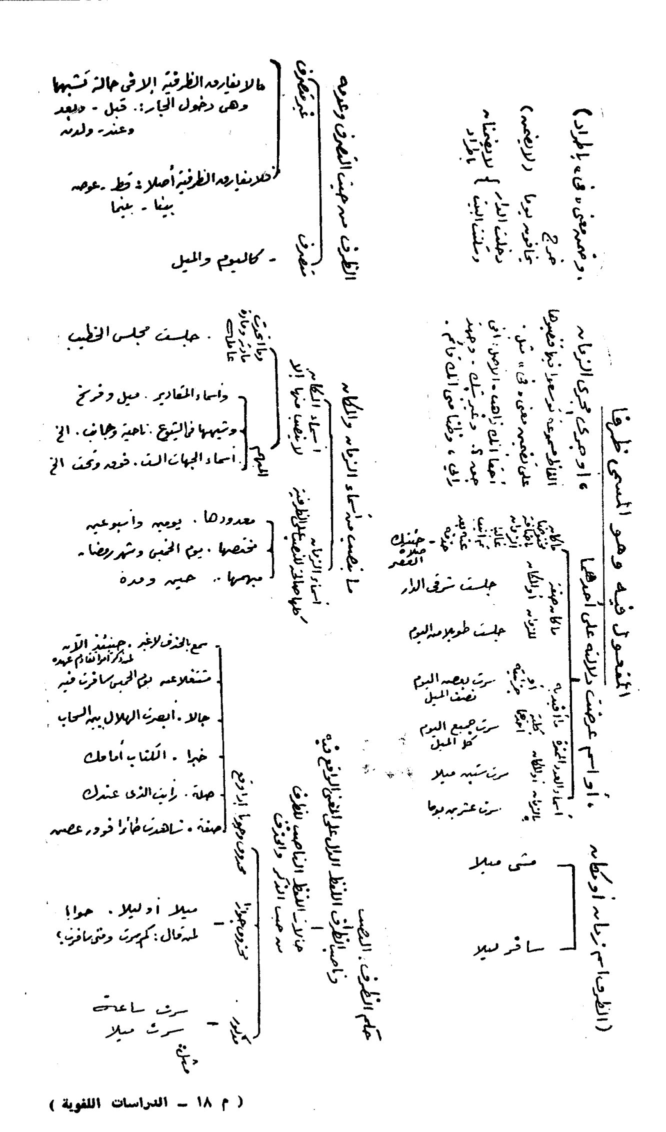
(ب) ومالا يخرج عن الظرفية إلا إلى حالة تشبهها ، وهى دخول الجار ، نحو : قبل وبعد ولدن وعند : فتدخل عليهن « مِنْ » .

---

(١) قط : ظرف لاستغراق النفى فى الزمن الماضى .

(٢) عوض : ظرف لاستغراق النفى فى المستقبل .

(٣) الالف فى «بينا» ، « وما» فى «بينما» زائدتان ، والكلمتان مضافتان إلى مابعدهما ، معمولتان لنحو « حضر » فى المثال المذكور .



المفعول فيه وهو المسمى ظرفا
(الظرف اسم زمان أو مكان
، أو اسم عرضت دلالته على أحدهما
، أو جرى مجرى الزمان
، وضمن معنى « في » باطراد)
حكم الظرف . النصب
وناصب الظرف اللفظ الدال على المعنى الواقع فيه
حالات اللفظ الناصب للظرف من حيث الذكر والحذف
ما ينصب من أسماء الزمان والمكان
الظرف من حيث التصرف وعدمه
متصرف
غير متصرف

أسئلة عن المفعول فيه

س ١ – هات جملتين فى كل منهما مفعول فيه ، أحدهما اسم عرضت دلالته على اسم الزمان ، والثانى اسم عرضت دلالته على اسم المكان ، وبين نوع كل اسم منهما .

س ٢ – ما أحوال ناصب الظرف مفعولاً فيه من حيث الذكر والحذف ؟ مع التمثيل .

س ٣ – ما الذى ينصب من أسماء المكان مفعولاً فيه ؟ مع التمثيل .

س ٤ – هات مثالين ، بأحدهما ظرف منصوب مفعولاً فيه وهو متصرف ، والثانى ظرف منصوب مفعولاً فيه وهو جامد .

تطبيقات ونماذج اجابة

س – ما الظرف المنصوب مفعولاً فيه ومانوعه فيما يأتى؟ ولماذا ؟

١ – يوم الاثنين صمت فيه .

٢ – انتظرتك كل الشهر .

٣ – صليت خلف الإمام .

٤ – «وأنا كنا نقعد منها **مقاعد** للسمع» .

٥ – بينا أنا جالس فى البيت حضر ضيف عزيز .

الإجابة

١ – يوم الاثنين : ظرف زمان منصوب مفعولاً فيه ، وهو ظرف متصرف ، لأنه يمكن أن يفارق الظرفية إلى حالة لاتشبهها ، فيمكن مثلاً أن يكون مبتدأ أو خبراً أو فاعلاً أو مفعولا ، فتقول مثلاً : اليوم يوم الاثنين .

٢ – كل : عرضت دلالته على اسم الزمان ، لأنه أُفيد به كلية الزمان بإضافته إليه وهو متصرف ، ومختص .

٣ – خلف : ظرف مكان ، وهو ظرف مبهم افتقر إلى غيره لبيان معناه .

٤ – مقاعد : ظرف مكان ، وهو ظرف مبهم اتحدت مادته ومادة عامله ولا ينصب من ظروف المكان إلا ا – الظرف المبهم وهو ما افتقر إلى غيره لبيان معناه ب – أو ما اتحدت مادته ومادة عامله كما سبق فى المثالين السابقين .

٥ – بينا : ظرف زمان غير متصرف يلازم النصب على الظرفية لعدم تصرفه ، أى عدم مفارقته الظرفية إلى حالة لاتشبهها .

المفعول معه

تعريفه :

هو اسم فضلة مسبوق بواو بمعنى « مع » تالية لجملة ذات فعل ، أو اسم فيه معنى الفعل وحروفه ، ذكر لبيان ما فعل الفعل بمقارنته ، نحو : سرت والنيل ، وأنا سائر والنيل .

فخرج «باسم» نحو : لا تأكل السمك وتشرب اللبن ، ونحو : سرت والشمسُ طالعة ، وخرج بـ«فضلة» نحو : اشترك محمد وعليٌّ ، وبـ«مسبوق» أن يقدم على عامله أو على معموله وهذا لايجوز ، وبـ«مسبوق بواو» ، نحو : سرت مع محمد ، وبمعنى «مع» نحو : جاء محمد وعلىّ قبله ، أو وعلى بعده ، وبـ«تالية لجملة» ، نحو : كل صانع وصنعته ، وبـ«تالية لجملة ذات فعل أو اسم فيه معنى الفعل» ، نحو : هذا لك وأباك ، وهذا لايجوز .

ناصب المفعول معه :

ينصب المفعول معه ما تقدمه من :

فعل ، نحو : سرت والنيلَ ، أو شبهه ، نحو : أنا سائر والنيلَ ، وأعجبنى سيرك والنيلَ .

وقد ينصب بفعل مضمر وجوبا من الكون ونحوه : نحو : ما أنت ومحمدا ؟ أى ما تكون أنت ومحمدا ؟ ونحو : كيف أنت والامتحانَ ؟ أى كيف تكون والامتحانَ ؟[1] .

حالات الاسم الواقع بعد الواو :

للاسم الواقع بعد الواو خمس حالات :

١ — أن يكون العطف ممكناً بدون ضعف ، لا من جهة المعنى أو اللفظ ، وفى هذه الحالة يكون العطف أرجح من النصب على المعية ، نحو : جاء محمد وعلى ، وأقبلت أنا وخالد ، ومنه : (اسكن أنت وزوجك الجنة)[2] .

٢ — أن يكون فى العطف ضعف ، من جهة المعنى أو من جهة اللفظ ، وفى هذه الحالة يكون النصب على المعنى أرجح. مثال ما العطف فيه ضعف من جهة المعنى قولك :

كن انت وأبناءك مكان الرأس من الجسد

ومنه قوله :

---

(١) «ما» و«كيف» خبران : «لتكون» المحذوفة، والضمير المنفصل بعد الحذف اسمها ، وكثير من النحويين يرفع مابعد الواو عطفا على الضمير ، وهذا أسهل وأقرب لأنه لا يحتاج إلى تقدير حذف .

(٢) البقرة : ٣٥ ، والأعراف : ١٩

فكونوا أنتمو وبنى أبيكم　　مكان الكُليتين من الطِّحالِ[١]

ومثال ما العطف فيه ضعف من جهة اللفظ : اذهب ومحمدا إلى على ، لضعف العطف على ضمير الرفع بلا فصل — فالنصب راجح فيهما .

٣ — أن يمتنع العطف ويتعين النصب على المعية ، لمانع لفظى ، أو معنوى ، ومثال ما يمتنع فيه العطف لمانع لفظى : ما شأنك ومحمدا ؟ لعدم صحة العطف على الضمير المجرور بدون إعادة الجار ، ومثال ما يمتنع فيه العطف لمانع معنوى : حضر محمد وطلوع الشمس ، لعدم مشاركة الطلوع لمحمد فى الحضور .

٤ — أن يمتنع النصب على المعية ، ويتعين العطف ، نحو : كل صانع وصنعتُه ، (مما لم يسبق الواو فيه جملة) ، ونحو : تخاصم محمد وعلى (مما لايقع إلا من متعدد) ، ونحو : جاء محمد وعلى قبله أو بعده (مما اشتمل على ماينافى المعية) .

٥ — أن يمتنع العطف والنصب على المعية ، نحو :

إذا ما الغانيات برزن يوما　　وزججن الحواجب والعيونا ،

ونحو :

(١) وجه الضعف اقتضاء كون بنى الاب مأمورين ، مع أن المقصود أمر المخاطبين بأن يكونوا معم متحابين .

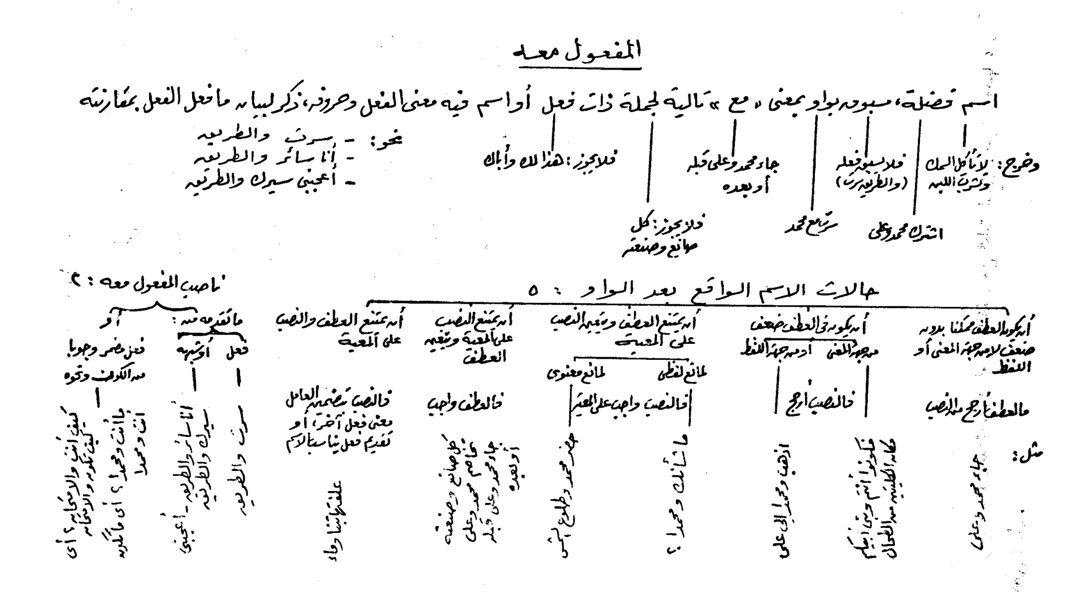
علفتها تبنا وماء باردا   حتى شَتَت همَّالة عيناها(١)

أما امتناع العطف ، فلانتفاء مشاركة العيون للحواجب فى التزجيج ، والماء للتبن فى العلف ، وأما امتناع النصب على المعية فلانتفاء فائدة الإخبار بمصاحبتها فى الأول ، وانتفاء المغية فى الثانى .

وحينئذ فإما أن يُضَمَّن العامل فيهما معنى فعل آخر ، فيضمن «زججن» معنى : زين ، و«علفتها» معنى : أنلتها وأما أن يقدر فعل يناسبهما ، نحو : كحلن ، وسقيتها .

---

(١) شنت : بدت ، وهمالة : مبالغة ، من هملت العين : صبت دمعها ، وحتى بمعنى : إلى .



المفعول معه
اسم فضلة، مسبوق بواو بمعنى «مع» تالية لجملة ذات فعل أو اسم فيه معنى الفعل وحروفه، ذكر لبيان ما فعل الفعل بمقارنته
نحو: - سرت والطريق
- أنا سائر والطريق
- أعجبني سيرك والطريق
وخرج: لا تأكل السمك وتشرب اللبن
فلا يسبق فعله (والطريق سرت)
اشترك محمد وعلي
سرت مع محمد
جاء محمد وعلي قبله أو بعده
فلا يجوز: كل صانع وصنعته
فلا يجوز: هذا لك وأباك
حالات الاسم الواقع بعد الواو: ٥
أن يكون العطف ممكنا بدون ضعف لا من جهة المعنى أو اللفظ
فالعطف أرجح من النصب
جاء محمد وعلي
أن يكون في العطف ضعف
من جهة المعنى
أو من جهة اللفظ
فالنصب أرجح
فكونوا أنتم وبني أبيكم مكان الكليتين من الطحال
اذهب ومحمدا إلى علي
أن يمتنع العطف ويتعين النصب على المعية
لمانع لفظي
لمانع معنوي
فالنصب واجب على المعية
ما شأنك ومحمدا؟
حضر محمد وطلوع الشمس
أن يمتنع النصب على المعية ويتعين العطف
فالعطف واجب
كل صانع وصنعته
تخاصم محمد وعلي
جاء محمد وعلي قبله أو بعده
أن يمتنع العطف والنصب على المعية
فالنصب بتضمين العامل معنى فعل آخر، أو تقدير فعل يناسب الاسم
علفتها تبنا وماء
ناصب المفعول معه: ٢
ما تقدم عليه:
فعل
سرت والطريق
أو شبهه
أنا سائر والطريق - أعجبني سيرك والطريق
أو
فعل مضمر وجوبا بعد الكاف ونحوه
ما أنت ومحمدا؟ أي ما تكون أنت ومحمدا
كيف أنت والامتحان؟ أي كيف تكون والامتحان
مثل:

اسئلة عن المفعول معه

س ١ – عرف المفعول معه واذكر محترزات التعريف ، مع التمثيل .

س ٢ – ما ناصب المفعول معه ؟ مثل لكل نوع بمثال.

س ٣ – ما حالات الاسم الواقع بعد الواو من حيث العطف أو النصب على المعية ، مع التمثيل .

تطبيقات ونماذج اجابة

استخرج ما يجب نصبه على أنه مفعول معه ، وما يجب عطفه ، وما يستوى فيه الأمران مما يأتى مع ذكر السبب :

١ – اشترك موسى بن نصير وطارق بن زياد فى فتح الأندلس .

٢ – ما شأنك والسؤال عما لايفيد ؟

٣ – إذا أنت لم تترك أخاك وزلة
إذا زلها أوشكتما أن تفرقا

٤ – ولقد تمر على الغدير تخاله
والنبت مرآة زهت بإظار

٥ – سافرت وعليا لأداء فريضة الحج .

٦ – كل إنسان وطبعه .

الإجابة

١ – يجوز نصب «طارق» على المعية ، وعطفه على «موسى» لعدم الموجب للنصب أو العطف ، وإن كان العطف أفضل .

٢ – يجب نصب «السؤال» على المعية ، لامتناع عطفه على الكاف فى شأنك ، إذ لايجوز العطف على الضمير المجرور بدون إعادة الجار .

٣ – يجب نصب «زلة» على المعية لامتناع العطف لعدم مشاركة «الزلة» و «الأخ» فى الترك .

٤ – يجوز نصب «النبت» على المعية ، كما يجوز نصبه عطفاً على الضمير المنصوب فى «تخاله» .

٥ – يترجح نصب «عليا» على المعية ، لأن فى العطف ضعفاً من جهة اللفظ لضعف العطف على ضمير الرفع بلا فصل .

٦ – يجب عطف «طبع» على «كل» ، ولا يجوز النصب على المعية ، إذ لم يسبق الواو جملة .

ثانيا : الصرف

المقصور والممدود

الاسم من حيث كونه مقصورا او ممدودا

يكون المقصور والممدود من الاسم المتمكن (المعرب) ، فلا يطلقان فى اصطلاح الصرفيين على الاسم المبنى أو الفعل أو الحرف وأما قولهم إن «هؤلاء» ممدودة فهو تسمح ، أوعلى مقتضى اصطلاح اللغويين لا الصرفيين ، كقول الفراء فى «جاءَ» و «شاءَ» إنهما ممدودان .

والمقصور[1] : هو الاسم المعرب الذى آخره ألف لازمة ، نحو : الهدى والمصطفى ؛ فخرج بالاسم : الفعل والحرف ، نحو : دعا ، وسعى ، ويرضى ، وإلى وبلى . وبالمعرب : المبنى ، نحو : إذا وأنا وهذا ومتى ولدى . وبما آخره ألف : المنقوص والممدود ، والصحيح والشبيه به ، وجمع المذكر ، والمثنى فى حالتى النصب والجر ، والأسماء الستة فى حالتى الرفع والجر . وباللازمة : الأسماء الستة فى حالة النصب ، والمثنى فى حالة الرفع .

---

(١) سمى بالمقصور لأن ألفه لم يردفها (يسبقها) همزة حتى تمد . وإذا نون المقصور حذفت ألفه لفظا لا خطا ، سواء أكان مرفوعا أم منصوبا أم مجرورا .

والمنقوص[١] : هو الاسم المعرب الذى آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها ، نحو : القاضِى والمنادِى ، فخَرج بالاسم : الفعل والحرف ، نحو : قوِىَ ويرمِى وفِى ، وبالمعرب : المبنى ، نحو : الذى ، وبالذى آخره ياء : المقصور والممدود ، والمثنى وجمع المذكر فى حالة الرفع ، والأسماءُ الستة فى حالتى الرفع والنصب . وباللازمة : الأسماءُ الستة فى حالة الجر ، والمثنى وجمع المذكر فى حالتى النصب والجر ، وخرج بالمكسور ما قبلها نحو : ظبْى ورمْى ، فإنه ملحق أو شبيه بالصحيح لسكون ماقبل يائه[٢] .

والممدود : هو الاسم المعرب الذى فى آخره همزة قبلها ألف زائدة ، نحو : صحراء وحمراء وكساء ورداء ، فخرج بالاسم : الفعل ، نحو : يشاءُ . وبكونها تلى ألفاً زائدة : ما وَليتْ ألفاً أصلية ، نحو : ماء وآء جمع آءة وهو شجر .

(١) سمى بالمنقوص لنقصه بعض الحركات الاعرابية ، إذ لاتظهر عليه الضمة والكسرة للثقل . فاذا نون المنقوص حذفت ياؤه لفظا وخطا فى حالتى الرفع والجر وبقيت فى حالة النصب .

(٢) الصحيح : هو الاسم المعرب الذى ليس آخره حرف علة ولا همزة بعد ألف زائدة ، نحو : محمد وفاطمة وماء . والشبيه بالصحيح : هو الاسم المعرب الذى آخره واو أو ياء قبلها سكون سواء كان على حرف صحيح نحو : دلو وظبى ، أو على حرف علة نحو : جو وعدو وكرسى وعلى ، وهو شبيه بالصحيح لأن حرف علته لسكون ما قبله كالحرف الصحيح فتظهر حركات الاعراب عليه مثله دون استثقال .

والصحيح : ماعدا ذلك نحو : قلم وكتاب .

أنواع المقصور والممدود : كل من المقصور والممدود نوعان :

١ – قياسى ، وهو وظيفة الصرفى .

٢ – وسماعى ، وهو وظيفة اللغوى الذى يسرد ألفاظ العرب ويضع معانيها بإزائها . وقد وضع اللغويون فى ذلك المعاجم اللغوية الكثيرة .

وضابط هذا الباب عند النحويين : أن الاسم المعتل بالألف ثلاثة أقسام :

أحدها : ماله نظير من الصحيح[1] يجب فتح ما قبل آخره ، وهذا النوع مقصور بقياس .

والثانى : ما له نظير من الصحيح يجب قبل آخر ألف ، وهذا النوع ممدود بقياس .

والثالث : ماليس له نظير من الصحيح ، وهذا النوع إنما يدرك قصره ومده بالسماع .

---

(١) المراد بالمناظرة : المماثلة فى الوزن ونوع الاسم كالمصدرية والوصفية والجمعية وغيرها ، لا خصوص الوزن . وإنما اقتضى وجود النظير الذى يكون كذلك — المقصور القياسى ، لأن المعتل الجارى على سننه فى الأمرين المذكورين يلزم فيه قياسا قلب حرف علته من الواو والياء ألفا لوقوعه بعد فتح لازم .

المقصور القياسى

وهو كل اسم معتل اللام له نظير من الصحيح ملتزم فيه فتح ما قبل آخره (*) .

أنواعه : يتحقق تعريف المقصور القياسى فى أنواع كثيرة منها :

١ ـ مصدر فَعِلَ اللازم المعتل اللام ، نحو : جَوِىَ جَوًى(١) وهَوِىَ هوًى وعمِىَ عمًى ، فإن نظيره من الصحيح : فَرِح فَرَحاً وأَشِرَ أَشَرا وطرب طرَبا ، وهذا يجب فتح ما قبل آخره لأن «فَعِلَ» اللازم قياس مصدره «فَعَل» .

٢ ـ فِعَلٌ جمع فِعْلة ، نحو : فِرًى جمع فِرْيَة(٢) ومِرًى جمع مِرْية(٣) ولحًى جمع لِحْيَة ، وجزًى جمع جِزْيَة .. فإن نظيره من الصحيح : قِرَب جمع قِرْبَة ، وكِسَر جمع كِسْرَة .

(*) يشير ابن مالك إلى تعريف المقصور قياسا فيقول :

(إذا اسم استوجب من قبل الطرف فتحـا وكان ذا نظير كالأسف
فلنظيره المعل الآخـر ثبـوت قصـر بقياس ظاهر)

(١) الجوى : الحرقة من حزن أو غيره .

(٢) الفرية : الكذب .

(٣) المرية : من المراء وهو الجدال .

٣ – فُعَلٌ جمع فُعْلة ، نحو : مُدًى جمع مُدْيَة(١) ودُمى جمع مُدْيَة(٢) وزُبىً جمع زُبْيَة(٣) وكُسًى جمع كُسْوة ، ونهًى جمع نُهْيَة(٤) وقُوًى جمع قُوَّة ، فإن نظيره من الصحيح : حُجَج جمع حُجَّة ، وقُرَب جمع قُرْبة(٥)(*) .

٤ – اسم المفعول لما زاد على ثلاثة من المعتل اللام ، نحو : مُعْطًى ومُقْتفًى ومُستدعًى ، فإن نظيره من الصحيح: مُكْرَم ، ومُحْترَم ، ومُستخرَج .

٥ – أفعل المعتل سواء أكان صفة لتفضيل نحو : أقصَى وأدنىَ ، أو لغير تفضيل نحو : أعمَى وأعشَى ، فإن نظيره من الصحيح : الأَبعَد والأَعمَش .

٦ – فُعَل جمع فَعْلى أُنثى أَفعل المعتلة اللام نحو : دُنىً جمع دُنْيا أُنثى الأَدنى ، وقُصى جمع قُصْوى أُنثى الأَقصى ،

---

(١) المدية : السكين .

(٢) الدمية : الصورة من العاج ونحوه ، وتطلق على الذات الجميلة تشبيها .

(٣) الزبية : الحفيرة تحفر لصيد الأسد .

(٤) النهية : العقل .

(٥) القربة : بكسر القاف : وعاء من الجلد تكون للماء يستقى بها ، وبضم القاف : ما يتقرب به إلى الله تعالى .

(*) يشير ابن مالك إلى قياس فِعَل جمع فِعْلة وفُعَل جمع فُعْلة فى المقصور فيقول :
(كفِعَلٍ وفُعَلٍ فى جمع ما كفِعْلة وفُعْلةٍ نحو الدُّمَى)

فإن نظيره من الصحيح : أُخَر جمع أُخْرَى أنثى الآخر ، وكُبَر جمع كُبْرَى أنثى الأكبر .

٧ ـ اسم الجنس الجمعى الذى على وزن فَعَل ، ويفرق بالتاء بينه وبين واحده ، نحو : حَصًى جمع حصاة ، وقَطًا جمع قطاة ، ولَهًا جمع لهاة[1] فإن نظيره من الصحيح : شجَر جمع شَجَرة ، ومَدَر جمع مَدَرَة[2] .

٨ ـ وزن مَفْعَل : مصدراً أو زماناً أو مكاناً ، نحو : مَلْهًى ومَسْعًى ، فإن نظيره من الصحيح : مَذْهَب ومَسْرَح .

٩ ـ وزن مِفْعَل معتل اللام اسم آلة نحو : مِرْمًى ومِهْدًى[3] ، فإن نظيره من الصحيح : مِخْصَف[4] ومِغْزَل[5] .

---

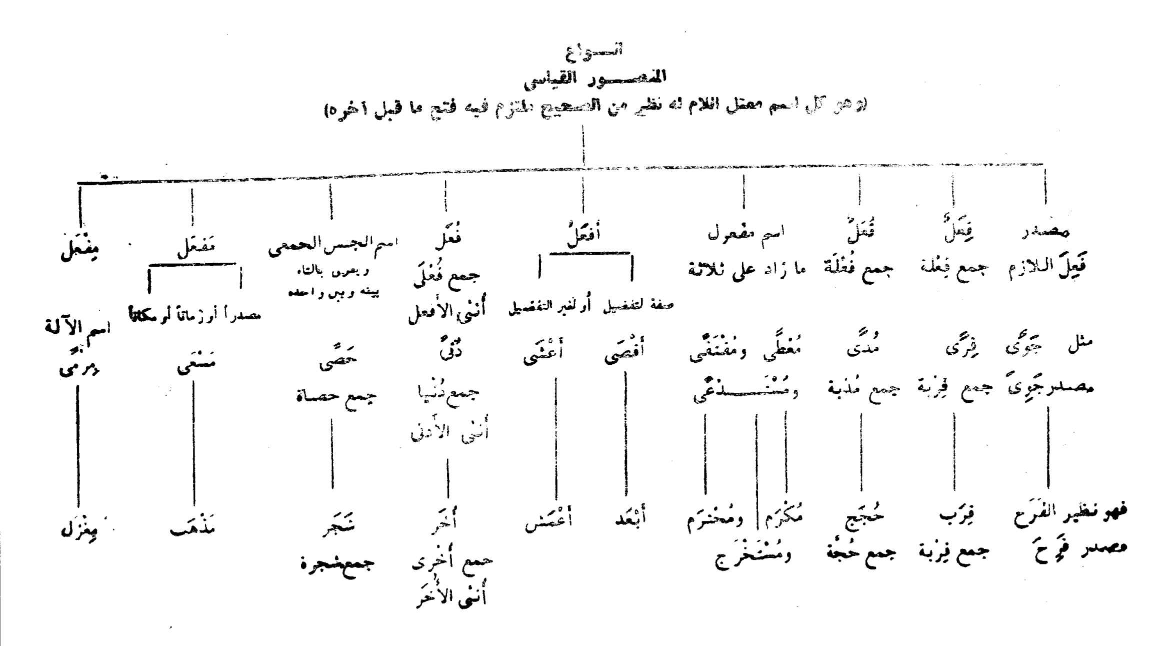
(١) اللهاة : اللحمة المطبقة فى الحلقوم .

(٢) المدر : قطع الطين المتحجر ، وواحدها مدرة .

(٣) **المهدى : الاناء يهدى فيه** مثل الطبق ونحوه .

(٤) **المخصف : آلة خرز** الجلد .

(٥) **المغزل : آلة الغزل .**



أنواع
المقصور القياسي
(وهو كل اسم معتل اللام له نظير من الصحيح يلتزم فيه فتح ما قبل آخره)
مصدر فَعِلَ اللازم
مثل جَوًى مصدر جَوِيَ
فهو نظير الفَرَح مصدر فَرِحَ
فِعَلٌ جمع فِعْلة
فِرًى جمع فِرْيَة
قِرَب جمع قِرْبة
فُعَلٌ جمع فُعْلَة
مُدًى جمع مُدْية
حُجَج جمع حُجَّة
اسم مفعول ما زاد على ثلاثة
مُعْطًى ومُقْتَفًى ومُسْتَدْعًى
مُكْرَم ومُحْتَرَم ومُسْتَخْرَج
أَفْعَلُ
صفة لتفضيل
أقْصَى
أبْعَد
أو لغير التفضيل
أعْشَى
أعْمَش
فُعَل جمع فُعْلَى أنثى الأفعل
دُنًى جمع دُنيا أنثى الأدنى
أُخَر جمع أُخرى أنثى الآخَر
اسم الجنس الجمعي
حَصًى جمع حصاة
شَجَر جمع شجرة
مَفْعَل مصدرا أو زمانا أو مكانا
مَسْعًى
مَذْهَب
مِفْعَل اسم الآلة
مِرْمًى
مِغْزَل

الممدود القياسى

(وهو كل اسم معتل اللام له نظير من الصحيح ملتزم فيه زيادة ألف قبل آخره) (*).

أنواعه :

يتحقق تعريف الممدود القياسى فى أنواع كثيرة منها :

١ – مصدر الفعل المبدوء بهمزة وصل ،المعتل اللام ، خماسياً أم سداسياً ، نحو : ارعوى ارعواءً وارتأى ارتئاءً(١) واستقصى استقصاءً ، فإن نظيره من الصحيح : احمرَّ احمرارا واقتدر اقتداراً واستخرج استخراجاً(**) .

٢ – مصدر «أفعل» معتل اللام ، نحو : أعطى إعطاءً وأملى إملاءً ، فإن نظيره من الصحيح : أكرم إكراماً ، وأحسن إحسانا .

(*) يشير ابن مالك إلى الممدود القياسى فيقول :

(وما استحق قبل آخر ألف ... فالمد فى نظيره حتما عرف)

(١) ارتأى فى أمره : تدبره ، من الرأى .

(**) يشير ابن مالك إلى هذا النوع من الممدود القياسى وهو مصدر الفعل المبدوء بهزة وصل فيقول :

(كمصدر الفعل الذى قد بدئا ... بهمز وصل كارعوى وكارتأى)

٣ — مصدر «فَعَل» معتل اللام دالاً على صوت أو مرض ، فالأول نحو رَغا رُغاءً[1] وثَغا ثُغاءً[2] ومثلهما مُكاءٌ وحداءٌ ، فإن نظيرهما من الصحيح : صرَخ صُراخا وبَغَم بغاما[3] . والثانى نحو : مشى مُشاءً[4] فإن نظيره من الصحيح : دار دوارا وزَكَم زكاما .

٤ — مصدر فاعل معتل اللام نحو : والى وِلاء ، وعادى عِداء ، فإن نظيره من الصحيح : ضارب ضِرابا وقاتل قِتالا .

٥ — ما صيغ من المصادر على وزن : تَفْعال من معتل اللام نحو عدا تَعداء ، فإن نظيره من الصحيح : تَذْكار وتَقْتال .

٦ — ما صيغ من الصفات على وزن : «فَعَّال أو مِفْعال» لقصد المبالغة نحو عَدَّاء[5] ومِعطاء ، من عدا وأعطى فهو عداء ومعطاء ، فإن نظيره من الصحيح قتَّال ومِهْذار ، من قاتل وهذر .

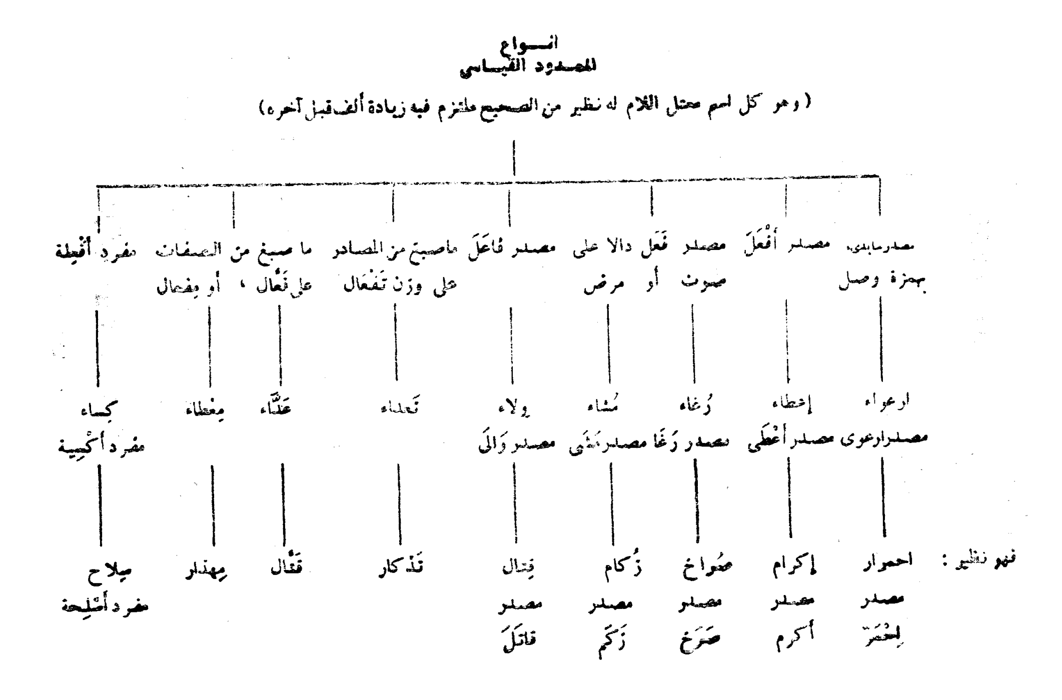
---

(١) الرغاء : صوت ذوات الخف .
(٢) الثغاء : صوت الشاة .
(٣) البغام : صوت الظبية .
(٤) المشاء : استطلاق البطن وخروج ما فيه .
(٥) العداء : كثير العدو .

٧ – مفرد أفعِلة معتل اللام سواء أكان مفتوح الفاء : نحو : عَطاء وأعطية ودَواء وأدوية وقَباء وأقبية[1] ، أم مكسورها نحو : كِساء وأكسية ، ورِداء وأردية ، وحِذاء وأحذية ، فإن نظيره من الصحيح : طَعام وأطعمة وَشَراب وأشربة وحِمار وأحمرة وسِلاح وأسلحة .

(١) القباء : القفطان .

أنواع المقصور القياسي



المقصور والممدود السماعيان

السماعى منهما : هو ما لم يكن له نظير من الصحيح الآخر ، فما لم يكن له نظير اطرد فتح ما قبل آخره فقصره موقوف على السماع ، وما لم يكن له نظير اطرد زيادة ألف قبل آخره فمده مقصور على السماع .

(أ) فمن المقصور سماعا : الفتى (١ ، والسنا (٢ ، والثرى (٣ والحجا (٤ والعشا (٥ .

(ب) ومن الممدود سماعا : الفتاء (٦ ، والسناء (٧ ، والثراء (٨ ، والحذاء (٩ والغذاء (*) .

قصر الممدود ومد المقصور

(١) قصر الممدود : أجمعوا على جواز قصر الممدود للضرورة لأنه رجوع إلى الأصل ، وهو القصر ، كقوله :

---

(١) الفتى : واحد الفتيان .
(٢) السنا : الضوء .
(٣) الثرى : التراب .
(٤) الحجا : العقل .
(٥) العشا : سوء البصر بالليل .
(٦) الفتاء : حداثة السن .
(٧) السناء : الشرف .
(٨) الثراء : كثرة المال .
(٩) الحذاء : النعل .
(*) بشير بن مالك إلى المقصور والممدود السماعين فيقول :.
(والعادم النظير ذا قصر وذا   مد بنقل : كالحجا وكالحذا)

لابد من صَنْعا وإن طال السفر ‌ ‌ ‌ ‌ وإن تحنَّى كل عَوْد ودَبَرْ[1]

وكقوله :

فهم مَثَلُ الناس الذى تعرفونه ‌ ‌ ‌ ‌ وأهل الوفا من حادث وقديم[2]

(ب) مد المقصور : واختلفوا فى جواز مد المقصور ، فمنعه البصريون مطلقاً ، وأجازه الكوفيون للضرورة محتجين بنحو قوله :

سيغنينى الذى أغناك عنى ‌ ‌ ‌ ‌ فلا فقر يدوم ولا غِناء[3]

وقوله :

يالك من تمر ومن شِيشاءِ ‌ ‌ ‌ ‌ يَنْشب فى المَسْعل واللَّهاءِ[4]

---

(١) تحنى : انحنى ، من حنى ظهره أى احدودب ، والعود : المسن من الابل ، ودبر : هلك ، من دبر البعير ، أى عقر ظهره من احتكاك الرحل ونحوه . (والمعنى) لا مفر من الوصول إليها وان بعدت الشقة وأصاب المطايا ما أصابها من الضعف والهلاك (والشاهد) — قصر « صنعاء » للضرورة .

(٢) (المعنى) : ان هؤلاء الممدوحين أمرهم مشهور ويضرب بهم المثل فى الخير والوفاء بالعهود حديثا وقديما (والشاهد) قصر الوفاء للضرورة .

(٣) (الشاهد) مد « غنى » للضرورة ، مع أنه مقصور ، وجعل البصريون « الغناء » فى البيت مصدر لغانيت أى فاخرت ، لا لغنيت ، وهو تعسف ، لأن ذكر الفقر يدل على ان المراد بالغناء فى البيت : الغنى بالقصر ضد الفقر ، لا الغناء بمعنى المفاخرة بالغنى ، وعلى رأيهم فلا شاهد فى البيت .

(٤) « يا » و « اللام » استعملتا فى التعجب مجازا ، كأنه قال : احضر يا تمر ليتعجب منك . ولك : خبر لمبتدأ محذوف . والشيشاء : التمر لم يشتد نواه ، وينشب : يتعلق . =

فمد «غناء» ، و«اللهاء» للضرورة ، وهما مقصوران(*) .

تطبيقات ونماذج اجابة

اذكر المقصور والممدود قياسا وسماعا فما يلى مع ذكر السبب :

الصبا (الريح) — الفناء (الموت) — أسِيَ — ارتقاء — حِلًى — الحيا (المطر) — الصباء (الميل إلى اللهو) — عُرًى — إهداء — صفاً — عواء — أسمى — أقنى [1] — عطاء — هواء — مستقصى — نداء — مِذْرى — سقَّاء — الحذاء (مصدر حاذى) [2] — مأْتى .

=والمسعل : موضع السعال من الحلق . واللها : جمع لهاة وهى لحمة مطبقة فى اقصى سقف الفم (والشاهد) فى قوله (واللهاء) حيث مده ضرورة ، رأصله «اللها» بالقصر . وأرى أن قصر الممدود ضرورة شعرية حسنة ، أما مد المقصور فضرورة شعرية قبيحة — ولا ينبغى لناظم الشعر أن يلجا إليها (المؤلف) .

(*) يشير ابن مالك إلى جواز قصر الممدود للضرورة وإلى الخلاف فى جواز مد المقصور ، فيقول :

(وقصر ذى المد اضطرارا مجمع عليه ، والعكس بخلف يقع)

(١) يقال قنى الأنف : إذا ارتفع وسط قصبته ، فالأقنى : من كانت أنفه كذلك .

(٢) يقال حاذاه حذاء ومحاذاة ، إذا صار بحذائه ووازاه .

الإجابة

الاسم	نوعه	السبب
الصبا	مقصور سماعا	لأنه ليس من أمثلة المقصور القياسي .
الفناء	ممدود سماعا	لأنه ليس من أمثلة الممدود القياسي
أسى	مقصور قياسا	لأنه مصدر المعتل من فعل اللازم مكسور . العين فهو مصدر أسِيَ (حزن) .
ارتقاء	ممدود قياسا	لأنه مصدر المعتل المبدوء بهمزة الوصل . (ارتقى)
الحيا	مقصور سماعا	لأنه ليس من أمثلة المقصور قياسا
الصباء	ممدود سماعا	لأنه ليس من أمثلة الممدود القياسي
عُرًى	مقصور قياسا	لأنه فُعَل جمع فُعْلة معتلة اللام فهو جمع عُرْوَة .
إهداء	ممدود قياسا	لأنه مصدر أفعل معتل اللام ، فهو مصدر أهدى
صفا	مقصور قياسا	لأنه اسم جنس جمعي على وزن فَعَل ويفرق بينه وبين واحده بالتاء فواحده صفاة .
عواء	ممدود قياسا	لأنه مصدر فَعَلَ اللازم ، الدال على صوت ، المعتل اللام ، فهو مصدر عوى الكلب .
أسمى	مقصور قياسا	لأنه أفعل معتل اللام صفة لتفضيل
أقنى	مقصور قياسا	لأنه أفعل معتل اللام صفة لغير لتفضيل .
غطاء	ممدود قياسا	لأنه مفرد أفعلة فجمعه أغطية
هواء	ممدود قياسا	لأنه مفرد أفعله فجمعه أهوية
مستقصى	مقصور قياسا	لأنه اسم مفعول معتل اللام من غير الثلاثي وهو استقصى
نداء	ممدود قياسا	لأنه مصدر فاعل المعتل ، فهو مصدر نادى
مذرى	مقصور قياسا	لأنه اسم آلة معتل اللام على وزن مفعل .
سقاء	ممدود قياسا	لأنه صيغة مبالغة على وزن « فعال » .
الحذاء	ممدود قياسا	لأنه مصدر فاعل معتل اللام وهو حاذى
مأتى	مقصور سماعاً	لأنه مصدر ميمي على وزن « مَفْعَل » .

المفرد وغيره

الاسم من حيث كونه مفرداً أو غير مفرد

ينقسم الاسم إلى : مفرد – ومثنى – وجمع .

فالمفرد : هو ما دل على واحد كرجل وامرأة ، وقلم وكتاب ، أو هو ما ليس مثنى ولا مجموعاً ولا ملحقاً بهما ولا من الأسماء الستة .

والمثنى : هو ما دل على اثنين مطلقاً ، بزيادة ألف ونون رفعا ، وياء ونون نصبا وجرا ، كرجلان وامرأتان وكتابان وقلمان ، أو رجلين وامرأتين وكتابين وقلمين .

فليس منه : كلا وكلتا ، واثنان واثنتان ، وزوج وشفع لأن دلالتها على الاثنين ليست بالزيادة .

والجمع : ينقسم إلى ثلاثة أقسام : مذكر سالم ، ومؤنث سالم ، وجمع تكسير .

فجمع المذكر السالم : هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون رفعا ، أو ياء ونون نصبا وجرا ، كالمحمدون والصالحون ، والمحمدين والصالحين .

وجمع المؤنث السالم : هو ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء على مفرده ، كفاطمات وزينبات .

ولمعرفة الشروط التى بها يقاس المثنى والجمع السالم بنوعيه المذكر والمؤنث – يرجع إلى علم النحو فى هذا الباب[١] .

وجمع التكسير : هو ما دل على اثنين أو اثنتين مع تغير فى بناء مفرده .

كيفية تثنية الاسم

الاسم القابل للتثنية على خمسة أنواع :

الأول : الصحيح : وهو ماليس آخره حرف علة ، نحو : رجل ، وامرأة .

الثانى : المنزل منزلة الصحيح : وهو ما كان آخره ياءً أو واوا قبلها سكون ، نحو : ظبْى ووهْى[٢] ، ودلْو ورهْو[٣] .

والثالث : المعتل المنقوص : كالقاضى والساعى والنادى . وهذه الأنواع الثلاثة لا تغير عن حالها عند التثنية ، فتقول : رجلان وامرأتان ، وظبيان ووهيان ، ودلوان ورهوان ، والقاضيان والساعيان والناديان .

---

(١) راجع : « اليسير فى النحو وتطبيقاته » للمؤلف – الجزء الأول ، أو غيره من كتب النحو .

(٢) الوهى : الشق والخرق .

(٣) الرهو : الحفرة يسيل فيها المطر حول البيوت .

وإذا كان المنقوص محذوف الياء فترد إليه فى التثنية ، فتقول فى تثنية راع : راعيان .

والرابع : المعتل المقصور وهو نوعان :

النوع الأول : المقصور الذى يجب قلب ألفه ياءً فى التثنية ، وذلك فى ثلاث مسائل :

١ ـ أن تتجاوز ألفه ثلاثة أحرف بأن تكون رابعة فصاعداً . نحو : ملهى ومصطفى ومستشفى ، فتقول فى تثنيتها : ملهيان ومصطفيان ومستشفيان .

٢ ـ أن تكون ألفه ثالثة مبدلة من ياءٍ نحو : فتى ورحى ، فتقول فى تثنيتهما : فتيان ورحيان ، فتقلب ألفهما ياءً ، قال تعالى : (ودخل معه السِّجْنَ فَتَيَان)(١) .

٣ ـ أن تكون غير مبدلة وأُميلت ، وغير المبدلة هى : (ا) الأَصلية ، وهى التى فى حرف ، نحو : بلى ، أو شبهه ، نحو : متى . إذا سميت بهما(٢) فتقول : بليان ومتيان .

(ب) والمجهولة الأَصل ، وهى التى فى اسم لايعرف أَصله ، نحو الدَّدا(٣) . وهو اللهو واللعب . ومن ذلك الأَسماءُ الأَعجمية ،

---

(١) يوسف : ٣٦

(٢) لأنهما قبل العلمية لا يبنيان ولا يوصفان بالقصر لبنائهما .

(٣) لأنه لا يدرى أهى عن واو أو ياء ، لأنه ليس له أصل يرجع إليه فى الاشتقاق وليست الألف أصليه لأن ألف الثلاثى المعرب لاتكون إلا منقلبة عن احدهما .

نحو : موسى ، **فإنه لايدرى أألفه** زائدة كألف «حبلى» ، أم أصلية ، أم منقلبة[١] .

النوع الثانى : **المقصور** الذى يجب قلب ألفه واواً فى التثنية ، وذلك **فى مسألتين** :

١ – أن تكون **مبدلَة** ، من الواو ولم تتجاوز ثلاثة أحرف ، نحو : عصا **وقفًا ومَنا**[٢] **فتقول** : عصوان وقفوان ومنوان ، قال الشاعر :

وقد أعددت للعذال عندى عصاً فى رأسها منوا حديد[٣]

٢ – أن تكون غير مبدلة ولم تمل ، نحو : لدى ، **وألا** الاستفتاحية ، **وإذا – إذا** سميت بها ، فتقول فى تثنيتها : لدوان وألوان وإذوان[٤] .

---

(١) إنما قلبت **الألف فى المثنى** فى المسائل الثلاث لأنها لو بقيت لالتقى ساكنان وهو غير ممكن ولو حذفت **لالتبس المفرد** بالمثنى حال اضافته لياء المتكلم . ووجه القلب إلى ياء فى الصورة الأولى **حملها على الفعل**، لأن التصريف فى الاسم محمول عليه، وفى المسألة الثانية أن التثنية **ترد الألف إلى أصلها** ، وفى المسألة الثالثة أن الإمالة إنما تحصل بتحويل الألف إلى الياء **عند التثنية** .

(٢) المنا : **لغة فى المن الذى يوزن به** ومقداره رطلان .

(٣) (الشاهد) فى **منوان فقد قلبت** ألف المفرد واوا فى التثنية رجوعا إلى الأصل ، إذ أصله « **منو** » **تحركت الواو** وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصارت « منا »

(٤) وجه القلب **ولوا فى المسألتين** : **أن التثنية** ترد الألف إلى أصلها فى المسالة الأولى ، وأن عدم **الامالة دليل على** عدم ملاحظة الياء فى **المسألة** الثانية .

والخامس : المدود ، وهو أربعة أنواع :

النوع الأول : الممدود الذى يجب سلامة همزته فى التثنية : وهو ما همزته أصلية ، نحو : قُرَّاء[١] ووُضَّاء[٢] ، فتقول فى تثنيتها : قراءان ووضاءان .

والنوع الثانى : الممدود الذى يجب قلب همزته فى التثنية واوا[٣] : وهو ما همزته بدل من ألف التأنيث ، نحو : صحراء وحسناء وغَرَّاء ، فتقول فى تثنيتها : صحراوان وحسناوان وغَرَّاوان[٤] .

والنوع الثالث : الممدود الذى يترجح فيه التصحيح[٥] بإبقاءِ الهمزة على الإعلال بقلبها واواً فى التثنية ، وهو ما همزته

---

(١) القراء : وصف من القراءة تقول « رجل قراء » أى : حسن القراءة .

(٢) الوضاء وصف من الوضاءة وهى حسن الوجه .

(٣) إنما قلبت همزته واوا لأن بقاءها يؤدى إلى وقوع همزة بين ألفين ، وذلك ممتنع ، واختير قلبها واوا حملا على النسب ، لأن النسب والتثنية والجمع تجرى مجرى واحدا .

(٤) وزعم « السيرافى » أنه إذا كان قبل ألف التأنيث واو ، وجب تصحيح الهمزة لئلا يجتمع واوان ليس بينهما الا ألف ، نحو عشواء وهى التى لا تبصر ليلا ، تقول : عشواءان ، والكوفيون يجيزون فى ذلك الوجهين (شذا العرف ص ٩٧) .

(٥) إنما ترجح التصحيح لأن فيه إبقاء الحرف على صورته الأصلية وهو أولى .

بدل من أصل ، نحو : كساء وحياء ، أصلهما : كساووحياى[1] ، فتقول فى تثنيتهما : كساءان وحياءان على الأرجح ، أو كساوان وحياوان[2] (*) .

والنوع الرابع : الممدود الذى يترجح فيه الإعلال[3] بقلب الهمزة واواً ، على التصحيح بإبقاء الهمزة فى التثنية ، وهو

---

(١) أصل كساء : كساو بدليل قولك « كسوت فلانا كسوة » فوقعت الواو إثر ألف زائدة فقلبت همزة .

وأصل حياء حياى ، بدليل قولك :«حييت ، و « حيى فلان يحيا » و« حى » ، — فوقعت الياء أثر ألف زائدة فقلبت همزة .

فكل من الواو والياء إذا وقعت اثر ألف زائدة قلبت همزة سواء أكانت متطرفة كما هنا ، أم فى وسط الكلمة كما فى : « قائم » و« صائم » و« قائل » — من القول ، وكما فى « بائع » و « صائر » و« قائل » من القيلولة .

(٢) لم يقولوا : حيايان بالقلب ياء ، لشبهه بعلباء فى المد والابدال والصرف ، ولان الواو أخف حيث وجد لها شبه من الهمزة (شذا العرف هامش ص ٩٧) .

(*) يشير ابن مالك إلى كيفية تثنية المقصور فيقول :

(آخر مقصور تثنى اجعله يا ان كان عن ثلاثة مرتقيا
كذا الذى اليا أصله نحو الفتى والجامد الذى أميل كمتى
فى غير ذا تقلب واوا الألف وأولها ما كان قبل قد ألف)

ويشير بقوله « وأولها ماكان قبل قد ألف » إلى أنه إذا قلبت الألف ياء أو واوا فى المقصور لحقتها علامة التثنية التى سبق ذكرها أول الكتاب ، وهى الألف والنون المكسورة رفعا والياء المفتوح ما قبلها والنون المكسورة جرا ونصبا .

(٣) إنما ترجح الاعلال تشبيها لهمزة الالحاق بهمزة التأنيث فى أن كلا منها بدل من زائد .

ماهمزته بدل من حرف الإلحاق ، نحو : علباء[3] وقوباء[4] ، أصلهما : علباى وقوباى ، بياء زائدة للإلحاق بقرطاس وقرناس[5] ثم أبدلت الياءُ همزة ، فتقول فى تثنيتهما : علباوان وقوباوان ، أو علباءان وقوباءان (*) .

---

(٣) العلباء : العصبة الغليظة فى العنق .

(٤) القوباء : مرض جلدى معروف .

(٥) القرناس : قطعة من الجبل متقدمة تشبه الانف فى التقدم والبروز .

(*) يشير ابن مالك إلى كيفية تثنية الممدود فيقول

(وما كصحراء بواو ثنيا ونحو علباء كساء وحيا

(بواو أو همز وغير ما ذكر صحح ، وما شذ على نقل قصر)

وأشار بقوله : « ماشذ على نقل قصر » إلى أن ما جاء من تثنية المقصور أو الممدود على خلاف ماذكر — اقتصر فيه على السماع كقولهم فى « الخوزلى » : « الخوزلان » والقياس « الخوزليان » ، وقولهم فى حمراء : حمرايان » ، والقياس « حمراوان » .

كيفية جمع الاسم جمع مذكر سالما

أولا – إذا كان المفرد غير مختوم بالتاء : لحقته علامة الجمع من غير تغيير ، فزيدت الواو والنون ، أو الياءُ والنون عليه ، بدون عمل سواهما .

ثانياً – وإذا كان الاسم منقوصاً : حذفت لهذا الجمع ياءُ المنقوص ، وكسرتها ، وضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء ، فتقول فى جمع القاضِى والداعِى : القاضُون والداعُون رفعاً(٢) ، والقاضِين والداعِين نصباً وجرًّا .

ثالثاً – وإذا كان الاسم مقصوراً : حذفت ألف المقصور ، وأبقيت الفتحة للدلالة على الألف المحذوفة ، فتقول فى جمع مصطفَى : مصطفَوْن « رفعا » ، ومصطفَيْن «نصباً وجرًّا » ، وفى جمع موسَى : مُوسَوْن ، وموسَيْن . قال تعالى : (وأَنْتمُ الْأَعْلَوْنَ)(٣) ، (وَإنهمْ عِندنا لَمِنَ المُصْطفَيْن)(٤) وأصلهما :

---

(١) يسمى جمع المذكر السالم الجمع الذى على هجاءين لأنه أعرب بحرفين هما الواو والنون رفعا والياء والنون نصبا وجرا ، كما يسمى الجمع الذى على حد المثنى لأنه أعرب بحرفين ، وسلم فيه بناء الواحد ، وختم بنون زائدة تحذف عند الاضافة – كالمثنى . ويجمع الاسم هذا الجمع قياسا بشروط يرجع إليها فى علم النحو فى بابه .

(٢) أصل القاضون والداعون : القاضيون والداعيون ، استثقلت الضمة على الياء فحذفت ، فالتقى ساكنان : الياء والواو ، حذفت الياء لالتقاء الساكنين ، ثم الكسرة خوفا من قلب الواو ياء وعوضت عنها الضمة لمناسبة الواو .

(٣) آل عمران : ١٣٩ (٤) ص : ٤٧ .

الأَعْلَوُون ، والمصطفوين (*) .

رابعاً — وإذا كان الاسم ممدوداً : عومل فى الجمع معاملته فى التثنية ، فإن كانت الهمزة أَصلية وجب إبقاؤها ، فتقول فى جمع «وُضَّاء» : وضاءُون ، وإن كانت همزته للتأْنيث وجب إبدالها واواً ، فتقول فى جمع «حمراء» علماً لمذكر : حمراوون ، وإن كانت همزته للإلحاق ، أَو مبدلة من أَصل — جاز الوجهان : إبقاءُ الهمزة ، وإبدالها واواً ، فتقول فى جمع «علباء وكساء» علمين لمذكر : علباءان وعلباوان ، وكساءان وكساوان .

(*) يشير ابن مالك إلى كيفية جمع المقصور بالواو والنون، فيقول :

(واحذف من المقصورفى جمع على حد المثنى ما به تكملا
والفتح أبق مشعرا بما حذف ... ...)

كيفية جمع الاسم جمع مؤنث سالما

أولا – إذا كان المفرد غير مختوم بالتاء : كهند وزينب ومريم – زدت عليه الألف والتاء دون عمل سواهما ، فيسلم فى هذا الجمع ما سلم فى التثنية ، فتقول فى جمعهن : هندات وزينبات ومريمات كما تقول فى التثنية : هندان وزينبان ومريمان.

وإذا كان مقصوراً : عومل معاملته فى التثنية ، فتغير فيه ما تغير فيها ، فتقول فى جمع حبلى وفتى ومصطفى ومتى (مسمى بها مؤنث) : فتيات وحبليات ومصطفيات ومتيات ، وفى جمع : عصا وإذا وإلى (مسمى بها مؤنث) : عصوات وإذوات وإلوات كما فى التثنية (*) .

وكذلك إذا كان منقوصاً أو ممدوداً : فتقول فى جمع قاض (مسمى به مؤنث) : قاضيات ، وفى جمع : صحراء[1] ، وقراء

(+) يشير ابن مالك إلى كيفية جمع المقصور بالألف والتاء فيقول :

(... ... وإن جمعته بتاء وألف
فالألف اقلب قلبها فى التثنيه وتاء ذى التا الزمن تنحيه)

(١) **تنبيه** : المؤنث الذى فيه ألف التأنيث الممدودة لا يجمع بالالف والتاء جمع مؤنث سالما إذا كان مذكره « أفعل » ، فنحو « حمراء » لا يجمع جمع مؤنث سالما ، لأن مذكره « أحمر » . وكذلك المؤنث الذى فيه ألف التأنيث المقصورة لا يجمع بالألف والتاء جمع مؤنث سالما إذا كان مذكره « فعلان » فنحو « عطشى » لا يجمع جمع مؤنث سالما ، لأن مذكره عطشان . وذلك لأن مذكرهما لا يجمع بالواو والنون جمع مذكر سالما .

وعلباء وكساء (مسمى بها مؤنث) : صحراوات ، وقراءات ، وعلباوات أو علباءات ، وكساءات أو كساوات ، كما فى التثنية

ثانياً — وإذا كان المفرد مختوماً بالتاء : زائدة كانت كفاطمة ومسلمة ، أو عوضاً من أصل كأُخت وبنت وعدة — حذفت منه هذه التاء فى جمع المؤنث على عكس التثنية ، فتقول فى جمعهن : فاطمات ومسلمات وبنات وأخوات وعدات. أما فى التثنية فتسلم التاء من الحذف فتقول : فاطمتان ومسلمتان وبنتان وأُختان وعدتان .

وإذا كان ما قبل التاء حرف علّة : أجريت عليه بعد حذف التاء ما يستحقه لو كان آخراً فى أصل الوضع ، من تصحيح وإعلال فتقول فى نحو ظبية : ظبيات ، وغزوة : غزوات بسلامة الياء والواو ، وفى نحو : مصطفاة وفتاة : مصطفيات وفتيات ، بقلب الألف ياء ، رجوعاً إلى الأصل فى فتاة وهو الياء ، ولزيادتها على الثلاثة فى مصطفاة ، قال تعالى : (وَلَاتُكْرِهوا فتياتِكم على البغاء)[1] وفى نحو قناة : قنوات بقلب الألف واواً ، إذ أصلها الواو ، وفى نحو نباءة[2] ؛ نباءات ونباوات ؛ لأن الهمزة بدل من واو فيجوز فيها التصحيح والإعلال ، وفى نحو قراءة : قراءات بالهمزة لاغير لأن الهمزة فيه أصلية .

(١) النور : ٣٣

(٢) النباءة والنبوة : ما ارتفع من الأرض

تثنية وجمع الاسم جمع مذكر ومؤنث سالمين

الاسم

صحيح وشبهه

المفرد: محمد - علي - هند - فاطمة

المثنى: محمدان - عليان - هندان - فاطمتان

(بدون تغيير في المفرد)

جمع المذكر: المحمدون - العليون

(بدون تغيير في المفرد)

جمع المؤنث: هندات وفاطمات

بدون تغيير في المفرد وتحذف التاء مما فيه التاء

منقوص

المفرد: القاضي - داع

المثنى: القاضيان - والداعيان

(بدون تغيير في المفرد وترد الياء المحذوف الياء)

جمع المذكر: القاضون والقاضين

(تحذف ياء المنقوص وتكسر ما قبلها ويضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء)

جمع المؤنث: القاضيات (جمع لصفة لمؤنث)

مقصور وألفه

رابعة فصاعدا

المفرد: مصطفى - حبلى - مستشفى

المثنى: مصطفيان - حبليان - مستشفيان

جمع المؤنث: حبليات

ثالثة

	أصلها ياء	أصلها ياء وأميلت	أصلها واو	أصلها واو ولم تمل
المفرد	فتى	متى (علما)	عصا	إلى (علما)
المثنى	فتيان	متيان	عصوان	إلوان
	(تقلب الألف ياء)		(تقلب واوا)	
جمع المذكر	مصطفون			
	(وتحذف إذا جمعت ذكرا بفتى ومتى وعصا وإلى)			
	(وتحذف ألف المقصور وتبقى الفتحة لتدل عليها)			
جمع المؤنث	فتيات	متيات	عصوات	إلوات

ممدود وهمزته

	للتأنيث	أصلية	أو منقلبة	أو مزيدة للإلحاق
المفرد	بيداء	قراء	علباء	كساء
المثنى	بيداوان	قراءان	علباءان أو علباوان	كساءان أو كساوان
	(تقلب واوا)	(تبقى الهمزة)	(تقلب واوا أو تبقى الهمزة)	(تبقى الهمزة أو تقلب واوا)
جمع المذكر	بيداوون	قراءون	علباءون وعلباوون	كساءون وكساوون
	(كالمثنى)			
جمع المؤنث	بيداوات	قراءات	علباءات أو علباوات	كساءات أو كساوات

(إذا كان المفرد علما على مؤنث)

يحدث فيه ما يحدث في المفرد

مسالة تخص حالة العين
فى جمع المؤنث السالم

المفرد الذى يجمع جمع مؤنث سالما له حالتان : حالة تتغير فيها عينه ، وحالة يمتنع فيها تغييرها .

أولا : تغيير عين المفرد فى جمع المؤنث :

تتغير عين المفرد حين يجمع جمع مؤنث سالماً ، إذا كان هذا المفرد اسماً ثلاثياً ساكن العين غير معتلها ولامدغمها ، وكان مؤنثاً سواء ختم بتاء تأنيث أم لا[1] .

(ا) فإن كانت فاؤه مفتوحة : لزم فتح عينه إتباعاً لفتحة فائه ، سواء كان مختتماً بالتاء أم مجرداً منها ، نحو : جَفْنة ودَعْد ، تقول : جَفَنات ودَعَدات ، قال تعالى : (كَذَلِكَ يُرِيهِم اللهُ أَعْمَالهم حَسَرَات عليهم)[2] ، وقال العَرْجى :

بالله ياظَبَيات القاع قلْنَ لنا   ليلاىَ منكن أم ليلى من البشر؟[3]

---

(١) احترز بالمؤنث عن المذكر نحو « بدر » ، فإنه لا يجمع بالألف والتاء .

(٢) البقرة : ١٦٨ .

(٣) القاع : المستوى من الأرض ، وليلاى : حذف منها همزة الاستفهام المعادلة لـ « أم » (والشاهد) فى «ظبيات» حيث أتبع العين وهى الباء للفاء وهى الظاء فى الفتح لاستكمال الشروط .

وأما قول بعض العذريين :

وحُمِّلت زَفْرات الضحى فأطقتها
ومالى بزَفْرات العَشِىِّ يدانِ[١]

بتسكين الفاء ، فضرورة حسنة ، لأن العين تسكن للضرورة مع الإفراد والتذكير ، كقوله :

ياعمرو ياابن الأكرمين نَسْبا
قد نحَب المجدُ عليكَ نَحْبا[٢]

(ب) وإن كانت فاؤه مضمومة نحو : خُطْوة وجُمْل[٣] أومكسورة نحو : كِسْرة وهِنْد — جاز فى عينه الفتح والإسكان

---

(١) البيت لعروة بن حزام أحد بنى عذرة ، من قصيدة له ممتعة فى عفراء ابنة عمه ، ومطلعها .

خليلى من عليا هلال بن عامر بعفراء عوجا اليوم وانتظرانى

والزفرة : إدخال النفس فى الصدر بأنين ، والشهيق اخراجه ، وأضافها إلى إلى هذين الوقتين لأن الهيام يقوى فيهما . ويدان : المراد قدرة وطاقة (والشاهد) قوله « زفرات » فى الموضعين حيث سكن العين لضرورة اقامة الوزن ، وقياسها الفتح إتباعا لحركة فاء الكلمة وهى الزاى .

(٢) النحب : النذر ، أى أن المجد لا يزايلك إذ لا يقضى ذلك النذر أبدا . (والشاهد) فى « نسبا » حيث سكن السين للضرورة وهو مفرد والفتحة خفيفة .

(٣) جمل : اسم امرأة .

مطلقاً ، وجاز الإتباع لحركة الفاء إن لم تكن مضمومة واللام ياءً ، ولا مكسورة واللام واواً ؛ تقول فى خُطْوة وجُمْل : خُطَوات وخُطْوات وخُطُوات ، وجُمَلات وجُمْلات وجُمُلات ، وتقول فى كِسْرة وهِنْد : كِسَرات وكِسْرات وكِسِرات ، وهِنَدات وهِنْدات وهِنِدات .

وإذا كانت الفاءُ مضمومة واللام ياءً كدُمْية وزُبْية أومكسورة واللام واواً كذِرْوة ورِشْوة[1] جاز فتح العين وإسكانها ، وامتنع الأتباع ، تقول : دُمَيات ودُمْيات ، وزُبَيات وزُبْيات[2] ، وتقول : ذِرَوات وذِرْوات ، ورِشَوات ورِشْوات[3] فإذا جاء جمع المؤنث على خلاف مامر عُدَّ نادراً أو ضرورة أو لغة قوم ، فالأول وهو النادر كقوله : جِرِوات[4] بكسر الراء إتباعاً للفاء مع أن اللام واو ، والثانى وهو ماخالف القاعدة للضرورة كقوله :

وحُملت زَفْرات الضحى فأطقتها
ومالى بزَفْرات العشى يدان

---

(١) الذروة : أعلى السنام .

(٢) يمتنع اتباع العين للفاء هنا لاستثقال الضمة قبل الياء .

(٣) يمتنع اتباع العين للفاء هنا لاستثقال الكسرة قبل الواو .

(٤) جروات : جمع جروة وهى أنثى الجرو وهو ولد الكلب والصغير من كل شىء .

فسكن عين «زَفْرات» ضرورة ، والقياس فتحها إتباعاً (وقد مر ذلك) والثالث كقول «هذيل» فى جَوْزة وبيْضة ونحوهما : «جَوَزات وبَيَضات» بفتح الفاءِ والعين ، والمشهور فى لسان العرب تسكين العين إذا كانت غير صحيحة (*) .

ثانياً : بقاء عين المفرد دون تغيير فى جمع المؤنث :

ويمتنع تغيير عين المفرد حين يجمع جمع مؤنث سالماً ، بل تبقى على ما كانت عليه قبل الجمع فى خمسة أنواع :

١ – فى الوصف نحو : ضَخْمة وعَبْلة[1] فتقول فى جمعهما : ضَخْمات وعَبْلات . وشذ «كَهَلات»[2] بالفتح ، ولاينقاس

(*) يشير ابن مالك إلى هذه المسألة التى يتغير فيها المفرد إذا جمع بالألف والتاء فيقول :

(والسالم العين الثلاثى اسما أنل ... إتباع عين فاءه بما شكل
ان ساكن العين مؤنثا بدا ... مختتما بالتاء أو مجردا
وسكن التالى غير الفتح أو ... خففه بالفتح فكلا قد رووا)

ثم اشار إلى منع التغيير بالإتباع فى المؤنث المذكور إذا كان مكسور الفاء ولامه واوا ، أو مضموم الفاء ولامه ياء فقال :

(ومنعوا إتباع نحو ذِروه ... وزُبية ، وشذ كسر جروه)

ثم أشار إلى أن ماجاء من جمع المؤنث على خلاف ما ذكر عد نادرا ، أو ضرورة ، أو لغة قوم فقال :

(ونادر أو ذو اضطرار – غيرما ... قدمته ، أو لأناس انتمى)

(١) العبلة : النامية الجسم .

(٢) الكهلات : جمع كهلة وهى التى جاوزت الثلاثين .

خلافاً لـ « قُطْرب »[١] .

٢ – فى الرباعى نحو : زينب وسعاد ، فتقول : زينبات وسعادات .

٣ – فى محرك العين نحو : شجَرة وسَمُرة[٢] ونَمِرة[٣] ، فتقول : شجَرات وسَمُرات ، ونَمِرات . نعم يجوز عند الضرورة بِحُسْنٍ الإسكان فى «شجرات وسمرات ونمرات» كما كان جائزاً فى المفرد ، لأَن ذلك حكم تجدد حالة الجمع .

٤ – فى معتل العين نحو : جَوْزة وبَيْضة ، فتقول : جَوْزات وبَيْضات ، قال تعالى : « فى رَوْضات الجنات[٤] » .

و « هذيل » تحرك نحو ذلك ، وعليه قراءة بعضهم (ثلاثُ عوَراتٍ لكم)[٥] ، وقول الهذلى فى مدح جمله :

أَخو بَيَضات رائح متأَوب
رفيقٌ بمسح المنكبين سبوح[٦]

---

(١) قطرب : تلميذ سيبويه .
(٢) السمرة : شجرة الطلح .
(٣) النمرة : أنثى النمر .
(٤) الشورى : ٢١ .
(٥) النور : ٥٨ .
(٦) الرائح : الذاهب . والمتأوب : الذى يجئ أول الليل . ورفيق بمسح المنكبين : أى عالم بتحريكهما فى المسير . وسبوح : حسن الجرى (والمعنى) أن جملى فى سرعة سيره كالظليم (ذكر النعام) الذى له بيضات يسير ليلا ونهارا ليصل إليها (والشاهد) فى « بيضات » حيث فتح العين إتباعا لحركة الفاء مع اعتلال العين على لغة هذيل .

٥ – فى مدغم العين (مضعفها) نحو : « حجَّة » بتثليث الحاء[1] ، و « جنَّة » بتثليث الجيم ، فتقول : حجَّات وجنَّات ، لأَنه لو حرك انفكَّ إدغامه ، فيثقل ، وتفوت فائدة الإدغام وهى التخفيف .

(١) حجة بالفتح : المدة من الحج ، وبالكسر الهيئة من الحج ، وبالضم : الدليل والبرهان .

(تنبيه) : راجع المواضع التى يطرد فيها جمع الاسم جمع مؤنث سالما — فى النحو فى باب المعرب والمبنى .

حركة العين فى جمع المؤنث

اولا : تتغير حركة العين فى جمع المؤنث عنها فى المفرد المؤنث ان كان :

اسماً	ثلاثياً	ساكن العين	غير معتلها	ولا مضعفها

وكانت فاؤه :

مفتوحة	أو مضمومة واللام ليست ياء	أو مكسورة واللام ليست واواً	أو مضمومة واللام ياء	أومكسورة واللام واو
مثل: جَفْنَة ودَعْد	خُطْوة وجُمْل	كِسْرة وهِنْد	دُمْية	ذِرْوة
تقول: جَفَنَات ودَعَدات	خُطُوات وخُطَوات وخُطْوات وجُمُلات وجُمَلات وجُمْلات	كِسِرات وكِسَرات وكِسْرات وهِنِدات وهِنَدات وهِنْدات	دُمَيات ودُمْيات	ذِرَوات وذِرْوات
(بفتح العين لاغير)	(بفتح العين وإسكانها وإتباعها الفاء)		(بفتح العين وإسكانها لا غير)	

ثانيا : وتبقى عين المفرد كما هى فى جمع المؤنث ان كان المفرد :

وصفاً	أو رباعياً	أو محرك العين	أو معتلها	أو مدغمها
مثل: ضخْمة	زينب	شَجَرة	بَيْضة	جنّة
تقول: ضخْمات	زينبات	شَجَرات	بَيْضات	جنّات
		إسكان العين ضرورة حسنة		

أسـئلة

س ١ : كيف تثنى وتجمع المقصور والمنقوص والممدود ؟ اشرح بالأمثلة .

س ٢ : متى يمتنع إتباع العين للفاء فى الجمع ؟ ومتى يجوز الفتح والإسكان والإتباع ؟ ومتى يمتنع التغيير ؟

تطبيقات ونماذج اجابة

س ١ : هات اسم الفاعل واسم المفعول من الأفعال الآتية ثم ثنهما واجمعهما :

سما ، سأل ، ارتقى ، حارب ، أحب .

الجواب

الفعل	اسم الفاعل	تثنيته وجمعه	اسم المفعول	تثنيته وجمعه
سما	سام	ساميان — سامون	مسمو إليه	مسموان .. مسموون..
سأل	سائل	سائلان — سائلون	مسئول	مسئولان — مسئولون
ارتقى	مرتق	مرتقيان — مرتقُون	مرتقى	مرتقيان — مرتقَون
حارب	محارب	محاربان — محاربون	محارب	محاربان — محاربون
أحب	محب	محبان — محبون	محبوب (سماعا)	محبوبان — محبوبون

س ٢ : ثن الأسماء الآتية ، واجمع ما يمكن جمعه منها جمع تصحيح ، وبين ما يحدث فيها من تغيير إن كان :

قاض ، حمى ، عدّاء ، مرتضَى ، مباراة ، رفاء ، هناء ، قطاة ، كمثرى ، هدى ، بيداء ، عيسى ، رضا ، زكاة .

الإجـــابة

الاسم	مثناه	ما حدث فيه من تغيير	جمعه	ما حدث فيه من تغيير
قاض	قاضيان	ردت اللام المحذوفة	قاضُون	حذفت اللام وضم ما قبل الواو .
حمى	حميان	ردت الألف إلى أصلها	—	لا يجمع بالواو والنون لأنه ليس علما ولا بالألف والتاء لأنه ليس مما ينقاس جمعه بهما
عداء	عداءان أو عداوان	قلبت الهمزة فى الثانى واوا	عداءون أوعداوون	قلبت الهمزة فى الثانى واواً كالمثنى
مرتضى	مرتضيان	قلبت الألف ياء لتجاوزها ثلاثة حروف.	مرتضَوْن	حذفت الألف وبقى فتح ما قبلها للدلالة عليها
مباراة	مباراتان	لم يحدث فيه تغيير	مباريات	حذفت التاء وقلبت الألف ياء لتجاوزها الثلاثة .
رفاء	رفاءان	لم يحدث فيه تغيير	رفاءون	لم يحدث فيه تغيير .
هناء	هناءان وهناوان	قلبت الهمزة فى الثانى واواً	—	لا يجمع لما تقدم فى « حمى » .
قطاة	قطاتان	لم يحدث فيه تغيير	قطوات وقطيات	ردت الألف إلى أصلها لأنه ثلاثى .
كمثرى	كمثريان	قلبت الألف ياء لتجاوزها الثلاثة	كمثريات	قلبت الألف كالمثنى
هدى	هديان	ردت الألف إلى أصلها (الياء)	—	لا يجمع لما تقدم فى (حمى)
بيداء	بيداوان	قلبت الهمزة واواً	بيداوت	قلبت الهمزة واوا كالمثنى

تابع الاجابة

الاسم	مثناه	ماحدث فيه تغيير	جمعه	ماحدث فيه من تغيير
عيسى	عيسيان	قلبت الألف ياء لتجاوزها الثلاثة	عيسَون	حذفت الألف وبقى فتح ما قبلها للدلالة عليها
رضا	رضوان	ردت الألف إلى أصلها (الواو) (١)		لايجمع لما تقدم فى (حمى)
زكاة	زكاتان	لم يحدث فيه تغيير	زكوات	ردت الألف إلى أصلها لأنه ثلاثى

س : اجمع الأَسماء الآتية جمع مؤنث سالماً ، وأشكل عين الجمع بما يمكن مبيناً السبب

رَحْمة ، سِيرة ، عَبْلة (علماً وصفة) ، أَكْلة ، سُعْدى ، سُعاد ، حِكمة ، هالة ، قُدْوة ، ثَمَرة ، خَلْوة ، شِقْوة ، هنْد ، زيْنب ، فخْمة ، لُعْبة ، هِرَّة .

(١) (تنبيه) : واوى الألف من الثلاثى يرسم املائيا بالألف نحو الرضا ، والسنا ، والحجا والعلا ، ويائى الألف منه يرسم املائيا بالياء ، نحو : الهدى والقرى والتقى والفتى .

الاسم	جمعه جمع مؤنث سالماً مع شكل العين مما يمكن	السبب
رحمة	رَحَمات	لأنه اسم ثلاثى ساكن العين غير معتلها ولا مدغمها وفاؤه مفتوحة
سيرة	سيرات (لم تتغير عن مفرده)	لأنه معتل العين .
عبلة (علما)	عبَلات	لأنه مثل « رحمة »
عبْلة (صفة)	عبْلات (لم تتغير عن مفرده)	لأنه صفة
أكلة	أكَلات	مثل « رحمة » .
سعدى	سعديات(لم تتغير عن مفرده)	لأنه ثلاثى .
سعاد	سعادات(لم تتغير عن مفرده)	لأنه غير ثلاثى .
حكمة	حِكْمات ، وحِكَمات ، وحِكِمات	لأنه اسم ثلاثى ساكن العين غير معتل العين ولا مدغمها ، وفاؤه مكسورة واللام ليست واواً .
هالة	هالات (لم تتغير عن مفرده)	لأنه معتل العين .
قدوة	قُدْوات ، قُدَوات ، قُدُوات	لأنه اسم ثلاثى ساكن العين غير معتلها ولا مدغمها وفاؤه مضمومة واللام ليست ياء .
ثمرة	ثمرات (لم تتغير عن مفرده)	لأنه عينه محركة .
خلْوة	خلَوات	مثل « رحمة » .
شِقْوة	شِقْوات ، وشِقَوات	لأنه اسم ثلاثى ساكن العين غير معتلها ولا مدغمها وفاؤه مكسورة ولامه واو.
هند	هِنْدات ، وهِنَدات ، وهِنِدات	لأنه اسم ثلاثى ساكن العين غير معتلها ولا مدغمها وفاؤه مكسورة ولامه ليست واواً .
زينب	زينبات (لم تتغير عن مفرده)	لأنه رباعى .
فخمة	فخمات(لم تتغير عن مفرده)	لأنه صفة .
لُعْبة	لُعْبات ، ولُعَبات ، ولُعُبات .	لأنه اسم ثلاثى ساكن العين غير معتلها ولا مدغمها وفاؤه مضمومة واللام ليست ياء
هرة	هرات (لم تتغير عن مفردة)	لأن عينه مدغمة .

ثالثا : الإملاء

الباب الأول

الحروف التى تحذف من الكتابة

وأشهرها : الألف ، وأل ، والميم ، والنون ، والواو ، والياء .

حذف الألف

ويكون اما من أول الكلمة ، أو من وسطها ، أو من آخرها .

أولا – حذف الألف من أول الكلمة : تحذف الألف من أول الكلمة فى :

١ – كلمة ابن وكلمة ابنة – إذا كانت كل منهما :

(أ) مفردة . (ب) وواقعة بين علمين متصلين بها .

(جـ) وكانت نعتاً للعلم الأول . (د) ولم تقع فى أول السطر .
نحو : هو محمد بن أبى بكر ، وهى أسماء بنة أبى بكر

وخرج بمفردة : إذا كانت « ابن وابنة » غير مفردتين ، نحو : محمد وعلى ابنا خالد ، أو محمد وعلى وخالد أبناء سعيد ، وفاطمة وسعاد ابنتا على .

وخرج بالواقعة بين علمين مثل : الفلاح ابن الفلاح أدرى بشئون الزراعة ، وخرج بالواقعة بين علمين متصلين بها مثل :

محمد هو ابن عبدالله ، وبالنعت للعلم الأول : ما كانت خبراً لانعتاً ، كما اذا سُئلتَ : ابن من يوسف وسكينة ؟فتقول يوسف ابن يعقوب ، وسكينة ابنة الحسين .

وخرج بعدم وقوعها فى أول السطر : وقوعها أول السطر ؛ كأن يجيء العلم الأول فى نهاية السطر ، ثم تجيء «ابن» أو «ابنة » النعت في أول السطر الذى بعده ، فتكتب حينئذ بالألف .

٢ — وكلمة «اسم» ، فى البسملة الكاملة ، إذا لم يذكر معها متعلق الجار والمجرور كاقرأ أو ابتدىء أو استفتح .. الخ ، فنقول : بسم الله الرحمن الرحيم ، بحذف الألف من «اسم» .

وخرج مثل : باسم الله ، أو باسم الشعب ، أو باسم الوطن ، أو باسمك اللهم ، ومثل :

ابتدئْ باسم الله الرحمن الرحيم .

٣ — وكلمة «أل» إذا دخلت عليها اللام ، سواء أكانت مكسورة كلام الجر ، مثل :لِلمعلم فضل ، أو مفتوحة كلام الابتداء ، مثل : «ولَلآخرةُ خيرٌ» ، أو لام الاستغاثة ، مثل : يالَلعلماء ، أو لام التعجب ، مثل : يالَلهولِ ! .. فحينئذتحذف ألف «أل» وتتصل اللامان فى الكتابة .

٤ – وتحذف همزة الوصل إذا وقعت بعد همزة الاستفهام ، نحو : أسمك محمد ؟ ، و « أصطفى البنات على البنين ؟ »[١].

وتبدل همزة الاستفهام مع همزة الوصل مُدَّة فى كلمتى « أل » و « ابن » ، تقول : آلحق قلتَ ؟ آبنك محمد نجح ؟

ثانياً – حذف الألف من وسط الكلمة : وتحذف الألف من وسط الكلمة فى :

١ – لفظ الجلالة (الله) .

٢ – وكلمة « إله » ، سواء أكانت بأل أو بغيرها .

٣ – وكلمة « لكن » ، سواء أكانت ساكنة النون أو مشددتها .

٤ – وكلمات : السموات ، وأُولئك ، وطه .. والرحمن ، والحرث (علمين مقرونين بأل) ، ويسن ، و« ثلاث » من « ثلثمائة » .

٥ – وكان القدماء يحذفون الألف من كل علم مشهور زائد على ثلاثة ، كابرهيم ، وإسمعيل ، واسحق ، وهرون ، وسليمن ، وعثمن ، وسفين ، ومعوية .

والمحدثون يثبتونها فى كل ذلك[٢] .

---

(١) الصافات : ١٥٣

(٢) قواعد الاملاء لعبد السلام محمد هارون . والذى أراه أن الاثبات أفضل لأنه يوافق النطق .

ثالثاً : حذف الألف من آخر الكلمة : وتحذف الألف من آخر الكلمة فى :

١ – «ما» الاستفهامية ، إذا سبقت بحرف جر ، أو مضاف ولم تركب مع «ذا» ، نحو : فيم تفكر ؟ ولم تغضب ؟ وعم تسأل ؟ ومم تشكو ؟ وعلام تعتمد ؟ وحتام تنتظر ؟ وإلام الخُلْف ؟ وبمقتضام تصرفت هذا التصرف ؟ ..

وخرج مثل : لماذا فعلت؟ وبماذا أجبت؟

٢ – «يا» الندائية ، إذا دخلت على علم مبدوء بهمزة ، ولم يحذف منه شيء ، نحو : يأنور ويأسعد ، ويأحمد ، ويأكرم ، ويأشرف .. بخلاف مثل : آدم وآزر وآسر (أعلاما) – فتكتب : يا آدم ، ويا آزر ، ويا آسر ، لحذف الألف منها والتعويض عنها بالمد ، إذ حق كتابتها أادم ، وأازر ، وأاسر .

٣ – «ذا» الإشارية ، مقرونة بلام البعد ، نحو : ذلِك ، وذلِكما ، وذلِكم ، وذلِكن .. بخلاف التى تتلوها لام الجر ، نحو : ذالكَ ، وذالكما .. الخ .

٤ – «ها» التنبيه ، إذا دخلت على :

(أ) اسم إشارة ليس مبدوء بالتاء أو الهاء ، وليس بعده كاف ،

نحو : هذا ، وهذى ،وهذه ، وهؤلاء ، بخلاف : هاته وهاتان ، وهاهنا ، وهاذاك ، وبخلاف أيهاذا [١] .

(ب) وعلى ضمير مبدوء بهمزة ، نحو هأنا ، وهأنتَ ، وهأنتِ ، وهأنتما ، وهأنتم ، وهأنتن.

٥ – « أنا » إذَا تقدمتها « ها » ، وتلتها « ذا» الإشارية ، نحو : هأنذا .

٦ – كلمة « طه»[٢] .

حذف « أل »

تحذف« أل» إذا سبقت بلام ، وتليت بلام ، سواء أكانت اللام السابقة مكسورة أو مفتوحة ، نحو : لمْ نخلق لِلهو ، ولَلعفو أليق بالأحرار . وسبب حذفها : كراهة توالى ثلاث لامات .

وتحت هذه القاعدة تحذف« أل » من الموصولات التى تكتب بلامين ، وهى :

اللذ (لغة فى الذى) ، واللذان ، واللتان ، واللذَين ، واللتين ، واللذَيّا ، واللتَيّا ، واللذون (فى لغة) ،واللائى ، واللاتى ،واللواتى ، تقول : لَلذان فعلا الخير مستحقان للإكرام ، ومنحت جوائز

---

(١) لأن «ها» ليست داخلة على « ذا » ، بل هى لاحقة لـ« أى » عوضا عما فاتها من الإضافة .

(٢) فنى « طه » ألفان محذوفان : ألف فى الوسط وألف فى الآخر .

لِلاتى تفوقن[1] .

حذف الميم

تحذف الميم من الفعل «نِعْمَ» المكسور العين ، إذا أدغمت ميمه فى «ما» ، نحو «نِعِمَّا يعظكم به[2]» .

حذف النون

تحذف النون :

١ – من كلمة « مِن » ، « وعَن » إذا دخلتا على «ما» أو « مَن » ، نحو مما ، وممن ، وعما وعمن ، قال تعالى : « مما خطيئاتهم أُغرقوا[3] » وتقول : ممن اشتريت ؟ ، وتقول : عما قليل أَعود ، وكقوله تعالى : « عم يتساءلون عن النبإِ العظيم[4]» ؟ وتقول : عمن رويت الخبر ؟ .

٢ – ومن «إِنْ» الشرطية إذا وقع بعدها «ما» الزائدة ، كقوله تعالى : «إِمَّا يبلغَنَّ عندك الكِبَرَ أَحدُهما أَو كلاهما »[5] ، أَو وقع بعدها« لا » النافية ، كقوله تعالى : إِلا تنصروه فقد نصره الله[6]» .

٣ – ومن «أَن» المصدرية الناصبة إذا وقعت بعدها «لا» : نافية ، نحو : عسى أَلا تتأَخر ، وأَرجو أَلا تهمل فى عملك ، أَو زائدة ،

---

(١) الموصولات التى تكتب بلام واحدة لا تنطبق عليها قاعده حذف أل ، وهى : الذى والتى والذين والأُلى .

(٢) النساء : ٨٥ (٣) نوح : ٢٥ (٤) النبأ : ٢

(٥) الاسراء : ٢٣ (٦) التوبة : ٤٠

كقوله تعالى : « لئلا يعلم أهل الكتاب»[١] أى ليعلم فـ« لا » هنا زائدة [٢]

٤ — ومن كل كلمة منتهية بالنون ، إذا جاء بعدها نون النسوة ، نحو : الطالبات سكنّ ، أو نون الوقاية ، نحو : اللهم أعنّى على طاعتك ، أو « نا » ، نحو : إنا آمنا .

حذف الواو

تحذف تخفيفاً من الكلمات : داود ، وطاوس ، وهاون (ما يدق فيه) ، وبعضهم يحذفها من : الراووق (المصفاة) ، والناووس (قبر النصارى) وعدم الحذف منهما أحسن ؛ لقلة الاستعمال .

وتحذف جوازا عند إشباع الميم المضمومه فى الشعر ، مثل : « سبقتكمو إلى الإسلام طرا » ، فتكتب : سبقتكمُ .

حذف الياء

تحذف وجوباً من المنقوص المنون فى حالتى الرفع والجر ، نحو : هذا قاضٍ ، ومررت بقاضٍ .

وتحذف للتخفيف :

---

(١) الحديد : ٢٩

(٢) أما أن المخففة من الثقيلة وبعدها « لا النافية » فلا تحذف نونها ، نحو : أشهد أن لا اله الا الله ، وكذلك « أن المفسرة » وبعدها « لا النافية » لاتحذف نونها نحو : أخبرته أن لا مانع من تحقيق طلبه .

١ – عند إشباع الميم المكسورة فى الشعر ، نحو : كلِّهمِى ، فى مثل قول الشاعر :

يارب صل وسلم دائماً أَبدا .·. على حبيبك خير الخلق كلِّهمِى

فتكتب « كلهمِ » جوازاً بحذف الياء للتخفيف .

٢ – وياء المنقوص المعرف بأَل الموقوف عليه بإسكان ما قبل الياء فى لغة ، نحو : المتعالْ ، الداعْ ، التنائْ ، التلاقْ ، فى : المتعالى ، الداعى ، التنائى ، التلاقى .

٣ – وياء المهموز الآخِر الذى أُجرى مجرى المعتل ، ثم حذفت ياؤه ، نحو : طارٍ ، ومبتدٍ ، .. فى : طارىء ، ومبتدىء .

٤ – فى مثل : « تقبل دعاءِ » ، و « رب ارجعونِ » .

الباب الثانى

الحروف التى تزاد فى الكتابة

الحروف التى تزاد فى الكتابة هى الألف والواو وهاء السكت :

زيادة الألف

تزاد الألف أولا ووسطاً وآخراً .

أولا – زيادة الألف أولاً : تزاد الألف فى أول الكلمة ، وهى المسماة همزة الوصل ، ويؤتى بها لإمكان النطق بالساكن فى مثل : اقرأ ، واكتب ، وافهم ..

ثانياً – زيادة الألف وسطا : وتزاد الألف وسطا بعد الميم فى «مائة» مفردة ، وفى مثناها ، وهو : «مائتان» رفعا ، «ومائتين» جراً ونصبا ، وفيها مركبة ، وهى : «ثلثمائة ، وأربعمائة ، وخمسمائة وستمائة ، وسبعمائة ، وثمانمائة ، وتسعمائة» .

ولاتزاد فى جمع مائة ، وهو «مئون» فى الرفع ، و«مئين» فى النصب والجر ، و«مئات» . كذلك لاتزاد فى المنسوب إليها ، نحو : النسبة المئوية ، والذكرى المئوية

ثالثاً — زيادة الألف آخراً : وتزاد الألف آخرا :

١ـ بعدواو الجماعة الواقعة فاعلاً ، ولاتكون إلا فى الفعل بأنواعه ، ماضيا ، نحو : اجتهَدوا ، أومضارعاً منصوباً ، نحو : لابد أن تجتهدوا . أومجزوماً ، نحو : هم لم يجتهدوا ، أوأمراً نحو : اجتهِدوا . ويندرج تحت ذلك : الفعل الذى يكون لخطاب المفرد المعظم نحو : وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ، أرجو أن تتكرموا .. أن تأْذنوا .. أن تسمحوا الخ .ولكن يخرج من ذلك مثل : فضلوهم ، كرموهم . . فلا تزاد الألف بعد الواو ، لأن واو الجماعة ليست متطرفة ، ومثل : محمد يدعو إلى الخير ويرنو إلى العلا .. لأن الواو ليست واو الجماعة بل هى لام الفعل ، ومثل حضر أولو الفضل ، وأبو محمد كريم ، ومعلمو المدرسة مخلصون ،وبنو العروبة متحدون ، وذوو الإنصاف محبوبون ، وانتهت سنو الشدة .. الخ ، لأن الواو ليست هنا ضمير الجماعة فاعلاً ، بل هى علامة رفع جمع المذكر السالم أو الملحق بجمع المذكر السالم المضاف .

كذلك لاتزاد فى مثل : بالعلم والمال يبنى الناس ملكهمو : لأن الواو هنا هى واو الإشباع وليست واو الجماعة ، وهذه الواو أيضاً يجوز كتابتها ويجوز عدم كتابتها كما سبق ذكره .

٢ – وتزاد الألف فى آخر بيت الشعر للإطلاق ، وتسمى « ألف الإطلاق » ، كقول شوقى :

قفى يا أخت يوشع خبرينا   أحاديث القرون الغابرينا

فالألف فى « الغابرينا » للإطلاق .

٣ – وتزاد فى آخر الاسم المنصوب المنون ، نحو اشتريت كتاباً ، بشرط ألا يكون الاسم منتهياً بتاء التأنيث المربوطة ، فلا تزاد فى مثل : قرأت قصة ، أو يكون الاسم منتهياً بهمزة فوق الألف ، فلا تزاد فى مثل : أصلحت خطأ ، ودخلت مخبأ ، أو يكون الاسم منتهياً بهمزة قبلها ألف ، فلا تزاد فى مثل : شربت ماء ، وطعمت غذاء ، ولبست رداء .

زيادة الواو

تزاد الواو وسطاً وآخراً ، ولاتزاد أولا .

أولا – زيادة الواو وسطا : تزاد الواو وسطا فى الكلمات الآتية :

١ – « أولى » الإشارية ، وممدودها « أولاء » بدون الكاف أو معها (أولئك)[1] .

٢ – « أولو ، وأولى » بمعنى أصحاب ، وهما الملحقتان

(١) أما «الألى» اسم الموصول فلا تزاد فيها الواو ، كما لو قلت : نحن الألى فازوا

بجمع المذكر السالم ، نحو : «نحن أولو قوة(١)» ، و«إن فى ذلك لذكرى لأُولى الألباب»(٢).

٣ – «أولات» بمعنى صاحبات ، وهى الملحقة بجمع المؤنث السالم ، نحو : هن أولات فضل .

ثانياً : زيادة الواو آخراً : وتزاد الواو آخراً فيما يأْتى :

١ – فى كلمة «عمرو» مرفوعة أو مجرورة للفرق بينه وبين «عُمَر» ، تقول : حضر عمرو ، ومررت بعمرو . أما «عمرو» المنصوبة فلاتزاد فيها الواو ؛ لأَنها لاتشتبه حينئذ بعُمَر المنصوب ، «فعمرو» إذا نصبت نونت ، أما «عمر» فإنها إذا نصبت لم تنون ، لأَنها ممنوعة من الصرف للعلمية ووزن فعل ، ولذلك إذا لم تنون «عمرو» المنصوبة لوصفها بكلمة «ابن» فإنها تزاد فيها الواو كعمرو المرفوعة والمجرورة ، لأَنها تعود فى هذه الحالة إلى الاشتباه بعُمر المنصوبة فيفرق بينهما بزيادة الواو فى «عمرو» فتقول : ان عمرو بن هند أثار عمرو بن كلثوم .

ويشترط لزيادة الواو فى كلمة «عمرو» غير أن تكون مرفوعة أو مجرورة كما سبق – ما يلى :–

(أ) أن تكون علماً على شخص ، فإن كانت مصدراً للفعل

---

(١) النمل : ٣٣ .   (٢) الزمر : ٢١.

«عَمَرَ» لم تزد فيه الواو، كأن تقول: العَمْر معناه العيش الطويل، وكذلك فى مثل قولهم فى القسم: عَمْرُك أن افعل كذا أو إلا فعلت كذا أو إلا ما فعلت كذا، ومثل «لعَمْرُك إنهم لفى سكرتهم يعمهون»(١).

(ب) ألا تضاف إلى ضمير. (ج) ألا تصغر.

(د) ألا تقترن بأل. (هـ) ألا تكون منسوبةً

فإن فقدت شرطاً من هذه الشروط فلا تزاد الواو فى آخرها، كأن نقول: هذا عمرى، أو عُمَيْر، أو العَمْر، أو عَمْرِىّ.

٢ — كما تزاد الواو آخرا جوازا بعد ميم الجمع التى أشبعت ضمتها فى الشعر، فيجوز عند إشباع ضمة الميم فى مثل: كنتم، وإليكمُ — أن نكتب الكلمتين بزيادة الواو فى آخرهما فتصبحان: كنتمو، وإليكمو.

زيادة هاء السكت

تزاد هاء السكت(٢) فيما يلى:

١ — فى فعل الأمر الباقى على حرف واحد والموقوف عليه، بشرط ألا يؤكد وألا تسبقه الواو أو الفاء، نحو: رَهْ، عِهْ، فِهْ، قِهْ

٢ — وفى «ما» الاستفهامية، ان جُرَّت باسم، نحو: بمقتضى مَهْ؟

---

(١) الحجر: ٧٢.

(٢) وهى اللاحقة لبيان حركة بناء فى آخر الكلمة؛ مثل: هاهيه؛ وهاهُناه؛ ووازيداه. وأصلها أن يوقف عليها؛ وربما وصلت بنيّة الوقف (المعجم الوسيط)

الباب الثالث

الوصل والفصل فى الكلمات

القاعدة العامة أن كل كلمة لايصح الابتداء بها أو الوقف عليها توصل بغيرها ، وإلا فصلت .

وتطبيقاً على القاعدة السابقة نجد ما يلى :

أولا – وصل مالا يصح الابتداء به

يوصل بغيره من الكلمات مما لا يصح الابتداء به ما يلى :

١ – نونا التوكيد الثقيلة والخفيفة ، نحو : لَأَخدمنّ الوطن ، اكتبنَّ الدرس ، (بنون التوكيد الثقيلة) أو لَأَخدمَا الوطن ، واكتبًا الدرس (بنون التوكيد الخفيفة) .

٢ – علامات المثنى ، وجمع المذكر السالم ، وجمع المؤنث السالم ، نحو المحمدان ، والمحمدون ، والفاطمات.

٣ – تاء التأنيث ، نحو : الشمس طلعت .

٤ – الضمائر البارزة المتصلة سواء أكانت للرفع ، كالتاء وألف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة ونون النسوة ، أم للنصب والجر كياء المتكلم وكاف الخطاب وهاء الغائب ، نحو : إنى وبى ، وإنكِ وبكِ ، وإنه وبه ، وإنها وبها .: أم للرفع والنصب والجر كـ«نا» الفاعلين ، نحو : «ربنا إننا آمنا»(١) .

---

(١) آل عمران : ١٦ .

ثانيا – وصل ما لا يصح الوقف عليه

يوصل بغيره مما لا يصح الوقف عليه ما يلى :

١ – الحرف المفرد ، أى المكون من حرف واحد ، سواء أكان هذا الإفراد :

(أ) بالوضع اللغوى كباء الجر ولامه وكافه ، ولام الابتداء أو الاستغاثة أو اللام الواقعة فى جواب القسم ، وتاء القسم ، والسين ، وفاء العطف أو الجزاء .

(ب) أو كان هذا الافراد عرضا ، كالميم فى «مِن» أو العين فى «عَن» إذا دخلتا على «ما» نحو : مم ، وعمْ ، أو دخلتا على «مَنْ» نحو : ممن وعمن – فلحذف النون من «مِن» «وعن» لقاعدة سابقة ، وبقاء كل من الكلمتين على حرف واحد – وصلت بغيرها ، وهو «ما» أو «من» .

٢ – لفظ «أل» ، نحو : الرجل ، والمرأة ..

٣ – صدر المركب المزجى نحو : معديكرب ، وبعلبك ، وقاضيخان..(١) .

٤ – العدد من ثلاثة إلى تسعة إذا ركب مع المائة ، نحو :

---

(١) هذا إذا لم يعرب إعراب المتضايفين ، وإلا فصل صدره عن عجزه ، فيكتب : معدى كرب .. الخ.

ثلثمائة ، وتسعمائة[1] ، بخلاف ماركب من الكسور معها ، مثل رُبع مائة (أى خمسة وعشرين) وخُمس مائة (أى عشرين) .

٥ – ماركب من الظروف مع « إذ » المنونة ، نحو : حينئذٍ ويومئذٍ وليلتئذ وساعتئذ ووقتئذ وآنئذ .. بخلاف ماركب مع إذْ « غير المنونة » ، فيفصل عنها ، نحو : حضرت حين إذْ حضر محمد .

٦ – « حَبَّ » مع « ذا » فى : « حَبَّذا » ، « ولا حَبَّذا » .

ثالثاً – الفصل بين الكلمات :

وبحسب القاعدة السابقة أيضاً ، فإن كل مايصح الابتداء به والوقف عليه – يفصل عما جاوره في الكتابة ، فيفصل الاسم الظاهر عن الاسم الظاهر وعن الضمير المنفصل ، ويفصل كل من الاسم الظاهر والضمير المنفصل عن غيره من الأسماء والأفعال ومن الحروف المكونة من أكثر من حرف .

– أدوات توصل بغيرها أو تفصل تبعاً لقواعد أخرى معينة :

أشهر هذه الأدوات هى : كى ، ولا ، ومَنْ ، وما

١ – كى

(أ) كى الناصبة للمضارع تفصل عن «لا» النافية بعدها ،

(١) تنبيه : « كلمة ثمانمائة » تكتب فيها ألف «ثمانى» ، لأن حذف الالف مع الياء المحذوفة منها – فيه إجحاف بالكلمة .

نحو : اجتهد كى لاترسب ، بشرط ألا تسبق « كى » باللام ، فإذا سبقتها كتبت الكلمات الثلاث متصلة ، نحو اجتهد لكيلا ترسب .

(ب) « كى » توصل بكلمة « ما » بعدها إذا كانت « ما » استفهامية ، وحينئذ تحذف ألف « ما » ، ويعوض عنها هاء السكت ، نحو : كيمه؟ أى لم ؟

أو إذا كانت « ما » مصدرية ، نحو : حضرت الدرس كيما أتعلم ، « فكى » هنا بمنزلة لام التعليل « وما » مصدرية ، أى حضرت الدرس للتعلم .

أو كانت « ما » زائدة ، نحو : حضروا كيما يتعلموا ، « فكى » هنا بمنزلة لام التعليل و « ما » زائدة ، أى حضروا ليتعلموا .

٢ ــ لا

توصل « لا » النافية :

أ ــ بما قبلها من « أن » الشرطية ، نحو : إلا يكن الكلام مفيداً فالصمت أفضل ، ومنه :

« إلا تنصروه فقد نصره الله »(١) .

ب ــ وبما قبلها من « أنْ المصدرية الناصبة للمضارع » ،

(١) التوبة : ٤٠ .

نحو : عليك ألا تهمل ، ومن ذلك « أنْ » المصدرية الناصبة للمضارع والمسبوقة باللام فتوصل بها « لا » وتكتب الكلمات الثلاث متصلة ، ولأن الهمزة ستكون متوسطة مكسورة فتكتب على ياء لكسر ما قبلها ، نحو : اجتهد لئلا ترسب ، أما إذا سبقت « لا النافية » بأن المفسرة ، أو أنْ المخففة من الثقيلة — فإنها لاتوصل بهما بل تفصل عنهما ، نحو : الصدق أن لا تكذب ، والوفاء أن لا تخون ، ونحو : أشهد أن لا إله إلَّا الله ، و « وظنوا أن لا ملجأ من الله إلَّا إليه »(1) ، وكذلك إذا سبقت « لا » بـ « كى » فإنها لاتوصل بها ، نحو : اجتهد كى لاترسب .

٣ — من

توصل « مَنْ » الاستفهامية والموصولة بأحرف الجر : من وعن وفى ، نحو : ممن علمت هذا الخبر ؟ (للاستفهامية) ، وعلمتُ الخبر ممن علمته منه (للموصولة) ، وعمن تسأل ؟ (للاستفهامية) وسألنى عما تسأل عنه (للموصولة) .

ونلاحظ أن « نون » « من » « وعن » حذفتا تطبيقاً لقاعدة سابقة ، وبقى كل منهما على حرف واحد ، فكان وصله بما بعده واجبا .

---

(1) التوبة : ١١٨ .

ونحو : فيمن ترغب ؟ (للاستفهامية) ، ورغبت فيمن ترغب فيه (للموصولة) .

٤ ــ ما

وهى إما اسمية أو حرفية .

(أ) فأما « ما » الاسمية فهى إما استفهامية أو موصولة أو نكرة أو معرفة تامة .

١ – فما الاستفهامية توصل بالاسم والحرف قبلها ، نحو : بمقتضام فعلت كذا ؟ ونحو : مم تخاف ؟ وعم تسأل ؟ وإلام ؟ وعلام ؟ وحتام ؟ وكيم ؟ .

٢ – وأما « ما » الموصولة والنكرة فتوصلان بمن وعن وفى وسى ونِعِمّ (لغة فى نِعْم مقابل بئس)[١] نحو : أكلت مما أكلت منه ، وسألته عما سألت عنه ، ورغبت فيما رغبت فيه ، وأحب الفاكهة ولاسيما التفاح ، و« ان الله نعما يعظكم به»[٢] .

(ب) وأما « ما » الحرفية ، فهما إما مصدرية ، أو كافة ، أو زائدة

١ – فما المصدرية توصل بالكلمات حين وريْثَ وأين وكلَّ

---

(١) « ما » النكرة هى بمعنى شئ – وحكمها حكم الموصولة فى وصلها بالكلمات السابقة. والأمثلة للموصولة تصلح أن تكون فيها « ما » نكرة موصوفة بمعنى شئ .

(٢) النساء : ٥٨ .

المنصوبة على الظرفية(١) نحو : أكرمته حينما زارنى ، وريثما زارنى (أى وقت زيارته) ، وأينما صنعت؟ أى : أين صنعك؟ وكلما قلت السلع ارتفع سعرها (وكلمة «كل» هنا ظرفية وهى شرطية تفيد التكرار) ،وتوصل بكلمة « مثل » جوازا ، نحو : فعلت مثلما فعلت ، وتوصل «ما» المصدرية بالحرف المفرد قبلها ومن ذلك الباء والكاف واللام ، نحو : «سلام عليكم بما صبرتم»(٢) أى بصبركم ، و«آمنوا كما آمن الناس»(٣) أى كإيمان الناس ، وأكبرته لِمَا وفى بعهده ، أى لوفائه به .

٢ ــ «ما» الكافّة ،وتوصل بالكلمات : طال ، وجَلَّ ، وقَلَّ وبين ، وقبل ، ورب ، وكى ، وإن وأخواتها(٤) ، نحو : طالما نصحته ، وقلما انتفع بالنصح ، وتقول :بينما ،وقبلما ،وربما ، وكيما ، وإنما ، وكأنما ، ولكنما ، ولعلما ، وليتما .

---

(١) بخلاف « كل » المرفوعة أو المجرورة أو المنصوبة على المفعولية ، فان « ما » تفصل عنها ، نحو : كل ماتفعله جميل ، ورضيت عن كل ما فعلت ، ورأيت كل مارأيت .

(٢) الرعد : ٢٤

(٣) البقرة : ٢٣ .

(٤) أما « ما » الموصولة فلا توصل بشئ من الحروف الناسخة ، نحو : إن ماقلته صحيح ، لكن ما قاله أخوك خطأ .

وسميت«كافة» لأنها إذا دخلت على الفعل كفته عن طلب الفاعل ، وإذا دخلت على إن أخواتها . كفتها عن العمل ، وإذا دخلت على « رب » كفتها عن الجر .

٣ ـ «وما» الزائدة ، وتوصل بحيث ، وكيف ، وكى ، وأىْ ،ومِنْ ، وعن ،وان الشرطية ،وأين الشرطية ، وبكل اسم وقع مضافاً إلى مابعدها ، نحو : حيثما ، وكيفما ، وكيما ، وأيما الأجلين ، ومما خطيئاتهم ، وعما قليل ، وإما تخافن ، وأينما تكونوا . . ونحو : فيما حُسْنَما عين . .

هاء التأنيث وتاؤه

هاء التأنيث : هى الهاء التى تلحق ؛

١ ـ أواخر بعض الأسماء ، فتكون علامة على تأنيثها وصفا ، نحو : فاطمة وخديجة ، أو للتفرقة بين الأسماء المذكرة والأسماء المؤنثة ، نحو : مجتهدة ، وذكية ، وعالية .

٢ ـ آخر جموع التكسير التى يكون مفردها منقوصاً ، نحو : قضاة وغزاة ودعاة وسعاة : فمفردها : قاض وغاز وداع وساع . أما التاء فى : أصوات وأبيات وأموات ـ فهى من أصل الكلمة ، وليست للتأنيث .

٣ ـ آخر بعض الأسماء للمبالغة ، نحو : راوية ونابغة ، وعلّامة وفهّامة ونسّابة .

وهذه الهاء تحرك ويفتح ما قبلها حقيقة ، نحو فاطمة ،

وفاضلة ، أو تقديرا ، نحو فتاة وقضاة ، ومباراة : وعلامتها : أن يوقف عليها بالهاء .

وتكتب : تاء مربوطة ، إلا إذا أضيف الاسم التي به إلى ضمير ، فترسم تاء مفتوحة نحو : امرأته ، وإجابتها ، وموافقتهم ، وسعاتهم .

ويجب نقطها مالم تكن في موضع وقف من شعر أو نثر مسجوع ، كقوله :

وموجب الصداقة المساعده ومقتضى المودة المعاضده

وحديث : « أعوذ بكلمات الله التامه ، من كل شيطان وهامه ، ومن كل عين لامه» .. فمن الخطأ نقط هذه الهاء .

تاء التأنيث ، وهي التي تلحق جميع أنواع الكلمة :

١ – فتلحق بعض الأسماء المفردة ، مثل : بنت ، وأخت

٢ – وهي علامة جمع المؤنث السالم والملحق به ، مثل : مسلمات ، ومؤمنات ، وبنات ، وأولات ، ولو كان هذا الجمع صفة لمذكر ، مثل : ثقات[1] . وتاء التأنيث في هذه الأسماء تحرك بحسب ماتتطلبه العوامل من حركات الإعراب .

(١) يخطيء البعض فيكتبون « ثقات » بالتاء المربوطة ، توهما منهم أنها مثل « قضاة » جمع تكسير « قاض » ، أو مثل « تقاة » اسم المصدر من التقوى .

٣ – وتلحق الفعل لتأْنيث الفاعل ، نحو : **اجتهدت** هند ، ولعبت دعد ، فنعمت الفتاة هند ، وبئست **البنت الهد** وهى هنا ساكنة مفتوح ماقبلها .

٤ – كما تلحق أربعة حروف ، هى : **ثُمَّت (بضم الثاء** وهى حرف عطف)[1] ، ورُبَّت ، ولعلت ، **ولات** .

وعلامة تاء التأْنيث : أن يوقف عليها بالتاء ، **أى بلفظها** . وتكتب تاء مفتوحة .

(١) أما ثمة الظرفية (بفتح الثاء) ، فتاؤها مربوطة للفرق بينها وبين « **ثمت** » الحرفية (بضم الثاء) .

تطبيقات ونماذج اجابة

س ١ – اذكر المحذوف من الحروف ، مع ذكر قاعدة الحذف ، فيما يأتى :

(أ) بسم الله الرحمن الرحيم : «وَمَرْيَمَ بْنَةَ عِمْرَانَ الَّتى أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا» .

(ب) «يَادَاود إِنَّا جَعَلْنَاك خَلِيفَةً» .

(ج) هأَنتم أُولاء تحبونهم» .

(د) «عم يتَسَاءَلُونَ» .

(ه) لَاتَسْمَع للغو لئلا يضرك .

الاجابة

الكلمة	المحذوف من حروفها	قاعدة الحذف
(أ) بسم	حذفت الألف من أولها	لأن كلمة « اسم » فى البسملة الكاملة تحذف الألف من أولها .
الله	حذفت الألف من وسطها	لأن لفظ الجلالة (الله) تحذف الألف من وسطه
الرحمن	حذفت الألف من وسطها	لأن كلمة « الرحمن » من الكلمات التى تحذف الألف من وسطها .
ابنة	حذفت الألف من أولها	لأن كلمة « ابن وابنه » تحذف الألف من كل منها إذا كانت كل منهما مفردة ، وواقعة بين علمين متصلين بها ، وكانت نعتا للعلم الأول ولم تقع فى أول السطر
التى	لا حذف فيها	ترسم هى «والذى والذين» بلام واحدة وأما بقية أسماء الموصول فتكتب بلامين .
(ب) داود	حذفت الواو من وسطها	تحذف الواو تخفيفا من هذه الكلمة ، ومن كلمات أخرى .
إنا	حذفت النون	تحذف النون إذا جاء بعدها « نا » (جوازا) لأنه يجوز أن نقول أيضاً إننا .
(ح) هأنتم	حذفت ألف «ها»	تحذف الألف من ها التنبيه إذا دخلت على اسم إشارة ليس مبدوءا بالتاء أو الهاء وليس بعده كاف .
(ء) عم	حذفت نون « عن » وحذفت ألف « ما »	تحذف نون « عن » إذا دخلت على « ما » . وتحذف ألف « ما » الاستفهامية إذا سبقت بحرف جر ولم تركب مع « ذا » .
(ه) للغو	حذفت « أل »	تحذف « أل » إذا سبقت وتليت بلام .
لئلا	حذفت نون « أن »	تحذف نون « أن المصدرية الناصبة » إذا وقعت بعدها « لا » .

س ٢ – اذكر الحروف الزائدة فيما يأتى ، مع ذكر قاعدة الزيادة .

(أ) ياأولى العلم : اقرأوا مائة كتاب ، قبل أن تكتبوا كتاباً واحداً .

(ب) عاش عمرو بن العاص فى عهد عمر بن الخطاب .

(جـ) قِ نفسك الشر ، وبالعهد فِهْ .

الإجابة

الكلمة	الحروف الزائدة فيها	قاعدة الزيادة
(أ) أولى	الواو فى وسطها	تزاد الواو وسطا فى « أولو » « وأولى » بمعنى أصحاب .
اقرأوا	الألف فى أولها	تزاد الألف فى أول الكلمة لامكان النطق بالساكن فيها ، وهذه هى همزة الوصل .
	والألف فى آخرها	وتزاد الالف فى آخر الكلمة بعد واو الجماعة الواقعة فاعلا .
مائه	الالف فى وسطها	تزاد الألف وسطا فى « مائة » ومثناها ومركبها
تكتبوا	الالف فى آخرها	كما فى « اقرأوا » .
(ب)عمرو	الواو فى آخرها	تزاد الواو آخرا فى كلمة « عمرو » المرفوعة والمجرورة حتى لاتشتبه بعمر . ويلاحظ أن الألف حذفت من أول كلمة « ابن » المكررة فى الجملة ، لاستيفائها شروط الحذف .
(حـ) فه	هاء السكت فى آخرها	تزاد هاء السكت فى فعل الأمر الباقى على حرف واحد ، بشرط ألا يؤكد ، والا تسبقه الواو أو الفاء ويلاحظ أن الهاء لم تزد على الفعل « ق » لأنه وصل بما بعده ولم يوقف عليه .

س ٣ – **«لا تكسل . . . لا تفشل»** .

أكمل **العبارة السابقة** مرة بكلمة «كى» ومرة ثانية بكلمة «لكى» والمرة **الثالثة بأن** المصدرية المسبوقة باللام ؛ **واذكر** ما يحدث من **الفصل والوصل** .

الاجابة

١ – لا تكسل **كى لا تفشل** (يجب فصل «كى» عن «لا»)

٢ – **لاتكسل لكيلا تفشل** (يجب وصل «كى» بـ «لا»)

٣ – لا تكسل **لئلا تفشل** (يجب وصل «أن» بـ «لا» مع حذف نون «أن»)

س ٤ – **أدخل الفعل** «قَلَّ» على «ما» فى جملتين ، بحيث يكون **فصلها عن «ما»** واجباً فى الجملة الأُولى ، ويكون وصلها بها **واجباً فى المرة الثانية** ، مع ذكر السبب .

الإجابة

الجملة **الأُولى : قل ما** حَصَّلتُ من العلم . وقد فصلت «قل» عن «ما» فى **هذه الجملة ؛ لأَن** «ما» فيها موصولة .

الجملة الثانية : **قلما** زارنى محمد . وقد وصلت «قل» بـ «ما» فى **هذه الجملة ؛ لأَن** «ما» فيها كافَّة .

تم بحمد الله

الفهرس

ثانياً — الصرف

(٢٨٢ — ٣٢٢)

ثالثا — الإملاء

(٣٢٣ — ٣٤٧)

رقم الايداع ١٩٨٧/٤٦٣٢

مطابع دار الشعب بالقاهرة